THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY

W. Arthur Jeffery

MAY 13 1975

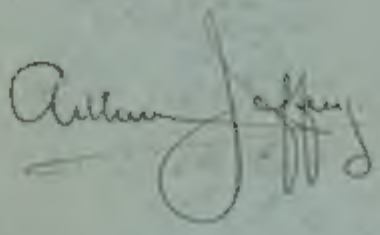

(فهرست)

— المقدمة والتمهيد —

صحيفة

تقديم الكتاب الى الجناب العالى الخديوى .

كتاب عطوفة رئيس النظار الى المؤلف .

٥ مقدمة الكتاب .

٨ تمهيد — الامة العربية . العمالقيق . عرب الرعاة . الخط المسهارى . دولة عاد الاولى المعينيون . طسم وجديس . ثمود .

١٣ القحطانية — دولة سبأ الاولى . سد مأرب . ملوك حمير والتبابعة . أصحاب الاخدود . استيلاء الحبشة على اليمن . دخول اليمن فى حكم المسلمين . دولة كنده . دولة تنوخ بالعراق . دولة اللخميين بالعراق . جدول بملوك اللخميين بالحيرة . الغسانيه

٢٥ العدنانية — ملوك العدنانية قبل الاسلام . دول العرب بالاندلس . دولة العرب بدمشق . الدول الاسلامية التى قامت بمصر . دولة الديلم . دولة بنى حمدان . الدولة السامانيه . القرامطه . دولة الغزنويه . الدولة الغوريه . الغز . التتار . دولة فارس . قيام دولة بنى عثمان وانتقال الخلافة العربية اليهم . طرابلس . بلاد الجزاير . تونس . مراكش . شجرة القبائل القحطانية والعدنانية .

٣٧ صفة جزيرة العرب — أقسام الجزيرة . بلاد الحجاز . نظام الحكومة بها . اليمن . طبيعة أرضها . محاصيلها . الدول التى قامت باليمن بعد الاسلام . استيلاء الدولة العلية على اليمن . حرب الامام يحيى مع الدولة . فتنة عسير والادريسى . مدينة عدن . السلطنات التى فى جنوب اليمن . عمان . استيلاء البرتغاليون على عمان . استيلاء السلطان أحمد بن سعيد عليها . تقسيم بلاد عمان بين بنى سعيد . جزائر البحرين . نجد . شمر . العارض . الحسا . أخلاق العرب . جدول بالقبائل العربية الموجودة بجزيرة العرب . خريطة بلاد العرب .

﴿ فهرست كتاب الرحلة ﴾

صحيفة

١ سفر الجناب العالى من مصر الى جدة ـ مدينة جدة ـ علة تسمية البحر الاحمر ـ قعر أمناحواء ـ البرهان على أن طول المومياات ليس بدليل على وحدة طول الانسان فى جميع أدوار حياته ـ

١٦ وصول الجناب العالى الى جدة وقيامه منها الى بحرة ـ وصف الطريق من جدة الى مكة

٢١ دخول الجناب العالى مكة وايابه منها قبل عرفة ـ صلاة الجمعة بالحرم ـ زيارة البيت العتيق وشعور الانسان وهو فى داخله ـ

٢٧ الطريق القديم والحديث من مصر الى الحرمين ـ قبائل الباجه وعدم تفريق الاسلام فى المعاملة بين المسلمين وأهل الذمة ـ الطريق من قنا الى القصير فى قديمه وحاضره ـ الكلام على العقبة (أيله) ـ

٣٧ مكة المكرمة ـ أهل مكة وأجناسهم ـ لغتهم ـ عدم دخول الاجانب الى مكة ـ عوايد أهل مكة ـ مولد النبى ـ دار خديجة المشهورة بمولد فاطمة ـ دار الارقم المخزومى ـ غار حراء ـ مزارات مكة ـ مدارسها ـ المطوفون وخرافاتهم وتحريفهم ألفاظ القرآن الشريف ـ النقود فى مكة ـ أسواقها ـ جوها ـ آبار مكة ـ عين زبيدة ـ نصيحة للعناية بأمر مائها الشرب ـ التكايا والادرة والمدارس بالقدس الشريف ـ

٦٩ تاريخ مكة ـ وصول ابراهيم واسماعيل عليهما السلام اليها ـ قريش وتقسيم الامتيازات الدينية والاجتماعية بينها قبل الاسلام ـ

٧٣ حكم الاشراف بمكة ـ جدول بأمراء مكة ـ

٨٧ الوهابيه ومحمد على بالحجاز ـ آل سعود ـ آل الرشيد ـ

٩٤ الحرم المكى والزيادة التى حصلت فيه ـ حريقه ـ عماراته ـ الآثار التى فى داخله ـ مستخدميه ـ

١٠١ الكعبة المعظمة وبناء ابراهيم لها ـ بناء الكعبة قبل الاسلام ـ عمل قريش برأى الرسول عليه السلام قبل البعثة فى وضع الحجر الاسود ـ هدم الحجاج للكعبة وبنائه لها ـ شكل الكعبة ـ الكعبة من الداخل ـ أصل كلمة شاذروان ـ الايام التى تفتح فيها الكعبة ـ الاحتفال بغسيل الكعبة ـ

صحيفة
١٠٩ الكعبة قبل الاسلام وبعده ـ الصابئة وهيا كلها . فكرة فى أصل الطواف واستمداد الشرائع من الشرائع التى قبلها . علم النجوم عند العرب . أسواق العرب وسوق عكاظ . أندية العرب فى الاسلام . السبعات واحترامها . احترام اليهود والنصارى وغيرهم للكعبة قبل الاسلام . الحرم ومسافته من الكعبة . أشهر الحج والاشهر الحُرُم . نسىء الشهور . علة تحريم شهر رجب . الطواف . الطوّفون . أثر قدم ابراهيم . آثار الاقدام المحترمة . مقام ابراهيم . بئر زمزم فشل الامراء والملوك فى تحويل الناس عن الكعبة . أبرهة والكعبة . مرض الجدرى والزمن الذى وجد فيه .
١٣٣ هدايا البيت الحرام . كسوة الكعبة واصلها ومصاريفها . الكسوة القديمة . المحمل وأصله ومرتباته وخدمته .
١٤٦ حمام الحمى ـ احترام الحمام من زمن بعيد . حمام الرسائل . الحج عند الامم المختلفة .
١٥٠ الحج عند العرب جاهلية واسلاما . احترام الاحجار من قديم الزمان . علة احترام الحجر الاسود عند المسلمين . تقديس اليهود لقطعة من حائط سور المسجد الاقصى . لامية أبى طالب فى مناسك الحج فى الجاهلية . تأثير الحج على الاخلاق .
١٦٢ المسجد الاقصى ـ الصخرة الشريفة . الآثار التى حولها . اصطبلات سليمان . مدينة القدس وتاريخها . المزارات التى فيها . مدينة الخليل . بيت لحم .
١٧٢ كيف تحج أيها المسلم ـ الادعية المأثورة من الابتداء فى الحج الى النهاية منه .
١٧٦ محرمات الاحرام . جدول بمناسك الحج على المذاهب الاربعة .
١٧٩ الاحرام . لباس الاحرام واستعماله من قديم الزمان .
١٨٦ الوقوف بعرفة ـ فكرة فى تقسيم صحراء عرفة بين أصناف الحجيج وقت الوقوف . شعور الانسان وقت الخطبة على جبل الرحمة .
١٩٠ الرجم وأصله عند اليهود والنصارى ـ القبور المرجومة .
١٩٣ القربان . تاريخه عند جميع الامم .
١٩٦ الآثار فى منى ـ أيام الجناب العالى فى منى . البرهان على أن عائلة الاشراف أقدم أسرة فى العالم . الاحتفال بتلاوة فرمان الشريف بمنى . مواكب الشريف .
٢٠٦ سفر الحجيج من مكة ـ الجمل وفسلوجيته . الشقدف والسحلية . الحمير الحساوى .
٢٠٩ الطريق الى المدينة ـ الطريق الفرعى . طريق الغابر . الطريق الشرقى .
٢١٣ نظام القوافل ـ أخلاق الجمال . أغنية الحجاج . الحداء وأصله . الخطر فى ابتعاد الحاج عن القافلة . مايجب أن تكون عليه القافلة وقت سيرها .

صحيفة
٢٢١ سفر الجناب العالى من مكة الى الوجه ـ الوجه والطريق منه الى الينابيع . ركوب السكة الحديد الى المدينة . قطع السيول لسكة الحديد الحجازية . مكتوب للجناب الخديوى يوم عيد الجلوس . غرابة الانسان وهو فى صحراء بلاد العرب من انها مصدر مدنية الاسلام . شعور الانسان عند مايرى أعلام المدينة .
٢٣٦ الجناب الخديوى بالمدينة المنورة ـ الخدمة بالحجرة الشريفة . شعور الانسان وهو فى داخلها .
٢٣٩ الحرم المدنى ـ أصل الحرم المدنى والزيادة فيه . الروضة الشريفة . المقصورة الشريفة . الذخائر التى بها . بحث فى بيته صلى الله عليه وسلم بالمدينة .
٢٥٢ المدينة المنوّرة ـ حارات المدينة . كتبخاناتها . مزاراتها . مسجد حمزة . البقيع . مسجد قباء . آبار المدينة . العين الزرقاء . وديان المدينة . أهل المدينة وعاداتهم . المدينة فى صدر الاسلام .
٢٦٥ النبى عليه الصلاة والسلام ـ صفته . حكم من أقواله . هجرته . سيرته . غزواته .
٢٧٠ أبو بكر ـ صفته . تغلبه على أهل الردة . بعوثه الى فارس والشام . أولاده
٢٧٤ عمر ـ صفته . اتساع الاسلام فى مدته . فتح فارس والعراق والشام والقدس ومصر . بعض مكاتيب عمر لعماله . حياته فى شخصه . أولاده وعماله .
٢٨٣ عثمان ـ صفته . فتح أفريقية . اتساع ملك الاسلام فى أيامه . كتابته للمصاحف وتوزيعها على الامصار . تغير الناس عليه . قتله . أولاده وعماله .
٢٨٩ على ـ صفته . واقعة الجمل . واقعة صفين . الحكمين . حربه للخوارج . قتله . تنازل الحسن عن الامارة الى معاوية .
٢٩٦ الانصار . جدول أمراء المدينة .
٣١٢ سفر الحجيج من المدينة الى مصر ـ جدول أسماء محطات السكة الحديد الحجازية
٣٠٥ الحاجر والكورنتينات .
٣٠٩ الطريق الى الحرمين فى غابره وحاضره . عوائد المصريين عند ذهابهم من الحج .
٣١١ سفر الجناب العالى من المدينة الى مصر ـ مدائن صالح . الكلام على ثمود . مدينة بطره (الرقيم) الآثار التى بالشام . السراب . وصول الجناب العالى الى حيفاء . وصول الجناب العالى الى الاسكندرية ومنها الى مصره تقاريظ .

تمت

الرحلة الحجازية

لولي النعم الحاج عباس حلمي باشا الثاني خديو مصر

بقلم

محمد لبيب البتنوني

قررت نظارة المعارف هذا الكتاب للمطالعة بمدارسها

الطبعة الثانية

(بعد تنقيحها وتهذيبها وزيادة أشياء كثيرة مهمة عليها)

(سنة ١٣٢٩ هجرية)

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف

طبع بمطبعة الجمالية - بمصر

(الكائنة بحارة الروم بعطفة التتري)

(لاصحابها محمد أمين الخانجي وشركاه — وأحمد عارف)

BP
187.3
.B3
1911

NGF 5-1-75 1891 G

الحاج عباس حلمي الثاني خديو مصر

ولد رحمه الله في غرة جمادى الثانية سنة ١٢٩٢ هـ وتسنم عرش الخديوية في جمادى الآخرة سنة ١٣١٤ هـ

الى سمو ولي النعم الافخم

لقد شرفني مولاي حضرته الملكية بكامة لدلى في حفلة سرور لدنك رأيت قدم واجب شكر آلائه. وحمد نعمائه. أن أمثل صوره هذه الرحلة سموه في هذا السفر. وأن أكتب معها كلمة تحمل في طياتها الارجاء شريفة من المواقف سديدة. يرى بقلم عجب كل منهما معرفة منهما.

وقد رأيت أن أضيف إليها في هذه الصفحة من تاريخ بلدان الجزيرة وجغرافيتها جزيرة العرب مما يكون له فائدة عامة وسعة عظمى

وهذا مولاي أرفعها لأعتابكم السنية بيد الإجلال والاعتصام هدية تسليم وتسليم. وخدمة لنعم ولذرع

وعليه نعول أسعدها الله بقبولكم

العبد المخلص

محمد لبيب البتانوني

﴿ كتاب صاحب المعالي رئيس مجلس النظار الى المؤلف ﴾

[illegible]

﴿مقدمة الكتاب﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من أرسل رحمة للعالمين، وبعد فقد شرفني مولاي أحمد بن الأعظم سلطان مراكش المحروسة بالله أن جعلني من مقدمة سفرائه في الأقطار الحجازية، وبعد عودتي بمشيئة الله السعيدة تصدر أمره الكريم بأن هذا آخر توضيح شيق عن هذه الرحلة المباركة.

وقد كان هذا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الذي يتصدر كل مكتوب مع أنه يتصدرها سنويًا أكثر من ألف نسمة من المسلمين، وكل من كتب عن رحلة الحج يجد نفسه لا يخرج عن نفس الموضوع في أكثر شعبه وجوهره، فرأيت أن أتجنب في رحلتي هذه كتابة عن مشاعر الله المقدسة، مكتفيًا بالإشارة إلى بعض ما يتعلق بها مما يتعرض له الحجاج من عنت وشقاء، مما أحدثه غلاء المعيشة وسوء الحالة الصحية في بعض البلاد التي مررت بها أثناء رحلتي، فكثيرون هم الذين كانوا يحلمون بالحج ويشعرون بأنهم لا يستطيعون ذلك بسبب ما أصاب الطرق من ضيق وانعدام الأمن، حتى جاءت كلمة واحدة من جلالة مولاي أحمد بن الحسن فتحت الطريق، وأصبح بإمكان كل مسلم أن يؤدي فريضة الحج بكل سهولة ويسر، وهذا ما يشكر عليه أمير المؤمنين.

وإني في مهد الوحب الاقدس لم أقصر على الكلام في السقط الدنية ، بل بذلت بحثي مدهم لقاري من المسائل العمرانية ، والاجتماعية ، والجغرافية ، والتاريخية ، مما لم يسبقني به أحد من الذين كتبوا عن هذه الديار ، راجيا بذلك الخدمة بعلم ولاسلام ، وتتميما للفائدة قد وضعت في هذا السفر اشارات كثيرة من خرائط الجغرافية ، والرسوم التصويرية التي وضعها بقلمي ، والصور الفوتوغرافية التي أحببت تعريفه بعض من كان في معية الجناب العالي الخديوي وسواهم من أفاضل المصورين الذين سبقوهم لهذه الديار كالارخاص مصورين وغيرهم ، ووضعت للحرمين الشريفين رسم تقريبي معتمد على الاعداد التي وضعها لهما المرحوم مخلص باشا المصري وغيره من مهندسي الاوربية ، وبينت كروكي مكة ، ومنى ، وعرفة ، ومزدلفة مستفيدا من بعض الرسوم المدينة المحدودة عن الكروكيات التي وضعها بورتارت في أوائل القرن الماضي فهذه الجهات هي المختلف كثيرا في هيئتها ونظم بنيانها وعمرانها عما كانت عليه من قرون مضت .

هذا وإني أشرف بتكرار عبارات الشكر إلى صاحب العطوفة رئيس مجلس النظار على تشجيعه للعاملين ، علاوة على ما صدر من هذا العمل وتنبيهه عليه ، وأقدم واجب الامتنان إلى نظارة المعارف الجليلة وخصوصا إلى حضرة صاحب السعادة حسين باشا على تقريظها هذا الكتاب ليكون مما تدارس في الحكومة ، مستفيدا من أحد ذوي سعادتها من أهم الفصول وأعوص المسائل ، وأخص بالذكر منهم صاحبي الدولة والسعادة الرئيس حسين كامل باشا ، والرئيس ذو الدولة رئيس الجمعية المصرية ، ومولانا الاستاذ الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الازهر ، والاستاذ الشيخ عبد الكريم سلمان ، وحضرة المشرفي الكبير والعالم الجليل الاستاذ الشيخ شاكر ، والعلامة الشريف السيد وفيق ، وحضرة السيد السيد مدير الاسكندرية المصرية ، وغيرهم من أفاضل علماء وكتاب الاستانة حضرات أصحاب الجلالة نصرة عربية وتركية ، سواء الذين استفدت أو انتقدوه باخلاص .

وقد قدمت عاصمة الى تسدد الاقلام التي سهوت لي ما حررت به السهو أو سرعة
في بعض مما أصلحته في هذه الطبعة التي تمت بها وأكتب فيها الكلام على ما أهملته في بعض
مواضيع الكتاب في الطبعة الاولى ، وأخص شكراي حضرة صديق الفاضل محمد كمال
بك الدجاني سعد في شيء كثير من معلوماته التي عن حرره بعرب الى أقاصي فهارسه .

وقد أضفت الى الكتاب في هذه المرة بعض الصور الموضوعة التي رأيت في فائدته ، كما
أضفت اليه أسماء جماعة من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وبعض الخلفاء الراشدين ،
وعدد من الكتب المقدسة وآخر سراجين وأضفت في جميع الدعوات ، وقد كان طبع
الكتاب وحسبت أن أضيف اليه تمهيداً عن وصف حرره العرب الاولية وبعض جميع
الدول العربية التي قامت قبل وبعد الاسلام ، استرسل بعد ذلك الى الحد
الذي يناسب مع كتاب الرحلة . وقد قسمت الى ذلك جدولاً مهمة جداً تبين بعض
هذه الدول ، وتشير الى من ، وتأسيسه ، وقبائل العرب الموجودة الآن ، وعمل شجرة للأمم
القبائل العربية من قحطانية وعدنانية وقرشية . مما لم يسبقني الى أحد من المؤرخين ، والله
المسؤل أن ينفع به كما نفع بكتابه .

محمد البنيت الطنجي

تمهيد

لما كانت بلاد العرب [illegible] حوز [illegible] من المسلمين بأدبه و [illegible] المجم ، رأيت أن أكتب عنها كلمة تحيط القارئ [illegible] وشؤونها [illegible] رواه عن مدى الأيام . وقد رأيت أن أقسم الكلام فيها إلى قسمين : قسم يتكلم فيه عن أمة العرب وأصلها وفروعها وتطورها ، وهذا من الإسلام وما بعده ، وهذا القسم [illegible] في كتب التاريخ ، وقسم نتكلم فيه عن جزيرة العرب الحديثة وعشائرها وحكوماتها ، وهذا القسم معرفته على كثير من الناس ، فليكن لنا توفيق .

الأمة العربية

الأمة العربية من أعظم الأمم وجودًا ، وأطولها عمرًا ، وأوسعها سلطانًا ، وهي من أقدم الأمم المدنية وأعرقها ، وقد كان لها في الإسلام ما لم يكن لأمة أخرى ، فهي التي حملت الإسلام كما كان محمد ﷺ يريد أن يشع إشعاع الأطراف ، العبد الأكدش ، الذي كان له شأن لا ولي سياسة ، ولا أمر ولا مدد من أرض حوله .

وقد رأيت أن أقسم الأمة العربية إلى [illegible] قسم الأول العماليق وأمم أخرى [illegible] شبه جزيرة العرب [illegible] العدنانية

العماليق

العماليق هم أولاد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح ، وكانت منازل مساكنهم أولًا في [illegible] ثم انتشروا في جهات مختلفة من شبه جزيرة العرب [illegible] جهة أخرى وراء الكلأ ، وقد سمت هذه المنازل مشيخات هم يقومون بتدبير أمورهم ، وكان لهم وجاهة عظيمة بينهم يشتغلون بتجارة بين الهند ومصر ، ومروا على هذه

[illegible] الخامس و عشرين
[illegible] آشور و ما
[illegible] حاكمها الى
[illegible] على رقبتها
[illegible]

[illegible] آشور
[illegible] الخامس و عشرين
[illegible] الى
[illegible] على
[illegible] في

[illegible] وخصوصاً لعودهم سويج ... [illegible] وفرعون موسى والعزيز بمصر يوسف بن الأشعر، وفرعون يوسف والعزيز بن [illegible] وفرعون موسى وسموءة زيد بن مصعب، ويؤكد بعضهم أن هذا الأخير مصري الجذر والله أعلم في ذلك. ولا يكاد يعثر على الأحاديث [illegible]

دولة عاد الأولى —

[illegible] في قرن العشرين قبل المسيح [illegible] واصلهم أحقاف بر[illegible] بين اليمن وعمان، وهذه جزيرة [illegible] وكانوا [illegible] وهم أعداء على كل [illegible] وكانوا [illegible] كعوهم أن عدد عاش [illegible] كالصنم [illegible] في [illegible] شداد هو [illegible] وقد [illegible] أمة عن [illegible] كيف فعل [illegible] ولا يعلم أن أحداً من شعوب [illegible] شام ومصر والعراق [illegible] آله (فسوف [illegible] عشرون [illegible] ملكوا [illegible]

[illegible] رسول الله هود [illegible] لأنهم [illegible] فقطع عنهم المطر مدة [illegible] وقد [illegible] في [illegible] ريح هوجاء [illegible] سخرها الله عليهم [illegible] سبع ليال وثمانية أيام حسوماً (متتابعة) فهلكوا.

وقد ذهب بعض مؤرخين الى أن عاد الاولى انما هم من عرب الرعاة تعددوهم من مصر وعلة كون اسماء حكامهم بالاحقاف في عشر سبع وستة عشر قبل الميلاد.

وبهلاك عاد الاولى هود ومن آمن معه واستوطنوا حضرموت الذي كان يعرف قديما بمكة وبنى بها حصن كثيرة ومنازل جديدة فسموها بعاد الثانية ثم سكنها ألف سنة ثم غلب عليها الحطاميون وتحكموا فيها واعطوها ذكرهم.

وعلى كل حال فان العرب لم يكتفوا بما نالوا من شرف بحضرموت وعاد الاولى بل اعتزوا في تلك الاحقاف على معابد محفورة في الصخور بديعة الصنعة كشف عن الرمال وهي بديعة وقد شاهدت الكثير منها في حضرموت وهذا كثير جدا يستلزم خدمات الانسانية خدمة مذكورة لها مع شكر.

السبئيون

السبئيون او السبئيون قوم كانوا يسكنون شرق اليمن فوق حضرموت وكانت لهم دولة كبيرة ومؤرخو العرب يتحدثون كثيرا عن هذه الامة وتدعى حضرموت عند مؤرخيهم أوفير المشرقية وعلى الخصوص هذا الجزء الذي أقدمه الاستاذ في سنة ١٨٦٩م واكتشف كثيرا من آثارهم المدونة بالمعين وسار على أثره علماء آخرون وعثروا على اشياء كثيرة من آثارهم وقد وقفت على معين تابوتي مدونة وبالاشتراك مع زميلي حسن افندي حسن من مصر حضرموت وانهما قد واصلا السير وفتحوا الحصن وسبروا ما فيه من مومياء وقد اختفى في صدر عهود الاسلام معتقدين ذهب الى أنهم قرن رابع عشر قبل الميلاد وذهب آخرون الى أنهم قرن

(١) [illegible] مؤرخين العرب [illegible] لهم [illegible]

شمس و سابع . وقد كتب الاستاذ هومل دلاسيه كتبه في تعريفهم وعقائدهم .

وبعد كانت حضوته في على بلاد مصر ولعلهم بسبب كان معدودين من عشائر من عقائد شمس و بلاد بعد [illegible] يكونوا نزحوا الى هذه البلاد في بدء قدوم [illegible] وعلى كل حال [illegible] على مخصص عن [illegible] كشف لنا مرحلة في تاريخ [illegible] .

— قسم خامس —

[illegible] وقد سكنوا في [illegible] شرق الاردن [illegible] وكانت مساكنهم في [illegible] وبعد [illegible] وقد [illegible] وبعد [illegible] وبعد [illegible] وبع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جبلين سحوهما تلقى الامن وعلى الايسر فى مسافة ذكر احمد ابى اليه ٦٠٠ خطوة، أى ٤٠٠ متر هو ما، وهناك يسمى وادى أدنه، وبعده بفرسخ الوادى نفراحطى وتصبح فيه هذه السيول بلا فائدة . وقام تسعون على مسافة قليلة من مصنق هذا الوادى سد امن الحجر، طوله ٨٠٠ ذراع وعرضه ١٥٠ ذراعا كوّن مع حافتى الشقين الحدرجين مجرى عمودياً على مصنق أدنه يحوّل الماء عن مجراه الاصلى الى ذات اليمين وذات اليسار وجعلوا الفتحتين من جهته سدوداً ، فى وراء هذا الحجر السد فرقعة الماء الى الجهتين وراد سوقه اليها على حسب ارتفاعها أو انخفاضها . وهذا السد هو سد مرسين . وأول من سد شعمر ملك سدنى شعرن سادس ملوك السبيج . ووجدوا اسمه محفوراً على حجر منقوش على حجر من السد المذكور . وراء فتحة خلف السد الذى وقفنا عليه ، وتحت حجر من وراء هذا السد ورسم بيده واسطته ، معلم وراءه فى جبل نصحر اعتقد أنه أخو احمس ملك مصر من شرقية لانه محفور من فوق مع رأس وجسم وحجر ، وهو مرفوع عن الارض بنحو ثلاث قامات ، ويرى فى ساعة بعيدة .

وبوراء هذا السد حتى كثير من الحجر مدفون بحيث يقضى على ذلك السد بالتلاشى أهله فى حرب مع العرب فى حرب [illegible] ورد لاوس والحرب سنة (مئة) وبلاد لاوس عن يمين مرسين شام فكان منهم الفسانيون ، وزحفت الامم فى العراق ، فاستولت على [illegible] فى أرسنا لاوى وفى من عرفه أنى سنا .

وورد فى سفر يشوع فى حرب الكنعانيين ، فاجتمعوا لمحاربتهم هم وجميع ملوكهم حتى على يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلاد قيليقية وربّ غفور ، فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط (٢) وأثل وشئ من سدر

(١) [illegible] (٢) جنة جمع [illegible]

فصل، ذلك حين سامهم خسفاً كفروا وهن تجري لا تكفر وجعل بينهم وبين القرى التي
باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين. فقالوا ربنا باعد بين
أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق ».

دولة سبأ الثانية أو حمير

[illegible] وهم سبأ الأولى. وبلاشك هم سبأ الذين عرفت عاصمتهم صارت
اسمها سلاد اسم مقرفه في ندى من في قبر. وكان لكل كبير وقرية أو مدينة أو
قصر رئيس منها. وهؤلاء الرؤساء كانوا يسمونهم الأدوء، وكانوا معروفين في نقوشهم باضافة
اسم الإله إليهم (بعد و) فمثل وعطتو ورئيس. ودوضعر ملك سبأ صاحب وعطت
وحضرموت. وأشهرهم وجد من أيام هدد بعل ورب وملك شعر، عرب ومؤرخوه
في وضعهم وخصوصاً شعوبهم في قصر بعض وقصر سبعين وقصر كوكبان وقصر عمدان
وقصر بون الخ.

وكان كل من هؤلاء الأدواء يحكم [illegible] على بعض [illegible] في عهده
يكون له حكم [illegible] وهذا يفسر حتى [illegible] وحضرموت وقتبان، وربما
[illegible] في حكم شخص واحد [illegible] وعلى
هذا يمكن أن يقال [illegible] في حمير في عصر [illegible]

وقد ورد ذكر في هذه النقوش [illegible] وهي ذو ريدان (حمير) وأسماء
أخرى [illegible] وقد ذكرت [illegible] وقد كونت [illegible]
مملكة حمير الثانية. وقد ورد [illegible] في رأس [illegible]

هنود وفرس والاحباش ومصر من [illegible] وولدت ورعته مسلمة في [illegible]
[illegible] ذلك عند كل من رعى [illegible] وسمع حوض من حضنه
[illegible] فكان [illegible] لا تحمل [illegible] ذلك
كان السبئيون والحميريون من أغنى [illegible] كثيرة حصونه [illegible] فلا يهر
[illegible] وارتفاع [illegible] وحسن [illegible] شعراء وكان
[illegible] في وصف [illegible] في وصف قصر كوكبان
[illegible] وتسوف الحوض [illegible] في وصف قصر سنمار

وسأل عمر وحضر [illegible] قد نصب [illegible] وحوضها

[illegible] منها
من قبائل عرب [illegible] وادخلهم
الى مشاهد الاعراس و[illegible] على [illegible]
[illegible] من حضر [illegible] حتى [illegible]
[illegible] على [illegible] وان
[illegible] (حضر) [illegible] من فيه
كل من [illegible] الاعشى في [illegible]
[illegible] وقد [illegible] حتى [illegible] وقتلهم قتلا
شديدا ولكنه [illegible] في [illegible] وبذلك تم للاحباش
الاستيلاء على [illegible] حكما [illegible] عشر [illegible] قبل

[illegible]

عليه ثروة . وحمص وحماة صلحا . وكان سنان كل في حملته على منبج ورحبة ابن مكسر
مقهورا . فرحل ونزل على أرحا سنة ٤٦٣ . وبقي هناك نحو سنة وكسور . وكان حكمه
عشرين سنة كلها حرب وحرب . وحدث عدد من الحوادث مر ذكرها في أثناء
هذا الجزء . وكان سنان قد تغلب على منبج ورحبة ابن مكسر (حدث) واستولى
على بعض البلاد . واستمر منكلي في تلك النواحي سنين . ثم تغلب عليه الحشاشة فقتل نفسه
وقد نسب سنان في قتله إلى سحرة . وقد ذكرنا ذلك في محله .
فلما رأى كبراء أمراء عسكره . وقد عدد . وحدهم رجلا رجلا وهزأ في حشمه من
استحوذ عليه وقال لهم فتحوا كل . . . وتركك وهزأ ومن معه بحر
قلة وصبوا أن تبلغ . . . ولا يسلم لأحد . وقس كتبوه
في الواقعة وأرسلوه . وسنان . . . وقبلوه وقبلوه حتى كثير . . . بالأدب
هو بلاده وحسن سنان . . . على أسوأ . . . وقرب . . . وأبعد
المنصب سنان في عرض قومه . . . من حمله حتى حكمه وكان من
أمره . وله كان حرحكا . . . في من . . . حتى
كان سنة . . . من . . . وأسلم ولد أمير رسول الله صلى الله عليه
وسلم سنة . . . من حمص وحماة لأبي . . . وأوصاه بالخير . وكان
عمل كبرى عليه سنة . . . وحكاياته في المسلمين .

ذكر بعض الحوادث

كنا قد ذكرنا في أثناء ترجمة سنان بعض الحوادث التي وقعت في بلاد
وسكنت في أيام حضرموت في سنة . . . وفي سنة . . . حدث في عمر ومشهور
ما كان في سنة . . . وفي سنة . . . حدث في عمر ما كان من أمره في فتوحه في
عرب . وقولا منكلي على قومه . وما حدث بينه وبين . . . وسنجب بكر من
مال على الحسين ملوك . . . وقوعهم على بلاده وجموعهم عليه . فسر مع بكر لنبه
وحربهم واستعد منهم أرض بكر قولا حسن منكلي على عرب فسار إلى محمد وحمص فعمه

دولة نوح بالعراق

رجل من نخعة عدي [illegible] ولدا نجيبا اسمه عمرو، فكفله خاله وربّاه أحسن تربية فقتل خاله عمرو بن عدي الخمي بعد عشرين سنة من ملك من سوى أن جده .

وأدرك عمرو أخذ ثأر جده وحده، فأعدّ العدة وجمع جيشه وسار إلى [illegible] فقصده قصداً فشكا إليه ما نزل به من عدي . وأرسل عمرو الرجال ليبحثوا عن عدي، وقصدوا [illegible] فلما خرجت رجل من عدي . فلما علمت قصده [illegible] قال بعد هذا سم قتلوه قتله [illegible] عدي لا بد عمرو .

[illegible] بالعراق

[illegible] لم يكونوا يحبون [illegible] وإنما يستعملونهم في الوقوف في وجه من يقصدهم من [illegible] من جهة [illegible] يستعملون العتائية لصد هجمات من يقصدهم من جهة الشرق [illegible] وهم [illegible] وهم [illegible] حلاّ [illegible] العرب [illegible] وأشهر قبائل العرب [illegible] وقصدهم شعر [illegible] وقصيدهم [illegible] حسن وغيرهم .

وكان [illegible] من [illegible] وشهر عمر [illegible] العرب [illegible] من [illegible] سلاجي . وحكمت هذه الدولة العربية [illegible] من سنة ٢٦٨ الى سنة ٩٢٨ ميلادية .

وهذه جدول [illegible] حكمهم مع شهير [illegible] من [illegible]

جدول [illegible]

اسم الملك	مدة حكمه		وقائع ايامه
عمرو بن عدي بن نصر	٢٦٨	٢٨٨	[illegible]
امرؤ القيس بن عمرو	٢٨٨	٣٢٨	[illegible]
عمرو بن امرئ القيس	٣٢٨	٣٧٧	[illegible]
أوس بن اللات	٣٧٧	٣٨٢	[illegible]
امرؤ القيس بن عمرو بن أوس	٣٨٢	٤٠٣	[illegible]
[illegible] بن عمرو بن امرئ القيس	٤٠٣	٤٣١	[illegible]
المنذر بن [illegible] بن امرئ القيس	٤٣١	٤٧٣	[illegible]
الاسود بن المنذر بن [illegible]	٤٧٣	٤٨٣	[illegible]

ملوك غسان بالشام وأخبارهم

اسم الملك	مدة حكمه	ما اشتهر به وقيل فيه
	من ... إلى ...	
		... كثير من وجوهه وقيل فيه .
امرئ القيس بن عمرو	٤٨٣ ـ ٥٠٠	... لقب بذي القرنين .
النعمان بن الأيهم	٥٠٠ ـ ٥٠٤	... حكم مدة في حرب الروم ... موقعة
عمرو بن النعمان	٥٠٤ ـ ٥٠٧	... من غسان بشر وأسر ...
المنذر بن النعمان	٥٠٧ ـ ٥١٤	... لقب بالمحرق .
الحارث بن أبي شمر بن الحارث بن عمرو بن مرة بن عمرو مزيقياء	٥١٤ ـ ٥٦٣	هو أشهر ملوك اللخميين . وقد حصل ... ملوك الفرس خلال ... قضى في ... فيها حروب ... ... وقد ... عليه ... ...

جدول ملوك بخدمن وخلفاء

﴿ إسم الملك ﴾	مدة حكمه		﴿ أعماله ومدة ﴾
[illegible] بن [illegible]	٥٨٥	٦١٣	[illegible] ومبدأ [illegible] شرف [illegible] م [illegible] كسرى [illegible] وخلف [illegible] [illegible] شعبه [illegible] [illegible] [illegible]

العصبية

٥٠٠	
٥٦٩	
٥٨٢	
٥٨٣	

وأشهر هؤلاء ملوك هوارة بن جنا. وكانت لهم دولة كبيرة عند الروم لشجاعته

ملك، حيرة و... عليه ... ب ... ر ... سنة ... الأمر ... ض ... ر ... س
... و ... سنة ... ص ... ب ... ر ... ب ... ص ... ب ... ص ... ن ... ر ... ص ... ن ... ر ... ص ... ن ... ر

خدمته وصحبه ... وفي عبد الرحمن ... وأشبهها من القصور ما لا يصل اليه الوصف ... وقصاته ... وغرناطة ... ومن بعده ابنه الحكم سنة ٣٥٠ وآل محمد ... وعبد الله ... وقصبة ... ومن بعده ... وقرطبة ... وعبد الرحمن ... سنة ٣٦٦ ... وانتهت الخلافة بقتل هشام بن عبد الرحمن في سنة ٤٢٢ ... وكتب في ... وتوفي ... وهو آخر خلفاء بني أمية في الأندلس ... سنة ٤٦٨ ... وقصر الزهراء ... وقصر الحمراء ... وقصر شهر ... وقصر ... وقصر ... وقص

و [illegible] في [illegible] .

و [illegible] عبيد [illegible] دوسع [illegible] لا [illegible] و في [illegible] ك كان عدوهم [illegible] طرفهم [illegible] حتى اخرجهم الى [illegible] البحر . وهناك اجتمع عليهم جموع من [illegible] و [illegible] على [illegible] و [illegible] ركبهم و [illegible] سنوات [illegible] على [illegible] سنة ٨٩٧ [illegible] على [illegible] و [illegible] و [illegible] و

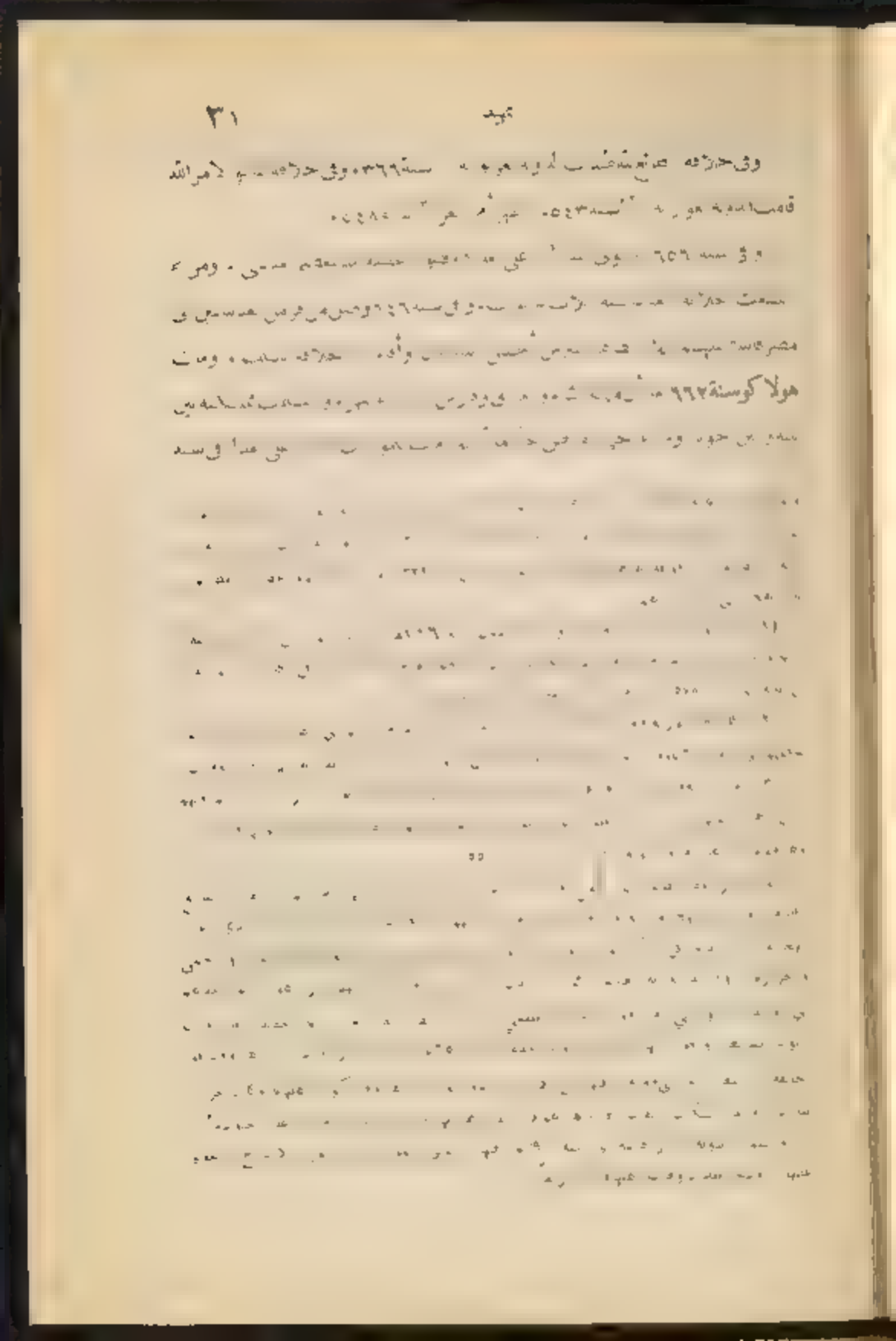

٧٩٨ وتوفي سنة ٨٠٨ فتسلم مودود [illegible] بلاد فارس [illegible] وتركستان[٢]، واتخذ مدينة بلخ عاصمة له، وكان [illegible] شجاعاً قوياً، حتى أراد أن يثب على الخلافة بعد موت الرشيد سنة ١٩٣هـ، ولكن الأمين تغلب عليه وقتله سنة ١٩٨هـ، وبذلك انتهى أمر الطاهريين في خراسان بعد أن حكموها نحو ٥٥ سنة، وكان آخر ملوكهم طاهر بن محمد بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي، وقد ولي سنة ٢٠٦هـ، وتوفي سنة ٢٥٩هـ، وكان أديباً شاعراً، وله ديوان شعر، وقد ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر، وذكر أن له كتاباً في أخبار الطاهريين، ولكنه لم يصل إلينا.

وقد ولي الطاهريون خراسان نيابة عن الخلفاء العباسيين، وكان مقر ولايتهم مدينة مرو، وكانت ولايتهم تشمل خراسان وما وراء النهر، وكان لهم نفوذ كبير في بغداد، وكانوا يعينون الخلفاء ويعزلونهم، وكان المأمون يعتمد عليهم في توطيد سلطانه، وقد أنعم على طاهر بن الحسين بولاية الرقة والشام ومصر، فلما توفي طاهر سنة ٢٠٧هـ ولي ابنه طلحة الرقة والشام، وولي عبد الله بن طاهر مصر، وولي طاهر بن عبد الله بن طاهر خراسان، وولي محمد بن عبد الله بن طاهر الجزيرة، وولي عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الشرطة ببغداد، وولي عبد الرحمن بن طاهر بن الحسين الشرطة أيضاً، وولي محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بغداد، وولي عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الشرطة ببغداد، وولي عبد الله بن طاهر بن محمد بن طاهر بن الحسين الشرطة ببغداد، وولي محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر ب

حرس

قام ... المرابطين أو المرابطون من سنة ٤٦٢هـ على يد يوسف بن تاشفين ... وبلغ اتساع ملكه وعظمته شرقاً إلى مدينة مراكش ... وبعد أن مكن دعائم سلطته في المغرب، زحف إلى بلاد ... وبعد حروب طويلة ... دخل مدينة فاس ... وفي سنة ٥٤٢هـ ... وفاة ... وفي سنة ٥٤٥هـ ... وفي سنة ٥٥٥هـ ... وفي سنة ٥٥٨هـ ... وفي سنة ٥٦٧هـ ... وفي سنة ٥٩٦هـ ... وفي سنة ١٠٦٩هـ ...

... المرابطين في الأندلس ... وفي سنة ... ولاية ... وفي سنة ... ولاية ... وفي سنة ... ولاية

٥ عهد جزيرة العرب

بلاد عرب ... شبه ... وشرق البحر الاحمر وغربه ... العراق وجبة فارس والخليج العربي وجنوبه ... المحيط الهندي.

وأرض هذه البلاد في جانب منه وجنوب في وسطه من جبل وحضرموت ... الحجاز وعمان والبلاد العربية ... البحر ... وجنوبها ... وشمالها ... وجنوبها ... وهي ... وهي ... على ... من جهة ... وجزائر ... وجزائر ... على ... وجزائر ... وجزائر ... وجزائر

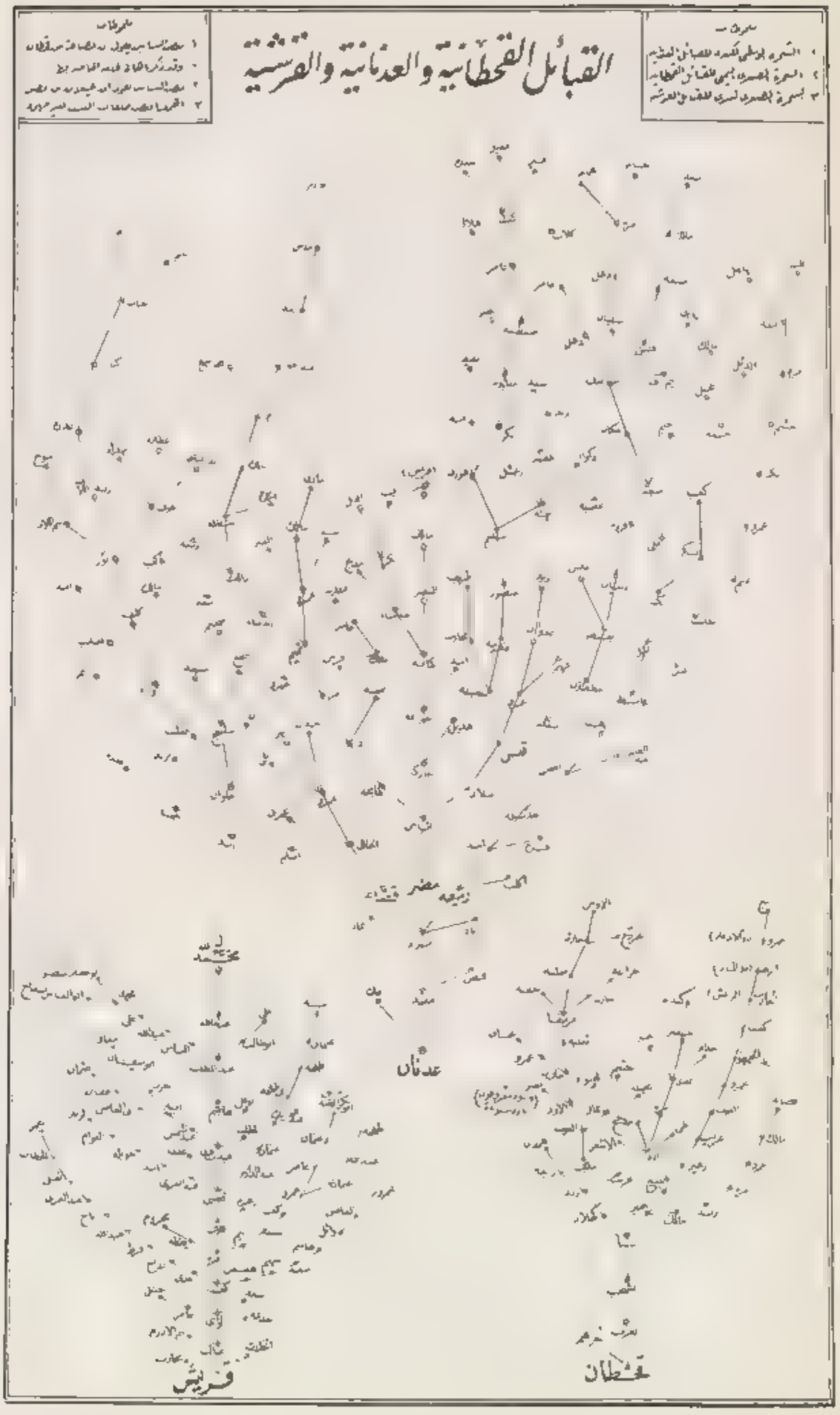
القبائل القحطانية والعدنانية والقرشية
مضر
عدنان
قريش
قحطان

عمل

ومن سنة ١٧٩٨م الى الآن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهذه الأحوال والأمور لا تستقيم في حكم [illegible] من أهل هذه البلاد بحيث تحوز لأهله وحشمه حسن ولاية واعتماد وتحسب لهم في [illegible]

وأما [illegible] فإنه يدخل في [illegible] وشعوب [illegible] وتأخر الأحداث [illegible] وكثير في [illegible] وبذلك من [illegible] لأن [illegible] قصبة القصبة وقصبة [illegible] وقصبة [illegible] وهذه كثيرة وأسعارها [illegible] وعدد سكان [illegible] في [illegible] وأرض هذه البلاد [illegible] الجداول عليها [illegible] الأراضي.

أخلاق العرب

العرب أخلاقهم في [illegible] وشهامة وشجاعة وكرم وشدة [illegible] ولا تتمتعون في نظرهم الأمر عزة. تقول العرب خصوص [illegible] على شخص فإنهم في وجهه [illegible] وفي [illegible] وحزموا [illegible] العرب [illegible] الأخذ في [illegible] عن

٤٥ جدول بأسماء وحدود ... د لعرب ... مساكنهم وعدد نفوس كل

أسم	مقدار متر مربع	عدد	
عنزه	خمسة ... جلاس (...		...
	...		
	...		
	...		
	...		
حويطات	...		
	...		
...	...		
حويطات	...		شرق وشمال المدينة الى الوجه
	...		
	...		
	...		
	...		
	...		
	...		
	...		
	...		
	...		
حرب	...		
	...		
	...		
	...		
	...		
	...		
	...		
	...		

(١) ... ...

اسم	مطوں مقرر کردہ	عدد	کیفیت
		۱۲۰۰۰	

اسم القبيلة	محصول السفر عندهم	عدد	محل تهمهم
قبائل	[illegible]	١٥٠	وادي عمد
»	[illegible]	٥٠٠	وادي رغدة
»	[illegible]	٢٥٠٠	وادي دهر
»	[illegible]	٦٠٠٠	وادي بن راشد
»	[illegible]		
»	[illegible]	٢٠٠٠	عدن وما قبلها شرقي بن عمد
»	[illegible]	٥٠	بن عمد وما قبلها
»	[illegible]	١٠٠	حوار لشحر
»	[illegible]	٣٠٠٠	من قرى هود وما قبلها
	[illegible]	٥٠٠	حضار وما حولها
	[illegible]	٣٠٠٠	الجبال المشرفة على ظفار
	[illegible]	٣٠٠	حضرموت
قبائل عمان	[illegible]		
قبائل الحسا	[illegible]	٣٠٠٠	في أطراف القطيف
»	[illegible]	٤٥٠٠	عرب متصلة
»	[illegible]	١٠٠٠٠	عرب الحسا
قبائل نجد	[illegible]	٦٠٠٠	بين الرياض والخبة
»	[illegible]	١٢٠٠٠	من الشمال سورة وما قبلها
»	[illegible]	٦٠٠٠	شمال الرياض
»	[illegible]	٣٠٠٠٠	متصلون في الشمال الأول بين الرياض وبريدة وما حولها
»	[illegible]	١٥٠٠٠	وادي [illegible] وما قبلها
»	[illegible]		في عنيزة

خريطة بلاد العرب

(١) الحدود المنقطة هي حدود العراق

(٢) الحدود المنقطة في الحدود الجنوبية التي ت

(٣) الحدود منقطة في الطرف الجنوبي لجبال

الفيل ربط

تركستان

بحر الخزر

بحر قزوين

سكة حديد بغداد

سكة حديد الترکستان

بحر الاسود

البحر الابيض المتوسط

بلاد فارس

بادية الشام

الربع الخالي

حضرموت

الاحقاف

السودان

الحبشة

الهند

بحر عمان

الخليج الفارسي

سفر الجناب العالى

من مصر الى جدة

لما كانت تتوق همم مولانا الخديو عباس باشا حلمى الثانى الى حج بيت الله الحرام وزيارة بيته الكريم ، وكانت همته عالية مقدسة تتوق دائما الى الخير ، حتى انه كان عزم على ذلك مرتين قبل هذه المرة فى شهر رمضان من سنة ١٣٢٧ فامر بأمره السامى بتجهيز باخرته المسماة بالأقصر الخديوية ، وفى شهر ذى القعدة الحرام من سنة ١٣٢٨ سافر بعض من حاشيته فى هذا السفر المشمول بحسن عناية الله وبركة سيد الأنام وآله الكرام ، وقد قصد بذلك ان يشرف بالسفر فى خدمة ركابه العالى ، وصدر الأمر من عظمة الخديو بتجهيز من يلزم من مستخدمين وعسكريين بالسفر بعضهم الى جدة وبعضهم الى مكة لاستقبال شريف حجته السامى بمحل [illegible] منهم [illegible] محمد شفيق شريف بك الخديوى عزت والاركان حرب والأوقاف لعمومية حضرة يوسف خير بك شريف الخديوى ومهندس رحبة بعض [illegible] حسين عمر بك (وكيل حرسه حالا) ومحمد عزت بك شريف الخديوى تركى ومحمد حجازى شاهر الاوقاف الخصوصية وأحمد صدقى من وكيل الخاصة الخديوية وشهور من محرر قلم عرجالات بعينة سيبه وقصيبة شيخ محمد شاكر من مشيخة الأزهر الشريف وسيد محمد سلاوى من علماء الأزهر ووكيل كاتب حجته الخديوية بمصر وشيخ محمد شورمقى الأوقاف الخصوصية وعشرة من خفراء حضرات حرس الحرس الخديوى .

وفي يوم السبت الموافق ٢٦ ذي القعدة ٩ ديسمبر سنة ١٩٠٩ تمت شرهات وداع . فامتلأت رحاب سراي عدس بجموع المودعين . وتوارت الوفود من جميع انحاء القطر المنهدة بالسرور كما لم يسبق لها مثيل . وقد سهل ان الله تعالى قد حفظ مثل هذا المحبوب . وقد رده لهم فرحا بكل . يرجون له من كل صحة وعافية . ولم تقتصر هذه العاطفة على المسلمين . بل كنت ترى المصريين على اختلاف اديانهم مشتركين في السرور بهذا الاحساس شريف و شعور حي . هذي حرية في ظل الاسلام . هذه هي الواجب الديني الاخلاقي . مؤمنين من وراء الخير والسعادة لمصر ، بمشيئة الله تعالى الاسلام وامته محمود والقطر وابنه محبوب .

وفي ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٢٧ [illegible] من مصر الامر الذي لأن [illegible] لا ارادة الا به [illegible] وامره على [illegible] ان يودعه [illegible] في عباد الله . [illegible] وقد وقفت [illegible] في [illegible] من حين [illegible] الى حين عرشاً [illegible] بالحكم [illegible] .

[illegible] من [illegible] ووقفت [illegible] من [illegible] مصر [illegible] في [illegible] وقد [illegible] الى [illegible] .

هذا وسلم [illegible] في [illegible] الا [illegible] ان [illegible] الا [illegible] معه [illegible] ان [illegible] في [illegible] ان [illegible] على [illegible] ان [illegible] .

وفي [illegible] من [illegible] ٢٩ من [illegible] سنة ١٣٢٧ هـ وهو يوم [illegible] سراي [illegible] بالقطر المخصوص من سري

مع مواصفات عيسه صديقة خصصه . وكنت كأني شاهد للدعاء الذي كان يخرج من
فمه في صلوته عند إلى أن سمعه يدعو الله بأن يختم هذه الدقائق بسعادة وأن يعيده
إلى مكة بعد أداء عمرة مقدسة في تمام وعشرة سلامة . وفي الساعة الثالثة بعد
الظهر تحركت بنا قاصدة جدة ، وكان متلاً يحتاج على وضاحة الخدمة والعناية
الربيع وحدة الذوق لأمهات سيدات عقلية هادئة وتحيتها وأفدتي كرم
الحضرة الحديوية المخلوعة وتسامحه ، أفدتي عمه حسن باشا سامي ، وكل من حضر
معدوحه الوالدة على قصر رأس التين سنة ١٩١٤ قبل شروق الشمس الحالي .

وما زال بحث سائحتي جدة في مراقبة شاطئ شرقي ، وهو على عرض ٢٢
درجة و ٢٨ دقيقة وطول ٣٩ درجة و ٥٨ دقيقة وبين جدة وما نهيل ٩ ساعة ،
فأخرجت من إحدى الحقائب ملابس الإحرام ، واستعدت لخوض
في سيدة حتى بلغ من جدة ، أخذت مدينة تظهر شيئاً فشيئاً حتى
كلت بعون الله ، وظهرت في جهة صغيرة جميلة المنظر وكلها كو
سكن الأعراب وبعض دور في وسطها من حجارة لا سيما . وفي جهة
جهة بحر من صغير يدخل إليه في وهي شبه بستان حجارة
حجارة معلقة ، وفيها حجر يسمى حجر الحجارة ، وفي الأولى نحل يسمى النحل وآلة الذكر
ملحقة ببعض أحجار ( ) لا يمكن الحجر عليه . وقد كانت حجارة لمراكب
قديمة التي تعرف عليها أحد الحجاج في سنة شراء سنة (مقر
سنوك) فصل الحجارة الأولى في ثلاث سنوات وكذا . والثانية في صعف
هذا الرقم . ويحصون في هذه الأوقات عدد الحجارة التي عندها حتى يورثوا بعد الحجارة .

وفي ساعة ونصف تعدى يوم ثلاثاء عرفة في تحفة سفن بحر وبسه مراسيها على
ثلاثة أميال من شاطئ ولأن سفن الكبيرة لا تستطيع الدخول في ميناء لعدم

( ) مقدمة حجارة وقد رأيت في أحد الحجارة التي عند الحجارة
الحجارة عليها ولا يمكن الحجارة التي عند الحجارة

[illegible] ونفي بها الجناب العلي الى صبح يوم الاثنين . وكان وقد خرج لتهنئة كثير من مراكب الى [illegible] من هند والشام ومصر وروسيا وركثير من العرب ومصر والسودان وغيرها . وكلها راقية أعلامها وجميعها مشحونة . كما كانت تتردد الى جدة وتروح في مياهها راقية على سوار بها نعم من إكرام الشريف عبد الله لها .

مدينة جدة

قال الكرمي في معجمه : جدة بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وتاء تأنيث ، قاعدة بحر الحجاز ومحط تجاره على البر وأحد المرافئ المعتمدة وأحد مرتكزات الجيوش الآتية من مصر والشام والروم وغيرها ، وكلها على مسافة متساوية تقريباً من مكة المكرمة نحو ٧٠ ميلاً ، وقد اشتهرت منذ عهود قديمة بهذا الاسم ، وكان أصلها شيئاً من الرمل ثم توسعت بالردم حتى صارت على ما هي عليه الآن من الاتساع والعمران . وأول من عمرها عثمان رضي الله عنه ، وهي واقعة على ساحل البحر الأحمر على ١٣٩ درجة وعشر دقائق من طول الشرقي وعلى ٢١ درجة و ٢٨ دقيقة من عرض الشمالي . وقد كانت قرية صغيرة في بادئ أمرها سكانها من حوف فصارت في الاسلام [illegible] كانت سنة ٢٦ للهجرة في خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه اشتكى أهلها من شدة الحر في مساء شديد وكثرة ما فيها من الشعاب التي كانت تفوق سيل مكة . وقد ورد [illegible] من شهد مكة حرامها ، فرفعت عن أهلها في جميع من قومه بعد مقاسمة وجده جدة أحسن من لاوى فأمر بجعلها ثغر المكة ، وسموه جدة . وقد ذكر عن علي رضي الله عنه أن قوماً من هذا المكان ، أتوه بن بحر وغسل وأمر قومه بالاغتسال فيه كذلك ، فسموا البحر عليهم وهو مرفأ لا فرع له من مدينة . وشعبة الآن قريبة على مسافة عشرين كيلومتراً من حوف جدة وعصبة كما لمعجم الشعبة قال كثير تصغ إلا سيق ملاريم (مكان محصرموت)

سنابل وقد أحدقن بها سكوراً ◆ عذاقاً من الشهباء غير
كأن جموف الأرض ◆ سنين بشعبة ما تسير

ومن هنا أخذت جدة دورها في عمران مصر في الجاهلية فصحب كثير من تجار العرب .

وساحل جدة كله شعاب صخرية تحيط بشعب مرجانية حمراء وسوداء (بحر) وترى على بعد منه في كثير من جهاته وراق سابحة شكله شبيه بالشبل (حيوان بحري مضر) هذا الساحل وهو أحمر قاتم يوجد كثيراً على شاطئ البحر الأحمر ، وترى على بعد أميال على ، يعيش في جوه من الأصداف الحمراء ولا سيما الرخوية التي يوجد كثيراً بعد بعيد ، وترى أيضاً من بعد بعيد ، بحر الأحمر ، وساحل على بعد بعيد ، ما يسمى بالسجن الذي يشاهد من شروق الشمس في شاطئ من بعد بحر عند احمر كما يشاهد وقت الجزر الذي يخلص فيه الماء حيث ترى ما شعب على جوانب شاطئ صار في بحر الأحمر ، في يشاهد وقت الجزر ، شبيه حتى تتصل بالبحر ، ويكون

ومما يشاهد بعد بعيد من جدة سفن البحر الأحمر ، وترى في البعد كبيرها وصغيرها ، وترى ما يدب من الماء وسطح الذي يعيشون فيه فترى الشدوف على وسطهم حمراء أحمر ، ويصعون على رأسهم شلالاً من ورق . وكثيراً ما ترى صيادي السمك حلاليب بيضاء ، وعليها صيادون حمراء ، حتى يصبح عند بعد يشاهدهم كثيراً في لباسهم الأحمر أو ترى أنه ثوب صبغ .

وتحيط بجدة سور له خمسة أبواب ، فمن جهة على بحر وهو ٥٧٦ متر ، وبحر ٦٧٥ متر ، وشرقي ٤٠٥ متر ، وشرقي جنوب ٣١٥ متر ، والجنوب ٨١٠ متر .

وفي كل باب من أبواب هذا السور باب ، وأشهر شرقي يسمى باب مكة وعلى حدر من الخارج ترى مسوشاً في حجر وفي حاشيته اسم سلطان غوري ملك مصر ، وهو الذي بنى هذا السور سنة ٩١٥ لما أفرج (الذين كانوا يدعون استعمار شرق) من جلوسه

(١) سنة ٩١٥ هـ .

في جدة . وقد ذكر فائدة ذكرى مع نزهة بين من ذكرون بها سنة ٩٤٨ وأصلحها فلعتها هذه الصغيرة ثم خصها وأمنها إلى مراكبهم تركيين ما كان معهم من الذخائر . كما ألف أنصاف من وهذه بين حين حصر جدة سنة ١٢١٨ . لأنها كل ذوي ، حيث في ضرب مراكب الأخبار ، طف سنة ١٢٧٤ وسبب ذلك أن أحد أرباب الأخبار كان سبب مركب شراعيّ جدة ، وكان يرفع عليه علم الأخبار في مدة نعم من ، فلما مات فتش الأخباريون في ركب وأرسل مع الغلام الذي سبق وأشبه ، فلما رجع من هذه الأمر كبر عليهم وضع ١٨ ريالاً مع فتشوا أمره وفتشوه مع ذلك فلم يجدوا شيئاً ، فلما رجع من هذه المرة وجدوا في عمامته ٥٠ قرشاً من مراكب الأخبار وضربت في جدة . فاختبروا أن هذا الغلام مع الأمير على عمل حيلة فأمرت بتجديد نحو ١٥ قرشاً من الأهالي في سوق جدة ، وبين كثير من كل شهر ، وعرفه بذلك لأموال التي أعطيت له من الأخبار . فلما كان في هذه السنة ، وفي سنة ١٣١١ سبق الأخبار من كل مرة أخرى في هذه المرة ، فلما رجع عنه ، قبل الأعراب وكل من الأخبار وخرجوا وكل من الأخبار من مراكبهم ، وأنزلوا الجمال وخرجوا ، وكل من الأهالي الذين كانوا معهم حوائجهم من مواطنهم ركبوا على الجمال الأخبار ، فاختبر شرعوا من هذا الأمر الذي بالصبح وسفر ركب من غير ضرب .

وشوارع جدة لا نظام فيها وهي تحتوي على نحو ٣٥٠٠ متر من صخر جلي بدي من الجبل غرسه ، أو حجر بدي مجموع من شعب بحر وهو خفيف جداً وفي سنة ١٣٠٠ لأن حصر وحجر عظيم لأن من الأنهار تمر عند حيوية من سنة تصفو ربما في وحدة كثيرة . ومن كتب كل مدن الحجاز (مكة والمدينة) وهي شبه كل مصر في عهد نعيب (وفي سوق السلاح كثير من) ، أعلى شبه عرف كبيرة ونوع واسعة ، سوف ، لة وهي شبيه حويزة غرضة على شكل شريب تسمى الرواشن (مفرد هو روشن وهي كلمة فارسية معناها نور) ، وشعلة خشبي شبه معوجة منور أو محور وأكثر هذا النوع المسمى بالشنش ، وقد رأيت

في بعض سنين عديدة لا يجتمع نحو ١٥ مراكبا سفرا وشحنا . ولا تشتد
الشدة في واسطة موانئ الحجاز . ويندر في سنة واحدة في أحد
المصريين رجوع في هذا الخط كما يقع في أحد الخطوط الأخرى على
الأخص في مصر فجدة في شكل محل مكين من الأشكال المصرية البسيطة .

وتعتمد على بلدة في عدة أسباب من كثرة [illegible] أولا ومورد
بحري ثانيا وكثرة [illegible] وغيرها .

وقد اشتهرت قبل ظهور [illegible] في ثلاثة مواضع أو ثلاثة بوجوده حرج
البلدة ، وكان قريبا [illegible] من بحر [illegible] منها منحدرا عن ساحل البحر
وهو المواجه [illegible] وسوقها [illegible] سنة ١٣٠٧ وسيأتي [illegible] في محل وحده
في بعض البلدة شرقي بحوث [illegible] كيلومترات . وهي الآن مهدمة . وقد نصب بعض
البلدة [illegible] ولكن [illegible] حكومة [illegible] لأنها [illegible] لأشياء وهم
لا يستعدون على ذلك لأن هم مستحقة على [illegible] على الحجاج [illegible] .
على أن سور الحجاج [illegible] حول هذه البلدة لا من [illegible] لهم
من الحقر والآثار وفضلا عن [illegible] فلعلهم [illegible] أن يوجد ولو [illegible] عليهم
هكذا أمم جميعا .

وفي هذه البلدة كنيسة لبعض الفرنسة لتكرير بعده البحر وبيعها للناس ولكنه
خرب [illegible] وبعض جدة [illegible] أرسو بعض عندها في سوء من الأحيان حرقها .

وجده من كرة حجرية كبيرة وعلى أن [illegible] بعض [illegible] وقد [illegible] دراهم
وأيها وارداته . وكثيرا [illegible] يحتشم في أصحاب هذا الوارد [illegible] والأفشة الحرارة والعطر [illegible] والخوف [illegible] وجمع
منهم حاج . وتجارتها الرئيسة في الحبوب حتى [illegible] الله [illegible] عليهم
حيوة أهل البلاد العربية من أدناها إلى أقصاها . وهي تأتي إليها من الهند ومصر والشام
والعجم والجاوة وغيرها . وسوق البلدة [illegible] على [illegible] من الجهة الجنوبية إلى الشمالية في

[illegible] وفي أحسن [illegible] ومن [illegible] ل [illegible] ر وسط الذي هو على شكل [illegible] من هذه [illegible] من بيوت و [illegible] (ملكو) [illegible] ر [illegible] ه شكل [illegible] [illegible] [illegible] مقصر رصفه في [illegible] وحده [illegible] [illegible] [illegible]

وسكان جدة خليط كما سبق وقد أثرت فيهم صبغة هذا الاقليم وعلمت عليهم حتى اصبحوا في جملتهم الذي من طرفيه حتى مدركا لهم الا بكل وصف اي كتابة خطاب أو مرية فيين من الحساب . وفي المدينة أربعة مساجد المسجد الحنفي - والشافعي - والمالكي - ومسجد سيدي عكاشه وهو أكبرها وفيه أجر حديثه صغيره وهذا اسم مرلا صغير (وكالده) في مدينة الترك وسكانها أربعة .

وحكومة مدينة مخصوصة في اشخاص وكيل شريف وهو الآن حضرة سري اوجيه السيد محمد نصيف والاول مختص بأعمال الحكومة المحلية المحصورة في ادارة الجمارك وعمارته ونحو ذلك من الاعمال مخوض حسن أفندي حبيب على الاكثر وهو الذي قائم بجميع الاشغال المختصة بالعرب كأمن الطرق والعساكر الموكول اليه وقد كان والي الحجاز سكن الملا في جدة كل من مركزه في سنة ١٢٨٠ الى مكة لأهميتها .

وفي موسم الحج ترى في جدة حركة مستمرة لا تنقطع بالليل والنهار لان الحجاج الذين اما وصولهم وحده واما على أفواج مركبة مطوفين أو وكلائهم في العادة هم دون الحجاج فلان أو الحجاج فلان (يسمون المطوف) فتعرف الحجاج اسم مطوفه الذي عليه وهو في هذه المدينة فيذهب الى مستخدمه و يأخذ منه ورقة (باسبو) يسجل عليها من قبل الجوازات ثم يسير معه الى معسكره ومن هناك يوعز فيهم من شأنه في تعيير أجرة الحمولة لمحمله ثم يؤجر حمولة أو حملة وسفر الى مكة وهذا من شدة ان كان هذا صغيرا وردعه ومتوسطا عن شدة جبه حمري وأجرة هجين أو حمار حبيه الى مكة وكذلك حمل الحمل ، ما حمل شقدف فدين أجرته في غالب الى صعيد ذلك .

مرقاجنده

جبال جلة وقبر أمنا حواء

و يوجد حارج بلد الله من جهة الجنوب على مسافة ثلاثة أميال جبل يسمى جبل قورعال وعليه حصن من الاعراب لا يدع أحداً يدخل فيه من غير دفع . وفي مسافة ثلاثة أميال في جهة الشرق على مسافة ثلاثة أكيال من بلد الله الشرقي جبل يسمى جبل قعيقعان بمكة وعليه سور يسمى بالعربي قرى في مدة حصار من حج كثير من الحجاج صعاليك من الاعراب والاعراب قد رحلت من قدام رأس قرن المنازل وارتحلت ان شاء الله وجميع متاعي وفي عرض نحو ثلاثة أميال وهو جبل قرن حوا وهو شبه شيء مستدير وفي قرن حوا نحو ثلاثة أميال من مرتفع منتصف حائط شرقي الى قوس جبل وجنوب كل حائط أربعة أبراج في جانبه وفي كل برج شباك حرج صغير فرد يسع كفاية رجل واحد فقط ومكان أرض مستدير وفي داخل مستطيل من جهة الشمال نحو ثلاثة أميال وفي مستطيل ثلاثة شرفة محوشة من على يمين جهة الشمال وعلى يسار الجنوب في منتصف طوله على الارتفاع على مكان أرض وفي مستطيل مسؤال وفي جوفي طوله من جهة أرض قد فتح في غرب وقد شق ان شرفي على جبل نير وفي وسطه مستطيل من خشب عليه سرير من خوص قد بلي ان شاء الله فيحدث حرم المنصورة قائلا هذا مكان سيره شريفة . وفي نير قد حدث فيه حجر أمس صوب بيع لؤلؤ حوصتر محفور في وسطه . وهو شبه شيء مدوس صغير من الرخص مع كان مستعملا في قدام من بلد الله نير . وحديث حرة طرفي أن هذا مكان رمى كان مصنعا قد قبل الاسلام هيكل حواء أم البشر عليها وعليه كما كانت هذه بين بعد سواع ان شاء الله آمين وهذين كلاهما في جنوب وشمال مكة . وهذا لان قولون هذا دليل شام وهذا دليل اليمن وبنات مسكن قصة عليها وعليه وكما كانت قبل كلك ومرا وهذان

وحمير تعبدون ودّا أو يغوث و يعوق ونسرا (وهم على ما يزعمون أولاد سواع بن شيث) قال الله تعالى « وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث و يعوق ونسرا » أما طوطم الهنود الحمر فقد أخذه العرب في جملة ما أخذوه من ديانة قدماء اليونانيين فقد كانوا يعبدون الطير كل منحوم ومنهم هيكل رمزه طير يدعى مؤرخو العرب ان الصحة « الهدهد » وكانوا يعبدونه عندما وقعت الفتن حتى هدمه علي بن عيسى في خلافة المقتدر رضي الله عنه . وقد كان يوجد بيوت تسمى المزع أصنامها كلها مستطيلا ومن الصور الطوطمية التي يوجد في بلاد الهنود الحمر صورة عقبة — وهي طبعاً من آثار الدولة اليونانية — قد يوجد هذا في الأساطير الهندية فرسكله الهندي فوق منع صورة خوعة ترى مرة ويقولون أنه قد أتى يوشع ، وهو محرم على المسلمين والنصارى والمهود على السواء . ومن يعلم يوشع ما تحمل إلى هذه البلاد يدل حكايات هذا الطير من آثار اليونانية التي كانت في هذه الأنحاء قبل دخول النصرانية بها . وكذلك يوجد في كردستان (وهي قريبة من بلاد الشام محل معلقة رحبعام) قبر سليمان عليه السلام ، ويزعمون أنه قبر سيدنا نوح عليه السلام ، وقد ذكره ابن جبير في رحلته وقال في طوله ٣٠ ... وذكر أنه يوجد أيضاً بضواحي دمشق أثناء قبر سيدي أيوب ٤٠ ... ويوجد أيضاً بوجدة قبر سيدي فرج وهو ولي مشهور ، وقبر سيدي حسن الراعي ولا أعلم هذه التسمية تعني خصوصاً ، وهم يقولون انه كان راعي موسى عليه السلام وما صح ذلك فلا بد أن يكون له اسم آخر

وعلى كل فإن قبر حواء كان من أهم الكنائس المقدسة في الجزيرة . فلما جاء الإسلام ومحا أثر الشرك من هذه البلاد بدت هذه الوثنية وهدمت هي كما هي كان من صنم

(١) في بعض نسخ الأصل ... وفي بعض نسخ الأصل ... وهي تحريفات كثيرة ولا عبرة بها

... وفي بعض نسخ الأصل ...

... وفي بعض نسخ الأصل ... وهو تحريف ... وفي بعض نسخ الأصل ... وفي بعض نسخ الأصل ... وفي بعض نسخ الأصل ... وفي بعض نسخ الأصل ... وفي بعض نسخ الأصل ... وفي بعض نسخ الأصل ...

بالطبع هذا المشكل ، بقي أن نرى في قبوس اليوم برأس حق الأمومة ، وقد وافقه (لا أدري متى كان) شكون مرار الناس ، كما كانوا يقولون عبارات لا يثبت النبوة عليهم وعلى جدهم الصلاة والسلام .

وقد ذكر هذه القصة ابن بطوطة في رحلته المشهورة في أخبار السابع للهجرة ويذكرها عن الغير ، ومن أكبر الأدلة على أن هذا من محدثات الأخبار ما ذكره ابن جبير في رحلته التي عملها سنة ٥٨٧ للهجرة فقال رحمه الله « وبها (جدة) موضع فيه قبة مشيدة عظيمة يذكر أنه كان منزلا لحواء أم البشر عند توجهها إلى مكة فسمي ذلك المكان عليه شهيرا بذكره وقصده والله أعلم »

وعلى كل حال فانا لو صرفنا النظر عما عليه العوام من هذه الأرض وطلبنا أعلى معنى يظهر خصوصا في جهات الحجاز فإنه يمكن أن يقال إن حواء هبطت مع آدم في حزيرة سرنديب (سيلان) ، وقطعت بقطر على الواسطة في انتقالها من الجزيرة إلى البر ، وعلى كيفية وصولها إلى جدة وموت حواء ودفنها بهذا المكان ، ثم موت آدم ودفنه بجبل أبي قبيس أو تسمى الجبل ، أو وجهه على ما يقول بعضهم في بيت المقدس وموته ودفنه تحت صخرة هناك في كنيسة القيامة ... سموها إلى الآن ؛ فلا يهمنا دعوى العوام بأن هذا قبر حواء على ما هو عليه من الطول

(١) أرجو أن يسمح لي القارئ بأن لا أذكر هنا ما ذكره بعض المؤرخين من أخبار حواء

(٢) في مسودة الرسالة ما نصه في بعض نسخي هذا الكتاب ... وقد كان ١٢٣ قدما وسبعة أشبار (٣٧ مترا تقريبا) وفي بعض نسخ ابن بطوطة كان ١١٨ قدما وثلاثة أرباع وهذه (أي القدم) في معجم لاروس ٣٠ سنتيمترا

(٣) لعل العرب قد سموا هذه المدينة بجدة لكون حواء قد ماتت بها ، وهي لا أدري ، كانوا يقصدون به من هذا النوع ... وقد ذكر ابن بطوطة أن بجدة قبر حواء ، وهو على بعد ٤ مراحل وهو أن قبرها بمكة أشهر وأكثر ، ويقول بعضهم إنها دفنت في مكان بين مكة وجدة ، وهو أن قبرها بمكة أشهر وأكثر ، ويقول بعضهم إنها دفنت في مكان بين مكة وجدة ، وهو أن قبرها بمكة أشهر وأكثر ، ولكن في ذلك

(elephant)

وصول الجناب العالي الى جدة

وسفره منها الى مكة

وقد ذكر في ما ترجمه شريف حسب ما خبره به [illegible] عزيمة
الحجة سنة ١٣٢٧ قاصداً [illegible] شريف [illegible] شمس [illegible]
[illegible] وأتباعهم متطوعة الى عرض
البحر وقد [illegible] وفي مقدمتهم عبد [illegible] وفي نحو الساعة الثالثة
[illegible] شريف [illegible] وقفنا على [illegible] شريف
مكة ومعهم حضرات [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] على الخضر والحدود [illegible] شريف
[illegible] وجوده حضرة الأفضل [illegible]
حضرات [illegible] وكل من [illegible] وضع [illegible]
الحكومة [illegible] وقفنا [illegible] شريف [illegible] وكواجيه [illegible]
وروا الى عرض البحر [illegible] شريف [illegible] شمس [illegible]
[illegible] وقفنا على [illegible] وقد [illegible]
[illegible] سلام [illegible]

وفي نحو الساعة [illegible] من [illegible] الى [illegible]
[illegible] شريف [illegible] وعند [illegible] شريف
ورجال حكومة [illegible] على [illegible] سلام [illegible]
[illegible] شريف [illegible] الدولة [illegible] شريف [illegible]
والايالة والحفاوة والاكرام [illegible] شريف [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] وكان آذانه .

وقد عرضت شمس هذا اليوم حتى بلغت دار مدينة نحاس في حبل رسهم من جهة الغرب. وبلغت أنوار مراكب الحرية على خلاف حسبانها من جهة البحر. وذهبت سرايات سندباد في أسماء تصاريحها في كل كأس بأنحاء وأطراف. وبلغت قصد كان يومًا مشهورًا وربما قد في يوم من رؤس حدقتها نظرة. كأنها شاهدت حسنه وجماله عينًا من حقائق بهجة الدار الكريمة وأهلها. وقد شرعت في أحد حجرة الربيع. وفي رحن صفصاف مولاي في حجر بيته كرسي كاهن حضنه. وذهب به فساد. وقد كشف عن رأسه وحي مكة وربا في صفوف قبيلة حق في عشيرة في ملاءة بيضاء. وعلى بعيره وملحفة سوداء. وركب نصف. وسير بين حرة شمس وروضة بين. في طرق مرروعناؤه. وكثر حصباؤه. ولا يسمع أعذره. كأنما سمي حضرة. فلا عرفه دار بيت عين الله سكنوه وعشيرته خرسه وقبور أهل رمسه بكل جهة وأحراء.

وفي خروم لأرعاش في حجة أحدب مسكر مدوروح في مدن مدينة في كتب ناموع من عمر كأنما خرس أحد وفي من جهة وعسكر مدينة وحد منشأ من جهة أخرى.

وفي شروق ضرمن مزور في أخرى من مولاي خدمته مدينة قصرت سير وأحدث أحد في من صيد مدينة وقد أسعف من أهل شمالا من مسقط قصبة شرقي من رحن حرس حدائق. وقد سعف من شمس عمر كرمة مدينة وسعة لآخر من عسكر بشاشة. وضرة من موسم من بعد غور مدينة في مدينة. وعند نصف ساعة شرف أربعة أهل على سلم غور مدينة. وقد أتت على حتى صروشة سعد حميد محمية. وقد اصطف على حد سرحن مدينة من جهة. ومن لأخرى أتت مسعاة نحن وقد شرفت ومن حضر مهم من لأشراف لأمواحب محمية.

نضع حفظه الله على الأسكلة وهو في من أخر مه نشر في مدينة وسر وهو نجي هذه

٣

الجموع عبده اشر هذه الشوه صاحب الدولة عباس كمال الدين باشا وقصيده لشيخ مكرى الصدق مفتى الديار المصرية ، وحضرة عزيز على بك لبيب طبيب سموه فى هذه الرحلة المباركة ، وغيرهم من الباشوات الكرام و بعض رجال حاشيته . وكان حواده على سلم الدولية فركب حضرته الله بين عرف الموسيقات المصرية والتركية ودقات الجنود وهتاف الجمهور . وركب من خلفه دوله عباس وسعادة حسين خيرى باشا مدير الخصوصى ، ثم باقى المتقدمين من الحرس بهيئة باشبدار (حرس أهلى) ، تحيط بهم جميعاً فرقة من الجند . ثم ركب فى أثرهم أشراف مكة ومعهم مندوب حكومة الحجاز وجم غفير من الأشراف والشيوخ حتى بلغوا محطة السكة الحديد ومعه فرقة من عساكر الدولة ، وسار حفظة النظام وركب الخفر إلى باب المعلاه ومنه إلى شعب الشامى وهناك كان فى انتظاره مشايخ العربان من أشراف وغيرهم على هجنهم وسيروا جميعاً فى ركابه العالى إلى بحره .

وبحرة على من جدة فى مكة سبع طوها نحو ثمانين كيلومتراً ، وهى على ساحل بحر جدة فى وادى حسين فلاهما يصبان فيه ، ثم تمر فى بحرة على حسن رمادة ثم على حسن أم لسلم وبه قهوة عند ... وادى فى الميل الى الجنوب الشرقى فمر قهوة حراده ، ثم يصل الى بحره . وهذه جميعها أودية تصب فى بحر جدة ، ثم تمر فى الشرق الى الجنوب حتى تصل الى البحر بعد وادى مر (...) وهو واد عظيم من أشهر أودية الحجاز خصوصاً وسكانه كثيرون فى أشراف وادى حسين وعشائر بنى عتبة أصحابه . وفيه عيون ماء كثيرة ولذا زرع به جميع أنواع الخضروات التى تأتى بمكة ، وتبعد بحرة عن جدة نحو ثمانين كيلومتراً ومسافة بحرة عن مكة نحو ثلاثين كيلومتراً ، وهى محاطة بحرة من جهة الشرق (يسمونها نهرا) وكمية الماء فيه أقل من مر مكة ، وكثيراً ما يجف بين مر الظهران وأرى أنه يجب حفر آبار له لكفاية الزراعة .

وبحرة قرية بها حمام وآبار يسكنها بعض الاعراب ، وفيها عشش عمومية واسعة

سعودها قهوى ، ستة منهن أرادس الحجاج وخصوصاً كبير الحجر والمحمل بوجود
... منهن حجر محمل وتلج ويعض الناس كهو منهو ... وفي جوارها أقسمة
واسعة محوطة بسور من الجريد يرتاح فيها حمال الحج وركوبهم ، وأعد بعض
فيها ، ويأخذ الطريق من مكة نحو الشرق قليلا ثم يأخذ في الشمال حتى ...
واقل ، ثم على قهوة سادو يعرف منها الى الشمال عن قرية الحديبية ، ثم على حسن
شجرة ، ثم على المعشى ، ثم الحديبية ، ثم مسجد ، ثم قهوة نعم ، ثم الشيخ محمود وهو
... وفيه قبر جابر الله الزمخشري صاحب كتاب الشهير المسمى بالكشاف وكان قد
توفي سنة ٥٣٨ ... وكل هذه القهاوي ... الكبير ، وكل هذه القهاوي ... الا
كبير يحط الحجاج فيها بعض ارحلهم ، ثم يحطون على قول طريق الشام ، ثم قهوة
حضرة أو صفرة ، وهذه تدل على أنها ... الحديبية ... وعن يمين ... على طول الطريق أربع عشرة ... وعن يمين ... على ... ثم ... ويعتبر قد من
من شرف ... ويحمى على شاطئ البحر ، ويعتبر من ... عليه من عهد بناء
... خصوصاً بعد كثرة ... البحر ...

أما ... كان من أمر ... الدولة العثمانية ... في ... من مجروسة
... في مستهل ... ثم مرسة ... ، وكان في البحر ... على الاسكلة بعض
رجال الحاشية ، وكان بعض ... حكومة ... على ... من ... عمومي ، فركب
... شمع ... حتى الدولة الامير ... كبير ... الحديدة ... عزله من ... (...) أخرها أربعة ... ، وركبت دولة الامير ... فلما ... قدي مع بعض ... من
... الحاشية) عزله أخرى من عزب ... دولة شريف ، وفي ... ركب في
... هو ... سعادة ألس ... أعني ... الحديدة ، وعند ... كاتم ...
من ... دولة والده ، وبتوذلك شدد ... بعض رجال ... عليه ... من الحجة ، وسار
... دولة ... يحيط بها فوارس الحرس الحديدي وفي مقدمتهم عسكر ... ومن
خلفه حرس الدولة ، والناس على حالهم يقطعون الطريق بسوق ... ، ونسير الجميع

سبع ساعات والدليل يدور بنا على عصابة من الجبل حتى خرج بنا على جادة شرقي المسمى بالهدا . وبعد مسافة ساعة ونصف وقع نظرنا على قرية بحرة حيث استقبلنا الحرس بالسلام . ورأينا في دائرة محيطة لا تقل عن ثلاثة آلاف نسمة .

وهناك كنت ترى معسكرات العرب في كل ناحية . وبعد ساعة ونصف وافى شريف سرور في حضرة أخيه شريف ناصر في مدة قصيرة فقام ذلك اليوم ما يدعى بمقام الأفرنكي يسمع خبره ويدعى لنفسه مولاه ويمشي في ركابه . وعلى الخصوص في العشاء الذي حضره مولاه أحمد باشا وولداه عبد الله وعبد العزيز وابن أخيه أحمد كمال الدين باشا . وقد حضر في هذه الليلة مدهشين حسب العادة بملابسهم الفاخرة على حصانين مسرجين بسرجين مذهبين وعلى كل منهما سائس يقوده . وكان يتبعهم نحو خمسين من الخدام السكبري والصغري يحملون بنادقهم على أكتافهم . وكان يتبعهم نحو ثلاثين من الجنود المشاة بأسلحتهم . وكان يتبعهم نحو خمسين من الخيالة . وكان يتبعهم نحو عشرين من الأتراك بالسلاح . وكان يتبعهم نحو عشرين من الأتراك بالسلاح . وكان يتبعهم نحو عشرين من الأتراك بالسلاح

دخول الجناب العالي الى مكة

— وأبهة ما قبل عرفة —

ودخل مكة حفظه الله من باب حزوى حيث كان حرس الحمس و قفلا راجعا
السلام. وسار في حر بني شيبة و سلم على حاسة كأنه لتبيل المرصوص وا كل سهن
في الله تحفظه هذه الدار سنية ، عمرها الله ما سكنية مصرية ودار حكومة تحرية ود
السيد ، وكانت كلها مربعة الحمس رسمه . ووصل الى باب الحرم الشريف فجر يوم الحمس
ثالث ذي الحجه وصلى الصبح مع الامام الشافعي ثم طاف طواف القدوم ، وخرج الى سعي
بين الصفا و المروه حيث استقبلت الخروج على اختلاف أجناسهم وفي مقدمتهم الخيالة
مصرين على طول السعي ، وكان كل من معهم سعد الدار رفعت أصواتهم مكبرين منهلين
وقلوبهم برفع الدعاء الى رب الارض و سمه حفظه الله الحاسة الخروسه ، وعينيه
تذرف دموع الخشوع مشاهدة نور رحمة الحبوب ، الذي استوى بعدله وفضله ورحمته
ونعمته على الحبوب ، فيا طوبى من سعد كسعدي فيها هذا الحس فحسب ولا عرش حفه ، ولا
باع يضيه ، وقد حرم على خدمة الحبوب من مظاهر الحس وسعي بين الله سبحانه
أشواط كانت قوت سعي في سبيل سعي بين يديه سكر عين الحظ من سعادة كنت سعي
فيها لا عرفه الحسد ، وأي الدعاء ومظاهر دار عية حضرته الاخلاص والولاء ، حتى كان
لكل أهل بيت واحد حرجوا لاستقباله ولقائه وسيدهم وبيتهم ، وفي تعميم بعد غياب
طويل . وأحسن ما كر في هذا المقام أن سادة الشريف الشرعية سعى راكبة
لعدم الخطو رشرعه حضوصه وهوى عنه شديد اسفرا الطويل ، فاسبع سعوه فلا
« ما على الوعرب قدمي سعاه في سبيل الله »

و بعد السعي قصد حفظه الله دار الامارة في سوق الليل ، وكانت قد أعدت لاقامته
مدة وجوده بمكة ، وكان دوه الشريف قد اسدل حجابه على عمد حولها الحرم الشريف
وسبق لها استعداد لمقدمه سعيد ، ولما وصل اركب على كل دوته في انتظاره على
باب سراي العامره ، فرحب به رحبا يليق بمقام الزائر وكرم الزور ، وصعد مع سموه الى
قاعة الاستقبال بكرى و بعد سكر ارتاح الهاني انصرف دوته سموه بكل شكر واحترام

وهذه النصرى كان قد بناها احمد محمد على باشا والى مصر سنة ١٢٢٨ لتكون دار الحكومة الخ . ولما ولى ولايته حضرة امير لواء مكة الآن سلك بها دولة شريف أحمد مدرسة تحدث عنها كل من عبد الله عريف وعبد الله عفيفى الا عدم أثر من آثارها بعد القرن الثالث عشر الهجرى اللهم هذا الحمام الجميل . لم أر فى عظمة أروقته بعض باب آثاره الا كرمين . وفى هذا الشارع بقعة اسمها مدرسة دولة شريف مكان تعهد على باشا على عادته سكن فيه من الدليل . لانه هو الذى عين فى امر زمكة حمدى محمد ابن عون سنة ١٢٢٩ . ومن ثم وهى فى أيدى بنيه الى يومه .

وقد طلعت شمس هذا الشهر ثالث حتى اجتمعت بقدومى من الطائف بمكة وحضرت مقدم احمد حديوى . وبعد اشهر قابل سمو الرديف سيد شريف . ثم شرف عطوفة عالم أفندى دولاته زيارة حضرة الامير . وفى ثانى عشر ربيع الثانى خرجوا من حضرة الامير الى بيت الله المعتم .

وقد دولة والى الحجاز حضرة الامير كتب من مخزة عجيبة فى خزينة مدرسة دولة شريف بعرفات . وهى حسبما موكب من شذرات . وهى وسمع اسمعون بن سلاق الذى وضع فوقه نوشته . وهذه مجموع مشتملة على نصائح . وقد رأيت موكب غسل سائر حتى وقف على مقدمة الصفحة حيث رأيت . وليس فى هذا المجموع الا مشتملة كانت أعدت لاقامة فيها مدة وجوده بهذا البلد الامين . وبعد شهر رجع من قبيل قاصد دولته حواف اسدوم . وسمعت فى غرة ربيع الثانى حضرة حسين أحمد الالاف من أساس هذه على باب الدار الحمد لله هذا الى يوم . وذلك باسط كفه للعطاء وسائر كثير مصرين بكثرة أسم هذه فى سجل الشريف . وقد رأيت بخيمة مسدوم . وفى غرة ربيع الثانى كتب مصوبة قاصد دار الولاية دار الزيارة فى عطوفة عالم أفندى هذا . فاستقبل مصوبة بكل ما يكون من مظاهر الاجلال والاحترام . وكانت

(١) [illegible]

فرقة من اجنود شهيرة مصحوبة على حاجي لمربوا في بهو . وصاحبين ركابه العالي
عزفت موسيقى السلام الحدوي . فأسرع عطوفة المتقدم المذكور على رأس كل سطر على بهو مرتجلا
تقدم بهو . ثم استقبل حضرة الحدوي الى قاعة الاستقبال شاكرا له تفضله بهذه
الزيارة . وبعد شرب القهوة بحضور حضرات العلماء والمأمورين العسكريين والعسكريين
وحضرات الاعضاء الحدوي والاعضاء والمحررين حضروا استعداد للشرف
باستقبال جنابه فخيم . وبادر الموسيقى شهيرة بين هذه وتلك بطرب الحاضرين بسماع
انشجعه . ثم انصرف زائره بهو بكل حفاوة وتعظيم وتبجيل الى مكة المكرمة . وستقبل
بالموسيقى العسكرية . وعند عودته وقربه من المسجد وقف حضرة الله كل من
حضر . وتعالت أصوات الهتاف بحياته مدة طويلة . ثم تقدم وشد الرحال بهم .
رجع الى دار الامارة وورد بها شريف .

وفي قرب وقت الظهر قصد حضرته الى الحرم الشريف للصلاة فيه . وكانت أبهة
الحشمة التي تحلى بها موكبه الشريف في ذهابه وعودته مجيبة ومستقبلة للحرم .
وكان فضل سمو الشريف بهذه الحفلة الدينية التي حضرها جموع من بيت الله الحرام
بهذا العدد العظيم من الأشراف وغيرهم من سائر الحدوي . فرغبت نفوس الملأ
كل في تحسين من مسجد علي بن طالب الى مسجد سعيد . وقد ذهب الأصوات
من ارجاء المسجد بالتكبير والتهليل . وقد ارتفعت الأصوات الى رب
السموات بالدعاء عن شأنه وتحلى سلطانه وجبروته . وتكلمت كل مظاهره . وقد طاف
ان هم كلهم مكة وكل مكة حاضرة ومقيم بها وحجاج . وكعبة بهو ومكان
عصوبة ورحبوه . وفي مكان في أطراف اسكونة لا يوجد مساحة ثمانية عشر فدانا
مربع مع ذلك تحشد به من الحجاج في وقت واحد نحو نصف مليون من النفوس . والكل
يدعون الله بقلب واحد ولسان واحد . وهم وان اختلفت جنسياتهم ولغاتهم يتوجهون
الى قبلة واحدة . ويتحركون في صلاتهم بحركة واحدة . وهم لا يرجون غير رحمة الله
الواحد الأحد . الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

وقد صعد الخطيب فلما وصل إلى الدرجة التي على قدمه
وهذا الباشي [illegible] كانت للمحافظة على الخطب أثناء إلقائه [illegible]
لا يسرب [illegible] وأوصى [illegible] على ذلك في بعد عمل باب للمسجد خصوصاً
وقد صارت الخطبة لغير الأمراء والوزراء. وعقب هذه الخطبة التي أخرج عن مثلاً
في دواوين الخطب بسببه. ثم خطب [illegible] على الخطب [illegible] أسسه الله
سعادة الحسين [illegible] باشا. وصلى الخطيب [illegible] من جدار [illegible]
[illegible] شرقاً. وكانت [illegible] الخطبة قد [illegible] فوضع [illegible] أمام
[illegible] الصلاة [illegible] خرج [illegible] من على المراكم [illegible] ارتقاء
[illegible] قد تخلف عن الحج من سنوات. وقال قد أحسن في الحج
[illegible] الخديوي. وبعد الصلاة خرج الخطبة تتضمن [illegible] صفوف
جرس الخديوي [illegible] من [illegible] وبين [illegible] مراحمه [illegible] شهد [illegible]
[illegible] وشهد [illegible] وخصوص [illegible] خرجه [illegible] الذي فرحوا بهذا
[illegible] الذي أكرمه الله وقد [illegible] الكبير.

وفي صبح يوم [illegible] خمس [illegible] خطبة [illegible] الله زيارة [illegible]
[illegible] في ركب من حاشيته [illegible] وعسكر [illegible] وذهب إلى [illegible] (المعلاة)

وبعد زيارة [illegible] المعلاة [illegible] فورغ [illegible] من كل هناك
من خيوش الفقراء والمجاورين [illegible] وصعد [illegible] وخرج من الحجون قرب
[illegible] وقصد جرول [illegible] محمل [illegible] وستين سنة لاشي. وقدم [illegible] أمير
الحج [illegible] وصافحا ومسحا على [illegible] أحمد [illegible] وبعد أن أوصاهم [illegible]
[illegible] بالمحافظة [illegible] في [illegible] المعلاة [illegible] على صهود حواء. وسار [illegible]
[illegible] كرامة [illegible] يزدهولة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] سيدنا [illegible] كرم الله وجهه.
وبعد ذلك قصر [illegible] الأرقم [illegible] وفرح [illegible] أسرائي [illegible]

وقد حضر هذا اليوم ستمئة احد عشر الف كثير من الزائرين من علماء وأعيان مكة ومن سائر أقطار وأصقاع غير بلاده وفي مقدمتهم حضرة سعادة السيد عبد الله الزواوي، وفي الساعة الخامسة العربية بعد غروب يوم الاحد كبر فضيلة شيخ الحرم، فصاح به وضع له السرج على الناقة، وقد قطعه من شموع حتى صار كأنه قطعة من نور، فصعد حضرته الله على السرج وبيده رؤوس الأمير كان، وبشاور حال حاشيته عسكر من وملكين، وهنالك صلى ركعتين سنة الطواف في مقام ابراهيم (وكانت مصلى نبي الله صلى الله عليه وسلم) ثم ذهب الى حجر اسماعيل فصلى ركعتين أيضاً، ثم الى حجر اشرف فصلى مثلهما، وكان الجميع يصلي كذلك، وكل في وقته مشغول بالخشوع لله، هذا الملكوت الاعظم والرهبوت الأكرم الذي تصغر أمامه جميع الملوك الكبيرة حتى بعد تتصل وجودها بالعدم، ولولا ما كنا شاهدنا من تحرك الجموع في هذه الصلاة، ورفع الايدي بالدعوات، وانصراف بعض الناس عن بعض، وما كنا سمعنا من دقات أقدام هذه الجمعية الاسطنبولية، لخيل الينا في لحظة غير هذه لحظة الحياة، وفي الحقيقة وفي هذه الساعة في يوم آخر، ذكرت في بعض الساعة، وفي حضرة السيد غير واسطة، وبين يدي الأمر الجميع، وبين الضراعة، ودعوات رفع، وعيون دامعة، وقلوب خاشعة، واخلاص شفيع، وعند أن تمضي هذه الساعة حرجة وقلوب بعض أفراد من أعاظم السعي لخطف رئاسة في تتبع نفس بعد تحقيق مضى، وعاطفة الأدب تدعو جميع الاحترام والاحتشام، وبعد ما تم من مقام ابراهيم، وعند ما شكر الله على توفيقه لزيارة بيته الكريم، ورمقام احمد ابراهيم، وعند ما شكر الله على توفيقه لزيارة بيته الكريم،

وقضى جميع هذا اليوم الاحد في استقبال كثير من الناس على اختلاف أجناسهم وفي المساء أقيم حفلة شريفة وانتخاب سعادة السيد عبد الله الزواوي وكيلاً ولا وجميع عشرين من جميع العلماء والأشراف وكبار المأمورين وحضرات القضاة والمفتي وشيخ الحرم ومدرسوه وفرقة من عساكر الشاهانية ورجال الحفلة الساعة والنصف بعد العشاء انصرفوا الى مهوكة وكان حضرة الله يؤاسهم بعضه ومكارم أخلاقه، وبعد شرب القهوة قام عطوفة أمين بك

فسدى وكيل ولايته والقائم بأعمال حضرته في ملاقاة جنابه على الحدود المصرية الرفاعي ، وقد حضر لتحيته بمحطة الحجاز في قنا مدير مديرية قنا وحضرته في مركز اولاد وهو مدرس بكل تجلة واحترام ثم بالرحوم محمد علي بشاي ولاية الحجاز ، ومعه عمدة قنا من رؤساء البلد ، وجماعة من أعيانها من ملاك الاوقاف الواسعة ، ومدير قنا ثم من مرسلات الحكومة التي لاقت رسل جنابه من حكومة مصر سويا فيما بعد الكبير والصغير ، وسلم على جنابه كل ناس صغير ، وبعد ما انتهى ديك الخطيب من خطابه تبع شكره الجناب العالي على تفضله وتلطفه وأدبه ، ثم أخذوا في السمر الى منتصف الليل ، وقضى عند الجميع وكلهم بسبة شكر للجناب العالي على عظيم كرمه ، وحسن سلوكه ، وجميل أخلاقه ، وواسع معرفته ، وكبير أدبه ، وقضى جنابه اليوم الثاني سابع ذي الحجة في استقبال كثير من الزائرين ، ثم زوروا سموه مع سموه شرفا ، وفي المساء تغدى بالكعبة المعظمة ، ثم رجع الى دار الامارة ، وأمر جنابه بالاستعداد للخروج بعرفة .

الطريق القديم والحديث

من مصر الى الحرمين

كان سفر الحاج من مصر الى بيت الله الحرام وزيارة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في غاية المشقة لا يصبر عليها الا من كتب الله له الحج ، والطريق المتبع من مصر الى مكة المكرمة هي طريق القوافل التي تسير من مصر الى السويس ثم الى العقبة ثم الى المدينة المنورة فمكة المكرمة ، وكان يسلك هذا الطريق جميع الحجاج القادمين من مصر والمغرب الاقصى والمغرب الادنى وبلاد النوبة ودارفور والسودان الغربي والشرقي كانوا اذا قصدوا الحج الى بيت الله الحرام

(١) [illegible] في قنا [illegible] وأرض [illegible] على [illegible] في مركز [illegible]

سافرون من بلاد عن مصر بحرا أو برا. وهذه عدة كل منصدة كذلك كثيرون أهل
الشام وتونس والمغرب وبلاد الحجاز وغيرهم من مسلمي شمال روسيا وسيبريا
وحول البحر الأبيض المتوسط. ويجمع الكل بالقاهرة فمن شهر رمضان، ثم يسيرون
منها في قوص وهي تبعد عنها ٦٤٠ كيلو مترا كلها مصفوفة بالسكك الحديدية في نحو عشرين ساعة
ثم يسافرون بواسطة سفن في النيل مدة ١٤ ساعة يصلون فيها نحو ١٦٠ كيلو مترا إلى
عيذاب التي على البحر الأحمر. وكان كل من هذين القريتين من عيذاب الشرقية من
قديم الزمان هي أشهد كانت من مصر بالأمس مكانة عظيمة لأنها كانت الأولى
منهما أهم من ثانيها. وكانت عيذاب كانت في أيدي عرب الحجاز الذين كانوا يتولون على الحج

على طلبهم في هذه الصحراء وكانت أحلافهم على ... من الله عليه لا شفقة فيهم ولا رحمة، ... يطيع بهم الأمر إلى غير طريق ... على الله فهو لغرض شنيع وهو أن يركبوا ... عصاة فيستولون على ما معهم .

وفي هذه الصحراء الحجر المعروف بسد ... في حصن شديد في قرب ... وكان عليه (أمين) وفي ... سنة ٦٥٦ في طريقه من مصر لأقصى ... الحجر وبقي به ... من هذا الجهد المعروف له ... مولد اسمه ... من أولاد ... الحجاج الذي ... وهو مقصود زيارته في هذا اليوم كثير من أهل ... الصعيد والغرب ومصر .

وكان الحجاج يقيمون في عدة أيام بمدينة حوشبر من أراضي مصر ثلاثين ... فيقيمهم إلى حد ... يسمونه حلال (وحد حسبه) . وفي هذا الحد مقيم يحكم بينهم ... وشرعهم في العدد من الحضير . وكان ... يقيمون الحجاج فيشحنونها أكثر من حمولها وكانوا ... ثلاث عربان في وسط الحجر من عند من الحجيج ... من دهون ... مقدم أولئك العربان ... ومن وجد به دون ... ذلك الحد وجب في حوائجه عين ... في ثمانين ... الحجاج . وهذا ... واصطربت هواء

وصحيح من هذا الخبر أن حسبر الأتابكي سنة ٥٧٩ قطع ... هذه وجد في حوشبر ... ضعف . فضاق في حوشبر ... من شدة ... هو ومن في

رحلته . وفي سنة ٧٢٥ سافر في طريق من مصر إلى عيذاب ولكنهم تحدثوا بأن مركب الحملة إلى جدة مع من قصدها من الحج لأن سفن بني [illegible] حرقت في واقعة حصلت هناك بين تجار وعرب البجة . فعدل بهم إلى مصر ومنها إلى بلاد الشام ثم إلى بغداد وسافر منها مع الحمل العراقي في سنة [illegible] .

وكان سكن في هذه الفترة (عيذاب) حاكمان [illegible] حاكم بدوي من طرف شيخ قبيلة وآخر يعين من طرف حكام مصر . وكان يحدان عوائد المرور وعشرة حسبات عن كل حاج معتبر وسبعة على الحاج الآخرين . وكانت متحصل بينهما وبين أمير مكة [illegible] واستمرت هذه الحكومة حتى أبطلها صلاح الدين الأيوبي في سنة ٥٨٠ ومن الشرائف مكثرين عيسى وربما شاركه عوضاً عن نصيبه ثم أحدهما الأشرف من عدد على ١١ ألف من الحج إلى مكة حتى أرمانيت . صار محمد بن قلاوون الأشرف عصبته بن أن في سنة ٧٣١ بأبطاله في تقرير يرسله من الحج الذي كان يحمل إلى مكة كل سنة .

والطريق من قفط والمصوفة بعد [illegible] فحجة مسيرة ثلاث في عمران عشر قبل الميلاد بدول التجارة بين مصر وبلاد اليمن والهند وبلاد العرب الذين كانوا كثيراً ما يحرون منها إلى مصر حتى تلتجأ [illegible] العيش فيها . وفي سنة ٣٢٠ قبل المسيح أحدث هذه الطريق أهمية عظمى من خصوص قبل الروس . وصارت مصر هي ميناء الوجه البحري لتجارة البحر الأبيض المتوسط وخليج الهندي والعكس . وهو الذي حفر أعظم الآبار التي في هذا الطريق وبني على طريق تجار التجارة وأقام حوارها فلاحاً ورتب لها الخفر اللازم لحراستها . وهو الذي بنى مدينة بيرنيس وقدمت على أنها ميناء في بعض عيذاب (أنظر عيذاب في الخط الموقعة) . وفي هذا الجهة إن لم أطلال مدينة قديمة ذهب بعضهم إلى أنها أطلال مدينة أوفير التي كان سليمان بن داود يرسل بني إسرائيل إليها في عرب العاشر قبل المسيح لاستجلاب الذهب من جواهرها وورد ذكرها في سفر الملوك والإصحاح التاسع من أخبار الأيام الأول .

ومن هذا الطريق هو طريق أبو جيد الحج المصري من عرب الأول الى سنة ٦٤٥ التي سقطت فيها شجرة الدر مع قافلة الحج الى مكة لأول مرة عن طريق البر على العقبة . وفي سنة ٦٦٠ أعيد هذا الطريق الأخير شهبته حيث سيرات هو بيبرس سنة ثلاثين قافلة الحج صحبة وأرسل معها كسوة الكعبة . وهذا الحج هو الذي أمر بصنعه لبابها الشريف ومن ثم أخذت ذهاب الحج عن طريق عيذاب . ولكنها استمرت طريقا للتجارة بين الشرق والغرب .

ويظهر أن عيذاب اتخذت بسبب قربها من بلاد النوبة مصدرا للرقيق الأبيض حيث طيبة تحمل ميناء على الدوام ممن من تجار البحر به حتى لا تشتري أمر هناك هناك ، ولا يزال أسواق الرقيق في جنوب الصعيد تعد عشرة كيلومتر .

وقد اهتم بعمر بن الخطاب على بناء طريق الصعيد عند سوق العساكر المصرية الى بلاد الحجاز غرب الوادي ، فهدمه وأصلح آباره . وسماه عمر عند ذلك لأنه سلكه بعساكره المصرية من معادن الذهب والنحاس .

وهذا الطريق مطروق الى الآن وبه دروب كثيرة تسمى مطرق . وأول محطة به تسمى [illegible] وهذه المحطة سميت بهذا الاسم من قديم الزمان ، وهي محطة [illegible] وفي هذه المحطة يفترق الطريق الى جهتين مكانا [illegible] وفي هذه المحطة يفترق الطريق الى جهتين سميت بالأول بطريق [illegible] ومن هذه المحطة يفترق طريق الى الجهة الشرقية في درب تسمى مطرق حبيب الكلاب (لأن هناك معدن مصري قديم كان به حنث كلاب كثيرة تحفره) حتى يصل الى محطة بيطه . وهي محطة أنس من قديم مشتملة من عرب هذا البلاد وهم أهل الحجاز . وفي هذه المحطة نخيل وجميع آثار مصرية من عهد البطالسة . ولا يزال الطريق حتى يصل الى محطة [illegible] وهي آخر محطة . ومن هذه المحطة في مطرق تسمى مطرق حبيب محبوب (وهذا معناه كلات ، محبوب كثيرة محطة من التي كان يقطعها قدماء المصريين) . ثم في مطرق الحجارات وفيه حجارات مستطيلة ، ثم في

مطروح السكافر (وفيه آثار فرعونية و رومانية من درجة من سهل الدلتا وأربعين درجة). ومن هناك يسير طريق البر الأعظم (الى حدود عند وصلت جنودهم تحرّ الى مصر. ومن سار والى بلاد الحبشة متتبعين عسكر نابليون وقت احتلالهم مصر). وهو عبارة عن سطح الارض نحو أربعة أمتار. ومنها يسير الطريق الى العجرة. وهو واسع ممهد يمشي عليه كثير من الناس. و يقصده بعض اناس للاستشفاء به. وهنا مستشفيات كثيرة بنيت فيه مؤخرا. و حكومة سيدي عثمان بن. ومنها يسير الطريق الى القصير. ولقد كانت هذه المسافة قبل ما مضى من مرور آلة البخار تسكن الاثنين كانوا يقطعون في عشرين ساعة. وكان من يحمل الخطابات يقطعها في ثمانية.

ومن الطريق القصير مستمر يسير حتى يصل مدينة السويس من القاهرة الى السويس في مدة سعيد باشا عوضا عن العربات التي كان يسير عليها في رئاسة ١٨٤٥ م بواسطة الخيل في طريق صحراوي فسيح من بر. فردها، وكان لها ديوان مخصوص يسمى ديوان المرور على يسار الداخل في بولاق. وهو معروف الآن بسوق الخضار الجديد. ومع كل قد سهل طريق القصير مستعمل من مصريين والحجاز من مع الخيول في حينه. و يقل من هنا الى السويس ومن السويس الى مكة وخلاف ذلك من واردات الهند وغيرها. وكانت هي التي قد حتى إن حضرة السويس وصدرت ترسل كل هذه المحاصيل الى أوروبا. قد أصبح مستخدم من حوالي عشرين سنة مأمور به مصري بعد ما كان إنكليزي في بدء فتحه حتى السواحل.

وكان بعض الحجاج يسافرون من السويس الى جدة بواسطة المراكب الشراعية. فتصل مسافة في حوالي عشرين يوما. وكان منها كثير يسير على طريق ينبع نخل ومع غيره من القوافل التي كانت تقوم من مصر من أولاد علي وغيرهم. فيصل الى مكة في نحو خمسين يوما. وأول من سلك الحج على هذا الطريق وعقبه عند رحيلهم من البركة الأمير حسن بن الاستاذار عندما تولى شيخ أمير ينبع سنة ٨٠٩ فكان إذا وصل الركب الى غرود (وهي محطة قبل السويس) أمر الامير كبير الركب

٣٣٧ مجموع

مكة المكرمة

مكة المكرمة

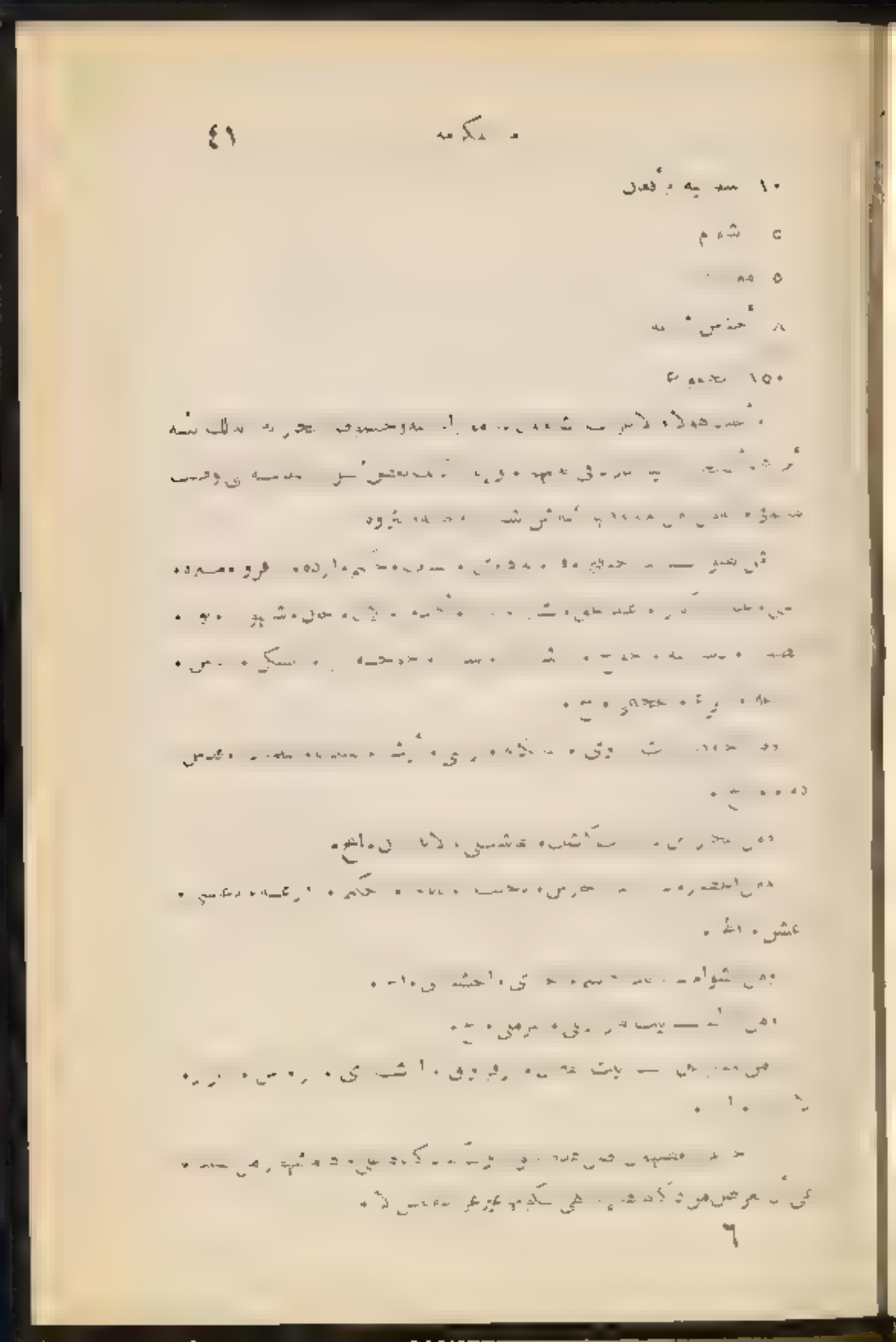

اوروبا
اسيا
مسئوليا
الصحراء الكبرى
السودان الغربي
المحيط الهندي
جزيرة العالم الاسلامي
وحركته في خمس وعشرين
استراليا

سبطة فصلى العصر، وكثيرا ما يحس بالحرم حتى يصلي المغرب ثم يعود إلى قصره فيسوق العشاء مع من يريد من بعده وخاصته وصديقه .

ومن عادته أن يحس صبيحة يوم الجمعة في الأيام التي يقيم فيها بمكة وفي وكار مواضيع كثيرة من عين عذيب وحوضها، وما يسلامسه من الشوك في الأماكن التي .

ومن عادته أن يصلي الجمعة في الحرم حتى إذا انتهى من الصلاة عاد فصلى ركعتين فيه ثم يعود إلى مضربه .

ومن عادته أن من [illegible] وفي [illegible] وكثرة الناس وكثرة الأسواق فيه وخصوص الأيام التي لا حضر ولا أسواق ولا ورد فيها كثير من الدواب والحرف والباعة والزوار من كثيرة وخصوص [illegible] .

ومن عادته أن [illegible] شاي في أي وقت [illegible] وقهوة في وقت [illegible] وقهوة (هي بن) وقد حرص كثير من الناس على اتخاذها في شكله وطعمها وليس لاتخاذها طعم خصوص ولا هيئة ولا شيء وإنما هي ماء يغلى ويصفى .

ومن عادته أن يأكل على سماط على الأرض وجلوسه عليها لا على وسائد وبعد الفراغ من الطعام يغسل يديه ويتوضأ وضوءا خفيفا لا يصلي به ولا يقرأ القرآن وإنما يتوضأ ويصلي .

ومن عادته أن يكون [illegible] ظاهرا شهيرا وهذا يكون [illegible] وخصوصا في سرور وحضور وأعياد [illegible] أخرى وحب الكرة والرمي والشطرنج مثلا .

ولأهل كل حارة من حارات مكة [illegible] يجتمعون ويدعون الشرفاء ويجتمعون في كل سنة في [illegible] ويأكلون منها ثلاث ليال وتعمل [illegible] وتشبع جماعته ثم يدعون بعد ذلك [illegible] ويعمل [illegible] ويدعون بعد ذلك [illegible] (عشاء) حتى . وفي وقت انعقاد [illegible] الأكل وأكل الطعام وحضور الشرفاء ويدعون [illegible] الأكل معه . وبعد [illegible] الأعراب بأنعامهم وسيارة

[illegible] وأخرى للسيوف آخر النهار . وبعد فرض الليل يعود شرطي الموكلة إلى مكة .

ومن عوائدهم أنهم يأكلون مرتين في اليوم وحدة في خمس ساعات صباحاً والأخرى بعد صلاة العصر . ويأكلون لأجله كثيرا . وبعد صلاة العصر يأكلون في الصفر كيرهم في شهر رمضان . خصوصاً في شهر رمضان . وقد ذكرنا أنهم يأكلون في الحرم بعد صلاة المغرب . فيدورون فيه أيضاً بعد العشاء . لأنهم في زمن الحر . وبكل شريف عود أرقى أنس شده هذه (وخير أنس) لأن فضلات الأكل كالماء يوسخ مسجد ويكثر فيه الحشرات والبعوض وغيرها . ومن عوائدهم أنهم شرطيون وحفاظ [illegible] في كل جهة . وبسبب هذا يحصل [illegible] مشوشين كثيرا والعصر [illegible] لأنهم في [illegible] واسعة يسود على [illegible] ويرفع كثيف [illegible] في [illegible] في [illegible] في [illegible]

وأكثر [illegible] في ساعة [illegible] ومن عوائدهم في رواتبهم أنهم يأكلون لأهل واحد إسادو جلاء وفي [illegible] في لأكل [illegible] ووقت [illegible] مستغنين [illegible] مرة واحدة فكلون [illegible] [illegible] فيه [illegible] على [illegible] [illegible] فتحي ثم [illegible] في مكان و [illegible] على [illegible] مسود . ولا [illegible] في حديث في [illegible] ومنهم [illegible] أي [illegible] وهو [illegible] في

[illegible] [illegible] واحدة [illegible] [illegible] فتحي كل واحد [illegible] [illegible] [illegible]

عم يحولان ساعات ... مكة. وأهله مشهورون بحسن خلقهم وعوده شرهم ويسمون
دبث الى شرهم من هرهث سموه الحسن يعون في حلاوة طعمه . وفي طائف قبر
لسيدنا صالح . وعلى جبل بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقبر سيدنا عبد الله
عباس . ويقصد الناس بهذه البلدة من كل موسم وله على الخصوص عند هم احترام كبير . ويكثر
بها من الخلق عدد لا يحصى . وكانت بها عين ماء عذب وغيرها من البساتين كثيرة
للطائف . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب مرة في غزوة حنين الى هوازن
قبائل هذه البلدة .

ويختلف على الحج كثير من أهل مكة وغيرهم في الأيام المخصوص
الحج بمكة وفي هذه الأيام يتضاعف ثمن جميع الأشياء . فيهم من كل الجهات اعلاما
بأنهم يقصدون الحج من قصد هذه البلدة .

وبهذه البلدة حجرة مربعة كثيرة يقال إنها مولد النبي صلى الله عليه وسلم . ومولده على
ما هو مشهور عند أهل هذه البلدة .

وهذا المولد النبوي صلى الله عليه وسلم فوق شعب بني هاشم وشعب بني عبد المطلب
وهو محل فسيح مربع عليه سقيفة وهو مفتوح الباب . وعلى يمين الداخل حجر يوضع
على ذلك الحجر الذي يقال إنه مولد النبي صلى الله عليه وسلم . وهو مرتفع عن الأرض
نحو ذراع . وفي جداره الأيمن (عن يمين) الداخل فيه في وسطه (عن اليمين الداخل عن يمين)
مستطيل من خشب . والحجر الذي عليه مكتوب بخط جميل أن سيدنا رسول الله صلى الله
وسلم ولد على هذا الحجر . وفي هذا المولد النبوي صلى الله عليه وسلم . وفي شباك
هذه الدار مكتوب على خشب مذهب ما نصه محمد بن يوسف الشهير (بأخي جلبي) قاضي مكة

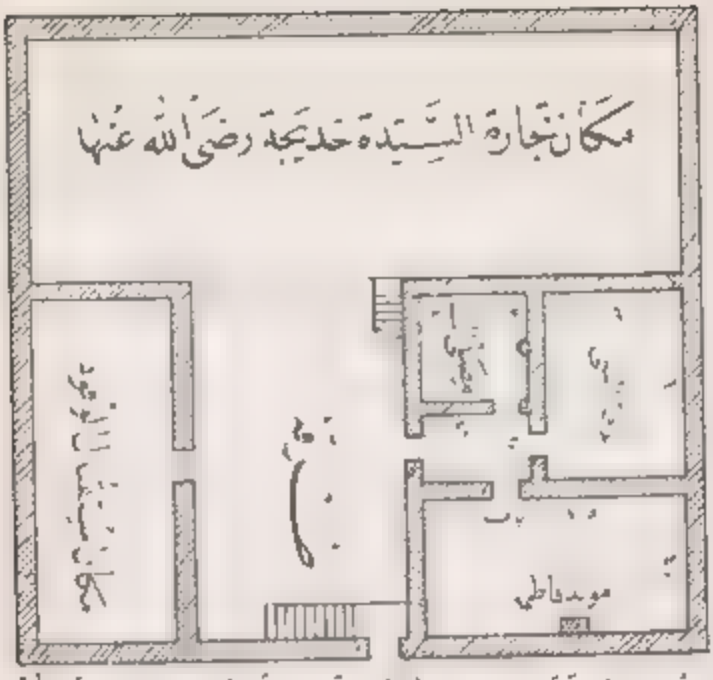

رسم منظري تقريبي لبيت السيدة خديجة المشهور بمولد السيدة فاطمة بمكة.

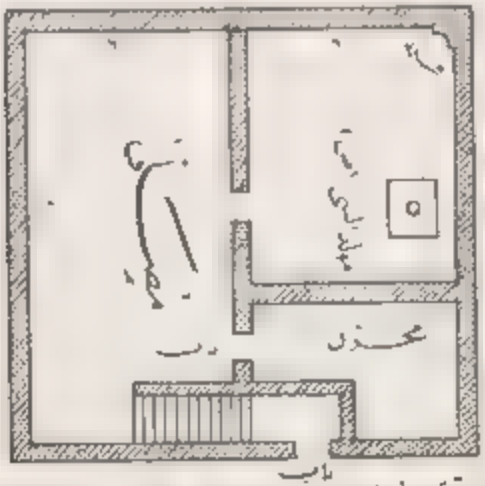

رسم منظري تقريبي لمولد النبي ﷺ ومولد سيدنا علي كرم الله وجهه بمكة.

اشتراه بعشرين درهما من يوسف وباعه بحوالي ثمانين درهما. حتى اشترى الخيزران أم الرشيد وقصرها وسكن علي ... عليه وجعله مسجدا. وهي فيه كذلك إلى يومنا هذا.

وبقرب من مولد النبي صلى الله عليه وسلم مولد سيدنا علي رضي الله عنه وهو على شكل ساعة لأنه صغير السن.

ومولد السيدة فاطمة في شرقي الحجر وهو الذي اتخذته خديجة حوشا لزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما توفيت جميع أولادها. وفي هذه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الحجر من شهر ... الحجرة التي توفي فيها النبي صلى الله عليه وسلم من كمال صفات وصلاة وسلام. وتوفي في سنة ٢٨ قبل الهجرة على قول خمس وستين سنة. وتوفيت خديجة رضي الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين وهي في الرابعة والستين من عمرها.

وهذه المنارة المرتفعة عن الأرض نحو ثلاثين ذراعا. وعلى رأسها مثل الهلال من النحاس الأصفر. على سرير هشة متحدة مرتفعة عن الأرض نحو ثلاثين سنتيمترا ومستطيلة خوعشرة أمتار طولا في أربعة عرضا وفيها كتب عربية قديمة جدا من خشب. وعلى تلك السرير يصعد إليه بدرجتين يدخل منها إلى غرفة صغيرة عرضها خو متر وطولها ثلاثة أرباع متر. وفي هذه الغرفة صغيرة مربعة مستطيلة طولها نحو متر وعرضها نحو ثلث متر. وهذا المكان كان مقعد النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه كان يأتي الوحي عليه. وعلى هذا المكان مستطيل من الأرض يقولون إنه كان محل وضوء النبي عليه الصلاة والسلام. والباب الذي في قبلة الداخل من هذه الغرفة يفتح على مكان واسع طوله خوخمسة أمتار في عرض أربعة. وهو مكان مبني كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس فيه وجدته خديجة رضي الله عنها. والباب الذي على يمين قبو هذه الغرفة مستطيل عرضه خو أربعة أمتار في نحو ثلاثة أمتار ونصف. وفي وسطه مقصورة صغيرة فوق على المكان الذي ولدت فيه السيدة فاطمة رضي الله عنها. وفي حجرة هذه الغرفة شرقي الغرفة هو موضع ولادة فاطمة رضي الله عنها. وقيل إن السيدة فاطمة ولدت في بيت مستقل في حجرة. وعلى قول هذا المكان والغرفة الخارجة والمصطبة من جهة الشمال قد أعيد تعميرها وتجصيصها بملاط طوله نحو ستة عشر مترا وعرضه نحو ثلاثة أمتار. وأن المكان الذي كانت السيدة خديجة تحرق فيه بخورها.

وهذه الدار هي التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عقيل في مكة ومعه في حق
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الآداب الكبرى والكمالات الحيوية العظمى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

سليمان في سنة ٩٣٥ .

[illegible] على قبره شريف. وفي جهته منصورة تصغيرة مدفون فيها ستة عشر شخصاً من الأشراف. وخرج هذه منه في حرب فوسمه سكينة حرمه كل واحد منهم على يده. وكانت قد أتت إلى الحج سنة ١٢٦٦ فمات ودفنت هذا المكان. وفي هذه السنة دخلت في جوف قبة سيدنا [illegible] وهب والد رسول عبد الصلاة والسلام. وفي خواصه منصورة. قريب شريف محمد بن عون. وفي شماليه قبة أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وخواصه قبة حمزة عبد المطلب. وكلتاهما تجددت في سنة ١٣٢٥. وفي هذه الجهة قبة السيدة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وكانت قبة قديمة شريف عون رأيتها في هدم وفي شماليه قبة أبي حمزة المنصور الأمير. وأمسى وكان قد حضر إلى مكة حاجاً في سنة ١٣٥٨ فمات ودفن هناك ولا تعرف مكانه. وفيها غير ذلك كثير من قبور الصحابة والتابعين والصالحين رضوان الله عليهم.

ومن مزارات هذه الجهة مسجد الجن. ومسجد البيعة. ومسجد الأحزاب. ومسجد الراية. ومسجد أبي بكر. ومسجد عمر. ومسجد علي وفيه مسجد الآل. ومسجد الشجرة في عمرة الجعرانة [illegible] وفي هذه الجهة حجر شريف كبير ومقعد خطير ومقعد لا تعرف على شيعته.

[illegible]

[illegible]

جبانة المعلى بمكة المكرمة وفيها قبتا السيدة آمنة والسيدة خديجة

کاوس» (مکسن)، و در استانداری خدمتی لهو فرشه علی دکو و خدمتکسه مهرده نمه
خو خصفسه عه علی لاش ی خیرفرش و فرشس، و غرب من هنده مهروی عده
سوامر یقوه نهیا معض ناس ق عه من عه سین معمول، عنیة حسن اطرب مهم
اسوس ولکهی مع علی صلی ناعیه وسلم، وی معض لاحد ری هولاء معین
مسعدین ی طرق مکه.

وی مکه لات کلیو کرش و خرده و نصهو کرش مورد کنه اشره وی
سه خم شیده مرحوم محمد علی باشا حدا کرسه خدیو، و ی مکان ارسه ده ی
ناب حن حکومه ی ریده من لأشراف، کما ناب ارشداء ن حکومه ی ناب و کاب
توحیدلان ا سرعت ن ی حد ب و ع و ی هنده نهیه خارن و صحوبه و غیر
و مصنع و مکن ن ب مسع حسر ده و مکه مسجد میهو ر فتح مهو میه شوره
للدر و مهو ر ن ن ی ن ی ن ی

[illegible] سلاطين [illegible] عبد الحميد [illegible] الشيخ [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ...

ومسألة الحجر والحجامة لحسن عمر ... شجرة بارك ... حوا ... عمون أن ... ... فقد ... حسن تجامع مرأته وامسكا ... ... بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم فسحه الله معهما على هذه الصورة ... سارق ... وشوشجره ... حسن ... من صور ... حسن يحمل ... عمون أنه كان ... فسحه الله عليه ... هذا كثير ... ... عمامة ... حجامة ... والاذى من ... حرفون ... كر ... عمد ... خواف ... حجامة لا ... حجامة أو ... لا يصح ... منهم من ... حرف ... حرفه ... سمع إن ... أو ... ... مثلا ... ... عدد ... في قوله ... عدد ... محمد رسول الله ... محمد رسول الله ... ... حسن ... الله ... حسن ... ثم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ويدرس في آخر شرح بعض ... على الطريقة القديمة لعدة ... ويدرس ... تلميذ بعض ... من أحد ... يدرس في هذه ... من العصر ... على ... من حكومة ... ويأخذ ... يدرس في ... ... وقت ... ... عمون له ... .

وبعد ... يدرس بعض ... ثلاثين ... ويعطيه ... وذلك ... موارد ... في ... ... ولا ... ... لا ... من ... في ... حكومة ... حكومة ... حكومة ... في ... حكومة ... حسن ... في ... ... في ... ...

وجاره هذا ... وجاره ... الأعراب ... ... وعلمه من ... ... ويسمح ... والأشياء ... ... وتعلم ... مهمة ... في ... ... وخصوص ... في ... ... يدعون

منهم للمواسير شاء الله ... وحدد عدد سبعة جدد ونكبهم فيه في عين الاسبحة
وفيها من المصانع وحوره بعض الدواري وعين وكل ذلك في ... لا حاجة ... لاهلي
فأعلمهم بعض من مهمه بتطويف ... وتظهر بالشعراء بي ... ولا يروح حريهم لا من حج
وما فيهم فيه من رزق عيشون منه نون ... عن كثير منهم يروحون فلا ... لهم
الى جهات بها ... من لم يستطع منهم فيه الى حج ... فيقدون عليه بعض الهدايا
ثم يعودون وقد جدد ... ضعف غلتهم .

والنقود التي تستعمل في مكة هي نقود تركية ومصرية قصة وفضية ، والروبية
وعروش الهندية ، وريال شلكو والبصرة وريال نمسا (جوزي) وهو على شكل
شجاعة ، والجنيه الانجليزي والفرنسوي والروسي ، وليس هذه ... فيه هذه ...
والهولندي معمولها على هذا في مصنعهم وقد جدد ... من قلبهم وعطوها لك
بأكثر مما ... ، وهذا عيب كبير من عيوب المعاملات ... ولكن ... الأمر وهي
مجهولة في ... فالريال ... توصيره هو أكثر ... معاملة عند الأعراب وقيمته
عندهم ثلاثة ريال شلكو ومصري ... وهذا ... كره هذا ... لقصد من
نقود ممسوحة مثلا اي ... عرش فرنك ... الا شدر ... ين كلفة ... وله
صرفه ... ان لم يوقع عظم على معنى ... والاعراب لا يعرفون قيمة هذه النقود ... وحد
منهم شيء منها يوجهون به ... اخرى ... سعة ... من ... مثلا على
أنه ... ولا يهمهم جودة ... ن به ... كتيمه .

وأسواق مكة كثيرة منها سوق شبيكة في شرق حرم وهي شبيكة شيء ، والسوق
كبيرة وهي سقف من ... على مثل ... الحسني نصر ولا شوارع ... سوق ،
وهذه السوق تضيق بالناس خصوصا عند مرور ... فيها بعض ... ولا تفتح
الا ... وتركية وغيرها ، وفيها كل ما يخص ... ويلبس ... وعطر اندي بيعه

... هذه ... وهو ... كبيرة ...
... من ... ...

في الحضيض تحيط بها من الشرق والشمال والجنوب جبال عالية
وتنحدر إلى أودية تصب في البحر. وأهم هذه الأودية وادي نعمان شرقي
ووادي فاطمة (أو حسيه حسين) الذي يمر شمالي مكة ويصب في البحر
قرب جدة. وأهم الجبال التي تحيط بمكة جبل أبي قبيس في الشرق
وجبل قعيقعان في الجنوب الشرقي وجبل هندي في الجنوب وجبل
الأحمر في الشمال. وتنقسم مكة إلى أحياء كثيرة أهمها الشامية
والمسفلة والمعابدة والقشاشية والحجون والمدارج والزاهر
والشبيكة والقرارة والمسفلة

مصر بن في سنة ١٣٢٦ ولا حول ولا قوة إلا بالله

وحولها كثير أحواره قبل الأمصار، ومع ذلك فقد خص فيه بسوق كثيرة من الأمصار التي بنيت كثيرة في حياته صلى الله عليه وسلم، وقد أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن العاص لما فتح مصر بعد سؤاله عن عدده بنائها وما حولها من جهة الشرقية حتى أسوان بحرث كبير في جهة جنوبية يسمونه الخليج، وهذا يسمى الآن بحر يوسف، ولا يزال هذا يسمى إلى الآن بحر يوسف.

وأهواء مكة تختلف في هبوبها حسب مرور الشمس في سعودها وهبوطها، ولكون البلد حارا يستحب هواء الجنوب وفي مدة كونه هو الحار تكون الأبخرة في أعلى الجو لأن الحر يدور في الجو الذي يحدث فيه كما يدور الماء في القدر الذي يغلي فيه، فلا يدخل إلى المساكن من المنافذ إلا ما يتبع ذلك من شرقية وشمالية وجنوبية وهكذا، ولذلك تحدث كثير من الأمراض في هذه الأوقات لأن الحر لا يرفع حتى لا يحرم من الهواء من أي جهة كان، والهواء يجري عند هبوبه وهو من الجنوب وتصفو لأنه آت من جهة البحر، والهواء الشمالي يأتي من جبال وشرق فيه حر.

والفصل هو ما في هذه البلاد يكثر فيه وقوع الأمراض، وأكثر ما يعرض في شتاء أمراض الصدر والحمى الربعية وفي الصيف يكثر الاختلاف المعوية والبرسام والأمراض العصبية والحميات والدوسنطاريا خصوصا من الأطفال وتسمى عندهم أكثر الأمراض والقولنج المعوي والريح، وفي الخريف يكثر فيه الجدري والتيفوس وأكثر ما يعرض فيه الحمى والدوسنطاريا، وأكثر ما يعرض في الشتاء الأمراض الصدرية والحمى الربعية، وقد ولد بمكة لأربعة وأربعين سنة فما فوقها في حدود سنة ١٨٢٥ ميلادية، وقد أتيها مع حج العهد ولازمت بها وكانت الحكومة تعين

لشده الحر على الحج فصودوا عدة في حر يوم عرفة فمات [illegible] حوطهم في حمة وهي لأهل مكة
احيوه بين الحج بيت الله حرام وهذا [illegible] ولا توجد مكيرة في حضيت
مكة في وقت الحج وتسكت الحج [illegible] كان في سنة ١٨٩٠ مسلاديه وسنة ١٨٩٢
وسنة ١٨٩٣ وسنة ١٨٩٥ وسنة ١٩٠٧ وفي [illegible] دمشق معروف لان اسم شفحته
الحد صكة وهو من حيث [illegible] حكي سنة [illegible] وهو أربع
أحراجات [illegible] في طريق سعي واحدة في منتصفه لمحة عن يوار امة شديدة
[illegible] وهو على كل حال
[illegible] مكة [illegible] الأول [illegible] في
وتصدو حمة شديدة وبعض [illegible] شفقة [illegible] كمن اسهم بالطب
الحديث .

وفي [illegible] حمة في حمة [illegible] دمشق [illegible] وأحراجيه [illegible]
[illegible] وهو [illegible] وكيل [illegible] مؤقت [illegible] في عموم
[illegible] الأوقاف [illegible] وهو [illegible] مكة [illegible] وهو [illegible]
[illegible] الاوشكر [illegible] وهو [illegible] وهو [illegible] وهو
هذا [illegible] حمة [illegible] وهو [illegible] حمة [illegible] الحج [illegible] من
مصري وغيره .

وأهل مكة [illegible] لا [illegible] وهي [illegible] وهي [illegible] هر
[illegible] وهو [illegible] [illegible] من [illegible] وهو [illegible] من
[illegible] في [illegible] في [illegible] في [illegible] في شوارعها

[illegible]

عملاً مهماً ستلقون عن قريب . وهذه من هذه المعجمة حدّ وفي من أجل آثار
التي تنسب إلى سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما . وكان سبب في إنشائها
أن هذه السيدة رأت في المنام كأن رجلاً من مكة وتحديداً من بيت الله الحرام جاء
شديد الأحوال كثيرة التسبيح على ذلك الحال . وأمر برحيله إلى هذا المكان في أم
القرى من عين حنين في وادٍ غير ذي زرع عرفه في جهة الشرق على مسافة خمسة
وثلاثين كيلومتر من مكة . وهذه العين تخرج من جبل حدب وتسير في وادي حنين الذي
حملت فيه (سنة ٨ هجرية بعد فتح) في وقعة مشهورة بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين المشركين من هوازن وثقيف . وقد قهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عطل . كانت لهم يومئذ بحنين . وقتل فيها من قتل وهزمهم الله وهو من أكبر حال
الجاهلية المشهورين . فتلك حنين من هذه العين التي نحن في وقتنا سائلين .

وقد اهتمت السيدة زبيدة بهذه العين اهتماماً كبيراً وأنشأت لها قناة من جميع
الأطراف . فتواهدا إلى عشرين عقداً وهي تجري آخرها في وادي نعمان من أعلاه
الذي يلي عرفات حتى تجري في نعمان عرفات شرقي الجبل بجوار المشرع كيلومتر
وتسير في قناة مسيرة فوق أخرى من الجبل إلى أن تلتقي بها بعيون حتى تصل إلى
مجرى الأصلي الذي تسير فيه وتصل إلى حوض الذي في صخرة حمراء كبيرة تصب فيه
تسير فيه . وفيه سيرة قديمة من هذا المجرى المندفن من واحد من عرفات
والآخر إلى مسجد نمرة تسير فيه إلى أن تصب في الحوض .

وفي هذا المجرى صخرة أخرى ضخمة أيضاً وبها فتحات تصب فيها المياه عن هذه
وبالقرب من هذه الصخرة الكبيرة حجر عظيم . وذكر لي أحد كبار السن في الأمير حسين بن
سنطيه أنه سمع عن سنطيه بن سعيد بن حريدة (أحد حراس هذه) أنه أراد أن يعمل
عملاً فيه فلم تجرِ فصنع أنه عمر عين زبيدة . فأرسل رجلاً من حراسها . فعادوا
أن تعمير هذه تم في سنة ٧٢٩ وقيل خرب هذه العين في سنة ٩٠٠ هـ في المعنى وسمي هذا المكان
ويقال أن هذا الاسم نسب على اسم سنطيه الذي كان يحرس عين زبيدة .

اسم بارك الى الآن .

وفي سنة هذه حدث سيل عظيم دخل المسجد الحرام وبلغ ارتفاعه في بعض جهاته نحو مترين واستمر هذا السيل مدة ثلاثة أيام . وفي سنة ٩٣٠ و ٩٧٠ هـ سال السيل من بعض أعوال الجبال التي تحيط بمكة من جهة الشرق (وهو الجبل المعروف اليوم بجبل ثور) فغرق في بعض هذه السنين عدد عظيم من الناس وسقط الهدم في عدة محلات من مكة وتهدمت بعض المنازل المجاورة للمسجد الحرام وكان ذلك سببا لخراب كثير من المنازل المذكورة . وفي سنة ٩٧٣ حصل فيضان عظيم من السيل فسقط على أثره كل ما كان باقيا من المنازل المجاورة للمسجد الحرام من الجهة الشرقية . وقد اهتمت الدولة العثمانية بالحكومة المكية خصوصا كل سنة بعمارة ما يتهدم من المنازل المجاورة للمسجد الحرام من أثر السيول . ففي سنة ٩٩٨ هـ و ١٠٣٠ هـ و ١٠٣٥ هـ و ١٠٣٩ هـ و ١٠٤٠ هـ و ١٠٤٥ هـ و ١٠٤٩ هـ و ١٠٥٠ هـ و ١٠٥٥ هـ و ١٠٥٩ هـ و ١٠٦٠ هـ و ١٠٦٥ هـ و ١٠٦٩ هـ و

وقعت في سنتي ١٣٢٧ و ١٣٢٨ فهرعت [illegible] وظهر تحرشه خلف [illegible] من
[illegible] ولا تحرر [illegible] محضرة صاحب الدولة شريف حسين باشا أمير مكة وجمع [illegible] من
وطهره وأصبح [illegible] عن ميه. وكان للحسين [illegible] خدوي حتى أكرم قصبتي في تلك الأيام
بمجرد ما بلغ مسامعه الكريمة خبر هذا [illegible] حمه [illegible] أرسل [illegible] في حينه
مصري لهذا العمل الجليل ووعد غيره كلما [illegible] عنه جزاء مدحوراً.

وهذا [illegible] لا أحد على [illegible] في [illegible] من حمامها
[illegible] وفي [illegible] يستعمل [illegible] في عسل [illegible] وحلاقها، مما لا يطبق
على القوانين الصحية ولا تسمح به الشريعة الغراء لاستعماله. وهن يسمحون [illegible] قوم
[illegible] ولا شك [illegible] وحسده كثير من الأمراض [illegible] في [illegible] وعليه
ويجب أن [illegible] [illegible] وأن يضرب على [illegible] من [illegible] به
أو [illegible] في وجوههن [illegible] وهن [illegible] حتى [illegible] [illegible] من لا [illegible].

ويحسد [illegible] من [illegible] مولانا شريف [illegible] على [illegible] [illegible] يجري عين
[illegible] في [illegible] ومي وعرفه. وعين [illegible] [illegible] [illegible] كل
[illegible] من جهة، ومن أجرى [illegible] على [illegible] [illegible] كثير من
كثيرها [illegible] في [illegible] ووزي في [illegible] كثيرون منهم

وعدي [illegible] من [illegible] [illegible] أن [illegible] والحجيج
أخذوا منهم ما كفيهم من [illegible] [illegible] وجود في مكة والمدينة
خمسة من [illegible] اختص بشرهم، وقد [illegible] على كل [illegible] من محون
مركب من واحد [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible]
أجرى [illegible] [illegible]، وهي أن يأخذ قرص محمد سمي قراص (قاروجورج)
[illegible] ثلاثة أنواع الأول [illegible] [illegible] [illegible] قرص أبيض، [illegible] قرص أحمر ثم
آخر أحمر في [illegible] [illegible] وذلك [illegible] [illegible] جميع الحجاج التي
فيه في مساحة عشرة دقائق [illegible] وجميع قرص الأبيض فيجتمع [illegible] من معه

تركت عند رأسه . وهذه هي عادتهم يكون ما عنده خلال الشرب . ولا يأكل لا هذا ولا ذاك
فيبقى متسخرى منصوبة لك ووو في الصحراء .

هذا وأرجو من فضلك السلام على مكة لمن سمح بحضرة شريفة مكانة أسوة
بنبيه . ذلك أن زيارت تشمل الشريف والوضيع لكل نوع من البشر والبهائم على
اختلاف أجناسها وهذا من لأدرد وتكاليف السفر الصعبة شديدة كثيرة تذهب
فيها نفس راحة والجيوب من الجميع . فتتميز بحضرة مكة عن غيرها بأسبوع على الأقل .
ترى فيه الكلام بأنك كنت وما شكوت من تعبك . وكيف بعد قرشة
واحدة . وهي عندهم بحتة في غاية الحرية وسلامة على الأخلاق في
بوادية بسيطة . ومن الأشياء من يحدثه مسكر فيقتل وهذا أكله نفسه . وهذه
الأماكن في قلب البشريات بعيدة ولا يحسن من الأشياء التي حسنة على خلاف حسنة
وسيئاتها كثيرة جدا . وأعظم شيء يحدث من الأمور من الأشياء التي لا
والغرب والبين والأمن . وهو في الأمن هذه الحجة الذي يحضر فيه ويتضجع على حسن
ترتيب صراط واحد أكثر من سبعين ألف حجة . وهي الذي حجة قبلها شاهد عيان .
وبعد الأمن الوسيع في مدخل سبعين ألف حجة من الصراط وبعد الطريق لأنه يدخل
الذي ربما يحضر وفي عهد سنة ١٣٢٨ لأنه في شهر أبريل سنة ١٩١٠م .
وعدد هذه الدور والأدوار والملاحق التي هي لكل جنس من مصري وبيروتي
مستقلة المجتمع بشدة وبدرس ذكر حيث كان التي هو كل بيت من سوت
مدرسة هذا الأمن وبيت الكبير وغير فانوس وحلاقم للغرب وبين وسوق
تبيع . ان عدد لكل فرقة من هذه الأمم مدارس مخصوصة بها وبين على أحسن
صور حديثة . ويسع لهم على أحسن وجه كان حيث المعلمين لهم وهذه هي الحدة
مجتمعة وهذا هو الوجود لكل معه . ومن الأحوال المسلمين في جميع أقطار المسكونة
أن هو نعمل مثل هذا لكي يسع به مقر امن محال المسلمين . ولهم من مساعدة الحكومة
المتبعة بوصفها في هذه الحجة التي تكون من وراء راحة حجاج بيت الله الكريم .

رسم مكة والحرم بلفظ غرافيا من جهة ابي قبيس

تاريخ مكة

أمر البيت من سدانه (خدمة البيت) وسقايه (سقاية الحجيج) وما حولا ذلك من الخصائص، وكان عبد المطلب في بني أخيه عبد مناف كثيرا ما كان يسمع فيهم ما يحب من حسن معرفتهم وكان يفضله على جميع أعمامهم وكان يحدثهم بمثل كعب بن لؤي الذي اشتهر بالعلم وفضائله، وهو أول من جمع الناس في يوم عروبة (يوم الجمعة) وكان يخصهم فيه بترشيحه إلى قريش لفضائله وسعدهم عن ارتكاب الرذائل، وقد اشتهر أمر بني المطلب وعظم قدرهم حتى كانوا أقرب إلى العرب من بني عبد مناف، وهو من الأمر على غير أساس.

وكان أمر البيت في مدة حياة عبد المطلب كما كان من شأنه، وكان ذهب أيام مع أبنائه الصغار وهو من أحسن الناس وجها وأعظمهم في أعين الناس، فحمل قريش على أن قالت فيه من حسن السياسة والتدبير ما لم تقله في أحد قبله، وسعى أصحاب الحاجات إليه في شئونهم، وسعى أصحاب الحاجات إليه في شئونهم، وسعى أصحاب الحاجات إليه في شئونهم

ولما مات قصي استولى عبد الدار على ما كان بيده من أمور مكة ، ومثل ذلك أبناء عبد مناف حتى ظهر عليهم عبد الدار بما كان بيده ، وكانت دار الندوة لقصي فكان بنو عبد مناف أسوة قومهم ، وبنو عبد الدار أسوة قومهم في الجاهلية والإسلام فهم أهل فتح مكة ، وكانت مفاتيح الكعبة عند بني طلحة من ذرية عثمان بن طلحة الحجبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومفتاح بيت أم ولد حجر هو عنده يقول الله تعالى ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة دعا عثمان بن طلحة فقال ﴿ خذوها خالدة تالدة ﴾ ولم يزل مفتاح الكعبة عند سلم رسول الله من أخذه منه فتصدق به إلى الآن .

وتوصلت قريش في أحد هذه الأعصار بتدبير وتمرين عظيم واستمر شرفها عشرة أبطن منها كانوا يعدون مناصب هو موسمه من سقاية وسدانة ولواء وعقد ورفادة ، وكانت هذه الأمور إلى بني عبد مناف لأنهم هم الذين أمر قصي الإسلام أن من سبق إلى شيء من هذه المناصب (من هاشم) فهو أحق به واستمر ذلك في الإسلام ، وإلى أمية بن حرب (من بني أمية) عقد الحرب وهي الراية التي يجتمع لها الناس وتسمى العقاب ، ومن خصوص عبد الدار بن قصي دار الندوة (من بني عبد الدار) وهي دار اجتمعوا فيها للتشاور في الأمور ، وكان عبد الدار بن قصي حجابة البيت وسدانته ولواء الحرب (من بني عبد الدار) وكان عبد الدار بن قصي أشهر ولده في الأمور عند أبيه ، وإليه دار الندوة لكبر سنه (من بني عبد الدار) الدار وهي الأشهر ، وإليه كان يكون حكمه في حكمه ، وكان عنده لواء (من بني عبد الدار) على حرب قريش ، وكانت له سقاية وهي [illegible] وكان عنده سلاحه ودرعه وكان يعمر بن الخطاب (من بني عبدي) [illegible] وكان لصنوف من أمية (من جمح) الأيسار وهي الأزلام [illegible]

وكان تحت رئاسة (من بني سهم) الحكومة والأمور التي قدموها لأصنامهم .

أسسوها هاشم قد علا أمرها وعظم شأنها خصوصاً في مدة عبد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان سقاية بعد والده سبيل . وذاعت شهرته وفضائله وقصده العرب من جميع جهات الجزيرة . ولما ظهرت بوادر سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وتجلى الاسلام بظهوره المبين . وتقدم بتعاليمه الشريفة . كان بنو عبد مناف قصبهم وكبير هذا الشرف سعودهم .

-

حكم الاشراف بمكة

من أكبر حوادث السنة العاشرة من هجرته صلى الله عليه وسلم بمكة المشرفة . وفتحه هذه البلدة الأمين من الهجرة . ومن يومئذ صارت مكة وحدها تقريباً تحت حكم امرائها .

وكانت حكومة الاسلام في مدته عليه الصلاة والسلام ثيوقراطية « شورية » على حسب شريعة الله . وكذلك في عهد خلفائه الراشدين . حتى انتقلت الخلافة إلى معاوية فشابهت ملك الاستبداد .

وكانت حكومة الحرمين تسير في جميع أنواعها على مركز الخلافة الاسلامية . وأول من ولي إمارة مكة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد رضي الله عنه . ولاه عليها رسول الله بعد فتح مكة مباشرة فحكمها في ثمانية أعوام من سنة ٨ للهجرة . وانتقلت الخلافة عند الخلفاء الراشدين إلى الأمويين في سنة ٤٠ هـ وفي أيام استيلاء عبد الله بن الزبير على مكة لقتال بني أمية حكمها الحجاج بن يوسف نيابة عن الأمويين سنة ٧٣ . وفي سنة ١٣٢ انتقلت الخلافة للعباسيين ومن ثم صارت في ذريتهم سنة ٣٥٨ . وكان أمرها في هذه المدة نحو مائة أمير من أشراف وغير أشراف . وفي هذه السنة كان حكم الأشراف وهم الحسنيون حيث مولاه محمد بن الله عبيدي ومن نائب بلاد الاسلام يتمنى عند أي جناب أي مصدر تخطب فيه باسمه الحسني . ومن جناب الحرمين وسائر بلاد العرب

يخطب فيه للعبيديين . والسبب في ذلك أن جعفر بن محمد بن الحسن بن أبي يزيد بن موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن السبط ابن علي أمير المؤمنين كرم الله وجهه تغلب على مكة في سنة ذكرها ، وخاف من العباسيين فدعا للمعز لدين الله العبيدي صاحب مصر ، فكانت أيام ولاية مكة وما بعدها حكومة الأشراف عليها .

واستمرت في بيعة من عدا بني سنة ٤٥٥ حيث ولي حميد أخو هاشم وهو ابن جعفر بن عبد الله بن هاشم ، وبقي أمره مع من عداه إلى سنة ٥٩٧ ، ويسمى هؤلاء الهواشم ، وكان حكمهم جورا وصفة حتى أن آخرهم شريف مكثر بن عيسى ضرب ضربة على الحجر سبعة أحرام فمات في سبعة أيام ، كل يوم ضربة في عضو وفي جدي على كل شخص يقدر عليه من أهل مكة ، فسمعت من صلاح بن الأبرق ، وقد رأى مكثرا بعينه ، وربما ضربه في كل سنة ثلاثة أو أربعة ، ومن هذا الوقت انتقل الخطاب في بلاد الحرمين صلاح بن عبد الله بن الحسن العبيدي ولاية ، .

واستولى على مكة عطيفة بن أبي نمي شريف في سنة ٥٩٨ وهو الذي بنى سقف أجياد الشريف عند الحجر الشريف جعفر بن محمد بن الحسن ، ثم ولي بعده من أهل بيته ، شجاعة وبطشا وهيبة ، وهو آخر من ملك من الأشراف من أهل مكة على ما في علمي وبعد الحسن سنة ٩٣٠ ، وهو الذي بنى سقف الشريف راجح بن قتادة عمه وضرب لأجله دينارا ذهبيا من سنة ، وبني حوله ، وكانت حكومته بمكة وعلى مصر وعلى آخر من ذكرهم ، وعلى مصر عهد الحروب الصليبية ، خصوصا بعد موت الملك الكامل ، وبنى بنا في حجة الحرم فجدد ، وهو صاحب مكة وعبيدها ، وأهلها وزبيدها ، ومصر وصعيدها ، وهواشم وبنيدها ، والجزيرة وبيدها ، وسلطان سنجر ، وزين ملاعين ، وحام الحرمين شريفين ، الحرمين الملك الكامل حسن أمير المؤمنين ، وأول من سكن من ملوك اليمن الذين بعد نور الدين بن عمر بن علي بن رسول ، وكان عمله عليها الملك الكامل صاحب مصر ، وقف

سنة اثنتين بمصر وعاد إلى حكومة مكة فى هذا الوقت ولم يحدث حتى أن أمر هذا الشريف أبو فى بن حسن بن على بن قتادة سنة ٦٩٧ خلع سريرس ملك مصر فاقره عليها وحج من سنته . وولى أبو فى حتى وقعت بينه وبين عسكر المصرى حروب أجلته فى سنة ثمان عشرة سنة ٧٠١ إلى وديعة جيمة وزبيدة . فطلبهما عليه أخوه أبو جيش بن على . وفى مدته حج السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١٢ . وأمير مكة حينئذ عسكر الأمراء أخو جماز سنة ٧١٤ وقتله وولى حتى توفى وتولى بعده أخوه مصلوف . وعلى رأس كل واحد منهم سبعة أشهر أو سنة . وولى حتى عزل عنه أخوه زبيدة سنة ٧١٨ فهرب ومات فى هربه . وفى سنة ٧١٩ حضر إلى مكة جيش مصرى وفيهم على زبيدة وولى بدلا منه مقبل مقدم بمصر بعد أن ولى مكانه شريف عجلان بن أبى . وفى سنة ٧٢٢ أصبح الملك الناصر زبيدة وشركه مع أخيه فى ولاية مكة . وعزل عطيفة بن مصر وولى مكانه سنة ٧٢٣ . وتوفى زبيدة بالأبواء حين حج بالناس سلار نائب السلطان شمس الدين مصر وولد شريف عجلان بن زبيدة سنة ٧٢٦ . وعزله عن السلطان حسن بن محمد بن قلاوون سنة ٧٦٠ . لأنه رجع إليه من مكة بمصر محمد وولى مكانه سنة ٧٦٦ . وولى بعده شريف أحمد بن عجلان . وفى مدته حضر شريف مصور بعد أن عكس على أخيه وأخذ على الأشراف فى ثانية حين بمكة . وغرض منه عشرة آلاف درهم وألف أردب قمح وأمر قبض ابن على بن عجلان . وفى سنة حج السلطان الأشرف برسباى بمصر بن بكون شريف حسن بن عجلان بمكة فى وديعة شريف ركاب أمير على مكة . وبنى ركاب بعد أن صلاحه وقد سنة بمصر فوقد بمصر مكة وأخذ عنه كثير من علمائها . ورجع إلى مكة وتوفى سنة ٨٥٩ وولى مكانه شريف محمد بن بركات . وبنى ركاب على مدينة بنى أحسن . بكون من عدانه ولا نصف وحسن أسيره وبرقى بدرس . وفى سنة عشر من مصر سنة ٨٧٧ مدد السلطان قايتباى السلطان بالبيض من صوف الأعضاء والأحلاس . ورجع إلى مقره مكرما . وفى مدته حج السلطان قايتباى سنة ٨٨٤ وشيد فيه نصف الحرم من أجهة الشرقية مدرسة بنى

تغلب عليها وولت ولا زال في أيديهم إلى اليوم .

ومن أمراء محمد بن بركات على أمر مكة وولايته الحجر حتى مات سنة ٩٠٣ وولي بعده ابنه الشريف بركات ، ومرت الامرة بعقل من بعده إلى أخيه حتى استقل بها في سنة ٩١٠ وفي سنة ٩١٨ أرسل اليه السلطان الغوري يدعوه إلى مصر ، فعتذر وأرسل ابنه عمه ابنه الشريف أبا نمي وعمره ثمان سنين ، فأكرمه السلطان كل الاكرام وردد إلى أبيه معززا وأشركه معه في أمر مكة والأقطار الحجازية .

ولما استولى السلطان سليم على مصر سنة ٩٢٣ قرر على مكة ، وسار بعده الشريف أبو نمي فأكرمه وأرسل معه أمراء منهم حسين الكردي الذي كان على جدة من قبل الغوري ، فاستولى على جدة فنغص على الأشراف عرفه وولي غير مكانه ، ومن هذا الوقت ضربت الأبهة على الحجر ومن معه بعده .

وكان الشريف أبو نمي من خيرة الأشراف عقلا وحلما وعلما وفضلا وسيرة وسريرة ، وله منهم ستة أشراف هم حسن (الذي حكمون الآن) وهو زيد ، وهو بركات (الذي كان هم الحكم في خمسين عاما) ، وهو عبد الله (وهم متنازعون في الامارة) ، وفي سنة ٩٩٢ مات أبو نمي وولي بعده ابنه الشريف حسن وكان عبد الله أيضا شاركا في إدارة البلاد على نهج أبيه في هذا وكرموه كرامة الخلافة وتعدد حسنات وهو رئيس سبعة الأشراف حسين بن محمد بن حسن بن عجلان الحكم الآن .

وهو الذي بنى السد المعروف في سنة ٩٦٧ كانت تحسن إمارته مدة طويلة ، وقد حدث في وصفه وتاريخ بنائه بعض شعراء

ان السد الذي حسن بنى حسن بن حسن حكمه وأشاده
فاق في وجنه وحسن بناه كل قصر لاحسن علا وشاده
جد تاريخ وجنه في قصيدة [illegible]

ومن أمراء الشريف حسن الشريف حسين بن عجلان حتى مات سنة ١٠١٠ وأحدث

الشريف متعل في بيه و بني اخوته حتى ولاه الشريف رميثة بن محسن بن احسين بن
ابي نمي سنة ١٠٤٣ وكان داهيه ، يقوشجاعة ، امه وادارة حسنة . ومازال قائما
ولاية حتى توفي سنة ١٠٧٧ . وبعده ولده الشريف سعد ولكنه خرج
من مكة مقهورا ومكث بعيدا عنها احدى وعشرين سنة . ثم أمر فيها الشريف بركات
ابن محمد بن ابراهيم بن ابي نمي ، وذلك سنة ١٠٩٤ . وأعقبه عنها ولده الشريف سعيد بن
بركات . فعقبه علي الشريف سعد بن سعيد بن رميثة ، فعقب عليه ، وأعقبه الشريف عبدالله
ابن هاشم ، ثم أحمد بن عالب الذي مات سنة ١١١٣ . فرجع بن الامارة الشريف سعد
ابن زيد . وأحدث بسوء ولايته هو وولده الشريف سعد حتى مراد ، ومات الشريف سعد
بعد ثلاثين سنة ١١١٦ . وعقب اولاده في ولايته الشريف سعد حتى مات
سنة ١١٢٩ . وكان حبيبا اسر عظم القصص بعد الاخ الشجعان ، وأحدث الامارة
بعده ولده سعود بن اخوته حتى عقبه عليه الشريف بركات ، ثم ابنه الشريف
بركات بن حتى قتل في سنتي ١١٣٤ و ١١٣٦ . فرجعت الى بني سعيد ، ومازالت فيهم
حتى ولاه حمدة الشريف مبارك بن الشريف عدنان بن سعد بن زيد في سنة ١١٨٦ .
وهو مشهور بعلو همته وجلال قدره وشجاعته ، حارب عرب شرون
وقتل حربا واقتصر عليهم جميع مراد وغيرها جميع بلاد الحجاز ، وامتد سلطانه على
جهات كثيرة من الاقطار وما زال في الامارة حتى مات سنة ١٢٠٢ وولي بعده الشريف
عبد المعين بن مساعد . الا انه مات عنها بعد أيام قليلة الى أخيه الشريف غالب ، وفي
مدته استقل مراد بنجد . ووقعت بينه وبينهم حروب كثيرة كانت العاقبة تكون فيها
لهم ، لولا أن الدولة العلية كلفت محمد علي باشا والي مصر بكسح جحافلهم ، فارسل اليهم جيوش
مصر فاستولى على رأسهم ولده طوسون . وولده ابراهيم الذي فرق جموعهم واستولى على بلادهم
بعد أن أحدث فيهم عبد الله بن سعود انتشارا وأرسله الى والده بمصر ، وفي سنة ١٢٢٨ جاء محمد
علي الى بلاد الحجاز واستقل الشريف غالب بمكة وسائر جدة ، وسائر خدمة اي مكة . وكان كل
منهما على خوف من صاحبه ، وانتهى الأمر بأن قبض محمد علي على الشريف غالب وبنيه

وأرسلهم الى مصر عن طريق القصير . فوصل عشرة في ١٧ محرم سنة ١٢٢٩ وقوبلوا بما يليق بهم من الاحترام اللائق . وفي ٢٩ شعبان حيث سافر مع أولاده حسب الارادة السلطانية الى سلانيك وأقام بها الى أن توفاه الله سنة ١٢٣١ . وفيها عادت أولاده الى مكة لتقضي أمر سلطاني .

وكانت مدة أبو دباشر غالب على مكة ٢٧ سنة قضاها كلها في حروب وشدائد . وكان رحمه الله عالي الهمة . كبير النفس مهيب . كتب الله له النجاح في مصر وولي محمد علي مكانه الشريف يحيى بن سرور في أواخر شعبان سنة ١٢٢٨ . ومن هذا الحين صارت بلاد الحجاز تابعة لمصر .

وكان على أحمد بن عون الشريف شديد من جهة محمد علي . وقد بعث بسهم الصفوف ، فعمل يحيى شريفا أمير الحج وقرب في مصر . وولي على مكة الشريف عبد المطلب ابن غالب بمرسوم من أحمد باشا كل . ولكن محمد علي باشا لم يرض بهذا وأمر بعزل الشريف محمد بن عون ، وكان يريد أن لا يبقى في الحجاز أحد غيره وغير من في قبيله . فصار الشريف عبد المطلب في خلاف وجميع جنوده حرب وحرب مع أحمد باشا . ولكنه أبى وطلب الامر من الشريف محمد بن عون فأبى فهو بسبب يحيى وأرسلهما الى مصر بأمر محمد علي وصحبة عبد الله بن فيصل وآخرون . وقد وصلوا بها أكرمهم محمد علي كل الاكرام . وبعد سنة أرسل يحيى الى مكة لا شريف حتى قام السنة وتوفي بمصر سنة ١٢٥٤ . وبعد ذلك وقع بين أحمد باشا كل والشريف محمد فاستحضر محمد علي باشا أحمد باشا الى مكة وتحرر الشريف محمد بن عون بمصر . وبقي فيها حتى خرجت ولاية الحجاز من قبضة محمد علي سنة ١٢٥٦ . ومن بعد عبد المجيد وصدرت الاوامر السلطانية بتولية أمر مكة . وكان رحمه الله عاقلا داهية وهيبة وذكاء . محبوبا عند الجميع مرعيا عند الكل . ومكث في الطولا وهو يدبر أمر الحجاز بحسن درايته وادارته . وفي سنة ١٢٦٣ سار الى الحد لاحداث فيصل بن تركي أمير الرياض . وتم أمرهما بالصلح بعد أن قرر على فيصل خراجا سنويا قدره عشرة آلاف ريال

كل سنة . واستمر في ولاية مكة الى أن توفي في ١٣ شعبان سنة ١٢٧٤ . وبعين بعده ولده الشريف عبد الله بك كامل وهو أول شريف صح رسم لواره ولقب بك وكان تربى في الآستانة وتعلم فيها العلوم الشرعية والعربية والحديث وفنون الأدب . وتوفي بعد أن أمضى عهد مراكب لا يكمل سنة ١٢٧٥ . وهذا قاله مدحوه من الشعراء وظلومه من الكتبة في وصوله الى مكة . وقد تقدم عن أحد من هذه المعشوقة . أنه قال هو وما يأتي من بعده لا يرجع عنه ولا يمكن ولا يمكن أن يكون مريض . فهذا حكم لعدم اعتبارهم على مثل هو ذكر في حق من يكون على عهد وقتهم أخوه عون الذي لا يشبه ولا يسير هو الى مكة . وفي سنة ١٢٧٧ ذهب الى المدينة لاستقبال سعيد باشا والي مصر ورجع معه الى القاهرة . وبعد أيام قليلة عين صارف من الأحلاف وكان لا يعقد مجلس بدونه . واستمر في الامارة الى أن توفي في ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٤ . وبعين أخوه شريف حسين بك مكانه . فقدم الهمام الآستانة . وفاز على حسب عظم من سموه في صلاح وارشد وأورع وأورد عند الأحلاق . واستمر حكمه الى سنة ١٢٩٧ . حيث قبض عليه وحول الى مدينة موسكو حاصل فقدمه بيد رجل اسمه بك بدين بدوطنه في حضرته . وفي عهده بعين مأسوف عليه من عموم أهل الحجاز . ومن ذي بعده رضي بعده وهم بعموم بشهيد . وولي بعده الشريف عبد المطلب نجل المرحوم الشريف عون سنة ١٢٩٨ بكارة شقاق الذي كان بينه وبين الاشراف . وبعين بعده الشريف عون الرفيق بن محمد بن عون . وجدد في سكن قدمه في مركز شرافه وعمر مودة على مر الدهور بين الأسرة حتى كانت ولاية أحد منهم من الدهور من عهده . الا في رمس ولايته عن يوزباشا الأول . وهذه قصة فيها على حدة . ولكنه قبل من ولايته اختصر بسعي عون الرفيق وعزاره في الآستانة . ومن وقتها خلا منه جو مكة عن شر وبحر من سعد وشقي . وعم وسلم . وقد كان من عادة مذهب الوهابية أن يحرفوا منه قبة كثيرة من قبب الزيارات وخصوصا في المعلاة ومن ذلك قبة سيدنا عبد الله بن الزبير . التي وصل بها الحال الى أن أمر بهدم قبتي سيدة آمنة وسيدة خديجة لأنه سمع أن استرجع أمره .

وكذلك أمر دار بلت تلك الرحى التي كانت في موضع سيدة فاطمة (دار جدتها) رضي الله عنها، وكانوا يزعمون أنها هي التي كانت تطحن عليها في حياتها. وأمر أن تبنى بيت من حجارة في حسن وزر وهو الذي حلم على أنه مكتوب بعده. وأوى به رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رفيقه في الغار بعد هجرته من مكة في سنة. وكان بناه لا يسع لأكثر من واحد يدخل منه زاحفا على بطنه. وكان حسن يزعمون أن لا أحد لا يسعد وأن الشقي فلان. فراد بوسيع هذا البيت ليعم السعداء الأتقياء كل على كل حال. ثم بنى شكل تربيعي مشرف من أحواله لا يزيد على الاثنين بقليل يقال لها الانسان بعد رفيقه تلك الحجرة التي حدثت أنه فيها أشرف محوق حتى جلس به وبين أعدائه. وقد كان بين يديه هداية ارقم الذي كان يأتيه فكان عبده على الله والمطرون بالآلات والحجيج (الحجاج) والحجارون يسمونه ويحمدونه. ثم بنى في مقدمة البيت الذي بناه مسجدا. وأسسه أبو بلال مرداس بن أبي بركة في حرف صاف وبنى مقدمة البيت. وأشار بستانا لحميد الشمال حرول (حرول) وهو الذي حلم عبد الله بن عمر. وحلت به أشجارا كثيرة من معروف هندو شاه وعجوة وغيرها من غرس يده وبيده. وكان في مقدمة حجة من خلف بن سعيد بن عبد الله. ثم لما توفي أشرف عبد الله بعد حفت أشجاره ودعت أشرف وصنع كما صنعه من غرسه في حجره يعرق فيها ويرعق فيها الماء ويستحب معهم لأحوال سيدنا ذلك وهو على كل شيء قدير.

ومات الشريف عون بمكة في يوم الاثنين ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣٢٣ واختلف الناس في أسباب موته. وكانت أشرافه بعده لأخيه شريف عبد الإله باشا الذي كان يقيم في الآستانة. ولكن صدرت الإرادة السلطانية بتعيين راشد باشا والي الحجاز سوخيه لإمارة الشريف علي باشا بن عبد الله بن محمد بن عون الذي كان قد تقلد الشرافة في مكة ومات على عدة أيام والأخذ مع راشد باشا حتى انتصف حركة الآستانة وقيام الدستور مقام الاستبداد. وعزل راشد باشا جوده وصالحه وخرج مدحور إلى الآستانة ومهما يقال ويروى من تعدد الصور في جمع أموال الشريف علي باشا بن عون لكن

منظهر ... ث بعد احكومة ... ور ... احدة ... وفي يوم خمس ١٨ شوال سنه ١٣٢٧ ...
حدث فتنة بين بعض ... في مكة ... عسكر ... شاهدية قتل فيها من العربين نحو
عشرين رجلا ... وقتل ام ... انصار ... خرمت على بشاء وفي اليوم الثاني
شرع في مكة عزل امير ... ين وتعيين شريف عبد الاله باشا الذي كان ممن
... مكة ... وعينه شريف حسين ... علي بن شدين عون وال
... في ... سنة ... عشر ... سنة ... حسين ... عليها
... وحسين ... ان ... لان .
... شريف حسين ... لأمر حتى ... ف ... شريف علي الذي قتل
... ان ... ويحاربون ... حتى ... عسكر ... مع
... ان جهلي بن ... بعض ... فرقة ... في ... وبكر حتى ... ت
... لان ... ع ... ف ... كرة ... حسين ... أمر حسين
... ان ... ع ... ن ... ت ... أكثر من
... في ... ة ... ا ... قتل ... وسير قتل ... ة ... وه
... ة ... شريف ... ة ... ف ... ة ... وجود ...
... ب ... ن ... لأخر في حسين ... ة ... دخل اوفر
... ة ... وكل ... ة ... في ... ١٣٢٩ رجب ... حسين ... ه
... ن ... ة ... ة ... ي ... ة ... ة ... ة ... ة ...
... ة ... ن ... ة ... ة ... ة ... ة ...

﴿ حدود أسماء من تولى مكة من زمن المسيح الى اليوم ﴾

ع

٥٨ عتاب بن أسيد .
١٣ الحويرث بن حارثة .
فلفل بن [illegible] بن خلف .
دفع بن حارثة الحارثي .
خالد بن عاص بن هشام بن المغيرة .
أحمر بن [illegible] .
[illegible] بن [illegible] .
الحارث بن [illegible] .
٢٤ علي بن عدي بن [illegible] .
[illegible] بن [illegible] .
عبد الله بن [illegible] .
خالد بن عاص بن هشام .
عبد الله بن عمر الحضرمي .
ابن الحارث الخزاعي .
٣٦ أبو قتادة الأنصاري .
[illegible] .
٣٩ عيسى بن [illegible] .
مروان بن الحكم .
سعيد بن العاص .
عمرو بن سعيد المعروف بالأشدق .
خالد بن عاص المخزومي .
عبد الله بن [illegible] .
٦١ عمرو بن سعيد الأشدق .

[illegible]

[illegible]

[illegible] .
[illegible] .
[illegible] .
[illegible] .
٩٢ حبي بن حاتم .
٦٤ عبد الله بن [illegible] .
[illegible]
٧٣ [illegible] .
٧٥ [illegible] .
[illegible] .
[illegible] .
[illegible] .
[illegible] .
[illegible] .
[illegible] .
٨٧ عمر بن عبد العزيز بن مروان .
[illegible] .
٩٧ [illegible] .
عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد .
محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن .
عروة بن عاصي .
عبد الله بن قيس بن مخرمة .
عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن سراقة .
١٠١ عبد العزيز بن عبد الله بن خالد .

۱۰۱ عبد الرحمن بن صخر بن قیس .
عبدالواحد بن عبدالله .
ابراهیم بن هشام بن اسمعیل مخزومی .
محمد بن هشام بن اسمعیل مخزومی .
یعقوب بن عبدالله مکی .
۱۲۵ یوسف بن محمد ثقفی .
۱۲۶ عبدالعزیز بن عمر بن عبدالعزیز .
عبدالله بن حسن بن حسن بن عبدالله .
ابوحمزه خارجی .
عبدالله بن محمد بن عقیله مخزومی .
مروان بن محمد بن وحید .
ابوالحسن عروه سعدی .
محمد بن عبدالله بن مروان .
۱۳۲ داود بن علی بن عبدالله بن عباس .
عمر بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن .
۳۶ عباس بن عبدالله بن معبد .
ربیع بن عبدالله اخرس .
هیثم بن معاویه عنکی اخرس .
۴۳ اسری بن عبدالله بن حرب .
۱۴۵ محمد بن حسن بن معاویه .
حمزه بن عبدالله .
۱۴۶ عبدالصمد بن علی بن عبدالله .
۱۴۷ محمد بن ابراهیم امام .
۱۵۸ ابراهیم بن یحیی بن محمد بن علی .
جعفر بن سلیمان بن علی بن عبدالله .
۱۶۶ عبدالله بن هیثم بن محمد .

الحسین بن علی .
۱۶۹ احمد بن عیسی .
احمد بن بزیع .
سعید بن جعفر .
۱۸۷ المفضل بن العباس بن محمد بن علی .
حسین بن عبدالله بن سعید بن العباس .
عیسی بن موسی .
عیسی بن محمد بن امام .
عبدالله بن هیثم
علی بن موسی .
موسی بن عیسی بن محمد بن علی .
۱۹۱ داود بن عیسی بن موسی بن علی .
الحسن بن الحسن بن علی الاصغر .
علی بن محمد بن جعفر الصادق .
عباس بن یزید بحرانی .
۲۰۲ عمرو بن یزید بصری .
حمدون بن علی .
عبدالله بن حنظله .
۲۰۳ ابراهیم بن موسی بن جعفر .
سعید بن الحسن بن عبدالله .
صباح بن عباس بن محمد .
سعید بن عبدالله بن عباس بن علی .
محمد بن سلیمان مذکور .
حسن بن سهل .
عبدالله بن عبدالله بن حسن .
۲۱۸ صباح بن عباس بن محمد .

٢٣٢ علي بن عيسى بن جعفر .
٢٣٨ عبد الله بن محمد بن ذو .
٢٤٧ عبد الله محمد بن موسى .
٢٥٢ عبد الله بن محمد .
٢٥٧ عيسى بن أحمد بن منصور .
٢٥٦ أبو الفضل جعفر بن المتوكل .
٢٧٩ عيسى بن نجيب .

	عبد الله بن محمد الشريف الحسني	٨٢١	شريف حسن بن غلاب
	منصور بن الحسن	٨٢١	وهاب بن حسن
٦١٧	شريف أحمد بن عجلان	٨٢٧	علي بن عبد المحسن
٦١٩	[illegible] بن علي بن عمر بن رسول	٨٢٨	حسن بن غلاب
٦٢٦	[illegible] بن قرواش بن مسعود	٨٢٥	علي بن حسن بن غلاب
٦٣٠	[illegible]	٨٢٧	[illegible] بن حسن
٦٥٢	راجح بن قتادة [illegible]	٨٥١	وهاب بن حسن بن غلاب
	شريف حسن بن علي بن قتادة	٨٥٩	أحمد بن وهاب
٦٥٢	عمر بن حسن بن قتادة		وهاب بن أحمد بن حوه
٦٥٢	" حجي بن قتادة		[illegible] بن أحمد بن وهاب
٦٥٧	" [illegible] بن حجي بن قتادة		أحمد بن أحمد بن وهاب
	أبو علي علي بن قتادة		وهاب بن أحمد
٦٨٨	[illegible] بن شيحة الحسني		حسين بن أحمد
	أبو علي علي بن قتادة	٨١٠	[illegible] بن أحمد بن حوه
٧٠١	أحمد [illegible]		[illegible] بن أحمد وهاب
	عبد [illegible]		[illegible] بن أحمد وهاب
		٨٣١	أبو علي بن أحمد بن بركات
٧٤٠	[illegible]	١٠٠٣	حسن بن علي
٧٦٤	[illegible] بن أحمد بن حسن	١٠١٠	[illegible] بن حسن
٧٦٥	" أحمد بن غلاب	١٠١٢	[illegible] بن حسن
	علي بن محمد بن	١٠٣٦	حسين بن حمي الدين
	علي وأحمد وعيسى	١٠٣٧	أحمد بن عبد المطلب
٧٨٩	علي بن غلاب	١٠٣٨	مسعود بن الدين
٧٩٧	أحمد بن غلاب	١٠٤٠	عبد الله بن حسن
٨٠٩	الحسن بن غلاب	١٠٤١	أحمد بن عبد المطلب
٨١٨	" رميثة بن أحمد بن غلاب	١٠٤١	[illegible] بن عبد المطلب

١٠٤٢	شرف الدين حسن	
١٠٧٧	سعد بن زيد	
١٠٨٣	أبو نمي	
١٠٩٤	سعد بن عون	
١٠٩٥		
١٠٩٩		
١٠٩٩		
١١٠١		
١١٠٣		
١١١٣		
١١١٣		
١١١٣		
١١١٣		
١١١٦		
١١١٧		
١١٢٣		
١١٢٩		
١١٣٠		
١١٣٢		
١١٣٦	عبد المعين بن سعد	
١١٤٣		
١١٤٥	مسعود بن سعد	
١١٤٥		

١١٤٦	
١١٦٥	
١١٧٢	
١١٧٣	
١١٨٤	
١١٨٤	
١١٨٤	
١١٨٤	
١١٨٩	
١٢٠٢	
١٢ ٢	
١٢٢٨	
١٢٤٢	
١٢٦٧	
١٢٧٢	
١٢٧٤	
١٢٩٠	
١٢٩٥	
١٣٢٣	
١٣٣	
١٣٣٦	

الوهابية ومحمد علي في الحجاز

في سنة ١١٤٣ ظهر رجل من عرب نجد اسمه محمد بن عبد الوهاب ... على طريق ... على شيوخها وعلمائها ... الوهابية ... الدين الاسلامي ... وقد عد ... الذي دعت اليه لانه أخذ من ... في بعض الامور ما يوافق ... وأخذ على ... ابتداء امره حتى ... وقد كثر اتباعه ... وما زال ... امره ... ان ... وقد قرأت ... شهر خلاصة ... ان شريف مكة ... سعود بن سعد بن ... عشر بن رجلا من قومه لمرسوا عليه ... ولبسوه ... في حجة سنة ... وقرر ... عليه وسخطهم وحكم ... عليه ... وارسله ... وفي وقعة ... حسين باشا ... مع قومه شوكت ... عن ... سنة ١٢٠٥٨ ... في ... شريف مكة ... أن ... في الحج فأبى ... سنة ... حرب ... بن ... بن عبد الوهاب في سنة ١٢٠٧ ... حرب ... وانتصر ... في سنة ١٢١٣ ... وحضر في ... من عشر وقعة ... حرب ... لاقى الاخيرة ... سنة ١٢١٨ ... قال في ... شهابين مصر ... وفي ... سنة ... شريف مكة ... وانتصر ... بن سعود ... عليه ... في ... وفي رغبته في ... حجي ... والاستيلاء على أطراف ... وعساكر في ... جميع ... عود كل من ... وسمح شريف ... الوهابيين ... في سنة ١٢١٤ ... سعود بن عبد ... ومعه ... كثير ... ثم حج ... في ... حضر من قومه سنة ١٢١٥ ... وحضر ... من عرب بن شريف مكة وقومه ... سعود ... في ... الحرب ... وحضر ... من حرب بن ... ثلاث عشرة ... سعود بن ... الاخيرة على ... سنة ١٢١٧ ... في الحج في تلك ... شريف مكة ... وصار ...

وفیها قصد جمیع عساکره علی دخول مکه لاداء الحج فمانعوه فی الاداء
ومع ذلک فقد قابل شریف مکه بین [illegible] وحاربهم فهزمهم
وکان [illegible] فی من قتل [illegible] وعاد وآخرون [illegible] علی الادبار دون
[illegible] وغیرذلک من الامور التی وقعت فی سنة ۱۲۲۱
أحرق [illegible] وفیها [illegible] وفیها
[illegible] سنة ۱۲۲۲ [illegible]
[illegible] وفیها [illegible] سنة ۱۲۲۳ [illegible]
[illegible] سنة ۱۲۲۴ [illegible]
[illegible] سنة ۱۲۲۵ [illegible]
[illegible] سنة ۱۲۲۶ [illegible]
[illegible] سنة ۱۲۲۷ [illegible]

وفی محرم سنة ۱۲۲۷ [illegible] وفیها [illegible]
[illegible] وفیها [illegible]
[illegible] وفیها [illegible]
[

وسارت فرقة من الجنود في سبع اي حدة من طريق بحر قد حوهم من غير معارضة . ولما علم عساكر وهابي بمجيء العساكر حوالهم وتركوا قلاعهم وهربوا . وسارت فرقة من الجنود مصر بمن حدة في البحر حتى بلغت ينبع البحر . ودخلوها واحتلوا قلاعها . وبعد ذلك عسكر محمد علي من ينبع البحر وساروا الى مدينة . ووصلت البشائر من مصر بنصرة عساكره على الوهابيين وبدخوله مدينة الرسول . فشكر الله على ذلك . وكان ذلك يوم مشهود في الاسلام .

وفي شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٨ هـ سافر محمد علي من مدينة الرسول الى مكة المكرمة . وفي ١٤ شوال من سنة ١٢٢٨ هـ خرج من مصر قاصداً الحجاز . وفي ١٥ ذي الحجة في أواخر وقت الشريف غالب حضر الى مكة . وقد سبقه الى مكة علي آغا ابن رسول من عساكر سليمان بك الفرنساوي . وفي يوم السبت صرف علي آغا من أوجاقلي وعين هو وابن رسول مقدمين عساكر مصر .

وفي اليوم التالي استعرض عساكره ابن رسول وحشمه حركة وتقدمه . ثم سار محمد علي وفي خدمته سليمان بك الفرنساوي وابن رسول حتى وصل الى شعب المعابدة . وفي ذلك الشعب محمد علي وشريف مكة علي آغا ابن رسول وحسين بك الكاشف . وأراد محمد علي أن يحمل هو وابن رسول بنفسه على العدو . فمنعه الشريف وأولاده وابن رسول في أواخر ذي الحجة سنة ١٢٢٨ هـ . فسار مع أولاده الى مصر مع السلامة . وولي مكانه شريف مكة من سنة .

ومكث محمد علي بمكة شهر محرم وصفر كل ذلك يرسل عساكره وتحصل على عدة وغنائم . وفي أول ربيع الاول سنة ١٢٢٩ هـ توجه عساكره الى الطائف . ووقع بينه وبين الوهابيين في شهر ربيع الاول سنة ١٢٣٠ هـ وقائع عديدة . وانتصر عليهم في جميعها . وبعد ذلك توجه بعساكره لتنظيم شؤونها . وتعيين عليها أمراء من عنده . وعاد بمن معه من أمرائه الى أوطانهم في الحجاز

عرب حجى عدد وفير فى شهر ذى الحجة الحرام . فرحب بمقدمه كثير من الأشراف وغيرهم على حسب ما تقتضيه المصلحة العمومية . وفى هذه الأيام أيضا رجع من مصر الى مكة الشريفة الأمير عثمان بك المرغلى ومعه أمر سامى بتوجهه الى جهة عسير لمحاربة الوهابيين .

وفى شهر شعبان من هذه السنة [illegible] عبد الله بن سعود على [illegible] وقد كان [illegible] وقد كان [illegible] فى هذه السنة [illegible] وفى شهر رمضان من هذه السنة [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وعمره نحو عشرين سنة .

وفى سنة ١٢٣٧ [illegible] وفى شهر شعبان أخبر بقدوم [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٣٨ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٣٩ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٤٠ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٤١ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٤٢ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٤٣ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٤٤ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٤٥ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٤٦ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٤٧ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٤٨ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٤٩ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٥٠ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٥١ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٥٢ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٥٣ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٥٤ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٥٥ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٥٦ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٥٧ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٥٨ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٥٩ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٦٠ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٦١ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٦٢ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٦٣ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٦٤ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٦٥ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٦٦ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٦٧ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٦٨ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٦٩ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٧٠ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٧١ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٧٢ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٧٣ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٧٤ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٧٥ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٧٦ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٧٧ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٧٨ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٧٩ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٨٠ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٨١ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٨٢ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٨٣ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٨٤ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٨٥ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٨٦ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٨٧ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٨٨ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٨٩ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٩٠ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٩١ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٩٢ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٩٣ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٩٤ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٩٥ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٩٦ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٩٧ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٩٨ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٢٩٩ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٠٠ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٠١ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٠٢ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٠٣ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٠٤ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٠٥ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٠٦ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٠٧ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٠٨ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٠٩ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣١٠ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣١١ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣١٢ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣١٣ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣١٤ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣١٥ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣١٦ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣١٧ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣١٨ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣١٩ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٢٠ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٢١ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٢٢ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٢٣ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٢٤ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٢٥ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٢٦ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٢٧ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٢٨ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٢٩ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٣٠ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٣١ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٣٢ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٣٣ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٣٤ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٣٥ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٣٦ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٣٧ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٣٨ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وفى شهر جمادى الأولى [illegible] وفى شهر جمادى الآخرة [illegible] وفى شهر رجب [illegible] وفى شهر شعبان [illegible] وفى شهر رمضان [illegible] وفى شهر شوال [illegible] وفى سنة ١٣٣٩ [illegible] وفى شهر ربيع الأول [illegible] وفى شهر ربيع الآخر [illegible] وف

[illegible] من آل سعود [illegible] الأمير عبد العزيز [illegible] سنة ١٢٥٣ [illegible] على [illegible] وقبض عليه فصل في سنة ١٢٥٤ وأرسله [illegible] الأمير [illegible] سنة ١٢٥٨ [illegible] وأحداث [illegible] سنة ١٢٥٨ [illegible] الأمير فيصل [illegible] سنة ١٢٨٢ [illegible] (عبد الله [illegible] سنة [illegible] وعبد الرحمن) [illegible] عبد الله [illegible] أحمد [illegible] عبد الله [illegible] كثير [illegible] سنة [illegible] حتى [illegible] عليه [illegible] وتوفي [illegible] سنة [illegible] ابن فيصل [illegible] سنة [illegible] أخبر [illegible] الرياض [illegible] حصلت [illegible] وقع كان [illegible] وفي هذه [illegible] كان [illegible] رشيد

متوفى ... سكان ... آل سعود ... حتى عجلا أمره ... فطمع في امارة ... وغزا ... هروه
... فحصل من أهالي ... وحضر في الرياض ... سنة ... سلاله عليه وأسر عبد الله بن
فيصل و... بالدرعية ... وحبسه ... ثم أرجع إلى الرياض ... وبعد
... توفي ... وتولى ... سعود ... عبد العزيز ... في خروج ... وكان ابن رشيد
عزم ... على ... مرض فيه حتى قيل ... وسون على ... الرياض فكان في
... فحضر محمد وعبد الرحمن ... في ... وسئل بالأمر عبد
الرحمن ... ورأى ... حلاً ... حصن ... فيه
... فحصل ... ابن رشيد حتى ... فعلا ابن رشيد وكان عبد الرحمن ... فحضر فاحتفل بقدومه
لأن الرشيد ... سوون في الحكم ... عبد الرحمن ... في ... ابن رشيد
صلح ... في ... فقهر عبد الله ابن رشيد ... وكان ... في كل
... وأقام عبد الرحمن في ... عند ... حتى
... ومن معه عبد العزيز ... وبعد سعود.

وكان حضر ... من ... صلح ... فلما تم الصلح ... ابن رشيد
ابن أخيه ... وسعود ... ومن معه ... فلما سمعت بهم ... استحوذوا على
عبد العزيز ... ابن رشيد فكتب عبد العزيز ... حكومة ... وحضر ... حتى
... سوون ... سيلا عليه ... صلح ... فلما استحوذ ... على ... سلم ... بيوت
... وأخذ ... حكومة ... وأخذ ... عليه ... حكومة كلامه
... وحضر ... سعود ... صلح ... فلما ... ابن رشيد ... صلح
... ابن رشيد ... حكومة ... وأخوه ... فلما ابن رشيد ... وكان ... غير صحيح ... وطلب
منهم ... سوون على ... فخرب ... من ... وعندها طلب ابن رشيد ان
يكف ... عداوته ... ويدع ... فلم ينتف ... بذلك وقام عبد
العزيز ... عبد الرحمن ... من ... بجيشه ... وهجم على ... ابن رشيد

حرم المكي

وثمانين من بينها ستة صفيرة واحدة وثلاثون مصنوعة بالمسكر، عرفت من شهدقة الصخرة المقدسة شريف ورأى، وفيها من الرخام ما يبلغ ثمانية وعشرين عمودا من أجمل الأنواع ذات رؤوس من الرخام الأبيض والخارطي المنقوش. ويوجد في المسجد الأموي بدمشق بلاط شبيه بهذا البلاط، وقد أقيم هذا السقف على أساس صخرة الحوض والعرش.

وتحت الخليفة المذكور في سنة ٩٦٥ هـ أن بنيت سقوف رواق المسجد الشرقي الكبير من جديد بخشب الصنوبر في أجمة شقيفة في المسجد، ودخل فيه كثير من الأعمدة التي كانت في مكة قبل، وفي هذا العهد أيضا أقيم السقف الخشبي في صحن المسجد.

وفي سنة ٩٦٥ هـ أمر السلطان سليمان العثماني، وكان يحب الخلفاء والأمراء في حجهم في كل سنة، وسماهم أمير الحاج، بتشييد سقف من الخشب فوق الأروقة الثلاثة التي في صحن المسجد، وقد كان في هذه الجهة سقف من الحجارة المقببة، وقد أقيم هذا السقف الجديد على أعمدة من الرخام، وقد جعل هذا السقف على شكل قباب، واستمر هذا السقف على هذه الحالة إلى أن أمر السلطان مراد خان في سنة ١٠٤٠ هـ بتجديده، وفي العام المذكور جدد السقف الأول بالقرب من الصفا، وهذا السقف هو الذي يوجد الآن على هذا الشكل إلى الآن.

وفي سنة ٨٠٢ هـ احترق الرواق الشرقي، وأمر الملك الظاهر برقوق ملك مصر بتعميره، ووضع على الأعمدة الرخامية التي احترقت أعمدة من الحجر الشبسي، ومن ثم قام يوم بتعمير الحرم بمكة بمصر، وحسن عمارة التي قام بها السلطان قايتباي في سنة ٨٨٦ هـ.

وفي سنة ٩٧٩ هـ، عمل الرواق الشرقي من الحرم عملا محسوسا، فأمر السلطان سليم الثاني بأن يرسل المعماريون والمهندسون والصناع من جميع الأصقاع لتعميره، فأرسلوا إليه

رسم الحرم المكي
والطريق بين الصفا
والمروة

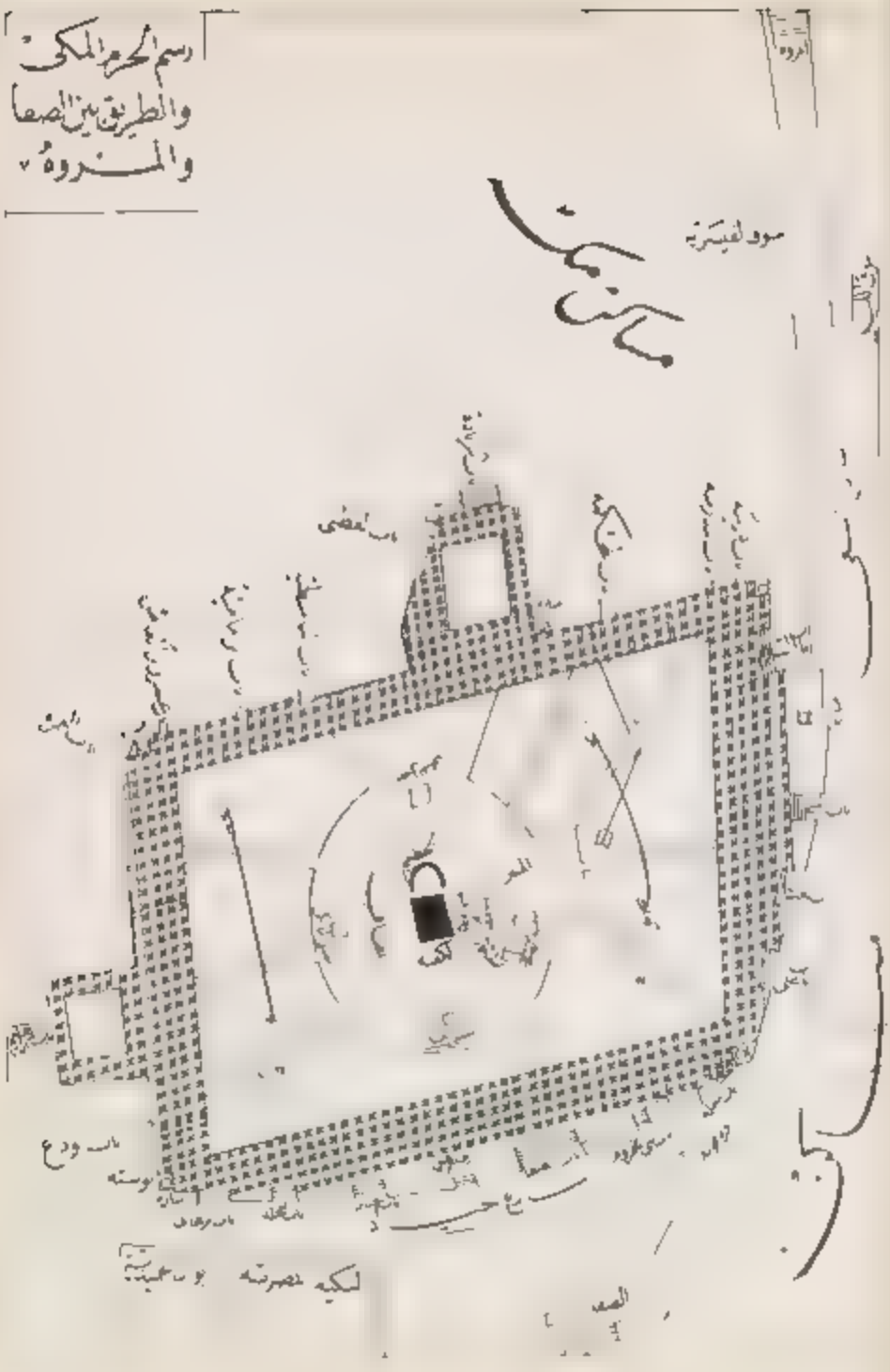

ومما زيد في هذه المدة من أعمال المسجد الحرام ما ذكره الفاسي في تاريخه
[illegible] وقد خصص في جميع هذه الزيادات في مدة عمارة
السلطان سليم شاه في المسجد [illegible] الوقت الحاضر
[illegible] على حوض [illegible] مرمر [illegible] على حوض
[illegible] مرمر [illegible] وعلى
[illegible] وعلى [illegible] وعلى
[illegible] وعلى [illegible] وعلى
[illegible] وعلى

باب الصفا بالحرم المكي

وصحنه كبير نوعي بلاشك مساحته وضيعة مساحة الكعبة المكرمة، كما سبق لك بيانه في الكلام على مكة .

وشبح حرم هواوي ... ولجرم شريف ... وقد مساحته ... وقدر يوم شؤونه ... وقد حدده حرم الشريف ٧٠٠ متر منها ١٧٢ حصباء وثمانية مذاهب الأربعة ١٠٧ أمتار ... ٢٥٠٠ ... ١٠٠ المشدون ... و ٢١٢ شون ... و ٨ وقادون ٢٠٠ أمتار ... ٣٠٠٠ و ... ١١٠٠ ... ملاوين ... ١٠٨ عمدون ... حرم ... وهما سور ... آخر ... عن الأسوار ... ٥١ وثمانون ... في حرم ... في حرم ... كل بحدمة فيه هو حلة ... حصير ... وفي ... مساحة ... من ... شاده ... حرم في ... مشرف ... وصية ... كل ... سنة ... حرم في الحرمين شريفين خدمة خيمة الشريف ... الخلفاء ... السلاطين من زمن ... لان ... ووجد ... من ... وهبة ... خصوصية ... الحرمين .

الكعبة المعظمة

كان ... من ... في ... ووقف ... وهو ... في ... مشتمل ... على ... من ارض ... في ... وحصن ... حتى ... من ... الشمس ... وما كان من ... الوجود ... وجود ... على ما ... في ... و ... مظهر ... وحده ... كل ... على ... الشمس لان ... الاحجار ... هذا الوجود ... وهؤلاء ... يرون

هم وثنيون في كل مكان سواء كانوا من حضرموت في جزيرة العرب أو من نوح وإبراهيم وغيرهم من الأنبياء عليهم السلام وسنة لا لبس فيها ولا خلاف بين المؤرخين وهذه صورة على ما وردت على ألف وسبع وسبعين سنة.

وكان الكعبة المعظمة في جنوب الحرم المكي الشريف من شرق إلى غرب وبابها الشرقي مقابل الركن الأسود والغربي مقابل الركن اليماني ولها بابان أحدهما لدخول الناس منه والآخر لخروجهم وهو الذي يسمى الملتزم وبين الركن اليماني والركن الأسود نحو ثلاثين ذراعا وبين الركن الأسود والباب الشرقي نحو ثلاثين ذراعا وبين الباب الشرقي والركن الشامي نحو ثلاثين ذراعا وبين الركن الشامي والركن اليماني نحو ثلاثين ذراعا وارتفاعها من الأرض إلى أعلى سطحها نحو ثلاثين ذراعا وعلى الركن الشامي ميزاب من ذهب يصب ماء المطر على الحجر الذي يسمى حجر الميزاب.

وعلى الركن الشامي من الخارج حجر يسمى حجر إسماعيل وكان الأزرقي يسميه حجر الكعبة وعلى الركن الغربي حجر يسمى حجر الشاذروان.

وقد بنيت الكعبة المعظمة خمس مرات قبل الهجرة هدمها وبناها الملائكة بناء وبنتها العمالقة وبنتها قريش وبنتها الصحابة وبناها الحجاج وقال لا يتم أمر هذه الأمور بعده ولا يغير فيها شيء بعد هذا وقد بقيت على هذا الشكل حتى يومنا هذا وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو خمس سنين بعد بنيان قريش الكعبة وصلى أبو بكر وعمر بعده عشر سنين وكان الذي بنى قريش الكعبة وهي بنت على قواعد إبراهيم وجعل لها بابين وجعل الحجر الأسود داخلها

(١) [illegible]

الكعبة المعظمة و منظر الحرم المكي في وقت الصلاة من السجح

ق ئى ... ئن خص شرف وسعدق ... و ... قضى الامر ان شا ... سلاح فيا بينهم ...
وان صلى الله عليه وسلم ... عمرو ... خمس ... ثلاثين سنه ... وكان له فيه شل
خمس سنه ... وكان خلافته ... سنه ... لاثنى ... فى شهر ... قضى ... داعيو ... سع
... ه حجر و ... ن ... مسك ... ه ... ه ... خرجى ... اوس ... ن ... من ...
ى ... ل شرق ... سنه ... ه ... سنه ... رشيد ... نهب
... ه ... ن ... وحرق ... ى ... شديد ... مسجد ... ون ... وثلاث ... سنه ...
... ه ... ه ... ى ... ن ... حجر ... ولد ... احد ... ه ... وقال رسول
الله صلى الله ... سنه ... ه ... سنه ... ه ... ن ... ه ... ن ... ه ... الاسلام
... سنه ... ه ... ه ... ه ... ه ... ه ... ه ... ه ... ه ... ه ... ه ... ه ...
... ه ... ن ... حجر ... ه ... ه ... ه ... ه ... ه ... ه ... ه ... ه ... ه ...
... ه ... ه ... ه

[illegible] أرضها بحجارة [illegible]

وعند [illegible] الكعبة الآن على [illegible] من جوانبها شرقي وأحوص وأعرض [illegible] احتجاج من جانبها الشمالي. وقد عمر أعلاها بعد ذلك للعمارة التي عمرتها قريش [illegible] سنة خمس وسنة ١٠٢١ وتاريخ حجر في قطعة من الرخام عند الشاذروان على [illegible] وهذا نصه: [illegible] لصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين [illegible] البيت الشريف [illegible] في شهر محرم سنة ١٠٢١ [illegible] في [illegible] على [illegible] الذي حفر في سنة ١٠٣٩ [illegible] من جوانبها الشمالي [illegible]

شكل الكعبة

الكعبة [illegible] وقد [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وعشرة أذرع [illegible] وعشرة [illegible] على [illegible] من الأرض [illegible] الحجر [illegible] ولا يبلغ في [illegible] الحجر [illegible] وفي [illegible] وفي هذا [illegible]

تسلم صعيدي حشب . وفي ركن الذي على شمال الكعبة حجر الاسود على ارتفاع متر وخمسين سنتيمتر من أرضية الطواف .

وتحيط بالكعبة من خارجها قصة من الرخام أسفلها مستوية الشكل عرضها خمسة وعشرون سنتيمترا ومتوسط عرضها ثلاثون سنتيمترا وسمى بالشاذروان . وفي من أجل بنت ركنت حجارته على شاذروان هذا فإن الاسلام لا يحصر ما في بيته .

والشاذروان معناه ما يحيط بالسلسين . وكانوا يضعون في العمارات المصرية عند قاعدة على محيط الجدران التي تسمى بالكعبة .

وعلى جهة الشمال من الكعبة وخارجها قصة من الرخام الأبيض عرضها متر ونصف وهي تسمى الحجر وهذا الاسم مشتق من الكلمة الفارسية التي معناها الكوم من وضع عليه من حجر ونحوه ليستحضر عليه ويعرف به . ولا يعلم أن كوم ذلك من عهد ابراهيم أو بعده وربما الأرجح أن ابراهيم بنى الكعبة على ما يعلم لعهده على أنه عندما بنى كان على عهد ما كانت معروفة عند العرب قبل الإسلام من عهد من القرن الثالث الى أن ابراهيم استحضر حجارة الكعبة . وكانوا يسمون بالكعبة البيت الحرام وبالحرم ما يحيط به على بعد من الجهات العربية وعلى كل حال فالشاذروان والحجر من أقدم الأبنية في الحرم وهما يرجعان على مدة صلى الله عليه وسلم .

وسموا أركان الكعبة الأربعة بأسماء الجهات التي تقابلها فالركن العراقي لأنه في جهة العراق . والركن الشامي لأنه متجه الى جهة الشام . والركن اليماني لأنه في الجهة التي فيها اليمن وفيه الحجر الأسود . والركن الشرقي يسمونه ركن الأسود لأن فيه الحجر الأسود . وشكل الحرم الشريف مستطيل يسمونه أسود لأن الأحمر وفيه مظاهر أنه مربع تقريبا . وفي أوله عشر في ثمانين ذراعا . وقصر نحو الثلاثين سنتيمترا . وعرضه من جهة الشمال عرضه عشرون مترا . والمسافة التي بين ركن الحجر وبين الكعبة يسمونها الحطيم . وهو محوط بحائط قصير في أعلاه واستعانته .

ويخرج من منتصف الحائط الشمالي للحرم أحد الممرات (ممر ب) ويقال له

ميراب [illegible] وفرزند من محمد [illegible] وصعه بي مستحق حتى لا تقف عليه [illegible]
و [illegible] من [illegible] في سنة [illegible] و [illegible] سنة ٩٥٩ ، فرغ من نسخة هذه في شعبان سنة
١٠٢١ هذه نسخة [illegible] من نسخة [illegible] بخط [illegible] وقد [illegible] سنة
وقد [illegible] في دار [illegible] سنة الجمهورية [illegible] وفي سنة ١٣٧٣
[illegible] .

وقد [illegible] من [illegible] وقوفه من [illegible]
[illegible] وقفه [illegible] وقفه [illegible] وقفه

و حفظ ... من الداخل إذا رأى رجعة ... على ارتفاع ... ووقف
وجميع الحائط ... وتوج محور في لاوله ... بسم الله الرحمن الرحيم أمر بتجديد
هذه ... بعضها بعد الخير ... رحمة ربه يوسف بن عمر بن علي رسول ... للمؤمنين كرم
... وشرفه وأعزه دولته ... بسم الله الرحمن الرحيم ... ومكتوب حول هذه اللوحة
... رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه ...
... سنة ... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ... ومن حواليه
... وحسبنا الله ... أمر بتجديد يوسف بن عمر ... شريف ... وجميع ... من أجر ... رحمة
مولانا السلطان ... السلطان ... وقف ... وجه آخر في ...
... من ... ع ... ر ... والده في تجديد ... هذا المعلم الشريف
... السلطان ... الشريف ... مصر ... ستة ... عشر ... شريف
... وفي وجه
آخر ... بسم الله الرحمن الرحيم أمر بتجديد ... هذا المعلم الشريف ... وجعفر منصور
... أمير المؤمنين ... وفي منتصف ... وفي شهور سنة سبع
وعشرين وسبعمائة ... على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ... وجه آخر في ...
... بسم الله الرحمن الرحيم أمر بتجديد هذا المعلم الشريف ... وفي ... وفي
... وآخر ... السلطان ... السلطان
... السلطان ... السلطان ... وولده السلطان
في حرشهر رمضان ... وسبعمائة ... ثلاث شهور سنة ... بعد الألف من الهجرة ... سوء
... صاحبها أفضل الصلاة ... وفي حجر شرقي ... مكتوب فيه ... أمر بتجديد
... السلطان ... وعشرة ... في ... عام ... ربع
... وثمانمائة من الهجرة ... وفي الحجر الشمالي مكتوب على يمين التوجه هذا ما لا
هذا الحجر في باب الأبواب ... قبلة الإسلام وباب الحرام

... من ... ر ... ر ... ر ... ر ... ر ...
... ر ... ر ... ر ... ر ... ر

[illegible]

[illegible] وفتح الكعبة في عشر من المحرم للرجال، وفي بقية حادي عشره للنساء، وفي يوم الثاني عشر من ربيع الأول يفتح من عند باب أحد من الزائرين، وفي صبيحته للرجال، وفي مساء للنساء، وفي عشر منه يفتح الكعبة لحضور شريف ولي، وفي أول جمعة من رجب للرجال، وفي ليلته للنساء، وفي صباح ليلة للرجال، وفي مساء للنساء، وفي يوم نصف من شعبان للرجال، وفي صبيحته للرجال، وفي مساء للنساء، وفي يوم الحادي والعشرين من رمضان للرجال، وفي ليلته للنساء، وفي سابع عشر منه بعد العشاء، وفي خر جمعة منه كذلك، وفي نصف ذي القعدة للرجال، وفي ليلته للنساء، وفي عشرين منه لغسيل الكعبة، وفي ثامن وعشرين منه لاحرام (أعني لحصير شعر أبيض من الخوص على رفع نحو ذراعين من أرضية المسجد) . وفتح في موسم الحج عند مرور الركب الحجاج بقبر أحد [illegible]

أشبه بعد حج في نحو عشرين مترا في احجة عظيمة .

وعظيمها حسن كبير عشرة أشبار وثلاثة أرباع ذراع مكة وعشرة حجارة وكيفية بنائه أن يحفر دوره شبرا في مقدمة الحجر ويبني بصلب ركنين ثلاثة أشبار من الباب على رمرم ، فيحصل أرضه تشبث معجونة بخوص وتسمل الباب على أسفل على عتبة ، ثم يعمد على وزن ... جميع صلب وجوانبها على ارتفاع الأدمي بحبوق وأبواب مصراعين ... وفي ... كون الحجر بالحجر والجص ... من جميع جهاته ... بلوق على الحجر الأسود ... وقضوا الأمر وتشاوروا في ... شبرا من ... الكعبة وهي ثمانية عشر ذراعا من خوصة ... غير حوض ... الحجر الأسود ... وفي حصير ... أن يحصل على ... من كل ... عند الحجر الأسود ... أن يأتوه فيه ... على ... شبرا من ... وقد أن يحصل ... وجميعهم ... في ... كل ... ثلاثة ... على كل واحد ... على ذلك

الكعبة قبل الاسلام وبعده

كانت الكعبة قبل الاسلام نحو ٢٧ ذراعا مربعة سميت بيت الله الحرام لانها أقدم بيوت العبادة وقد شوهدت مكة حرسها الله تعالى بلادا سود وكانوا يعتقدون بأرواح تشبه الأجساد تسمى (وهي الأصنام شبت من ...) قد مضت في الحجر الأسود ما حجر ... يعبر وجسمه بلادا حجر (...) .

... (...) أو (...) ... ثلاثة أذرع وشبر على وأطول من شبر آدمي .

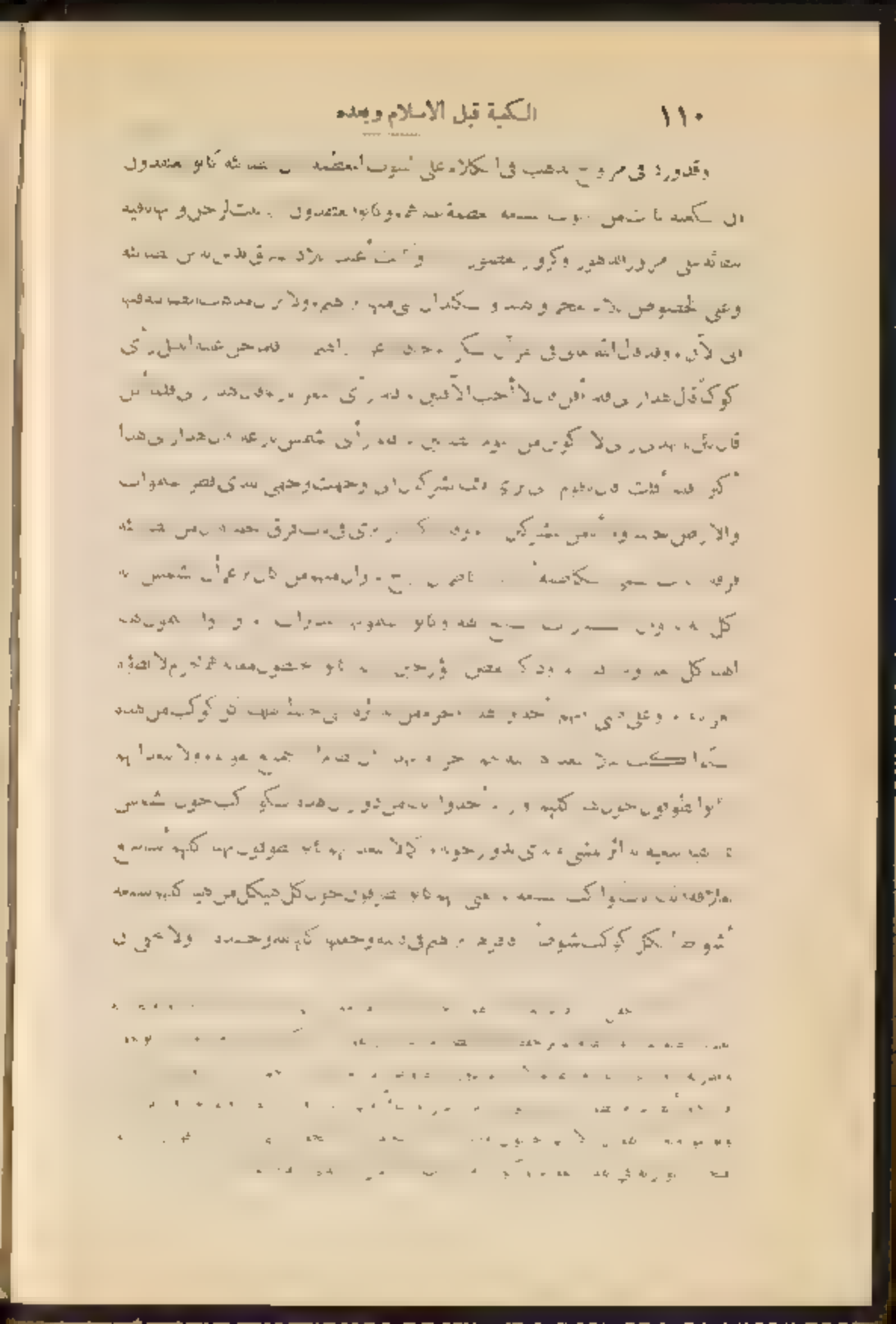

[illegible] وأنت [illegible] على [illegible] وكل [illegible] على [illegible] في [illegible] على [illegible] في [illegible] الإسلام [illegible] وسلم [illegible] عن [illegible] عن [illegible] وسبع على قواعد إبراهيم.

[illegible] في [illegible] وشر [illegible] في [illegible] وكانت [illegible] وأحد [illegible] هذا [illegible] وكانوا [illegible] الإسلام [illegible] وكانوا [illegible] في [illegible] وكانوا [illegible] في [illegible] وكانوا [illegible] في

والصحيح أنها لا تكون لاشواط الطواف السبعة علاقة بذلك وإنما كانت هذا العدد لأن عدد سبعة عدد تام بحسبي هو عدد كامل. وعدد ذلك كما ورد في كتاب (علم السبع على طريق السبع للامام الصفدي). أن سبعة جمع العدد كله. لأن العدد زوج وفرد والأزواج فيها أول وثان. والاثنان أول الأزواج. والأربعة زوج والثلاثة أول فرد. والخمسة فرد ثان. هذا اجتمع الزوج الأول مع الفرد الثاني. والفرد الأول مع الزوج الثاني. كان سبعة. وكذلك الأحد هو الذي هو أصل العدد سبعة في عدد الآحاد. لأن العدد تام. ويكون سبعة في عدد العشرات. لأن العشرة فوق التمام. وهذه خاصة لا توجد في غير سبعة. وذلك مفقود بين ثلاثة وأربعة. وبين خمسة وستة. وبين ثمانية وتسعة. وبين تسعة وعشرة. ولهذا قال الله تعالى في سورة الكهف (وقولون سبعة وثامنهم كلبهم. رجما بالغيب. ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم. قل ربي أعلم بعدتهم). ومن هذا السبع من سبعة أبواب الجنة. والنار. وأبواب جهنم سبعة. وأرض سبع. وسماء سبع. وأعضاء السجود سبعة. وأطباق السماء سبع. وسماء سبع. وسبع سماوات سبع. وسبع أرضين سبع. والأرضون سبع. وسبع من المثاني. وورد في جوهر الدهر أن جهنم لها سبعة أبواب بعدد. ومن ذلك سبعة وقت الاحتفال بالحمل بذورة سبع مرات. وذلك هو المشهور عند العامة سبع خطوات. ويعملون ذلك سبعة أشواط. وسبعة أيام. وسبعة أسابيع. وسبعة أشهر. وذكر في سبعة أشياء. وذكر في سبعة أشياء. وذكر في سبعة أشياء

سین) یعنی محرم ... وفی ... شهر الله المحرم ...

أحرم کما سمی الله المحرم ... محرما حتی لا یحل لاحد

ومعنی حرمه الله شهر الله کونه ... وانما سمی الله شهرا لان ... یترکون القتال فیه الذی کان علیهم ... وهذا لان کانت العرب لا تزال تغیر علی أموال من حولها ... وتسبی ذراریهم ... وتقتل من امتنع منهم حتی لا یبقی عندها ... فحرم الله علیهم القتال فی هذه الاشهر ... وسموها بالمحرم لتحریمهم ایاه وقیل ... وقیل سمی بذلک لان ... وقیل سمی بذلک لان ... وقیل سمی بذلک لان

(انظر صفحة ١٢٩ من هذا الكتاب)

[illegible] وصحبه ثم ردد اليه، فقال له [illegible] في إثبات نبوته بهود ثم ودس
[illegible] ثم ثبت نبوته في إثبات حشمه [illegible] عن عبد المطلب [illegible] رب لا بن ولبيت رب
[illegible] وعضد أو هدايه فيه هديه ودحض عند شعب مكروه [illegible]

[illegible] مكة قد واد كوميت [illegible] مع فيض على [illegible] ورد
[illegible] هد لجشي قد سرب كتابه [illegible] مع نبوت عيسى [illegible]
[illegible] ورد كتمكا وعد [illegible] كيع شيع [illegible]

ثم حف [illegible] على ملة [illegible] وحين قرأ [illegible] عبد حشي سمعه من حشي [illegible]
وحدوه من غير [illegible] فوحق على خوف [illegible] رهب [illegible] من سجيل
[illegible] فصل [illegible] [illegible] فلم وحمو [illegible] فشقه [illegible] فجرى لدى [illegible] فهم ولا
شك من مكروب [illegible] في [illegible] عجزه في [illegible] عن [illegible] لان [illegible] و [illegible] ده
قول عكرمة [illegible] من أجنبه حجر دحدره [illegible] ومن هذه الحجارة [illegible] في [illegible] دره في
[illegible] العرب [illegible] في عهد [illegible] منهم [illegible] كروب [illegible] منهم [illegible] هذا الجيش فقال
منهم [illegible] ويال مع جيش الحبشة [illegible] فصل شهر عند العرب [illegible] محمود، وقد [illegible] يصح
أن يكون [illegible] كرمعوه [illegible] فان [illegible] على نوع [illegible] من [illegible] ولا زال هكذا
[illegible] معمولا في [illegible] لامر [illegible] [illegible] [illegible]

كان تعرضهم له كان لصرف مساعي شاه منصور ولاعب شاه لاوعز الى شجعه به
ادعى لعبة دين ر على بلاد خجره كان يكون منصور عباسي لما بني مدينة عباد
وشيدهم قصره مشهور مصر ذهب بي الى حواره ... ه خضر عويتع في رحرف لدين
وجود ناس شطره . وفي بهه لا يرد في مكانهم ... هندهم كل ... بهه وهنا يسهما
رحمهما الله .

هذا وان ظل أن ما جرى الآن على ... من فلاحي مصر من أنه ... يوم سطع فيه ... الحج في مكة ... وعدد ... من الى قد ... في ... كان أساس ... مصر غرب ... ولكن ... حصون ... حتى اساسحت ... قرصة مصي في ... ومع ... هذا الاثر الذي ... على ... بعض ... الان ... ومن هذه ... حوض ... مصنوعة ... الذي ... راهدي ... من مسجد ... في ... كعبة ... ولا ... ي ... شده ... تسميه ... على عهد ... حصون ... في ... ومن ... بعض ... حوض ... أن مترهة .

هذه كلمة ... خدمة ... كعبة ... عن ... شرح ... من حوض ... كعبة ... المكرمة وخصوصه ... مسجد ... فم ... مدينة ... نبه لا يأخذون عن ... من ... الحجر الأسود ... اخذت ... قرامطة ... من ... حوض ... مسجد ... مولدي سنة ١٠٨٨ وفي سنة ١١٤٣ وفي سنة ١١٥٥ حتى ... من ... عنه ... وهو ... الذي ... كل ... عنه عن ... صحته ... الاشتغال في ... به ... سنة ... هو ... ية ... من ... مدة ... آخره ... وأعاده ... مدة ... ي في ... من ... ان ... سنة ... عليه ... على ... وعلى ... مسجد ... كعبة في سنة ١٠٨٨ ... وض ... من ... كعبة من ... في ... مسجد ... من ... حوض ... ع ... من الشيعة .

... حصل في سنة ١١٥٥ ... سنة ... بني ... حوض ... ذلك ... عرس ... ارشده ... طومان ... أرسل ... الى ... شريف ... مسعود ... في ... سنة ... بنصب ... حوض ... ورة ... مة ... صلاة ... مسجد ... في

هدايا البيت الحرام

أمر الملك [illegible] بإحضار [illegible] في سنة ١٣١٠هـ [illegible] والصوانات [illegible] حتى [illegible] سنة ١٣١٧هـ [illegible] من [illegible] من الحلي والجواهر.

وفي سنة ٥٧٢هـ [illegible] وعليه [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible] وعلى

وسطها مكتوب في أربعة خطوط دقيق اسود « أمر به أمير المؤمنين المعتصم سنة ست وماتتين »
ورأيت كسوة من كسوة المهدي مكتوبا عليها « بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله المهدي محمد أمير
المؤمنين أمر بعمله » . « أمر به موسى بن ابراهيم أن تصنع من طراز بيس على يد
احكم عدة سنة خمس وستين ومائة » ورأيت كسوة من كسوة مصر مكتوب عليها
« أمر به عبد الله المهدي محمد أمير المؤمنين أصلحه الله بمحمد سليمان أن تصنع من طراز
بيس كسوة الكعبة على يد احمد بن مسلمة سنة سبع وخمسين ومائة » وكان من
عمل بيس في هذه الكسوة ، ورأيت تصنع بها كسوة الكعبة أيضا ، وفي بعض كتبي
ورأيت كسوة هرون الرشيد من كسوة مكتوب عليها « بسم الله الرحمن الرحيم
أمر الرشيد عبد الله هرون أمير المؤمنين أكرمه الله » « أمر به بعض من أمر بصنعه من طراز
بيس سنة سبعين ومائة » .

وكان عدد ما يكسى من كسوة الكعبة حين أضعف أمرها ثلاثة وثلاثين
كسوة منها من آخرى من ديباج مصور ، ومن ديباج في سداه قطن مصور قوائم
عرضها شبر ، ومن ديباج أبيض مصور فيه طرز ذهب فيها كسوتان ومن ديباج
أبيض ، ومن ديباج بيس كسوة واحدة حريرة سوداء مبهمة ، وكان ثمانا عدد
مال وسطان بيس كسوة الكعبة كل واحد منها من آخر ، والآخرى حصير ، فتجرد
شريفة بنو عبد الله ستولي عليه على مشرعة حنفية كسوة الكعبة شريفة
لبني عبد الله وكسوة بني حسن ، واحضرت مشرعة كسوة الكعبة الحريرية ، ومن ذلك
وقت جرت عادة الكسوة أن تكسى من مشرعة بني عبد الله ، وكان ثلاثة ستائر من آخر
الأسود مكتوب بالمسح في كل ستارة لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وطول ستارة
خمسة وعشرين ذراعا ، وعرض كل ستارة أربعة أذرع وعرض ستارتين ، وكل ستارة من
هذه الثلاثة على جهة من جهات الكعبة ، وكان من غلاظ في حلق من الحديد عليه في أعلاه
قد شبك في سقف الكعبة ، وكان في بعض أبواب الكعبة بوابة عرضها ذراعان ، وشبك من
أسفل في حلق وصفت في الشباك ، وهكذا كلما وصلت ستارة شبكت في التي

نحورها واسطة هذه الآية حتى اذا انتهت كلها صارت ٤ قطع على قدر ربع الاسودة ثم توضع على تخت طويل المعظم فوق هذه الستارة وتسمى ركنا مركب من أربع قطع مصنوعة من الحرير الاسود مكتوب فيه بالخط الجميل مرصعة بالذهب الخالص كسوة مع غيرها من أعمال كسوة شريفة (في زمن المرحوم سعيد باشا حاكم ومصر) الحضرة الطائر صيتها افتخار همته المرحوم عبد الله بن هندي حسين الله به ومكتوب على الحرام من الجهة التي فيها باب الكعبة بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي جعل بيته مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود والراكع السجود هم الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ومكتوب على جهة الحجر الاسود بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى أهليهم أبدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا ومكتوب على جهة الركن الشامي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ومكتوب على جهة الركن اليماني بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد ومكتوب على جهة الركن العراقي بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ومكتوب على الجهة الشرقية من الباب الذي يدخل منه الى الكعبة بسم الله الرحمن الرحيم ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا ومكتوب على جهة الباب الذي يخرج منه من الكعبة بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا ومكتوب على جهة الركن الشامي بسم الله الرحمن الرحيم ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ومكتوب على جهة الركن اليماني بسم الله الرحمن الرحيم ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض أولئك هم الخاسرون ومكتوب على الجهة الغربية من الباب الذي يخرج منه من الكعبة بسم الله الرحمن الرحيم ان الله لا يستحيي من الحق لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين إناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ان تبدوا شيئا أو تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا اخوانهن ولا أبناء اخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا ومكتوب على الجهة الغربية بسم الله الرحمن الرحيم ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ومكتوب على الجهة الشرقية بسم الله الرحمن الرحيم ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض أولئك هم الخاسرون ومكتوب على الجهة الغربية من الباب الذي يخرج منه من الكعبة بسم الله الرحمن الرحيم ان الله لا يستحيي من الحق لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين إناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ان تبدوا شيئا أو تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا اخوانهن ولا أبناء اخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا

[illegible]

وعصارات الكسوة تصرف [illegible] ٢٥٥٠ جنيه مصري يوزع كالآتي:

جنيه

٥١٥٠ من نحاس قطعة ومسمار [illegible] ١٢٩٣٥ مشدة و٣٨٠٥ مد [illegible] بقطعة،

١٦٦٤ خرده شغل ار كشه وعدد ٤٧٧ قفل،

١١١١ ثمن حرير وخرد سمج وعدس شعوبان [illegible] ٤٧٠ قطع،

٠٢٠٠ ثمن ذهب للمشعبين مثل سنة وخلافه،

٠١٥٠ مقدم [illegible] من يعد بملاحظة الكسوة سنويا،

٠٠٦٠ ثمن مصرف [illegible] من الكسوة،

٠٨٥٠ مشيخة مستحفظين [illegible] الكسوة،

٢٥٥٠ الجملة

لأن أحد [illegible] من الخدوي عند نزول من القصر يحمل [illegible] الكعبة [illegible] الكسوة بمرتبة شارع في حارة [illegible] بالسويس وتباع.

وبعد هذه الكسوة [illegible] الكعبة من رخيص وغالي وستارة [illegible] وبعض يحتفظ بها من فتح باب الكعبة المشرفة وكسوة مقام الخليل ابراهيم عليه السلام، وستارة باب معراج شريف وهي من لا تمس تصير عباءة الشيخ البدوي وتقصي

وعداه عن الكسوة مصر هدية ركب عظيم في كل سنة يخرج من [illegible] الجناب البدوي أو بلدة [illegible] في موكب ضخم من [illegible] معروف بقصده لحضرة سيدنا الحسين رضي الله عنه، حيث يقام حضرة ظهور شعبان الخاص في الخمس الأخير من شهر رجب حضرة مصر وشهد حضرة مصر الجمع بسنة مرسلة فيها، ويعد أن تعمل ذبائح شرعي توضع في صناديق وترسل

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

لا تخلو من الفائدة الفقهية .

المحمل

ذهب بعض المؤرخين الى أن المحمل بدئ به عام سنة ٦٤٥ هجرية ، وقالوا انه هو الهودج الذي ركب فيه شجرة الدر ... مصر في حجها في هذه السنة ، وصار بعدها سيرسمويا مع الحج وليس فيه من الجلال ما كان لهودج شجرة الدر .

والذي نراه ان المحمل قد وجد ... من قبل الاسلام ، وان الشيخ علي ... الذي نحمل اليه ... كسوة الكعبة ... وقد سبق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حينما فتح مكة بهدايا الى ابي سفيان ... ومن ذلك ما ورد في تاريخ من ان محمد الامين ... شاهد لاول من حمل الى رشيد ... من سعيد وشاهد ان ذلك ... الى الاحمال التي ... ى احرمين محملة ... وكذلك نحن نشاهد ذلك حديثا ... ى مدينة حجر من بلاد حضرموت الى احرمين الشريفين ... والمحامل في كلام ... في تاريخ البرمكيين لجعفر بن يحيى ... صرة احرمين ... وانت ... ر مسجد عن يمين الداخل الى الحرم المكي لا تخلو ... لاحد من احرمين الشريفين ... كان خدمة المحمل وحرة كل سنة فحين موكب المحمل بأن ... الى مصر ومعه ... ش و ... ع ... من حجرات بلاد قبيعة و ... شعب ... عود حرة ثم يستمر الحج الى احرمين مع ركب المصري .

وعلة تحمل شجرة الدر ... ان سير امتعة حاملا هدايا الى احد ... معهود للملوك امكر في هودج مزين ... بقي ... سنة وبقي ما هيئ ... ام عيت ... ورثته كثير من احدم

(١) رقم ... سنة ... ين .

(٢) ... لا تحمل ... ر ... ن حرم ... ن ... ن ... ن

والخشم . ومن تحت ذلك سنوه يوضع مصر كل سنة . وهو يوضع في سنة من سنة لاخرى حتى ضاربه كيه حيث لا يستطيع احد من غير ذلك ان يركب المحمل حسبة مع هيكله الخشبي لانه من ١٤ قطعة) . وعند ما كل من عليه من المداحين في صناديق على جمال أخرى سريعة المحمل .

و مسمى للمحمل يوم خروجه من مصر حتى رجوعه الى القاهرة يوم . وهذا الاحتفال الان يوم مشهور بالقاهرة تشترك فيه جميع طوائفها وجميع اعيانها وكبرائها وعلمائها بسلطانها صوره وعلامة سلطانها الذي يسمى المحمل على جمل يتبعه في موكب عظيم وشوش العسكر بين في ترتيب . وبعد ان يدور المحمل دورته المقررة في شوارع القاهرة يقف على القلعة . وفي الليلة المعينة لخروج المحمل في صباح اليوم التالي يجتمع الناس حول القلعة من جميع انحاء القاهرة ومن خارجها ويقفون على جانبي الطريق من القلعة الى باب النصر . وفي الصباح الباكر يخرج المحمل من القلعة في موكب عظيم يتقدمه فرقة من الجنود ثم يتبعها المحمل على جمل عليه هودج مغطى بالحرير الاخضر المطرز بالذهب والفضة ويحيط بالجمل حرس خاص من الجنود يمشون على الاقدام وبأيديهم السيوف المسلولة ، ثم يتبعهم موكب السلطان يحيط به جماعة من الجنود المشاة (المشاة) على جانبيه . ويسير هذا الموكب سيرا بطيئا حتى يصل الى باب النصر ثم يسير بسرعة حتى يصل الى الريدانية حيث يقف المحمل ليستريح ويستريح معه الموكب كله . ثم يسير الموكب سيرا عاديا حتى يصل الى بركة الحاج

[illegible]

حسبة

٠١٢٨٢ [illegible]

٠٢٥١١ [illegible]

٠١٩٤٣ [illegible]

٠١٩٦١ [illegible]

٠١٦٥٧ [illegible]

٠٢٨٥ [illegible]

٠٣٠٠٠ [illegible]

٢٣٥٠٠ [illegible]

٠١٦٢٩ [illegible]

٠٠١٠٥ [illegible]

٠٤٢٤٨ [illegible]

٠٤٢٠ [illegible]

٠٠٢٦٥ [illegible]

٥٠٠٠٠ مجموع مصروفات [illegible]

واذا قارنت هذا المبلغ الذي قرره المقريزي عند الكلام على قافلة الحاج وحددت به نحو نصف ما كان يتصرف عليه في زمن الناصر . قال المقريزي « كان في كتاب الذخائر ويحمل من الغلة على موسم كان في كل سنة سبعة وثلاثين ألف ومائتي ألف وعشرين ألف إردب من القمح والحنطة والشعير والشعير وكان في كل سنة عشرة آلاف دينار ومن العسل ألف قنطار وألف قنطار من السكر ومن الخل ألف قنطار ومن الحمص والعدس والفول ألف قنطار ومن الزيت ألف قنطار ومن الأرز وغير ذلك ستون ألف دينار وكان غلة كانت في الأهراء والشون في كل سنة وتعرف بالغلال السلطانية وهي ما يجمع من الغلال التي في بلاد الدول » .

وقد كان لكل من الحبوب في الأهراء مقدار معين يخزن فيها ، وقد ذكر المقريزي في أحداث سنة ٧٥٦ هـ أن الغلال التي في الأهراء السلطانية كان مقدارها في أيام الناصر محمد بن قلاوون ألف ألف إردب ، وكان في أيام الظاهر برقوق ثلاثمائة ألف إردب ، وكان في أيام الأشرف برسباي مائة ألف إردب ، وكان في أيام الظاهر جقمق مائتي ألف إردب ، وكان في أيام الأشرف إينال مائة ألف إردب ، وكان في أيام الظاهر خشقدم مائتي ألف إردب ، وكان في أيام الظاهر يلباي مائة ألف إردب ، وكان في أيام الظاهر تمربغا مائة ألف إردب ، وكان في أيام الأشرف قايتباي مائتي ألف إردب ، وكان في أيام الظاهر قانصوه الغوري مائتي ألف إردب ، وكان في أيام الأشرف طومان باي مائتي ألف إردب ، وكان في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٣ هـ وكان الاحتمال بتنويع وعوده الحمص مدة سنوات على الفول ، وكان من أمر الحمص أنه كان يعتمل ، وكان عند عوده سنين كثيرة شرب منه الدواب مدة ثلاثة أيام وهي عنده قديمة جدًا ، وكان يسافر في خدمته جميع مستخدميه من أمير وأمين حبره وكتبة وصيارف وكثير من خدمه وحشمه وحاشيته وعلوفة وعلوفة خيوله والفراشين والخيمية والسقائين . وكان الحمص وهو أطيب الحبوب من أمين سكندري والطويات ومن شونة ورنج الحبوب سكندري التي كانت ترسل للعرب

واستعمض عنها الآن بصرف ثمن [illegible] معه موظف برسم مأمور الذخيرة
في عهدته نصف صاع في كل واحد عشرة خمسين في المائة من مقداره في الواحد حتى
يتم للصرف على الحجاج ما اقتضت ضرورته وكان من خبر حمل الشيخ
الحمل وتوجهه بالمقطف من أشرف الحرمين (أعزهما الله) ومقدمه منها سواق ما صنع
وبات وصبحه الأول أن شرى [illegible] وركب وراء الحمل في موكبه
الاحتفالي سرعان ما ألف كما ألف غيره من الأمور التي [illegible]
كان يقوم بها [illegible] وكان [illegible] حتى
[illegible] وكان [illegible] ويقوم
[illegible] وكان [illegible] ويقوم
[illegible] وكان [illegible] ويقوم

دخلوه بحد كل منهما نصف فوطة ... كثير ... ويدي ... خير خسم ... هؤلاء جهلاء في حمامنا الآن ... يحلف ... بعلي ... من حلفه ... أمر ... بعد ... شيعة ... يعرف ... من خمس ... خروج ... والا ... خمس ...

حمام الخمس

... حمام ... شهور ... خمسة ... على الأسطوح ... خروجه ... وقد ... ممشى ... وهو ... وضع ... الحمامات في جهات كثيرة ... خصوص ... الجهة الشرقية ... فيها ... خصوص ... حمام ... واحدة ... حمام ... آخر ... آمن ... حمام ... كل ... نصف ... وليس ... حمام ... آمن ... حمام ... واحد ... حمام ... آخر ... حمام ... آمن ... حمام ... آخر ... حمام ... آمن ... حمام ... آخر ... حمام ... آمن

الخصوص فى مسجد بازيد ومسجد أبى أيوب لا تعين من الأسباب الموجبة
فى اكرامه حتى حرموا [illegible]

[illegible] سنة ١٢٧٠ هـ [illegible] ١٢٧١ هـ [illegible] وأقام بمصر [illegible] وتوفي بها [illegible] وأوصى أن يحمل إلى مكة ويدفن بها [illegible] وقد حمل إلى مكة ودفن بها [illegible] وقبره معروف [illegible] وله شعر [illegible] وقد جمع شعره [illegible] وطبع بمصر وأقام بها [illegible] وله في ذلك قصيدة مطلعها :

[illegible] حسن [illegible] تخريج

[illegible] وعيد [illegible] صحيح

وله غير ذلك [illegible] وكان [illegible] ولد في حدود سنة ١٢٧٠ هـ [illegible] وتوفي في حدود سنة ١٣٤٠ هـ [illegible] وله شعر [illegible] وكان [illegible] بين سنتي ١٢٧٠ و ١٢٧١ هـ [illegible] وله شعر [illegible] وله [illegible] وكان [illegible] وله [illegible] وله [illegible] وله

الحج

قدمن غرب ده[illegible] عند واشكل سكنه . ومن مدورة في شمالي عند
سكنه (وقال أبو بكر محمد بن سكنة قد حج الإسلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند ذلك) الأرض حرام بيد . كما هو شرق سكنه عند بني عبد المدان ومع
كراهته في ذلك . وكذلك جميع عمله عند الحرم لأنه مع حب الله في
الإحرام به لا تكن صورة وكان عندي أن هذا الحرم من حيث
الفضل ومن لا يدري كان ومن حيث يعلم من حرم آخر وكان طلب
الحرم في أمر شأن حتم حتى به خصت الحرم من سائر [illegible] ومصر في
رحمة على [illegible] الحرم لأنه [illegible] في ذلك من أمن حرمه
وحجه [illegible] حجه [illegible] حجه [illegible] لوقوفهم
بذلك في [illegible] مصر لا [illegible] في حرمه .

والحرم لا [illegible] في [illegible] حجه [illegible] ومنهم من
[illegible] لا يعلمهم [illegible] في عمره كذوبه [illegible]
والبوديين [illegible] ومنهم من [illegible] وكل سوء
[illegible] لا في حجة لا [illegible] ومن [illegible] ومنهم من لا [illegible] يعلم قدم
[illegible] واسعة هم في [illegible] ومنهم من [illegible] وسائل و[illegible]
[illegible] ومنهم في [illegible] ومن [illegible] في لا [illegible] عشيرة
تقول [illegible] ومنهم من [illegible] وكوشيوس وغيرهم .

[illegible] مصر [illegible] ومنهم من [illegible] مثل جميع [illegible] لا شيء فيهم . وقد كانوا
[illegible] الله بن [illegible] سلاة [illegible] وكل في الحرم [illegible]
[illegible] شيء [illegible] سلم غير منتظمة . [illegible] في لا [illegible] ومن [illegible]
[illegible] ومن [illegible] عند
[illegible] من [illegible]

(١) في [illegible] (Musee Guimet) في [illegible]
[illegible]

مستعمل على الخصوص في دور الحكومة الكبرى كمجلس النواب وغيره .

وبان المصريون يعملون الآخر الحديد للمسلات وغيرها من الآثار بطريقة بديعة ، وقد اقتبس [illegible] على الخصوص ، فصنعوا منها أعمدة عظيمة من نوع من الرخام الأحمر ، وهذا الأثر هو الذي يسمى عند العرب بالصوان .

وجميع الحكومات من قديم الزمان إلى الآخر تعتني بهذا النوع الكبير ، لأن الأعمدة في جميع الأقطار هي أصل كل عمارة ، وأحسن ما يزين به المعابد والقصور .

وأبهى ما رأيت من هذا النوع عمود سواد الأقصر المرتفع [illegible] ، وهو من الصوان الأحمر ، وقاعدته من الصوان الأسود ، وهيكله الأصلي من [illegible] ، وهذه القاعدة تمثل ضفدعا وسحلية ، وهما من الحيوانات المقدسة عند المصريين ، وهي مختلفة في الشكل [illegible] ، وهو مدون بالكتابة الهيروغليفية ، وهي أقدم الكتابات المعروفة في العالم ، وهي مختلفة عن الكتابة الهيراطيقية والديموطيقية ، وهي أسهل منهما ، وهي تشبه الصور الفوتوغرافية ، وهي تمثل الأشياء بصورها الحقيقية ، وهي تمثل الأفكار بالرموز ، وهي تمثل الأصوات بالحروف الهجائية ، وهي تمثل الأعداد بالأرقام ، وهي تمثل الأزمنة بالتقاويم ، وهي تمثل الأمكنة بالخرائط ، وهي تمثل الأشخاص بالصور ، وهي تمثل الأحداث بالرسوم ، وهي تمثل الأفكار المجردة بالرموز ، وهي تمثل الأشياء المعنوية بالصور ، وهي تمثل الأشياء المادية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الروحية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الإلهية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الشيطانية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الملائكية بالصور ، وهي تمثل الأشياء البشرية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الحيوانية بالصور ، وهي تمثل الأشياء النباتية بالصور ، وهي تمثل الأشياء المعدنية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الجمادية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الطبيعية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الصناعية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الفلكية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الأرضية بالصور ، وهي تمثل الأشياء المائية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الهوائية بالصور ، وهي تمثل الأشياء النارية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الترابية بالصور ، وهي تمثل الأشياء المعدنية بالصور ، وهي تمثل الأشياء النباتية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الحيوانية بالصور ، وهي تمثل الأشياء البشرية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الملائكية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الشيطانية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الإلهية بالصور ، وهي تمثل الأشياء الروحية بالصور ، وهي تمثل الأشياء المادية بالصور ، وهي تمثل الأشياء المعنوية بالصور ، وهي تمثل الأفكار المجردة بالرموز

على صفة وجه [illegible] من [illegible] كون [illegible] اهم [illegible]
وجه [illegible] [illegible] من [illegible] ومسجد
للطواف [illegible] ركع سجود [illegible] كل [illegible] لكون [illegible]
حدود [illegible] [illegible] وحين [illegible] سنوية [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ان يوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ستار شعار الدين الاسلامي، وكتب عليه كل حين [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
اوبية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وقف عند [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

(١) ولابن طالب عم النبي ... وفيها يقول ...

(ولباس على دين ملوكهم) فيستحسنون وثنيتهم في أنفسهم. وأحسن حالا، وهذه هي سعادة الراعي والرعية على سواء. ثم نحن على الأمراء والعلماء والأعيان أن نحتجوا. حتى إذا وقفوا أحدهم في صف هؤلاء المعتدين وقفت قلوبهم وحبست أقدامهم وأصبحوا بعيدين عن عوامل التظلم والاستبداد. فرحين من هؤلاء أن يقفوا أحدهم. ثم هم إذا وقف أولئك الوقوف في سبيل هذا الدين وفي كل مقوم من مقوماته وحدوده، وهو غاية ما ظهر، ولوا إلى الإشراكية خلفه واهنة من الملوكيين والسلوميين فيرون عن هذه صلافتهم، ويحجمون عن ذلك غلظتهم، ويحولون بين رأس هوى ومهجة نفسه، وبذلك يستقيم أمور الرعية ويعود إلى ما كانت عليه في خلافة الراشدين من الحياة الصحيحة.

ولنشهد في ذلك رهط المحسوسات في أحد هذين الحدثين عند موقف هذا الموقف أحدهم كرجل واحد من جميع بلاد الله الحرام محمود والمقصرين منهم خصوصا، مجتمعة كل الاهتمام، مفكرة في الواسطة التي تخلص من متاعبها وتسهل في قضاء مهمتها، فكانت تسمع منه على بداهة، وتوجهه حتمه إلى أن يبدأ بالأخص بعد الأخص بالرحمة والحنان، عدا الأسف على نفسه بأنه من حجاج بيت الله الحرام، وبحثت عن طريق يتيح لكون من وراء ظهورهم وهم يسهرون، وهذه فكرة لا يزال شيء من فكره شريعة إلى الآن، وكيف كان الحج في صدر الإسلام، وكان هارون الرشيد قال لمروان وهو يحج به (وقيل له حج بالناس عامك هذا) وذلك كانت حكومة من أحسن حكومات الأرض، وأتمها أحكاما، فما عدا الخلفاء من أمثاله واجب قومي وأشبه شؤون رعاية الناس بهم وبلادهم وكل شيء حتى حمله على أمرهم يسأل عن تعبد إلى الله وحده.

على أن الحج عبادة كبيرة في الأخلاق فترى الحج يهذب النفس ويحسنها، ولا تمام مناسكه إلا وهو على اعتدال تعمره النفس وتصفو بها وعلى حبيبة أخلاقه. وإن هذا البلاد سار في طريق الحضارة وتصعب عليه أن يترك أي عادة من عاداته التي تشبه شيطان عوائده، تجرده وارعوى عن غيه وتحول في نفسه وفي مجتمعه، وفي كل هذا لو رجع قوى

من حصته الذي تهيأ له ، وان قدر على ذهاب بعض أحس من ربيه الحج ، فهو يعد ان يتوسل الى ذلك بكل ما يقدر عليه ، ويسافر بنفسه او بربيه ، حسبما أن الاسلام لا يعد من شخص سبيل ، ضرب من عجز ، حتى ان الطائف في سبيله فلا شيء ، ويعد عند الله راهم يعملون كل ما يستطيعون في سبيل الله ، أو كما قال . الاد فاع في طريق الله ، ومن ثم فرضه مرة واحدة ، وذلك اذا خلا الانسان من الاعذار التي تعفيه من الحج ، كالفقر والمرض ، على أن الحج ان لم يؤد فانه يبقى في ذمة المرء لا يحرم من تأديته ، ويعد مقصرا على افتراقها ، فيرجع ذلك على عبد الله بن عمر ، وهذه أمثلة حسنة في قضية الحج التي لا تنقضي ، وفي وقت هذه الحكومات الاسلامية سهلت طريقه على زيادة عدد كثير من الحجاج الذين منهم كانوا يقضون في أثناء الطريق نحبهم ، واسعادة حبيبه ، ان الحكومة المصرية في العام الماضي شرع في تحارب في شهر الحج ، يسافرون (يسافرون بالسكة الحديد) حيث عواقب هذا أدهى وأمر صفة ، كما كانت حصة المسجد الاقصى من هذا (ولا تزال كذلك الى الآن) .

المسجد الاقصى

وثالث مسجد يقصد عند المسلمين زيارته عليه الصلاة والسلام (لا تشد الرحال الا لثلاثة مساجد المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الاقصى) . وهو مسجد مقدس ، وكثير من المسلمين يزورونه عند زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقولون ان ارضه مقدسة (مصيره الاقصى) . وليس لزائر المسجد وقت مخصوص ولا شروط مخصوصة مثل ما في الحج ، ولكن زيارته سيصبح ، وهي في أي شهر ، واختار هذا الموسم لان السير الى هو الحق في موسم سيدنا موسى عليه السلام ، ومن ثم اتجه المحتفلون به الى عيد جديد لا عطى احدا ، ثم بعد صلاة الجمعة التي قبل ست أمور

[illegible] مصرف واقفي واسمي ومشائخ حرم شريف وأرباب حرف ودرب الدوه
من مسكين وعسكريين في آلاف من الناس من عرب وشيعي وحجي . وكانوا
حول شجرة الزيتون التي في حوش حرم من منتشة شجرة واسمها المسجد الاقصى . وهذه
شجرة المعلوم التي صلى تحتها وسلم ودعوى الهود ان عرس بكلام هذا
وهناك عشرون حجة علاء معتبر معتمد . واعتمد الحرم . و معتمد لهم
موسى . واعتمد علام صخرة . و [illegible] الوكيل حرم شريف في مشهد موسى عليه
السلام وهو على مسافة ست ساعات من [illegible] في الجهة الشرقية الجنوبية . وهناك
بعض لاجئين الذين بدأ [illegible] عدد خمسة عشر ألف في خيل و [illegible] الاسواق
[illegible] الاعراب [illegible] .

أما صخرة المشرفة فقد كان [illegible] عدد [illegible] ثمانية عشر شهرا
حتى أكرمها الله من [illegible] وجوهها التي كلمه الله عليها [illegible] وهي
صخرة كبيرة عرضت عليها [illegible] من [illegible] عشاش و [illegible] (نور بيت)
وحوش الدهشة وعرضه دهش سكر وخمسة عشر . وقد الاعمدة من عهد عبد الملك
ابن مروان وابنه الوليد . وللمسجد ثلاثة عشر بابا . وقد أصبح اسمه كما أمر الله فيها
وضرب عليهم [illegible] أخرى من خشب مختلفة من عدة لامعة و [illegible] الاحواء وارتفاع

الأولى منها وهي الغربية ١١,٥٠ متراً وعرضها عشرون متراً. أما الثالثة (الشرقية) فطولها ١٥ متراً. ولقد عمرت صلاح الدين الأيوبي بعد أن حررت القدس من الصليبيين، وجعلوا على كتيبة وجعلوا عليها قبة فوق الصخرة. وعمرت السلطان سليمان القانوني، وهدمت بعد ذلك لأنها أقيمت على قاعدة رومانية وعربية مدتين. ثم استعاض على عهد الظاهر ركن الدين بيبرس الصلاح ما اعتراها. وهي قائمة على قاعدة مثمنة الشكل، طول كل ضلع منها ٢٠,٤٠ متراً وجوانبها مكسوة بالرخام الملون من الخارج بفسيفساء جميلة الصنع، ومزينة بعضها بالذهب. حتى يتخيل للناظر أنها مرصعة بالجواهر. لأن هذه الفسيفساء أبهى من الرخام الملون. وأرضية القبة من الداخل مغروشة بالرخام الملون. وجوانبها العليا مزينة بالفسيفساء. أما جوانبها من الخارج فكلها مغشاة بالرخام. وقد جددت قبل حين. حتى أن الجزء الذي رممت به هذه العمارة يستحق بسبب القانوني أقل منه في قيمته. وعلى كل حال فهذه وتلك لا تكسبان الموضع قدسية تدعو إلى احترامه. ولقد كنت أتمنى لو أن هذه العمارة أعيد بناؤها على الشكل الذي كانت عليه من حيث الفن الحسن لا الحسن ولا أعني من حيث النوع.

وفي وسط هذه القبة توجد الصخرة الشريفة. وهي من أجمل الآثار الإسلامية. وهي عبارة عن صخرة كبيرة من الحجر الكلسي على شكل مربع طوله من الشرق إلى الغرب ١٧,٧٠ متراً. وعرضه ١٣,٥٠ متراً. وسطحها مرتفع عن الأرض نحو متر ونصف. وفي وسطها تجويف مستدير يبلغ قطره نحو ثلاثة أمتار. وفي هذا التجويف كهف صغير. وفي الصخرة ثلاثة ثقوب. أحدها في الجهة الشرقية. وآخر في الجهة الغربية. وآخر في الجهة الجنوبية. ولا أدري معنى هذه الثقوب. لأنه لم يعرف عن علي رضي الله عنه أنه دخل بيت المقدس.

وفي الصخرة أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم. لما أسري به إلى السماء. وقد أشار إلى ذلك عمر رضي الله عنه عندما فتح القدس. وتحت هذا الأثر مغارة صغيرة. عرضها نحو ١٥ درجة. وهي لا تزيد عن أربعة أمتار طولاً في ثلاثة أمتار عرضاً. وفي أعلى الجهة الشرقية من سقفها ثقب مستدير الشكل نحو متر واحد. وفي سقف هذه المغارة ثقوب عديدة في ظهر الصخرة. كأنها مكان لثقوب كان

[illegible] ابراهيم وحلقوم اسماعيل ، ومن تحت هذه الصخرة . وفي قبالة هذه الوجهة بلاطة من أرضية المغارة تعرف بباب موت الارواح ، والقوم فيها حكايات كثيرة أشبه شيء بالخرافات . ومن هذه السمة أصلاً خدوه من قدماء المؤرخين الذين كانت مدارسهم ، وربما كان يقوم منهم الفداء بسبعة الى كانوا يسمونها الصخرة ، كما كان يشار في بعض الكتب الى حوض الكعبة . وعلى ظهر الصخرة من جهة الشرق أثر الشبه قدم كان المصريون في القرون الوسطى ينسبونها الى عيسى عليه السلام ، فلما فتح المسلمون بيت المقدس وجدوا أثر قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين سار عليه ليلة الاسراء ، ومهما يكن من علة هذه القدم ، وأيا ما كان على حقيقة مسماها ، وهو مما لا يمكن السير عليه لصلابة الصخرة ، وهي لا تكاد تكون شكلها واحداً ، وهو لا ينطبق على شكل أي قدمين ، حتى ولو كانت أكبر أقدام البشر ، ولم يذكر ذلك الا ابن الفقيه في صفحة ١٧٥ من هذا الكتاب ، ومن هذا وذاك يرى بطلان ما توهمه موضوع عدلاً أو هو من أصله ، أو بدلك أنه ، وفي كل الحالين شر لا شيء من ورائه . وحوار هذه الاقدام أقدام آخر يسوع ان صح عنه سلام ، وهو ما يحدث الصخرة من الجهة الغربية حوار أن صح من جهة أنه قصد به أن آخر عهد أقدام يسوع الى بيت الله هنا ، وفيه بعض شعراء من جهة أخرى .

ويزعمون أن هذه الصخرة معلقة في الهواء ، وليست جاثمة على الأرض حتى لا تمس منها ، ومن أنكر هذه الصخرة أخذوه عن اليهود ، وربما كان لهم شبه حق في ذلك لكثرة تعصبهم لكل ما يتعلق بالهيكل ، الصخرة وغيرها من محاريب ومعابد ، على أنه لا يعدل الصخرة شيء من هذا لا بعض مصلى تركوه لليهود لا في بقعة الصخرة بل في شمالي جهة الغربية شيء من أرضية حوش الحرم ، وعلى بعد يكون ذلك ممتداً في الفضاء على مسافة ستين أو سبعين متراً بين رأس وادي جهنم ، وكان يسمى هذه البقعة حوضاً ، وكان ذلك من جهة ويسمونه الوحوش في رأس الوادي كان يمكن المرابين من جهة أخرى .

وهي صخرة أربعة أرباع واحد منها نحو ثلث ، والثاني في جنوبها ، والثالث في شرقها ، والرابع في غربها ، والأول منها يسمى باسمها ، وفي الاصطلاح يسمى أرباع ، وبين الأرباع شقوق كبيرة ، لها أشكال كثيرة من أرباع مستوية ، ومثلثة ، ومخمسة ، وخصوصاً في شقوق الأول المتجهة إلى الجنوب ، فإنها تكاد تعم أشكالاً منها حتى أن في بعض الأرباع ما تسع الأرباع الأخرى مجتمعة

وتحت هذه الصخرة من الجهة الجنوبية أرض مفروشة بالرخام مستوية مع الصخرة وحول هذه الأرض من الجهات الثلاث غير القبلية سور مرتفع عن الأرض نحو ذراع ، وفي وسط هذا السور نحو الصخرة من الجهة الجنوبية باب واحد يسمى باب المعراج ، لعلو النبي صلى الله عليه وسلم ، وبقية السور فيه أبواب ، وتحت الصخرة من الجهة الجنوبية مغارة ، ثم شرقية فيها سبعة ، وهو شكل متسع تحت الصخرة لأم ومن على ظهر المرء ، ويزعمون أنها كانت محل حكمة داود عليه السلام ، وسليمان عليه السلام ، وسور على كل جوانب [illegible] وحفت بهم [illegible] عن جهة القبلة

وهذه الأرض مرتفع عن أرض الصخرة نحو ثلاثة أمتار ونصف ، وفي كل جهة من جهاتها الثلاث غير القبلية ثلاثة أبواب ، وفي الشرقية وفي الجنوبية وفي الغربية ، وفي كل جهة شرقي ، وفي كل جهة من هذه الجهات الثلاث عن عشرين متراً ، وتقوم على كل باب من هذه الأبواب من جهة الصخرة نحو أربعة أقواس لا أعلم ارتفاعها عن عشرة أمتار ، وفي الشمالي من الجهة الغربية باب واحد ، وفي الشرقية باب واحد ، وفي الجنوبية باب واحد ، وفي الشرقية باب واحد ، وفي الجنوبية باب واحد ، وفي الغربية باب واحد ، وفي الشمالي من الجهة الغرب

قبة الصخرة والى جوارها قبة السلسلة

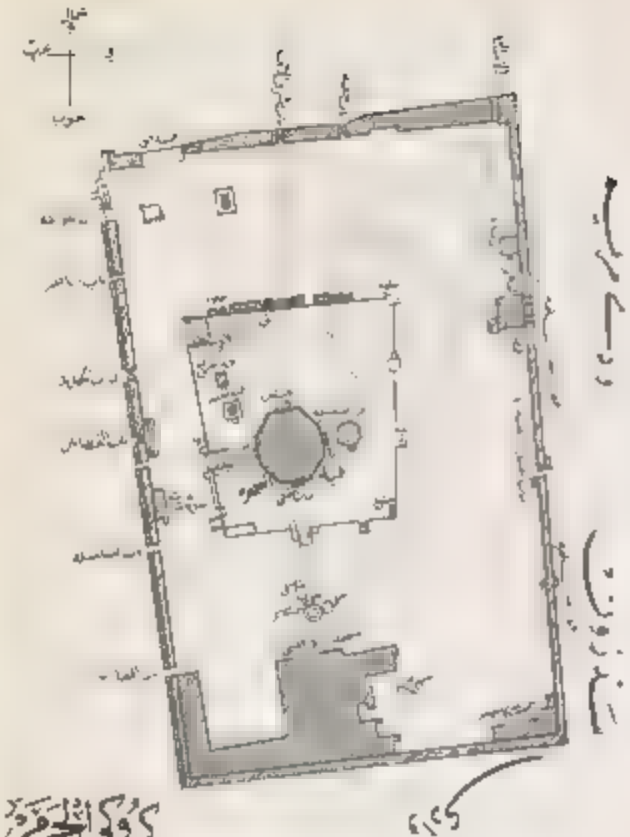

كروكي الحرم الأقصى

وحوش مصطبة لصخرة موحد حوش اخره تقدسي . وشوعي هيئة مستطيل غير منتظم من الشمال الى الجنوب وصول جمعه الغربي ٤٩٠ متر . والشرقي ٤٧٤ متر . والشمالي ٣٢١ متر . والجنوبي ٢٨٣ متر . وفي الجهه الشرقية وبعض مسقفة سور بدعم ارتفاعه ٨ امتار تقريباً . وهو قد بحدد بقية مسقفي صلاح الدين الايوبي . وسقف مسجد وهذان الجهتان الشرقي على وادي سلوان (وادي جهنم) . وبعضهم سميه وادي جهنم . والسور مسوده وادي وسط . وقد وجد في خوارة ملطخ بوشوده . ويزعمون أن به يحشر الناس يوم القيامة . وقد اصلح قديماً وتصلح أخيراً . وقد الوادي بعض من حسن وحسن مسجد الذي سمي مسجد مدينة بيت المقدس . أما جهتان الاخرى (الغربية والجنوبية) فيهما حيث قد رس على شكل حرف . شهرها مدرسة فلسطين في الجهة الغربية وسكنها من لان . وفي جهة شرقية فيها وشلاق بعسكر .

وفي حوش صخرة حوض مصاب جمعه وحوض قبر . وفي كل واحدة خراب اسمه . وفي جهة غربية قبة تحت أقيمت على ستين الاشراف . وفي الجهة الشرقية مسجد كبير اسمه مسجد الاقصى . ولكن هو مسجد المذكور في قرآن الكريم . لانه كان كنيسة قد أقامها اموريوحوسفاس في مقتصف جبل مقدس مسيح . وحوّلت الى مسجد سلالي مسيح . وقد كان مراد المسجد الذي حوش صخرة مسجد كاملة . وقد حضر سيدنا عمر رضي الله عنه في بيت المقدس وصلى في جانب الشرقي الجنوبي للمسجد الاقصى ، وترى مصلاه الى الآن في سقفه في سوره محمد في غربي المسجد . وبنى هذا المسجد في مكان قبل مسجد الصخرة . وطوله من الجنوب ٨٠ متر . ومن شرق الى غرب ٥٥ متر . ومن عمارة بنيت أصلها عليه شرقاً وغرباً . وجميعه مسقوف . وحمل سقفه عمده عظيمة من الرخام مرمر ثمين ومن صنعه عمودان كبار بعضهما الى جهة الجنوب من شرق . عليهما دائرتان من الحديد تمنع الناس من الوقوع بينهما عوى أن من يمر بينهما يكون سعيداً والا كان شقياً

(كما يقال عن العمودين اللذين بمسجد عمرو بن العاص بمصر)"

وفي هذا المسجد ميزان حديدي من خشب الأبنوس المطعم بالعاج والصدف أهداه به هارون الرشيد محمود بن ركي. وفي حواره من الغرب عن صخرة الصخرة المشرفة قدم يقولون إن عيسى عليه السلام.

ويوجد في جوش حرم وخصوصاً في جهة غربية وأمامية صهاريج كثيرة. وأبواب يوصل إلى كل منها بدرجات من الأرض. ويوجد منها حوالي المسجد الأقصى من جهة شرق ويقرب منه مجموعة درجات من الحجر. ويوصل إلى مكان واسع مربع الشكل في وسطه عمودان كبيران من الحجر الصلد. خلال في السقف عند سقف المكان. وفي جوانبه حوانيت مسقوفة.

وأهم هذه الكهوف المسقوفة بقبو صلاة سليمان. ويوجد في أرواقه الشرقية للحرم. ويوصل إليها بواسطة سلالم. صغيرة. وهو سور شرقي. ويرى في وسطه صدفة كبيرة تحيط بها دائرة كبيرة من الرخام. ويزعمون أنها مهد عيسى. ويقولون إن مريم كانت تأتي بالطفل عيسى إلى هذا المكان. ويوصل إلى قاعة رحبة تحمل عرشه اثنا عشر عمودا من الرخام الكلسي. يكون مجموعها ٨٨ عمودا. ارتفاع متوسطها ثمانية أمتار أو أكثر. وكل هذه الأعمدة تحمل قوسا عليها سقف الحرم. ويحوي هذا البناء حوائط من بناء عتيق. وفي جهته الشمالية باب مسدود يقال إنه على وادي سلوان. وفي الجهة الغربية من هذا البناء مطهرة تحتوي على حجر كبير. يقال إنه يوصل إلى نفق هذا المكان. ثم جعل بعضه في بعض صهاريج حرم. وهو لا يمكن معرفته إلا بعناء من تحت هذا الحرض. وقد رأيت في زيارتي بعض سنة ١٩١٠م أثر بعض هذه الحجارة آثار حفر قديمة.

ومن هذا يتضح بيان وصية الحرم كله معلقة على مثل هذه الأعمدة مما يدل على أن هذا كله إنما هو هيكل الذي بناه سليمان أو جدده وزينه بالصفائح الذهبية. ولا بعد أن اليهود استعملت جزءا من هذا المكان وقت الكوارث التي حلت بهم من

الباب الذهبي للمسجد الاقصى

اليهود يستلمون احجار سور المسجد الاقصى

سنحاريب وبختنصر وطيطوس وغيرهم من ملوك الامم الذين كتب التواريخ أخبارا من ذكر عثور عليها وعلى بعضها . وخصت في شأنها ووصفها كثيرا سواء حق أو تعبير حق ، وشغف الدولة بها اهتماما عظيما .

وللحرم الشريف عشرة أبواب سبعة منها في الجهة الغربية أعلاها باب السلسلة في الوسط ، وباب المغاربة في جنوبه وباب حطة بين الباب المذكور وبين الركن الجنوبي الغربي ، وفي الجهة الشرقية باب الرحمة وهو الذي دخل منه عمر الى المسجد وباب الاسباط وباب حطة ، وفي الجهة الشمالية ثلاثة أبواب وهي باب العمود وباب الساهرة وباب الجديد ، وفي الجهة الجنوبية باب المغاربة وباب المطهرة وباب النظيف ، وباب حطة ، وباب الناظر ، وباب المتوضأ ، وباب الاسباط ، وباب الرحمة ، وباب المغاربة ، وباب السلسلة ، وباب العمود ، وباب الساهرة ، وباب الجديد ، وباب المطهرة ، وباب النظيف

وخمسة عشر من نصارى من أحد عشر مختلفة وأعضاء من الأرواء .

ولمدينة بقدس طريق حديدي صنع من يافا حوله نحو ٨٠ كيلومترا . وهو لشركة فرنساوية قامت بعمله في منتصف القرن الماضي .

ولقد كانت هذه المدينة في منتصف القرن الخامس عشر قبل المسيح مقره . وكانت تسمى تبوس وكان سكانها يسمون اليوسيين .

وفي منتصف القرن الحادي عشر قبل المسيح داود ملك بني اسرائيل . وكان مقره في حبرون . وفي أيامه بناءت مدينة وعمر فيها كثيرا وسماها أورشليم . وبنى في غربها الجنوبي مدينته التي سماها صهيون . وقد حوصرها على حين غرة . وحصنها المقدسي فرأى في عمرانها وبنى على صخرة الهيكل المقدس . وبنى مملكة للمسيحيين من أسباط بني اسرائيل . وقامت مدينة أورشليم في نصيب يهوذا . وفي هذه الحاضرة استولى سنة ٧١٢ ق م ورجع عنها بعد أن هدم جانبا منها وهرب شيئا من قدسه هيكله . ثم استولى عليها نبوخذ نصر ثلاث دفعات سنة ٦٠٦ و ٥٩٦ و ٥٨٨ قبل الميلاد . وبعد أن عاث واستولى على كل ما عز عليه من ذخائرها أمر بهدمها وإحراقها لا بعد أن حمل ما لهيكله من قيم .

وفي سنة ٥٣٦ ق م استولى على فارس ملك العجم . وأمر بتجديد وتجديد هيكلها سنة ٥١٦ ق م . وأعاد إليه جميع ذخائره التي سبى الأشوريون . وبقيت أورشليم مزدهية حتى استولى عليها الرومانيون مدة ذلك بومبيوس سنة ٦٤ ق م . وفي مدة حكم الرومان ظهر فيها المسيح عليه السلام . وقد استولى عليها تيطوس سنة ٧٠ م . وأحرق هيكلها وهدم مدينة بعد أن طرد اليهود منها . ومرت حتى عمرها هيكل ادريان وسماها ايليا . ومنع اليهود من أن يطئوا أرضها . وجعل الديانة رسمية فيها المسيحية . وبنى فيها كنيسة قيامة سنة ١٣٨ م . ومرت مدينة القدس في يد الرومانيين حتى استولى عليها العرب في سنة ٦٣٦ م . وكانوا سموها بيت المقدس . وأتى إليها سيدنا عمر بن الخطاب بنفسه وفتحها وأطلق الحرية المطلقة للنصارى واليهود في مرورهم وتنقلهم وتصرف في أموالهم . ومنحهم كتابا من نصه في عهده الذي كتبه لهم " مما يدل على مسمى التسامح الإسلامي الذي

كثيراً سنة أو سنتين ثم استولى عليه الافرنج في سنة ٤٩٢ هـ / ١٠٩٩ م بعد حصار طويل دام نحو شهر وأقاموا فيه حتى استولى عليه صلاح الدين الأيوبي في سنة ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م وأعاده إلى حظيرة الإسلام. وقد ظل بيد المسلمين حتى سنة ١٩١٧ م حين احتله الإنجليز في الحرب العالمية الأولى.

ويحيط بالمسجد الأقصى سور طوله نحو ١٥٠٠ متر، وله أربعة أبواب رئيسية: باب المغاربة في الجنوب الغربي، وباب السلسلة في الغرب، وباب الناظر في الشمال الغربي، وباب الأسباط في الشرق. وفي الجهة الشرقية من السور باب الرحمة المغلق، وهو الذي يقال إن النبي عيسى عليه السلام سيدخل منه عند نزوله في آخر الزمان.

وفي الجهة الجنوبية من الحرم يقع المسجد القبلي، وهو الجامع الرئيسي الذي تقام فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعة. ويتسع لنحو خمسة آلاف مصلٍ. وقد أعيد بناؤه عدة مرات بعد الزلازل والحرائق، وآخر عمارته الكبرى كانت في عهد الخليفة العباسي المستنصر بالله سنة ٦٣١ هـ / ١٢٣٤ م.

وفي الجهة الشرقية من الحرم يقع المسجد المرواني، ويعرف أيضاً بالجامع الصغير. وهو أقدم مساجد الحرم، وقد بناه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان في أواخر القرن الأول الهجري. وفيه أعمدة رخامية كثيرة، وسقف خشبي مزخرف.

وفي الجهة الشمالية الغربية من الحرم يقع المسجد المرواني الثاني، وهو أكبر من الأول، وقد بناه الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك في سنة ٨٨ هـ / ٧٠٧ م. وفيه أعمدة ضخمة وأقواس عالية، وسقف خشبي مزخرف.

وفي الجهة الشمالية الشرقية من الحرم يقع المسجد العمري، وهو أصغر المساجد الثلاثة، وقد بناه الخليفة العباسي المهدي سنة ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م. وفيه أعمدة رخامية وسقف خشبي مزخرف.

وفي الجهة الجنوبية الشرقية من الحرم يقع المسجد الكبير، وهو أحدث المساجد، وقد بناه السلطان العثماني سليمان القانوني في القرن العاشر الهجري. وفيه أعمدة رخامية وسقف خشبي مزخرف.

وفي الجهة الشمالية من الحرم يقع المسجد الأقصى القديم، وهو أول مسجد بني في الإسلام. وقد بناه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان في أواخر القرن الأول الهجري. وفيه أعمدة رخامية كثيرة، وسقف خشبي مزخرف.

كيف تحج أيها المسلم

اعلم وفقك الله لطاعته، أن الحج فرض على المسلمين في العمر مرة واحدة على كل مسلم حر مكلف صحيح بدن، ميسور له الزاد والراحلة قادر على نفقة عياله مدة سفره في حجه مع أمن الطريق في سنة وجوب الحج على الفور ويكره تأخيره من غير عذر، ويجوز للإنسان فيه عند العجز عن أدائه لخوف أو مرض وفي الأوجب أداؤه للحال.

فإذا تبين لك ذلك فقف على بركة الله لأداء هذه الفريضة، فإذا وصلت إلى ميقات الإحرام فأحرم بسنة الحج (أو العمرة إن شئت أو هما معا) قائلا اللهم إني أريد الإحرام للحج بنية الإحرام بسنة الحج وتهيئته لي وتقبله مني (وكيفية الإحرام أن يجرد الرجل من ثيابه الثياب، ويلبس إزارا ورداء ونعلين إن يسر له ذلك، وإلا فيلبس ما تيسر له، ويكشف رأسه ووجهه إن لم يخش فتنة، ويتنظف بقص الأظفار وحلق ما شاء من شعر الجسد وشعر الشعر والغسل قبل الإحرام وصلاة ركعتين بنيتهما) ثم يلبي قائلا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، ولا يزال يكرر التلبية من وقت إلى آخر حتى إذا دخلت مكة قال اللهم هذا حرمك والأمن أمنك وبلدك، فحرم دمي ولحمي وشعري وبشري وعظامي وجميع بدني على النار، وأمني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من أوليائك وأهل طاعتك، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

(١) العمرة في اصطلاح الفقهاء هي زيارة بيت الله الحرام على وجه مخصوص وهي سنة مؤكدة في العمر مرة واحدة على المكلف المستطيع، وتكون في أشهر الحج وفي مكة وفي غيرها، وهي واجبة على المكلف في كل عمره مرة واحدة وتسقط عنه بما تسقط به الحج من العذر والعجز، وتجب على المقيمين بمكة المكرمة وعلى من في حكمهم أو حضروا إلى مكة

ومحمد وسلم . فإذا دخلت في حرم فادخل من باب السلام قائلا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت السلام ومنك السلام حيينا ربنا بالسلام وأدخلنا دار السلام تباركت ربنا ياذا الجلال والإكرام . ثم ارفع يديك من حيث شئت قائلا اللهم إن هذا الحرم حرمك وهذا الأمن أمنك . اللهم حرم جسمي على النار وقه عذابك يوم تبعث عبادك واقف على الكعبة قل : بسم الله والله أكبر (ثلاثا) لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . وادخل من باب شيبة قائلا رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا . وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا . فإذا رأيت الحجر الأسود فاستقبله وقل بسم الله والله أكبر وقد اجتهد . اللهم عفوك دبي وطهر لي قلبي واشرح لي صدري ويسر لي أمري . ثم استلمه بيمينك وقبله (إن أمكنك) وإلا فاستلمه فقط قائلا اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم . اللهم إني أسألك بحق بيتك الذي جعلته مثابة للناس وأمنا أن تحرم بشعري وبشري على النار . اللهم إنك قلت في كتابك وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود . اللهم إني أسألك بأن محمدا عبدك ورسولك اللهم أنت بيتك والحرم حرمك والأمن أمنك وهذا مقام العائذ بك من النار فأعذني من عذابك يا عزيز يا غفار . اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وضيق الصدر وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات . اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة . اللهم أظلني تحت عرشك يوم لا ظل إلا ظلك واسقني بكأس من حوض محمد صلى الله عليه وسلم شربة هنيئة مريئة لا أظمأ بعدها أبدا . اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وتجارة لن تبور . اللهم إني أعوذ بك من الشك والشرك والنفاق وسوء الأخلاق وسوء المنقلب وسوء المنظر في المال والأهل والولد . اللهم إن عبدك وابن عبدك قد ابتلت بذنوب كثيرة . اللهم فكان بك عفوك وهو كان بعبدك فاعطف عليه . وكلما مررت بالحجر الأسود فقل مثل ما قلت أولا إلا أنك لا تقل بالحسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار . فإذا أردت أن تقبل مستلما فإن أمكنك واستلمته بيمينك

من عند بسم الله الله أكبر . ندع الله تعالى : شيء من الأدعية لسنة أو تحصرك من عدو ، والأحسن الله أكبر ويحمدوا الاستغفار وحمده فوك سبحان الله والحمد شولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ويسن الاضطباع في طواف القدوم وهو احرام الرداء الذي تحت إبطه الأيمن وطرفيه على أعاتقه اليسرى (أي جرى على عاتقه الأيسر ثم تحت إبطه الأيمن ثم على عاتقه اليسرى) لئلا يشغله عوامل مشقة السفر في سبيل الله) .

و عند وصوله سبعة أشواط على عند حتى عند خليل عليه السلام وهو على زمزم وهي بئر في المسجد الحرام وقد حثت طائفا لأمرك

[illegible] وأحب [illegible] الله [illegible] الله [illegible] الله

يا أرحم الراحمين ثم ادع الله ما شئت حتى تأتي مروة فاصعد عليها ووجه الى البيت وكبر الله سبع تكبيرات وهذا هو الشوط الأول من السعي وهكذا تسعى في الأشواط السبعة وتختم سعيك بالمروة كما بدأت بالصفا حتى أصبحت حرا في حرمك وحل لك ما حرم عليك وهو هذا الذي ذكره الله بقوله على لسان إبراهيم فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون فكان عليها استعمار مكة التي أسكنت فيها الناس في جميع أطراف الأرض. واذا كنت مقتعا (محرما بالعمرة) حلقت أو قصرت وحللت (وكنت حراما) حتى يكون يوم التروية (يوما قبل يوم عرفة) أحرمت بالحج من مكان كنت فيه (أعني تحرم بالحج وتسير بهما) ومفردا (تحرم بالحج فقط) وكنت حراما في مكانك وهو التروية. وتوجه الى عرفة فصليت فيها الظهر والعصر أربع ركعات بأذان واحد وإقامتين وأكثر من التلبية والذكر والتوجه والتسبيح والتهليل والتحميد والصلاة على النبي والاكثار من تلاوة سورة الاخلاص ومن قولك لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وأكثر من الدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى وبالخصوص بعد العصر وبين الجمع (بعد العصر مع الظهر) في الأماكن المعروفة وقف الامام وبقية

[illegible]

من عرفه فقرمعه فى مزدلفة ، وان كنت ممن يمكنه الحصى من اقصى منى فقدر ما يجمع فيه
جمار ، وهى سبع وأربعون حصاة فى حجة القوة تقريباً ، وان كنت شافعياً فحسبك الاقامة
فيها حتى تمضى عقب الليل ثم ترمى ، وان كنت حنبلياً فبت بها وان لم تصل الا صلاة الصبح ثم رمى ،
وترمى جمرة العقبة بسبع حصيات تكبر مع كل حصاة فتقول بسم الله والله اكبر رغماً للشيطان وحزبه ،
اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وعملاً مشكوراً ، ثم تحلق رأسك وتقص من اظفارك
وتغتسل وتلبس ثيابك وتطيب وتأتى مكة فتطوف طواف الافاضة وهو طواف الركن ، وهو الذى قضى على
وقتك ، وهو الذى يتم به حجك ، وهو طواف الزيارة ، وهو طواف الحج ، وهو طواف الفرض ، وهو
طواف الصدر ، وهو طواف الوداع ، وهو طواف الركن ، وهو طواف الزيارة ، وهو طواف الحج ، وهو
طواف الفرض ، وهو طواف الصدر ، وهو طواف الوداع ، وهو طواف الركن ، وهو طواف الزيارة ، وهو
طواف الحج ، وهو طواف الفرض ، وهو طواف الصدر ، وهو طواف الوداع ، وهو طواف الركن ، وهو
طواف الزيارة ، وهو طواف الحج ، وهو طواف الفرض ، وهو طواف الصدر ، وهو طواف الوداع ، وهو
طواف الركن ، وهو طواف الزيارة ، وهو طواف الحج ، وهو طواف الفرض ، وهو طواف الصدر ، وهو
طواف الوداع ، وهو طواف الركن

الحرم وشجره وعليه الدم . ويحرم عليه اصطياد البر ما دام محرما .

واذا فعل المحرم شيئا من أركان الحج أو العمرة وشروطهما سهوا أو عمدا فعليه حجه وعمرته ، وان فعل شيئا من المحظورات وجب عليه الدم لكل واجب تركه وذلك دم شاة في الحرم ، فان يحرم الدم صام ثلاثة أيام في الحج من وقت احرامه الى يوم النحر ، وسبعة اذا رجع الى بلده ، فان لم يكن ترك شيئا مما قبل الوقوف من أركانه بعد فعليه صوم عشرة الايام بعد عودته الى وطنه ، وان فعل شيئا من سنن أو واجبات فعليه أن يتصدق .

الاحرام

وأراد ذلك لاهل المدينة لانهم أحب الناس اليه وأقربهم منه والاحرام على قدر المسافة.
وكثير من الناس اذا عزموا على الحج أحرموا من بيوتهم وربما بعدت كثيرا في أول سفرهم.
وقد كره عبد الله بن عمر وابن عمر لمن خرج من مصر أن يحرم الا من ميقات أحرم منه النبي
من كان على طريقه حتى وصلت فتوحاته الى حدود الهند شرقا وخراسان لا يحرم
الهدي حتى يأتي قصاده حتى وجدت فتوحاته الى حدود الهند شرقا وخراسان لا يحرم
شكرا لله أن أخرج أحرم من موقوت وأحرم معه من يأتي.

لباس الاحرام

قال ... [illegible] وأحبوا [illegible] وسنته
الله والسنة [illegible] في أول [illegible] وهو قطعة من [illegible]
على لا كتف [illegible] وهو [illegible] في [illegible]
حتى [illegible] في عمر [illegible] من [illegible] من حيث [illegible]
لا [illegible] عن الاتوبين [illegible] في [illegible] من [illegible]
(أحضر أو ري أو حر) [illegible] كانوا يشون
[illegible] الا شرحه [illegible]

أن لا يشون [illegible] في [illegible] من [illegible]
الا ش و [illegible] على [illegible] حيث [illegible]
تشير (أحرم [illegible] من صحيحه ١٥٣ [illegible] في [illegible]
[illegible] (كبرى). [illegible] والاحرام
كانوا [illegible] على [illegible]

[illegible]

و يوجد داخل المتحف بعض تماثيل كبيرة و صغيرة من الحجر الجيري و الجرانيت و البازلت و غيرها و بعضها من الخشب و البرونز و بعضها من الفخار و الفيانس و بعضها من الذهب و الفضة و غيرها و بعضها من العاج و الصدف و غيرها و بعضها من الزجاج و غيرها و بعضها من الخزف و غيرها و بعضها من الرخام و غيره و بعضها من الطين و غيره و بعضها من الشمع و غيره و بعضها من الجص و غيره و بعضها من الورق و غيره و بعضها من القماش و غيره و بعضها من الجلد و غيره و بعضها من الصوف و غيره و بعضها من الشعر و غيره و بعضها من الريش و غيره و بعضها من الزجاج و غيره و بعضها من الخزف و غيره و بعضها من الرخام و غيره و بعضها من الطين و غيره و بعضها من الشمع و غيره و بعضها من الجص و غيره و بعضها من الورق و غيره و بعضها من القماش و غيره و بعضها من الجلد و غيره و بعضها من الصوف و غيره و بعضها من الشعر و غيره و بعضها من الريش و غيره

أما الآثار المصرية فهي تشمل جميع أدوار التاريخ المصري من أقدم العصور إلى العصر الروماني و البيزنطي و يوجد بها ما يقرب من ستين ألف قطعة

لاحرام بشلاثة ثوب ازرى وسط ... حرف ... مرأة وهو ستة من رحم
الانبض الوسطى بشة حرام كامل أعني ... منتخته ورداء أبيض يغطى كل جسمه عدا
رأسه ... ويرتدى مهما شاء رجل من الجوخ الاسود ملتحف رداء قد حط على ذراعه
الايسر وهو مسنون فى الاحرام لا يصح عمله فى رحله علان لا عذر ... ناسه
لا عوزه بحر ... ويجوز ... على المكس،
... ويجوز ... وهى سنة فى ... و أجمعت ... على
لازاره على ... من ... و ... على
على سرة الاخرى ...

وهذا ... سنون ... فى جميع ... وهو فى ... و
لسهم ... ولا يشترط ... فى
شخيص ... ويجوز ... فى ...
الابيض ...

... لا يكون جميع
... على أكمل ... وهو ... سنون ... فى عمله سلاما فى
لسلة ...

وهل هذه ... من ... فى جميع ... لام خلسة ... فى
... على قولين ... وهو ... فى ... ان
... وفى ... سنون ... فى ... لا سنة ...
وسن ... سنون ... لاحرام ... لا ... من ... و ...
... فى ... و ... فى ...

وقال ... سنة ... لاشعر ... من ... احوال ... من
... لان ... لا ... فى ... هو
... من ... فى ... و ... من كل ...

وزارت هذه السنة في حج بيت الله الحرام ثلاثون ألف نسمة ما بين شعر
وأعطاه ولا يعرض من الاحرام بين غير خيمته اشارة الى أن الانسان
حج ان يقيم حول بيته وفيها يخرج ويدخل ويطوف حوله كما يطوف بهذه
الخيام والقباب بين هذه المشاعر ويرجع فيها الى بيته وحده بعيدا من حيث
المسافة عن بيته الحقيقي المشهور الذي يشتاق اليه كل مؤمن ومؤمنة
الذي فيه مقصوده ومبتغاه وعنده ربه في ذلك المكان الذي هو أشبه
حتى بالقبور التي يقوم الناس من بعدها ليوم الحشر والنشور وبين
هذه الخيام والقباب من يعتني بتزيينها وتنظيمها وتنويرها بالمصابيح
الكهربائية والغازية وبالمشاعل والشموع وبالمفرقعات النارية في ليالي
الاعياد وخصوصا ليلة العيد الكبير التي يذبح فيها الحجاج ضحاياهم
ويحلقون رؤوسهم ويقصون أظفارهم ويلبسون ثيابهم ويتطيبون بعد
الاغتسال لا كليزوبي سنة (١٨٩٦) بعد رجوعه من عيد
أمراضور بالقرب من أوبرامرغو وقد رأس به قومه في صلاة العيد في بيت
المقدس وسافر رئيس الاقتضاء بعيد ثلاثة أيام من عيد الاضحى
في سنة ١٩١٠.

على أن الاحرام عن التنظف والتزين والتطيب وحلق الرأس لا بد
لابد من تعريض جسمه الى الهواء المطلق ومؤثرات الجو [illegible] من كل سنة يرجع
فيه جسم الحاج [illegible] كسجن الهواء [illegible]
وبهذه المسألة خرق في [illegible] ذي [illegible]
حفلات في الجسم فتعود [illegible]
هذه المسألة واضحة [illegible] على عوام وخواص جميع [illegible]

يدلك على الاوربيين وعلى خصوص الانجليز (الانجليز صحيح أكثر من
غيرهم) يعمدون كل سنة في جبال الألب الى شواطئ بحيرة فيجلسون [illegible] الاسترخاء

و يقيمون على هذا الحال شهرا أو أكثر يستعيدون فيه ما فقدوه من قواهم في سبيل العمل
طول سنتهم ، وكثيرا ما تكون هذه الفترة فترة الاكل الصحية على شاطئ البحر بحقه عرفه
معرضين بكل جسمهم للهواء و برودته حوا أو حرارة شمس جمادى ، وليس عليهم لا
تلك العمامة المستعارة التي يقون بها سبيلهم ، و يسمون ذلك بعلاج طبيعة ، وعلاج الهواء
( ) ، ولا عراه اذا رحمت به لديه احدى شهادات كثيرة من عوائد التي كان عليها
القدماء في بداوتهم ، فصحة اجيالا خشونة وتوحشا .

وان قلا سيرة هذه حروفا ، والمحافظون على الدين الاسلامي يعتقدون عليه من
أن الاحرام هو سبب كثير من الامراض التي تعتري الحجاج بمكة وعرفة ، ولو اتخذوا لسموا
كل ما يلبس لبعض احرامهم من ثوب وشاش ولاحتفظوا الذي عليه صيغة الى غاية الحجيبة
وهو الغالب ، الذي يلبسه بعضهم ثلاثة أيام من على فوارع الطرق في عواصم الدين
يعتقدونه ، ويدنسه هذا في بعض أسفاره في بعض عواصم أوروبا شاهدت من يرد
ويلبس حوله بعضوا في ما عدا ما يستحقه من الصلاة ، ثوب من صحف منه وساحط
عليه ، وان قاسم من أحرم في ثوب واحد كثير من عدة لبس ثوب واحد ، والا فلا
تجد عنه أن يلبس ما شاء من غير تحفظ ، ولا يضع على رأسه مظلة ، ولا يلبس ما شاء من محيط
ويقدي عنه بما يستطيعه على حسب ما يلبس والمسير .

خروج الحجيج الى عرفة وافاضته منها

في سابع وثامن من شهر ذي الحجة يبتدئ الناس في خروج من مكة الى عرفة
على حسب ثروتهم وحيرتهم أو قدمهم . و يتجهون الى طريق شرق مزدلفة ثم يسيرون
نحو شرق على حين الى الجنوب بين جبلين في وادي عرفة مختلف من مائة متر الى خمسمائة
وحركة السير فيه لا تنقطع في هذين اليومين ، وفي بعض هذه الجهة « ليصبة »
وفيها قصر شريف عند المنصب على يمين السالك الى عرفة ، يحيط به بستان غنى أشجاره

خريطة منى

ومخيم الحجاج فيها يأخذ شكل

من شجر السدر . وبعد خوالاثة كيلومترات عند حجر كبير على يسار الطريق . وتقع بينه وبين قرن المنازل ، وهو ميقات أهل نجد ، ومن كان منزله دون ذلك حتى أهل مكة ، وبعده بنحو ثلاثة كيلومترات تقع قرية السيل الكبير ، وبعدها بنحو خمسة كيلومترات تقع قرية وادي فاطمة ، وبعدها بنحو ثلاثة كيلومترات تقع قرية الخرمة ، وبعدها بنحو خمسة كيلومترات تقع قرية مُلَيْحة ، وبعدها بنحو ثلاثة كيلومترات تقع قرية الكَسْر ، وبعدها بنحو خمسة كيلومترات تقع قرية الحَوِيَّة ، وبعدها بنحو ثلاثة كيلومترات تقع قرية الزيمة ، وبعدها بنحو خمسة كيلومترات تقع قرية الشُّرَيْف ، وبعدها بنحو ثلاثة كيلومترات تقع قرية الكُرّ

لواكى فى جهة الارتفاع من جهة وتعترضه فى جهة اخرى عمارات كبيرة وصفة عرفة (التى فى مكة) التى تحرم منها تصلح لاحرام الحج ولو وسعة تحرى منها تسع ما يحرم من الحج من تحرى غير زيادة . وفى شمال مسجد نمرة مسجد صغير ان شرق ترى علامتين او ثلاث من بناء تعلم ان المقصد هنا . ثم بعد ذلك جبل فى عرض جبل الرحمة ، وراء فى قصد الوادى بسلامة على حدود ثلاثة اميال من عرفة ، وهذا جبل على يمين الذاهب من عرفة الى مزدلفة من شرق الكل فوس كبير وهو يسمى جبل عرفة ، وفى طرف اسفل من جهة جنوب الغربى منه على ١٠ ، وفى طرفه من جهة شمال يسمى جبل الغرب يسمى جبل الجمل ، وسفحه الجنوبى هو حد عرفة من الشمال ، وفيه صخرات كبيرة كان يقف رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها يخطب فى يوم عرفة وفى مقابل وقوف خطيب الآن ، وفى أعلى جبل الرحمة مسجد صغير على قمته مسجد الارشاد يسكن به ، وفى سفحه مصلى يسمى مسجد الصخرات الذى أقيم صخور كبيرة فى جانب المصلى الذى صلى الله عليه وسلم صلى فيه ، وحوله شارع كبير يحيط بالمسجد من جميع جهاته .

الوقوف بعرفة

[illegible] الحجاج [illegible] على اختلاف [illegible] على سبع عرفة من [illegible] من [illegible] الى [illegible] الاقرب فالاقرب فالاقرب من الجبل [illegible] أما الحجيج [illegible] فى نمرة و [illegible] الذى [illegible] فيه [illegible] وقف [illegible] وقف [illegible] واحد [illegible] على [illegible] مولانا الشريف [illegible] الذى عرفة الى [illegible] شارع [illegible] و [illegible]

كل حاج سكن حد من حجيج ، وحدهم من وراءه . ووضع بعث علامات من
سماء الحجر وراء الحد الذي وضع مصر به ، وقد حفت الذي وضع حدهم ، ويعين هذا
المقدم من حفظه مع ما قد ، لكل بقعة من الحرم ، وفي سعة ما
يحتاج لدوبه اقامة لكل على رحمة نفسه ، لأن عدد الحجاج سنة تقريبا من
مجرى العادة ومن سوى ذلك من دون مسجد نمرة (مع ما قد يعرض الأعذار
لضرورة) ، ويرى بعض أهل العلم سبب آخر وهو حرقهم من الأعراب ، ومن يكون هم
من سعة هذا الموضع على ما بينا سبب ، وليس هذا الموضع الذي عين من عرفة
أمكنهم ، وكونه لأمر ، ومما يدل على هذا أن ثمة ما هو أكثر
منه يتسع لهم ، فمن أجل أن الحجيج وحدهم ، فيه يقع ، ومن وقف بمصدر
الموقف ، فقد وقف حيث وقف ، فلا يتسع مدد لأقدامه بعرفة .

وحد عرفة من بطن عرنة إلى أقصى الجبل المقابل لبطن عرنة ، وهو
الذي عن يمين الخارج إلى عرفة ، ويعين حدها : الموضع الذي لا يدعون أحدا من الحجاج يقف
أو يغتسل فيها ، خصوصا ، ومن عدا ذلك من المواضع في الحوض الذي بسفوح
جبل الرحمة ، من أسفله شرقا . وهو الموضع الذي يقف فيه الناس اليوم
من العدوي ، ولا نعرف عن أحد من العلماء السابقين ما يوجب هذا الحد
هو الموضع للعدوي وخصوصا في وقتنا الحاضر ، لما يكون فيه من السلامة بعده ،

ووقوف هو واسع من ذي الحجة فمن فاته من ليلة عاشر إلى مسلمين ، فقد
فاته الحج ، يوم عند أصحابنا شرعه وقت جمع مسلمين على الخلاف في الجميع ،
وقد ذهب من عين أن يكون مسنونا أو واجبا ، لا شيء من الأحاديث الواردة في
ذلك شاهد ، والدليل ذي الحجة ، يعني شاهد فيها أجمع غيره ، وقيل وقوفه
وعاشر حيا ، وفي عرفة ذي الحجة مشعرين كل شأنه ، وهو أن يقف في هذا كله ،
في قلوبهم مرتبطة ارتباط درأت جسم واحد معهم ، وبعد صلاة العصر تتحرك
الجمال بحرسهم في مسجد نمرة من الرحمة وبعض حطب عرفة (وهو في جانب قاصي مكة

الذي تعين من قبل سلطان) ، فيصعد منه من طريق جبل الرحمة في صحراء عرفة
الجبل ، و خصت به على حقيقة ، بسبب أنه خصه بقعة من قبل سيدنا آدم عليه السلام
من الجنة ، أو لغير ذلك ، ومن ثم يعتمرون شهرين في كل سنة في أوائل ذي
الحجة فقط ، لكل واحد منهم ، لا يجوز لأحد غيرهم الاعتمار في غير ذلك
الوقت ، فمن اعتمر في غير ذلك الوقت لا يكادون يشعرون به ، ويحيط
بهم من جميع جهاته ، وقد عين وحدد بهم على وجه مخصوص ، ولا يكادون يشعرون به على جميع جهاته ،
حتى كأنهم في سهل لا يعلم به أحد ، ولا يعلم به أحد ، ولا يعلم به أحد ، ولا يعلم به أحد ،
وسهل لا يعلم به أحد ، ولا يعلم به أحد ، ولا يعلم به أحد ، ولا يعلم به أحد ،
ولا يعلم به أحد ، ولا يعلم به أحد ، ولا يعلم به أحد ، ولا يعلم به أحد ،
وحشة ، ولا يعلم به أحد ، ولا يعلم به أحد ، ولا يعلم به أحد ، ولا يعلم به أحد ،
وملاحق الأرض ، ولا يعلم به أحد ، ولا يعلم به أحد ، ولا يعلم به أحد ، ولا يعلم به أحد ،
على عيونهم في غاية الغزارة ، موجودة في عالم الرحمة والحسنة ، ولا يستطيع الراحة وهي
على ما هي عليه في ساحة رحمة الرحمن ، وقد وقع في نفوس من يحب التضحية والعمل
الدائم ، وحسب الأسباب من تقصير الحج هذه الحسنة الجمة ، ويسعى الناس على هذا الحال
حتى ... شمس في لا في ... صفر وح من قبل احتساب علماء هم الموقف
عند صخرات المحمل بين ... ويعرف بوسط ... وأصوات الابتهالات ،
وكأنه عجيب ... بهم ... ويكون كل حج قبل ... من جموع ... ستعد
للإفاضة ، فينقرأ من مروءة جسده من عرفات مسرورين ... في ... الفرح والحبور
حتى ... ويكون ... حرجوا من ... ، وصلوا إلى أرض لا توصف ويسمى في
حرمة ... ، ... ويعودون إلى ... ثم يأتون الخيمة إلى ما بعد صلاة الصبح ،
وشدة في ما بعد نصف ... ، ... بكة فحسبهم من الإقامة ما قدر ساعة مجموعون

النجاح على جبل الرحمة بغرفات

[illegible] وفي سبع وثلاثين حصة في قدر مولة [illegible] وقت الحج من رمال تلك الصحراء الواسعة . ويحرم في مني [illegible] وأغلب الحجاج الذين يملكون خيامهم يحملونها هم ومكاريهم على رحالهم . وفي صبح يوم عيد الأضحى يكون جموع الحجاج وصلوا إلى مني . ومن المحمل المصري في ثنايا المضيق الذي في شرقي مسجد الخيف . وهو مسجد كبير واسع مربع الشكل سور صحن ، وفي حائطه الغربي رواق على قبوله ، قائم على أعمدة من [illegible] مسجد في شمال . وفي وسط الصحن [illegible] كبيرة تحت على مكان يصلى فيه . ويقال إنه صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتاريخ هذا المسجد [illegible] سنة ٨٨٢ هـ . وفي جانب المسجد الشرقي [illegible] المصري وبالقرب من المسجد [illegible] على جبل [illegible] حتى يكون بعيداً عن غلبة الحجيج . وتحت [illegible] العمومية ، وخصوصاً في مني [illegible] الحجاج [illegible] على أحجاره ترى [illegible] .

وبعد وصول الحجاج إلى مني تنصب [illegible] وتحرق [illegible] وتحول [illegible] .

وفي يوم [illegible] الحجاج في شرقي مني [illegible] وكان [illegible] حجرة حتى [illegible] وكان [illegible] بهذا الحد ، ويوجد [illegible] حكومة تعين جميع [illegible] يتخلف منهم [illegible] ويبعد [illegible] ثلاثة أيام بلياليها . ويصرف له في أثناء طريق الحجاج [illegible] شوارع من [illegible] كثيرة . وقد تعلم [illegible] الحكومة [illegible] حكومة [illegible] في مصلحة البلاد

و... الحاج من اليوم الثالث عشر من ذي الحجة. ثم يرجعون الى مكة لاداء اركان الحج وهو طواف الافاضة و سعي من شاء و اسعوا بعد طواف القدوم، ومن ... من عند ... أول يوم العيد رمي جمرة العقبة لاستكمال جميع مناسك الحج. ثم يرجعون من يومهم ذلك فيبيتون بمنى مع اخوانهم ... ليلتين او ثلاث ليالي التشريق. و يرجعون في كل يوم منهما اخر بعد ثلاث. وفي عصر يوم ... عشر يرمون في كل منهما

الرجم

... الحجيج ... رمي ... في ... حصى في ... حصى في ... العقبة وهذه ... عرض منى جمرة و ... ثلاث جمرة منها ... جمرة وسطى والجمرة الصغرى (و سميت ... بذلك لكثرة ... و ...) و لكل جمرة مكان مخصوص (مذكور في وصف طريق ... عرفة) ... و ... في ... الحاج في أول ... يوم (يوم ...) جمرة العقبة وحدها ... رمي ... في كل يوم من ... ثلاثة. فتكون جمرة العقبة سبع حصيات في سبع (٤٩ حصاة). ومكان ... و على الدوام حصا ... رمي ... لانه ... وكثير ... هذه ... هؤلاء ... الحصى ... شديد. ومنهم ... في ... هذا العرض ... حصاة ... رمي عدو الله. و ... رمي ... الشيطان ... الذي ... عدو ... لانه ... هذا ... شهرون عنه ... اعوانه ... من اعوانهم. و يتصور كل ... ذلك.

و ... كانوا رجموا عند ... ثلاث في ... لاسلامه ... كانوا يعتقدون ان ... وحي الى ابراهيم وهو في ... اجهة ... عليل. فأخذه ... يضرع ... ربه ... وسوس له الشيطان ... لا تفعل. فأخذ ... و ... ذلك في ... الذي ... الاولى ... كوسر ... حجر و ... عن ابراهيم. فأخذ

حجارة ورمته بها، وكان ذلك في مكان [illegible] وذهب الى ابن عباس شيخه فأخذ قبضة من الحصى ورماه بها، وكان ذلك في مكان [illegible] فمنذ كانت الرجم لهذه الامكنة مشخصين [illegible] ولا عراه في ذلك، لان الناموس الطبيعي اقتضى ان يكون كل معنى من معاني مقصوده [illegible] وعلة فهذا رأي الذي يوجب الاشتغال في حين في [illegible] في شخص اراه وهي مخالفة شيطان النفس والابتعاد عن مسالك شروره.

والرجم [illegible] في الآية [illegible] في سورة [illegible] على [illegible] [illegible] وفي سورة هود في حوار [illegible] على [illegible] [illegible] ولا ارتضى رجمه [illegible] عليه [illegible].

وكان الرجم في [illegible] في الآية ٢٤ و ٢٥ من الاصحاح [illegible] شروع [illegible] [illegible] [illegible]

قال جرير يهجو الفرزدق

دامت لفرزدق فرحموه ... كما رحمون قبر أبي رغال

والمسلمون رحموا من ذهب حريق مكة لأنه عدوهم صلى الله عليه وسلم ... ورحموا قبر أبي رغال حبشية في حريق العمرة لأنه كان من حكام مكة تعصبا ... ورحموا قبر يزيد بن معاوية [1] لسوء سيرته وشناعة فعله مع آل البيت رضوان الله عليهم ... ورحموا قبر مسلم بن عقبة [2] في سنة مثلث بن منه وبنيه ... لأنه قتل أهل المدينة ولم يراع حرمة رسول الله في تحبيسه وحبيره ... وقد ذكر المسعودي في مروج الذهب عدد كراسي وهو كما أنه يوجد في طريق العراق إلى مكة نحو خمسمائة موضع تعرف بقبر العدي [3] ترجمة المنارة !

١ يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ... في مكة ... عدد ... ٦٣ ... في المحرم ... ٦٤ ... بحوران ... بن معاوية ... بن أبي سفيان ... بن حرب ... بن أمية ... بن عبد شمس ... بن عبد مناف ... القرشي الأموي ... أبو خالد ... وأمه ميسون بنت بحدل الكلبية ... ولد في ... ٢٦ ... وقيل ... ٢٧ ... وقيل ... ٢٩ ... وقيل ... ٣٢ ... وقيل ... ٣٥ ... وقيل ... ٣٦ ... وقيل ... ٣٧ ... وقيل ... ٣٨ ... وقيل ... ٣٩ ... وقيل ... ٤٠ ... وقيل ... ٤١ ... وقيل ... ٤٢ ... وقيل ... ٤٣ ... وقيل ... ٤٤ ... وقيل ...

الحجاج يرمون الجمرات بالجمرة الوسطى

القربان

القربان شيء كان يتقرب به الناس من قديم الزمان الى الله تعالى، وكان مختلف نوعه باختلاف الامم والامكنة والاوقات. وقد سمى الله تعالى أول دم قرب اليه دم قربان هابيل اذ تقبل الله قربانه، واذ قال عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر. وبعد الطوفان لما خرج نوح من الفلك قرب ذبائح فيها كثير من الحيوانات وكان ذلك على المذبح. وكان ابراهيم يتقرب الى الله تعالى بالخير والاحسان. وقد أمر الله أن يذبح له بقرة وعجلا وكبشا وحمامة وفرخ حمامة (التكوين ١٥: ٩و١٧). كما أمر الله تعالى ولد ابراهيم اسحق بذبح كبش بدلا قربانا. ودامت على سنة العرب قبل الاسلام. فالمسلمون من عهد على أشهر. وكان هو ابراهيم يقربان الله تعالى بالذبائح والخراف. حتى ان موسى قسم ذبائح الى دموي وغير دموي. وهذا القسم لا خير كان محصورا في ثلاثة أشياء: ١ الحيوانات التي تصلح للاكل من البهائم والطير والحيوانات البرية. وهي التي كانت العرب تأكلها قبل الاسلام. ولم يزل فيهم حتى حرمه الاسلام. ولا يزال شيء من هذه العادة بقي في بعض جهات الاصرحة في أرياف مصر. فانهم يرسلون عجلا صغيرا في حقول بلدة معينة أنه على هذا النوع. ولا يزال بعض الناس على حرمته في جنوب السودان وحول هذا كل ما تشتهيه منها. وأربابها لا يحسنون على قتله. وهو شيء جوده من الذي هو في حديثه.

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]

حتى يأتى مولده فى أحد هذه الخدمة سمى معروفا و يدخونه و يتعبون به (وعن سعيد أشهر من أن يذكر . كان من العرب لا يملكه أحد) . ثم الذبح للدمية فكانت تنقسم الى ثلاثة أقسام الذبيحة عرفية ودبيحة يملكه على الخصوص ، وذبيحة السلامة . وكانوا يحرمون لأولى ولا يتناولون منها شيئا لا يحل له أن يأخذه الكاهن ، والثانية كانوا يحرقون منها ما أرادوا ويأكلونه ، أما الثالثة فكانت حلالا لهم ولمن شاءوا . وكانوا يشترطون فى عدد الذبائح أن يكون خمسة من ضأن ، وبالجملة لا يسأل على عدد ما يذبح من دون الاربع كان يكتفى بتقديم ذبيحة من بقر .

وكانت الذبيحة عند المسلمين فى الخصوص فى يوم النحر وقد كان قديما الكاهن فى صورة حجر وغيره يمسون به .

وقد اشتملت عدة لأوس وسكوا كثير من كانوا يتعبدون به شيئا من بقايا حنيفيتهم ، ويحرفونه على ما كانوا عليه . أن أشهر من تعبد بالديانات متفرقة كالنصارى واليهود وأشهرهم لاتصالهم بالعرب وقد استفحل أمرهم فى أحقاب الدهر بعد ذلك فى انحلال الدين على اختلاف أنواعه .

وكان قد سرى فى الذبائح التى تذبح فى قرابينهم لآلهتهم كما كان رمز الخمس العربى ، وكانوا يضعونه مع حب شعير فى سبيه و يسمونه شيئا فى الحضرين و يظهر أن عدد الخمس مضروبا من رقم فى تخصيصهم على رؤوس الخمس تخصيصا فى العدد مع حب شعير . وكذلك يرشونه فى أسبوع المولود ، أما فى مستقبل من هذا الأصل

وكان الذين كانوا يتعبدون الذبح الى آلهتهم كثيرة ، وكان الحضريون يحدون من خوفهم بترقوة ناقة حتى لا تكون حضرية من دونهم وأنهم وهى عادة باقية فى الحاج اليهود و بعض المسلمين الى الآن . وكانت كهنتهم وقت ما يذبحونها يرشون على الحضريين و يسقطه بعض من شعر أعجازها ، وربما كان يرش فى ذلك حتى صاروا يرشون ماء وردى أحمر ، ولا يزال هذه العادة مستعملة فى الحفلات الدينية على اختلاف مذاهبها الى الآن .

ولم تقتصر ذبائح القربان على الحيوانات ، بل بالغ كثير من الأمم فيها حتى كانوا يقدمون ذبائح من البشر كالفينيقيين والسكسونيين والغوليين والجرمان والمصريين وغيرهم. ومازالت هذه العادة شنيعة وشنيعة في أوربا حتى صدر قرار من مجلس الأعيان الروماني بشجبها سنة ٦٥٧ ميلادية. ومع ذلك فقد سعرت في بلاد المجر من أعمال هذا القرن عدة ضحايا .

وكان ملوك مرتي عيسى بن هيثم حين يعتلون عرش مملكتهم يقدمون للآلهة التي يعبدونها عشرة من البشر. ولا شك أنه أحدث عدد في مرتي .

وقد كان قدماء المصريين يضحون بين يدي (وثن من معدود بقر) في يوم ١١ توت من كل سنة عذراء من قومهم وتعلن الرسوم أن خمس سنة مرفوعة فيه ما انتظر. فلما جاء هذا العهد في سخيته حتى أنقذها عمرو بن العاص وقد كان سبق له خطاب رمى بقذفها . لأنها موصوفة في مصر بأنها في الجمال على ما تكون عليه النساء . وكثير من المحدثين يقولون أن الآلهة لم تعد تطلب عروسة من عذارى مصر في هذا العهد لليقين بأنها لا تجد بغيتها . ولعمري أن هذا لأدعى من يوم قال عنه قائل لنسل عاد في سنة ولا ألفا . ولا شك أن هذه الصورة تستقطع من أنفس عمرو . ومن هنا نرى أن مقياس الأمم في الرقي لا يقاس بمقدار ما تسفك من دماء البشر . وهم يسوقون ذبائحهم إلى مذابح الحرية في جهور عظيم هذا يوم عيد الطبيعة . وهو يوم الثلاثاء (لا أدري) أو الجمعة أو غيرهما لا أحسبه . وشرط ألا تكون عمر فتاة من خمس سنوات . وألا تكون عمر فتى من ست سنوات . وقد فعلوا الهدى إلى واجب في دم سكفرت . وضحوا في يوم شكر . وشرطوا أن تكون من الهدى تمي في أيم مجرد لا فصل أو أحدق غير . مشرق . وأن تفرق دمه على الفقراء من عباد الله .

الآثار في منى

يوجد في منى غير مسجد الخيف عدة مواقع في سفح الجبل جنوب مسجد الخيف تعرف بمرسلات، كان يصلي فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام، وورد فيه عليه سورة المرسلات، ويقصده الناس للزيارة والتبرك به. وفي الجبل شرقي منى مما يلي مزدلفة يقولون أن إبراهيم عليه السلام تعبد فيه هو وهاجر وإسماعيل وأمتار وعرضه متران ونصف، وعلى يمين الداخل فيه كهف قدر قامة رجل، ومن حوله مصلى في مكان مرتفع عنه بدرج حجارة، وحوله صخرة كبيرة في جوف الجبل فيها فتح كبير، ترجمون أن ذلك لسكين [illegible] أن إبراهيم [illegible] من هذه الصخرة فتحت في هذا الصخر فتحته على مقدار [illegible] وهذا لا عهد لي [illegible] ووراء هذا المسجد [illegible] هو شيء عن حادث حسي، وتحت هذه إبراهيم مدخلاً ليس في قدمه وبعده حتى يتسع صعوده في نحو [illegible] علاه عند عقبة [illegible] الجمرة الكبرى [illegible] ويقرب هذا المعبر [illegible] يتجمع الحجيج [illegible] وقد فرشوا على الحصى [illegible] وقد حجبهم شعراء [illegible] من حر الشمس مختلفون [illegible] وأحدهم [illegible] بلادهم [illegible] وأصل [illegible] العرب كانوا يقومون [illegible] وهي [illegible] ثلاثة لا [illegible] يعتبرونه [illegible] وقد [illegible] في [illegible] وهم [illegible] ليلتان [illegible] ولا [illegible] لكثرة [illegible] عن الحجيج [illegible] ومن [illegible] الأمراض [illegible] عن [illegible] وقد [illegible] وسوء [illegible] في [illegible] كثرة [illegible] وعلى كل حال فقراء [illegible] في عامة من الوسط [illegible] ومن وسطهم تظهر الأمراض والأوبئة وتفتك بهم فتكاً ذريعاً ولا قدرة لهم على مدافعتها لأن غالبهم في سن الشيخوخة.

خروج الجناب العالي الى عرفة

وخصته منها

في صبح يوم الثلاثاء خرج جناب العالي من مكة الى عرفة راكبا جوادا وهو بملابس احرامه وسار في موكب رشيد ومن حفله رجال معيته العسكرية من عسكريين وعسكريين بلباسهم وهم خمسون كلهم فرسان وكلهم محرمون وكان في رفقته سعادة عبد الله بن محمد الشريف ومعه كثيرون من عشيرة الاشراف وحضرة مكاري اولاد ويوران دوله شريف وفي مقدمة هذا الركب الميمون قسم من عساكر الخرس الحدودي سواري تقدم امامهم حتى غابت عن الانظار ومن وراء فرقة من حملة بنادقهم على اكتافهم وهم يصفرون بافواههم وقسم آخر من عساكر الخرس الحدودي وبعد ذلك رجالة معية جناب العالي وهو وفي واقفه وقفة لاحتشام للتقدم واخذ السلام والاعتذار وبعد ذلك سار في موكبه الى ان وصل الى خيمة نقدمه شريف فيها فاستراح وشكر وسار حتى وصل الى حدائق حمل نور ووقف برهة مستنشقا نسيم هذا الاثر السوي لكرم وقد تقدم حضرة الشريف عبد الله بن محمد الشريف وابراهيم حسن وابراهيم حسن ابو حمد وابراهيم حسن ابو حمد وابراهيم حسن ابو حمد

أمامه تصرف و سهو وقعون عنه بشيء عظيم . وأصوات الخلق في ذلك تعلو بالتلبية وراء النبية . وقد عرج حضرته على مسجد نمرة و بعد زيارته سار الى عرفة . فوصل في الساعة الرابعة العربية نهارا ونزل في صيوان ذي أعده مسعود دولة الشريف في الخيمة الخمسة من هذه الدائرة . وكان في جواره صيوان دولة الوالد وحشم حاشيته . وهو حشم خيمة ممتدة . وفي جانب عرفة صيوان مولانا الشريف وخيم حاشيته ، وأقصى الجانب الغربي منه مما يلي الجبل صيوانه . و بعد صلاة العصر بخمس ساعة ركب جواده وسار وسار دولة الشريف . ومن خلفه دولة فرس وعطوفه وكيس الولاية وخيم عظيم من كبار الأشراف وأرحل دولة . حتى وقف واحد عجل ارحة دولة وقبل هذا حتى وقف الناس ووقفوا معهم .

وكانت وقفة حضرته في حقيقة الحال من عرفات من لحظة ما شاهد هذا المنظر الفائق بمجرد ما خرج احتلال سرحته بدون ان حضرته الشريف يعلم في معيتهم من الامراء و عمل حضرته جميع من فرس خدمته دولة فرس فرس الشريف . ثم تقدم نوكه قسار و في مقدمة ركب كوكبة من عسكر بشمة بحضرته . وفي وسطهم فرقة منهم في نوبة و بأيديهم بنادق في دوت بعضهم في دوت بعضهم طبول وحنورا . ومن ورائهم بقية من عسكر حرس . وعن اليمين وحضرة الشريف يوقف حاشيته . ومن ورائه فرقة يسمى عرفة شجيه . ثم حرس الأشراف من حضرة دولة . وسار في هذا الموكب الفخم في ذلة وخشوع على غاية ما يكون من راحة .

وكان موكب الشريف خلال وقفته لدى حضرة الحدوي . وحضرت دولة ابن سند في موكب حضرة الشريف . وكان في احتلال بهاوساء فكانت حول الحرس بشدة و حضرة بعض من مقدمة جميع فرقة من عسكر دولة وحدا بشة نوسيه هذه سعاها وأحاطت به . وآلاف امتلأت في حوانب الركب تلا أحوا وأمواه صوتية و حمدو رعدة سماء تجيب بعد لا فقده سرورا .

وقد قصد المسافرين عرفه في الرحلة في ساعتين . كان الجناب العالي في أثنائها محط أنظار الناس على اختلاف أجناسهم . والمصريون منهم يرفعون به كلمة عباس أصوات الدعاء وعبارات الولاء . وكان قد أعدت طائفة الحمد ونصبت قنواتين لرؤيته حضرته الله بهم دولة أبوالدهر وحاشيته . فقضوا فيها ليلة سحر في صفاء وهناء . وبعد صلاة الصبح نزل جنابه العالي في موكبه الى منى . فرمى جمرة العقبة . وذبح الضحايا الكثيرة بحضوره حفظه الله . وخص من حرامه (لبس ملابسه العادية) . ثم سار في موكب حافل ومعه دولة الشريف . فقضى عيد في خيمة شريف بلاد المالكي . وهو قطعة واحدة الاقامة . ثم سار في موكبه حتى وصل الى داره بمكة . وبعد صلاة عصر ذلك اليوم في موكبه الفخيم .

أيام الجناب الخديوي عباس

ولاحقاً بالأوه فرمى شريف بها

وفي غلس يوم الجمعة ١١ ذي الحجة الموافق ٢٤ [illegible] ركب والمصريون بحضرته مصطفين كالبنيان المرصوص [illegible] ودولة الشريف وسعد وكبير الولاة . وسلم كل فرقة موسيقاها [illegible] الجناب الخديوي الأوه فرمى دولة الشريف [illegible] في الجهة التي من الصيوان الكبير الذي للجناب العالي دولة الشريف أسعد بحاشيته . ثم وقف من الفريق الواحد منهم في صيوان الجناب العالي وجلس بعض الأشراف حتى إذا وصل حضرة الجناب العالي ومعه مولانا الشريف حامد سلم . وجلس كل منهما على كرسي الصيوان الخديوي وجلس بعض الأشراف في مقدمته . ولاحت منه في قرب من العمى الدقيق اللطيف الذي تشير الى عو مكانة حضرته الرفيعة . وأن مقامه هذا هو المقام الأول . ومنه هو الأول

الاحل . مخيم حفظه الله في صدر المكان . وعن يمينه وشماله أشراف ثم نقيب الاشراف ثم أعيان الشرفاء ثم عتبة الاشراف . ومن جهته مشايخ العربان وصاحب القصيد ومفتي ومأذوني مكة وكثير من علمائها وأعيانها . ثم رجال عسكره الخديوية وفي مقدمتهم سعادة رستم باشا قومندان قوة الحجاز . وجلس على يمين الجناب العالي سمو ابنه سمو الامير كمال الدين باشا . ثم أصحاب السعادة شقيق باشا وعزت باشا وحيدي باشا ثم رؤساء البعثة العلمية وبعض موظفي قومسيون الشريف المصري . وهنالك يستطلع حضرة صبيان عربان مكة بخيلهم وبلاياهم وأعلامهم في ألاوية عرب الذي بالقرب من نصب خيمة الجناب من شرقيه ثلاثة بنادق . وعند ما رأى علي لقصة الجناب العالي قد تم من خلاف سلطان إخذ الخمس إلى سمو الشريف فكبر أحد عشر مدفعا من علاقة القشلة وأعقبه بالباقي . وبعد ذلك عزم سمو الشريف وكبار رجاله معه بعربته . فحواشي مولانا السلطان حضرة سمو الشريف عبد الله بن الحسين الذي هو يسكن في خمس الادارة . وكبار الادارة . وخمس الاخلاق . وبوسع معرفة وكتبه . وبعد الخمس . وبعض القشلة . وحضرة سموه مركز عند قلعة المعلى . وهو يرحب على تلك الجهة . وعند وصول سموه أطلقت المدافع من جبل أبي قبيس والمعلى وجياد . وقام بكل ما فيه راحتهم . ثم نفس عرفي وسمو الشريف أبو صلاح وضرب على أيدي الحرس من الأعراب على عرفات سوى سمو الشريف . وقف عرفات الله في صرف الترتيب وتوزيع الصدقات على أرباب كل صنف . مع ما عند الله موزع لا وقف من عسكر من وقد كان على ذلك اليوم كل كاسم واحد منهم ألفين قرشا . حتى بلغت جملة ما جاد من وقد ثلاثة كروب قرش على الجميع . وبعد شرب القهوة انصرف الشريف مودعا من جناب سمو كل عند وجوار .

ومن جملة ما كان يلاحظ في ورود هذه الموسم من وجهه من قبل صاحب الجلالة المعظمى إلى سمو الشريف حتى يعرف مكانة سمو الجناب العالي الأمير الأوحد . الأجل الأوحد . السيد الأمير سمو الشريف الأشرف . من بلغ مجده أن عند مناف . وأجداده الأمجدي الأمير الخلي الأوصاف . فرع الشجرة الزكية السوية . طراز

لعصمة المعبوده المصطفوده ، استقى اى أشرف جرثومة علا عنصرها . والنسب اى أنس
أرومة غلا جوهرها ، زبدة سلالة الزهراء البتول ، عمدة آل بيت الرسول ، تحفوف
بصنوف عواطف البيت الأعلى من عظم وزراء السلطنة السنية ، احد من بيت فى الافتخار
ارتفع الغنى والحيدى ، وزيرى بمصر فخطه أمير مكة المكرمة الخ »

وعلى هذا نحو ما ترى يسوق سيد شلبى الانساب التى كان يكتسبها اى أمير مكة فى
عهد الدولة الجركسية . فنجد وردى صبح الاعشى فى رسم الكتابة الى أمير هذه العبارة
« أدام الله تعالى نعمه الجلس العالى الامرى الكبيرى العالمى العادلى المؤيدى
العضدى الصفيرى الناصرى الحسنى الهاشمى الحسينى الزيدى الفاطمى الاوحدى الصميرى الارشدى
الكاملى الشريفى الحسبى النسبى الفاضلى العلائى (الحسينى مثلا) ، عز
الاسلام والمسلمين سند الامراء فى العرب جلال الملة والدين ، كوكب الاسرة
الزاهرة ، فرع الشجرة الزكية ، حرز الحضرة الهاشمية ، غياث البرايا والسلاطين ، نصير
أمير المؤمنين ، الامير الحرم الشريف ، ومكة مكرمة ، وشرفها الله تعالى ، وما حولها ، نجم الاسود
عبد الله وحفيد الوصى الخ » ، فمن هذه الالقاب ما يدل على ان حمل هذه السلالة
نسل اليد الزكية الخ » .

ومن هذا ترى ان الكلمة المركبة شريف تعنى من جلس بعد وتعظم لاحترام
ذى الجاه والسلطان . ومن هذا القبيل فى بابه حسب هذه الاسرة ، أن

عائلة اشراف مكة اقدم اسرة شريفة فى العالم

وبعد تلاوة الفرمان خرج سعادة الخديو حفيد المغفور له دولة الشريف علي رضيف المصطفى ، وفي أثرهما جميع رجال الحملة السنية وكبار شرفاء الدولة وموظفو المحمل الشامي ، حيث استعرضت جنود الدولة المحتفية بمقدم حرس المحمل الشامي ، ثم الحرس الخديوي يتبعه حرس المحمل المصري ، فاستعرضت وسلمت في القوبين الأخيرين فقد كانت دهش لها جميع المتفرجين من ملكيين وعسكريين وخصوصاً رجال الدولة حتى أن رئيس قوة الحجاز رأى أنه لا يحسن سكوته عن الاعتراف بذلك ، وأبدى الدهشة من تقدم العسكري المصري وكمال دولة شرف وسعادة وكبار أولاده بتدين الحاضرين فشاهداه ، وشكر اللجنة لذوي الخديوي عليه كبرى وفي حكومته السنية ، وتعاد كرة السنة

يعني ... المقصود بالاجماع أن نبيه عليه الصلاة والسلام يعد في ...

... Roman ... وتوفي سنة ١٥٤٧ ميلادية

انتخاب شاہی سواریوں کا موجودہ مزار فیض آثار حضرت خواجہ معین الدین چشتی

للجناب العالي أن يعين له لاحق من الفرقة العسكرية التي عسكر على بن دينار (سلطان دارفور)، مع رئيسهم لدى أن يحضرهم ، وراء صفوف الناس من بعد ، فارس فيستحضر رئيسهم ، ويعدل لاقفه وجهه تعظيم كرمه . أمر حفظه الله بسير الجند في هذا الاستعراض ، فسار تقدم رجاله من الأورطة يتحركون حركة على نغمة موسيقى الجند كلهم يتحركون إلى حرب وقتال .

وفي هذا الاستعراض قصد الجناب العالي صيوانه ، وبعد استراحة قليلة ابتدأت تشريفات العيد بحضرة الخديو . فقدم العسكريون الذين من رجال نغمة سنية وغيرهم ممن حضر لأداء هذه الواجب من وجهاء المصريين ، ثم وقفوا بالمحل المصري ، وتشرف الكل بتقبيل راحته الكريمة ، وبعض الأعيان مع وكلاء سموه وأركانه ، وهنئ هو بنغمة سنية شريفة ، ثم انتبذ مكانه من الأشراف وحضرة عمه وغيرهم من كبار الخديوية ، وكانوا يتناولون على مائدته السنية شريفة . فقدم لهم الجناب العالي بيده الكريمة أنواع الكرامة وأجزى أحسن الجزاء من شريفة وفيرة ، وكان حفظه الله يتفقد الجميع بالنظر ، ويأمر بتقديم ما يوجد لهم ، ثم خص الكل خروج من حضرته داعيًا شاكرًا . وفي أثناء هذه الحفلات كانت تعزف في أطراف مقصورة موسيقى الحرس الخديوي ، والحرس المصري والشاني ، وموسيقى قوة عسكر ، الموجودة بسراي حضرة الأمير لدى ، بتحيل نغمة بعد نغمة وقف جميع الحضور سرورًا وانبهارًا من كل حسن جميل لا تكيف وصفه .

وبعد تمام التشريفات قصد الجناب العالي صيوان شريف يزوره وقدم واجب التهاني ، فاستقبله دونه من خروج الخدمة الكل من وجهاء سجيل والمعظم وجلسه في صدر المكان وجلس على سرير مجلوده ، وهنأ بحسن رؤية الديوان الخديوي بينهم جميع موظفين مصريين عسكريين ومدنيين لتهنئته وتلثه ، وكان الجناب العالي حفظه الله يقدمهم سيدة واحدة واحدًا كلا باسمه ، وبعد شرب الشربات انصرفوا إلى أماكنهم . وتوجه الجناب العالي بحضور رؤساء فعيلة لكريته إلى خيمة وكيل الوالي ، فاستقبله بغاية

الاجلال والاحترام ، و بعد تناول المرطبات وشرب القهوة توجه حفظه الله الى صيوانه ومكث فيه يستقبل وفود المهنئين الذين كانوا يتقدمون اليه بواسطة دولة الشريف أو بعض حاشيته .

و بعد الظهر أرد وه شريف ومعه عطوفة وكيل لوالي معسكر المحمل المصري ، فقوبلا بكل تعظيم واحترام بين اطلاق المدافع وعزف موسيقى السلام الشاهاني . و بعد صلاة العصر ركب الحاج العالي ومعه دولة الشريف في موكبه الفخم برمي الجمرات ثم عاد الى معسكره . وفي المساء كان الحاج الخديوي قد أعد وليمة فاخرة للسادة الشريف ومعه ثلاثون من عظماء قومه . و بعد صلاة العشاء حضر المدعوون بتقدمهم سيادة الشريف فاستقبلهم الحاج العالي عند مدخل خيمته من الداخل . وكان رجال الشريفات الخديوية يقومون بخدمة الوارد ، و بعد ما أكلوا وشربوا هنيئا مريئا رفعت الموائد ، و بقي القوم للسمر ساعة من الزمن ثم خرجوا شاكرين للحاج العالي كرمه ، ذاكرين فضله وآثاره الداعين مسهبين في الثناء عليه لما رأوا من تواضعه وعطوفته وكانت في أثناء هذه الحفلة موسيقى حرس الخديوي تشنف أسماع الحاضرين . وبسهام الانعطاف لربه شق كد لبيه فرند ذرار بهرية على رتبه ، وسواقيه مرتبة بستر في قصباء الارض يرهف منتهب فرندها وراعي بوزها . وكان آلاف المتفرجين من عرب وعجم ومغاربة ومصريين وسودانيين وتركمان وحاوه وهنود وغيرهم ، فرحين مسهجين مهللين مندهشين هذه المظاهر الفخيمة التي لم تسبق لهم نظير في مني ولا في جميع هذه الديار . وكان أكثرهم دهشة من سبق له الحج قبل هذه السنة وحقيقة ان هؤلاء هم الذين كانوا يحسون بالفرق بين الحج في السنين الماضية ومظاهره في هذه السنة المباركة . وبقي الناس في سرور وحبور الى نصف الليل ثم انصرفوا وكلهم داع بعزة الاسلام ونصرة أمير المؤمنين .

وقد أمضى الحاج العالي يوم ١٣ ذي الحجة في زيارة سيدنا الشريف وكيل الولاية واستقبال بعض الزائرين ، و بعد صلاة العصر رجع الى مكة في موكبه الفخيم .

وبالجملة فقد كان يوم مني محفلا فخما ، ومكانا للتحفي الأنام ، ومهلا للخيرات ،

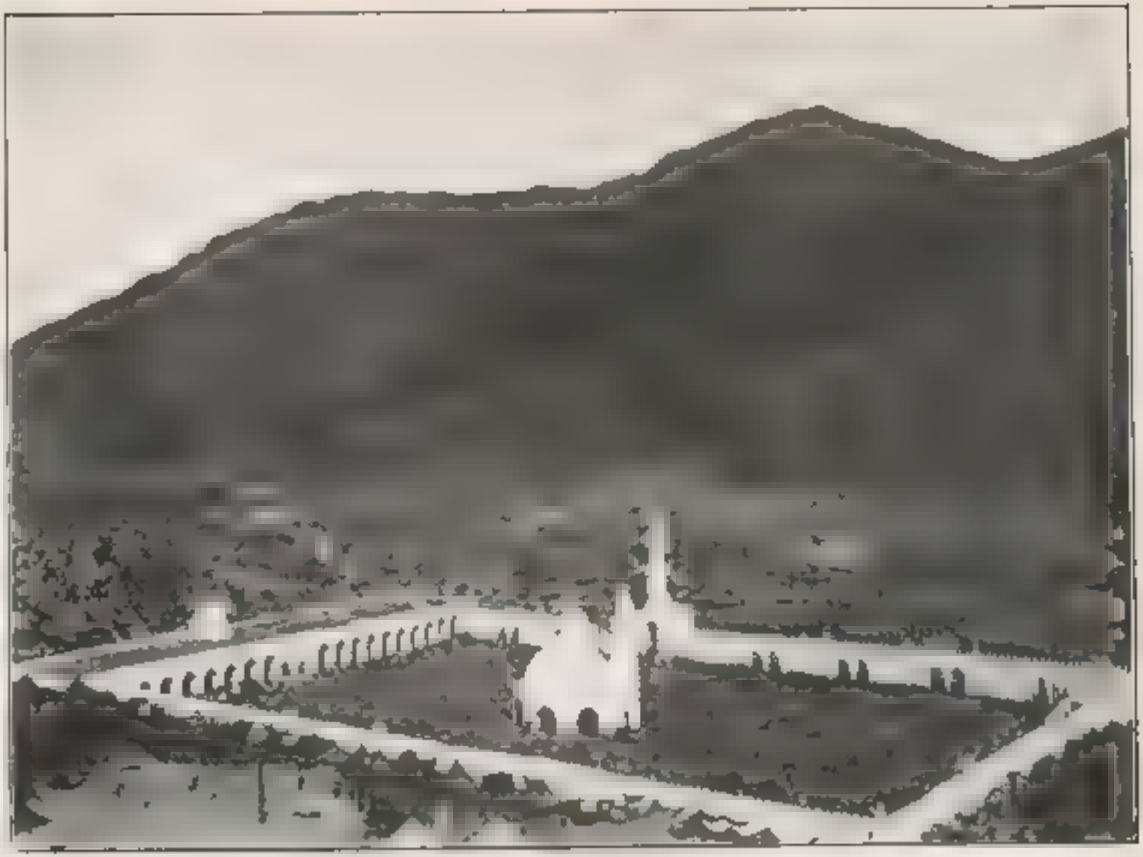

مسجد الخيف و مخيم الحجاج بمنى

ومصدر للحسنات ، وكان صيوانه على الدوام عاصمة تراث من عظماء الحجيج على اختلاف أجناسهم .

مواكب الشريف

ركب دولة الشريف في مواكبه الرسمية على النحو الآتي

تتقدم فرقة من الجيادة والفرّاشة ، ثم جماعة من المحدثة من عرب البشة ، ثم بعض السياس بلوهم الحاشية وهي جماعة فرسان عربية تتبع بعضها بعضاً ، عود كلا منهم سائسان واحد على اليمين والآخر على اليسار ، ومن وراء الفرسان بعض الجمال ، وعلى كل بخوت الذهبية . وبعد ذلك عربة تجرها ستة من الخدم ، ومن خلف العربة مسافة خمسين متراً دولة الشريف على فرس مرخوت ، تحفه بالخدم والحشم وغيرهم من الطرحية (الطزندارية) ، ومن على يساره بقليل أو وراء قليلا حامل الشمسية على حصانه . والشمسية كبيرة من الحرير الأحمر المركش بالذهب ، والكثير منه ذهب ، وقطع لسير المنقب (الثوب) ، تتحمل ذلك كثير من الفصوص الكريمة الحجرية . ولهذه الحلة وضع خاص بها يكاد يكون نصف كرة مستطيلة ، قطرها نحو متر ونصف ، وقائمها من الخشب الأبيض المطول حتى يركز في ركاب حاملها بالسير ، وتثبت في الأرض أمام صيوان الشريف إشارة الى وجود ذي الحكم ، وهذا غنى عن رفع العلم عليه وإن كان للشريف علم أحمر خاص به .

ويسير من وراء الشريف الجم الغفير من السادة الأشراف ، منهم أعيان مكة على خيلهم أو حميرهم ، وأكثر علاتهم الرسمية وبياضهم ، يتخلل ركابهم الخدم والحشم والعبيد ، ومن خلفهم صف من السوقة وهم موسيقيون عرسيون راكبون على خيلهم يضربون بالمزمار الملكي والنقران ، يحيط بهم عرب البشة على خيلهم وهم يتقدمون من وقت الى آخر بأغنية حماسية

على نغمة الموسيقى . ولا يزال الموكب سائراً على هذا النظام حتى يصل المكان الذي يقصده دولة الشريف .

ويتقدم هذه المواكب عادة قدماء موكب الشريف وقد كانت تركب على الجمال المتقدم الخدم من نحاسيين وطبالين وطبول اجراكسه وغيرهم مما هو معروف في مصر وغيرها . وكانت هذه الشخصية تسمى عند المصريين بالطبلخانة وحاملها كان من كبار القوم وله مكانة مخصوصة . وتسمى الجمال التي تحمل الطبول والنحاسيين بالطبلخانة . وقد رأيت في تاريخ السودان للشيخ بابكر بدري كلاماً على الطبول التي كانت تضرب على دبار تركب في احتفالات الجيش التي تضرب من هذه الموكب . وقد نقص عدد هذه الطبول عما كان في الموكب السلطاني . وقد كان يضرب بعض ركب السلطان حوالي مراكش بالمدفع وأمامه عساكر المدفعية لاستخدامه عند الحاجة . ومن وراء الطبلخانة يركب الخيول . ويسير بين الطبلخانة وبعض أخيه بسير وحدة فقط كما يسير عدد من الجنود أمام كل خليفة منهم واحد . وعن يمين السلطان يسير علم الدولة ومن ورائه بعض حرسه وبعض حريمه . وهي مصنوعة من نسيج من مصر ، مقصب ومنقط بالذهب الأصفر الأوان كل شيء بلون ندي من أطرف ما يشاهد من القصب . وهذا هو ما يسمى بالعشة بين المغاربة نسيج ملون كل شريط بلون ، الخ .

سفر الحجيج من مكة

يعد الحجاج من عرفة ينتظر الحاج في مكة صدور أمر الشريف بسفر الحجيج منها ، ولا تكون مدة في العادة لا في الأسبوع الذي يلي يوم النحر . والغرض من هذا التأخير رواج تجارة هذه البلد ، فإذا أخبر الأهالي نفسه بسفر في اليوم الثاني عشر من ذي الحجة أو الثالث عشر فإنه يسافر في اليوم الثاني كل سفر بالنسبة لقافلة الحج وشغله عن شاغل . فيرحل مع القافلة في اليوم الثاني عشر ويمشي حيث يرحل .

وعلى كل حال فانت ترى مكة [illegible] في حركة دائمة ، لجمعه وحمالها وهي مجهزة للحمل عدد ثمة سلا ونهارا في طرق مكة وعلى شعابها ، ومحدقها وسفحيها . لان هذا هو الموسم الوحيد الذي يستخدمه هؤلاء الاعراب جميعهم واسطة هذه الابل التي هي رأس مالهم الوحيد . وهي حياتهم جميعا بعديها . فهم من لحومها وحليبها يأكلون ، ومن أوبارها وجلودها يلبسون . وعلى ظهورها يرحلون ، وهي مركبهم وشغلهم في هذه المسافات الواسعة الشاسعة . اي لا يأكل غيرها من جنس الحيوان ان يقوم مقامها في يوم من الايام في وسطهم . ذلك لان احمل سفينة لا يسافر في بحار ، وله قدرة على احتمال مشقات الجدد الصحراوية ، حتى انه يمكث الشهر لا حتى الاثنين . وجعل خفه وسنامه وظهره يصلحان لان يراقا على الاحجار والاشواك في الرمال . وجعل لعضل أمه (وهم يعتقدون انه يحمله شهرين) لان الفترة الاخيرة من حمله يضع معه ما يضعه . يعني حوالي كبير يحمل به ، فاذا اقترب ميقات وضعه عصارة مائية من الاوعية الكثيرة التي حوله تجري في ثدي امه من رشح لبن (وهو قدر عشرين حرة) ، ويساعده على ذلك عضل امه كما يعرض اذا تألمت ، فانه خاصة حراج هذا العضل يعتريه ، وهو سقوط عضلات العجدة على العضو ، فتنقبض وتطرد الجدة الى ثديها فتدر . ومن هذه الجهة سمي عند العرب اللئام والزور فقيرا من الخير ، لانه ينقطع من عنده ويضعف من عطشه . واحمل يحمل الجوع أيضاً

[illegible]

أيام متعددة سعيدة من الدهر التي في سفره ، ولهذه الطريقة ذكرى استخدم في الحروب من زمن بعيد جداً ، ولفرق الحملة المصرية في فتوحات السودان شأن مذكور فيشكر ، وعداء الجمل في بلاد الحجاز أمس ، فشيش ، وفي الحج أوس ، وقد رأيت بعضهم يقيمه بتزيد المصنوع من اللحم ، ويسمى ان عرب السواحل تعمه سمن بقر ، ولعرب عمان أنه أحسن من جميع حيوانهم ، ما لم يذكره لا من ولا ما ، وهي شعر بين أذنيه ، وبعدو يشبهون فيه قد يحتهم بعرق عاظم فتصير سرعة الاشعاب مجرد ضرب ، وبعد عنيه ، وجمال الحجاز صغيرة ضئيلة في الغالب ، وأي الجمال حرب منها هي المعودة على الحمل ، ثم لي لعبيد من الجمال وخصوصاً بعيد عن مكة والمدينة فهو غير معتاد على الأحمال ولا تعاني ركابه مشقة حسية وخصوصاً بالسفر ، ويوجد غير الحمر في مدن الحجاز وعلى الخصوص في مكة والمدينة كثير من الحمير الجيدة (الحصورية) متينة ، وتؤتى به من بلاد الحبشة في شرق بلاد العرب ، ومع ما هي عليه من سرعة في السير فإنه لا يمشي في هذه الصحراء إلا أربعة أو خمسة ، وتكاليف مشي في يوم جوابه كثيرة من عدل يرى عليه أثر كبير من تعب ، وقد شاهدت الحمير لا جيوجد هناك من البرص ، ويوجد هناك بغال جيدة يؤتى بها من خصوص من بلاد الشام أو مصر ، وهي في هذه البلاد نفيسة ، وفي بعض أنحاء الشام تستعمل للركوب ، وجنسها ليس بالجيد لأن جنس الخيل يحصل في جهته جيد ولا يفرطون فيه إلا لأمر ما عليه ، وعلى كل حال فإن جنس الخيل في جدفين لأن جيد الأنكليز هذا يشترون منه كل سنة عدداً كبيراً يستعملونه في الهند في سباق الخيل ، ويخرجون من بينهم من يفوز سباقاً مختلفة ويمتاز .

الطريق الى المدينة

يوم قوافل الحجاج من مكة الى المدينة المنورة فيسيرون في واحد من أربع طرق على حسب شعبة القوم والجهة التي هم منها وهذه الطرق هي الساحلي — والفرعي — والغربي — والشرقي .

والطريق الساحلي هو أحسنها سيراً وأكثرها ماء وقد كانت القافلة التي خرجت من مكة في عشرة وسارت الى شمال الغرب وتمر على المحطات الآتية

وادي فاطمة — وتجري فيه مياه عذبة وفيه من النخيل ما يمر به من حمل الطعام وبه مزارع كثيرة وتسكن فيه عرب الاشراف من ذوي حسين وذوي عباس وتسكن في قصبته التي تسمى بين مكة الى خرمة نحو ثلاثين .

عسفان — وقد قيل وفي قبر عثمان لا يسع الا حملا واحدا والعرب التي تسكن في هذه الجهة تشور (شر) وحرامي .

حمض — بها بئر عذبة وأشجار وتسكن قبائل من عرب حرب وهي واحة بها مياه جارية وفيها نخيل وحبل .

الخدمة — (بضم الخاء) قرية على البحر ومساكنها أكواخ صغيرة ومؤنها من الحبوب التي تجلب فيها من مصر وأهلها من زنوج يشتغلون في صيد السمك بصيد البحر ومنها تتجه الطريق جنوبي .

رابغ — وهي قرية على البحر الاحمر وفيها نحو بعض الجند عربي ، ومؤنها من الحبوب والآبار وأهلها من زنوج ، وأكثر ما في بعض السفن الصغيرة المشترى من بندر أهلها من الاصداف وغيرها ، ويجلبون لها حنطة كثيرا من الدخان وغيره من الاشياء المصنوعة وعلى الخصوص الاسلحة وما يلزمها من ذخيرتها ، ويبيعونها بأثمان رخيصة جدا .

مستورة — مؤهاعص (ومنها طريق الى بدر الى الصفراء بسمونه الملف)، ويسكن هذا الطريق قليل صبح فى بدر، ولا حامده فى الصفراء.

بئر شبيح — وسكنه قليل صبح، وبئره على صوب هذا الجبل لا يرعى لصالون.

دار بنى حصين — مؤهاعص وسكنه صبح، واحوازه.

الحمراء — وهى قريه بها نهر عذب وفيها نخيل وبساتين وخمل ويكثر فيها الرقاب واللحوت والموز واحد، وزرع بها كثير من الحصر كالمشهور صبح وعبيد بنى، ويسكنه حوازه، ومنها الى بدر فى شمال الشرق.

معيدة — وهى قريه مؤهاعذب وبها قروى يسمى سيدى عبد الرحيم (١) المرعى مصرى وسكنه قليل حوازه، ولا حامده، ومنها الى بدر فى قليلا نحو الشرق.

بئر عبس — وسكنه خاص من احوازه وصبح ولا حامده ومؤهاقليل، ومنها الى بدر فى الشرق قليلا.

بئر وديش — ويسكن هذه جهة قليل لا حامده غوارنه (بكسر الراء وفتح الجيم).

آبار على — ويسكنها قبائل عوف وعمرو ومؤهاعذب وهى على مسافة نحو خمسه كيلومترات من مدينة منوره، وبها نهب حوافيل شديد فيها وسحالهم حتى لا يدفعوا عنها قوشات التى حولها مدينة، ومن يريد ان يحتمى يدفع عنه ارسوه المدينه من حسد، وربما نهب منه جمال كثيرة من الارم فليتدبر.

الطريق البرى

والطريق البرى يمتد من رابغ متجها الى الشمال الشرقى ويمر على محطات الآتيه وادى خرشان.

بقر الآر — وهو بحر صيق محدر ترعه احسن حلا حلا وسكنه بنو سالم.

(١) وهو مقبور عند [illegible] في صفوف [illegible] وهو مقبور في [illegible]

بئر رضوان — وماؤها عذب .

أبو صاع أو أم صاع — وماؤها عذب وبها سكن فيها موعوف .

الرياض ووادي الريان — وماؤها عذب وشجرها كثير وبها سكن موعوف .

الصدر — وفيها خرب ماء .

وادي المعظم — ماؤه عذب .

بئر الحشي — وماؤها حلو وبها سكن موعوف .

آبار علي .

المدينة .

(طريق مصر)

وطريق مصر يفترق عن الذي أولم مسرورة موضع جبل عند ذي خشب وهو أول هذه الطريق من جهة . وفي أوصاف المسافرين أن مصر من عند الله شرف على هذه العمارة مصر بها ضيق جداً حيث لا يسع لأكثر من واحد ، وهذا مصر بن حضرة في صعود وهبوطه وخصوصاً على الرمال . ومن ذلك سهولة الدواب تسهولة لا يهتدي عليه ، ومسافة صعود الى ظهر هذه العقبة لا تزيد على ست ساعات . وبها سكن قديم ومعمر به آبار للشفة ومسروح وهناك شرع عرب على الحج ، وهذا الطريق يسمونه مصر بن المدني ، لأن أهل المدينة يسلكونه في توجههم أو حضورهم أو حجهم ويسيرون فيه في قوافل . وطريق مسرور بهم حيث يكون معهم ما يحتاجون اليه من المأكول والمشروب ثم يستأنفون السير الى مكة ، وكثير من الحجاج الأقوياء يخفف الأثقال وخصوصاً من المصريين كانوا يحملون معهم من المدينة الى مكة ، ومن مكان الى المدينة عقب يوم يشترون ما يشتهون ويقطرون المدينة حتى ذاهبين عوض ما يصرفوا في مصر .

وكل حارة من المدينة يكون قافلة سير خيمة شيخ هذه الحارة ويسمون هذه

(١) حل القبائل الموجودة في هذه الحارة يكون من حجر .

ركب فلان ، وركب فلان حضر فى مكة ، وقد مضى فى يوم كذا » . وكذلك الحال فى زيارة أهل مكة بمدينة المنورة قبل شهر رجب .

﴿ الطريق الشرقى ﴾

والطريق الشرقى يخرج من مكة من باب المعلى ويسمى الناصية ثم يسير فى طريق شمال طريق مبى ويسمى الشرق ويمر على الخطات الآتية

بئر لارود — مؤنث عذب .

وادى المعمول — وتكثر فيه شجر اللبون والسلم والمعمول حلو ، ويزرع فيه البطيخ والحضر ، وفيه ماء جار ينزل به من جبال الهدى ويسير فى مجرى مبى الى مزدلفة وعرفات . ومن سمى الطريق نحو ثلثين .

الخفير — (حضرة) بها ماء عذب وفيها من سطح الارض .

ركبة سمره — لا ماء بها بهذه الخطة .

ركبة المشيح — (حفره) مؤنث عزيز وعذب وبها نخل كثيرة .

الخبيط — (خضبه) .

شقيبة — (صغيرة) وبها نخل وآبار عذبة .

الشوبرجية — (الشوبرقيه) قرية بها سكنى بها سادات من بنى حسين وبها آبار ومزارع كثيرة .

الحجرة — ويمتد ماء عنها بحوض يسع ساعة .

عرنة — أو عرات وفيها مياه كثيرة على عمق ذراع أو ذراعين من سطح الارض .

بدر — أو احسا وبعضهم يكتبها احسق وفيها بركة كبيرة تملأ من مياه الامطار .

سيدة حمرة —

المدينة المنورة .

وعن هذا الطريق من الزود (١) والنهنة (٢) وغشمه (٣) ومطير (٤) وبرحنة (٥) وهم أبعد الاعراب عن الحضرة .

نظام القرفل

فاما الحجيج الخارجون من مكانه الى مكة فانه ينبغي أن يكون تحتهم من أهل الطريق الذي يسلكونه وهو ما يكون من حيث خرج منه الحاج واحد وهو الاحسن . فاذا كانت القافلة كبيرة فيكون مشحونة أكثر وعدتها أعظم . وعلى كل حال فعلى الحاج أن يجتهد في تخفيف أحمالهم ما أمكنه . وان كانت شحنة القافلة بحسب حملها فاجعلوا بعضها في بعض فتصير واحدا وتصيرون أنتم بعضها . وفي عددها يكون عادة أكثر من تركب وحافة وعصبية . وحمل كل رجل من حيث هو مقدور في حمله . ومنهم من يرى عدمها على حمله حتى يكون على الدوام حيث هو . وحمل عندهم ينقسم الى قسمين حمل الشعدف وتركه الذي ومعهم الالزام من فرشهم وموئنهم يوميه وحمل الحمل وثقله يحمل على نوع تركب فوقه رجل واحد أو رجلان ان كان النوع قليلا . وأخره يحمل في العدد التي تأخره حمل شعدف الذي يكون من خلف شبه القوة حتى

(١) الزود شبه يقسون اي [illegible] لا يحملون من [illegible] وكونهم من حيث [illegible] واحد [illegible]

(٢) النهنة مشهورة في مصر وغيرها

(٣) [illegible] أكثر [illegible] وهم [illegible] على [illegible] أو [illegible] وهم [illegible] وهي كذلك تركب الجمل في عدوه

(٤) وعن [illegible] من [illegible] كما [illegible] من مكان في آخر

[illegible] • وليس لهذه الأجرة من تقدير شرعي كل سنة بل هو مع الموالي على حسب أهوائهم وتحت رحمتهم بصوف الله ثم بما دري بها السيد في الأسواق، ولذلك راهم كالزموهم يرفع ويخفض على سنة مطامع ولاة الأمور بمكة • ولقد كانت أجرة الجمل الشديد في سنة ١٣٢٨ ست ليرات عثمانية من مكة إلى المدينة إلى ينبع، أما قبل الدستور فقد بلغت ١٣ جنيهاً مصرياً • كانت تؤخذ من الحاج في مكة بوسيلة الطوف. وهذه عند كان يضيف [illegible] على الأجرة المذكورة مقدار [illegible] أجرته

وعلى هذا فإن الحكومة في الأمر [illegible] على مطامعهم • كانت أجرته على أحلامهم • والعكس بالعكس (والأمر على ما يرونه)

والمتولون لهذه المطامع [illegible] على من تحت أيديهم [illegible] في قافلتهم تحت تصرفهم • وكثيراً ما يقع [illegible] فيأخذون الأجرة منهم وتخرجهم بالقوة من الحرم وربما في أثناء الطريق من يقع عليهم ويسلبهم ما معهم (كما هو معتاد هنالك) • وهو عوائد أخذها الحكومة على الحاج في الخروجة من مكة أو جدة أو المدينة أو ينبع، وليست هذه مخصوصة بالرفع والخفض على سنة مطامع ولاة الأمور بمكة [illegible] • وقد [illegible] أن الحكومة في الأستانة [illegible] الأجرة [illegible] (فقط) • وقد حج بيت الله من مكة لا يجاوزون الأجرة الأصلية المقررة من الحكومة • وكثيراً ما يكونون سيرون على أقدامهم من مسافة طريق أو أكثر •

وأما قولهم لا ينتظم [illegible] لا يعلم [illegible] فهو [illegible] وربما قصر بهم في الأخير فيضطرون لسفرهم •

والحاصل أن [illegible] فيقصر [illegible] أن لا يكون في جسمهم عضو سليم أو أعظمهم فهو جلد [illegible] ويقدر على العدو بحيث لا يلحقهم فيه أحد ولقد رأيت رجالاً منهم يعدو وراء الجمل شوطاً حتى [illegible] عن أجرى [illegible] أمسك

رءوسهم ، وملابسهم فضفاضة تميل عليه حرة من الخيزران مدة سكين صوبه أو سيف قصير ، وفي يدهم عصا غليظة قصيرة يسمونها المطرقة وعلى رؤوسهم طاقية مدورة (اسكوفيه) (١) التي يلفونها على أشكال مختلفة ، وبعض عرب الشروق والجنوب يستعملون غير هذه القلنسوة من الخوص تشبه الزنبيل الواسعة ، وهي هوائية وتسمونها عمه .

وبعض هذه الملابس خلاف ما ذكر يتخذ من وبر الإبل وخصوصا الجمال ، وهذه الملابس يلبسها الجمالون والحمالون ، وهم يسمون ملابسهم هذه بالمشاحة ، ولا تكاد أن أقف على اسم عربي صحيح لهذه الملابس ، وهي تتخذ من وبر الإبل وتنسج على هيئة الجوخ ، وتلبس فوق الملابس التي ذكرت ، وهي تشبه الجبة ، وتتخذ أحيانا من الصوف ، وهي تشبه الجبة أيضا ، وتتخذ أحيانا من الوبر والصوف معا ، وهي تتخذ من الوبر وحده ، وهي تتخذ من الصوف وحده ، وهي تتخذ

وعلى صول طرق ندفلة ترى كثيرا من حجاج عور (فكرور) مشاة على ظهورهم، وكثيرا ما ترى الام حاملة طفلها في شبه كيس منتصب تظهر هي بحيث لا تظهر منه غير رأسه، وعلى رؤوسهم بعض أمتعتهم، وفي أيديهم صفيحة شبه لكشكوب يطبخون فيها عند الحاجة، واذا كانت هم حاجة الى السؤال سألوا ركاب سيارة تقف وتذهب، ومن رأيتهم يطلبون غيرها لانه يصعب عليهم حملها، وخصوصا في مدة تصيف التي يخف فيها القرب وتشف الركاب، فاذا مرت القافلة قرب بيوت قبيلة من بدو تلك الجهات وجدت كثيرا من الاعراب يهرعون على بعض بكير هو هم رصيح، وعلى صغيرهم عورهم حمر (وتسمى في تونس بالتركية)، وبعدي تسميهم بالحمر حمر الاعراب، فتخرج نساء القبيلة من دورهم وخيمهم شرذمة من أولادهم يحيطون بوالديهم مرددين للعبارة التي تعلموها يا حجاج سلامات، يا حجاج سلامات، يا حجاج سلامات، ان شاء الله سلامات، ان شاء الله عرفات، ان شاء الله ركاب وتعطيهم بعض الحجاج شيئا (حبة الحجاج) من تمره وكسكسه ورسول الله الخ.

وكان بعض الحجاج يتعمد التصدق على أكثر هؤلاء الصبية بعض أصنافهم لا عرفون الكرامة الا وقت امتداد يدك بها اليهم، وربما تعمدت حركة يائسة بأن كانت يدك فارغة، وهذا أمر لا يطلق على هؤلاء المشهورين في جميع عرب من ذكره بسعة وحسن المعاملة. ولهم عادة يعرفون بها في ضربهم، وهي في اعتمادهم على بعض عوائدهم وأرزاقهم التي أحدثوها على حجاج الاراك والشوم، وهم ربح يسير يصيبهم في نسبة لحظة ما هي فيه من التعب والعناء، وهذه الاعادة لا تكاد تعرف من بعض الاجانب الذين أقرب الى الرقة منهم الى عربية، على أنها لا تخلو من بعض رقة لصبية وأغلبهم عرامة تنتظر حكامة محب ومحبوب أو عاشق ومعشوق ومنهم من هو مسرح في المضاربة وهو يشدو منها

« يا حبيبي وري حالي ... وانت حرك في بعد فرقتك
والله ما عدت عن بالي ... ولا نسيت احسانك ذاك »

« يسعدو نشوفو في دارة احفاو شوك - يا رهف - يا مرود بعين يا رايت حدي يتقسم بعين » الله يجازيهم كما حسنوني - كما رموني بحوف اوفيدة وانا حي » .

« لوهي بالخيف وادي خيره ، واقف على بعيره ساجدين مع الربع ، (اجعل الربع) صبح أربع عمى شعب احضره ، مع منقش عمى وادي الربيع ، مع مشهن كل مهى بداره ، وادي النعم الى عدوله مهابيع » .

يالله يراد كل عربي بلاده والشوق (يوم) بعد امس (القسوة)

(مي تعني الشديد) ، حب المتمن (عمن) واشم وكل ما ره حيث من وراهه ، وفي اللمس سيدوني في اشام بشر ، ان حبت عندالي في لمس سلي سيد عكبي ، وان حبت عندي في شم سحي بشاعكبي » ، و يصفون بالخيف حي غير معشقة

وصعدوا نجح من المصريين هم ثنية سمون بها في حجهم وعلى الخصوص مساؤهم ، وهي لا تخرج عن ذكر الطريق للحج وذكر البيت وعرفة ورميه ، وخصوصاً ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ، وكلها عبارات بسيطة ليس فيها شيء من التعمق ما لبثة ذكر لك شيء منها

« يا ممدح محمد ، وحسن وحسين وقاسم محمد ، يا مشتقين بارت زيارة محمد ، مدح باشتياق أنا بالمدح الا الني ، يهنا لي الوعد .

يا ليتهن يزرن او يلتزمه ، وبات قلبي في حسين ، و عصب من الله رحموا سالني ، نصره من الله ، يهنا لي الوعد .

و بي حيث حبني يزورون حيث حبني ، لا كبس ورشد و شمع قيدك ، مروق نحوحه باخر ، باخر مروق نحوحه ، لا بس عكار ، ولا رح بدوحه ، تحت ظل قنوع أو شال وحوحه ، في رابع نوى الاحرام وبس احترامه ، بهراهم يوم حوه بس احترامه ، بافرح قلبي يوم قنوع حبس ، واحصيب بي احبس ، و نسلع برقي ، بافرح قلبي ساعة انفره ، وفرحت عيوني ورب فرحه ، وقوم من بين عيني كان الفجر لابج ، يوم دحولنا مني ونصبنا الخيم ودحت الدمع ، وفكر بالعيان ورق الدمع سايل ، و بعد

ثلاث أيام بمنى كما وطفوا طواف الوداع وزاروا واحتملوا بمتاعهم وعلى أواريهم سيرا ، وصلة لقافلة المصطفى والاعتبار بمرده بحوض مقامه بمنى . قال الطوائف بمنى بجماعة ، وزاروا البيت زوارا وأصبحوا بمنى شفاعة » .

والحداء قديم بحدائق العرب ، والمؤرخون مجمعون أن أول من حدا بالحمل مضر بن ربيعة وكان حسن الصوت وعنده كثيرا من الإبل . وذهب بعضهم إلى أن توقيع الحمل في سيره هو الباعث الأول على وزن الشعر فيهم ، ولهم بكل سير من سير الحمل نحو خصوص فإذا سارت الهوينا قالوا الرجز وإذا أسرعت وحثت . وقد كان الخلفاء والأمراء من شعرائهم يجيدون حداءهم ، ومن ذلك أن عبد الملك بن مروان كان راكبا جملا في سفره (وقد وصفه وحسنه) وحسانه يحدو بقوله :

يا أيها السكر الذي قد أراكا ... عمت سهل الأرض في تمشاكا
وتحت هل عمم من علاكا ... إن ابن مروان عمل علاكا
خليفة الله الذي اصطفاكا ... بعمل كر منسل وعلاكا

ووقت تحميل القافلة ومن بها كثير شرفات من حملة أمتعتهم . وقد سبق ذلك مع حمال آخر يحضر في هذا الوقت الذي يتبين فيه نصر الله وصبحه في حين ما الآخر يقفز على عفشه ويرقى منه ما تصل يده به ، حتى إذا هدأ وعن شعرت عنه يقفز من مكان . وهذا كثير الصبح فيقول هذا حرامي ، ويقول الآخر ملاسي ، وغيره يصيح : حلاق وهكذا ، وبعد هرج ومرج من غير فائدة يسكت الجميع تحت شكيل مرهم من الله . ويشتغلون بتجهيز شؤونهم . وليست الجملة قاصرة على هؤلاء بل نرى الصرخ من الحداء عند بعض فهذا الصبح دلالا يا حاج فلان ، وذاك ينادي يا حاجة فلانة ، وآخر يقول يا أمير . وغيره يقول يا شهد حرامي فيقول شريفة ، وآخرون يشتغلون بنصب خيامهم فيدق هذا بمطرقه ، وينصرخ الآخر مع حماره الذي زحزحه عن مكانه ، وهو في أثناء ذلك يرغي مع الذي من ورائه لأنه زاحمه على محله . وتسمع في بين ذلك أصوات الأعراب هذا يقول . خطب الخطب ، وآخر يقول ان ان

وهكذا ... ولا يسارعون بقضاء أنفسهم ... ويعرفون من حيث لا يشعر بهم أحد ... والحملة فتستقر هذه الجملة صاعدة في هذا الفضاء في ... خوسعة من الرمل ... على ريش يحمل الحجاج جوهه ... ويقضون حتى يهم ... ويتهيئون في شهر بين رحلهم ... ويحيطون شدة دفهم في ... هم وجمالهم ... وهذا ... هذا في حب ... منه أو واسطة حتى ... وآخر ... حتى حشد ... وبعد ... قضاء بعض لاعبه ... جاهة ... ولا ... ويحمله ... وذلك في ... بعيد ... لا يصون الا ... فيها ... خصب ... كثير ... وهم ... يحتمي ... ما ... بعض أعزائها ... و ... يشترون قبل ... ويصلون ... متو ... حتى ... ... رقعة من الحجج ... يسيرون ... على حرسه ... ومن ... فيه ... راد على ... يسير ... يكلف ... الاضطراب ... ولا ... كثيرهم ... شاهين ... العرب ... وهذا ... وحج يقضون حاجتهم بين رحلهم في الغالب ... ومن ... عنه ... لا ... كن ... معه ... من حرسه ... عند ... نفسه ... ولا ... له ... لآخر ... واحد ... لا ... يراك ... بعض ... عيب ... و ... ضربه في ... نفسه ... بعض ... قصيرة ... بحدة ... نفسه ... وهناك ... شحنة ... من ... لاسلحة ... و ... كثير ... ضع ... كريم ... من ... حرمه ... و من ... ذراعه ... و ... نفسه ... ضع ... يحدث ... عنه ... ويحدثونه ... إذا ... قد ... يحدثون ... وربه ... تراب على ... ... وقد ... تشعر ... في ... حدوته ... و ... يقولون ... شأنه ... وقبلاته ... يحو ... من ... هذه ... ضرة ... وعلى كل ... حد ... ل ... س ... في ... ه ... حوسق ... مع ... ماشيتهم ... وخدمهم ... وحمالتهم ... وتعهم ... لافارق بين ... جميع ... ... ترى ... حيث ... على ... السوء ... ع ... في ... سؤال ... عن ... خدمه ... والاهتمام ... شأنه ... حتى ... كأنه ... تغرب ... بذلك ... منهم ... وهذا ... يحقق ... مسألة ... ... نفسه ... بقوله ... (سيد ... قوم ... خادمهم) ... وقد ... قطع ... أحد ... بعض ... الرحال ... من ... قافلة ... ... يسيره ... و ... يتعثر ... و ... يتعثر ... و ... يصلاح ... حوفه ... حتى ... إذا ... انتعدت ... أقدامه ... عنهم ... وقعوا ... ارتاحوا ... و ... هم ... يستعجلون ... ولا ... يعجلون ... ويسبقونهم ... عنهم ... وكثيرا ما ... يخبرون ... عنهم ... و ... يقرون ... بحمالهم ... إلى ... حيث ... أرادوا ... ولا ... يدعى ... من ... ذلك ... كله ... ما ... يلحقه ... من ... حضرهم ... بعض ... عنائي ... في ... ضرب ... سبب ... أو ... على ... الأقل ... وقوفهم ... في ... وجهه ... فلا ... يعوقهم ... عن ... الانطلاق ... حتى ... واصلوا ... سيرهم ... بسرعة ... أخرى ... ورب ... كانت ... لهم ... مع ... القوم

وكذا احتمالات حيوية وضرورية تبقى على الدوام بانتظار القوم لحاجتهم اليها دائمًا .

وبالجملة فركب القوافل لا يخلو من ثلاثة أقوام ، وهم بين مُدلٍّ مقوم ومتطوع كالطيرة الصغيرة في بحار الفلك ان شاء أكرمها وان شاء أغرقها وعليها مصائب وبلايا من كل جهة ، لانهم صنفان هذا يشتكي من ظلم الحكومة وذاك يشتكي من تعصب رفقته عليه ، وهم لا يخلون من أن يقع من احدهم شعر أو يصدر من فرد من افرادهم على الدوام لانه لا يسلم معظم الحجاج مقترنين الا ويقع بينهم على طول الطريق اختلافات وقتية ومشاجرات تستدعي الملاطمة ، وربما أدت الى جرح البعض حتى الى الموت وتعطيل بعضهم عن السير ، وشجار بين بعض حجاج واحد وبين الباقين من الحجاج يصدر الحين الاخر لاول مرة ، وقد ينتهي بوقوع بعض الاشخاص بعضهم وقتلهم لاعتدائهم والاستخفاف بهم ، ولا يعدم الحجاج ان يتشاجر في هذا الحين من الحين بعضهم على شجار مع حكومة المنطقة التي هم لاجلها الحج وسكن بعض البلاد التي هي أساسها الجبن والنذالة والعبودية ثم تحمل روح ذوي الاحساس رقيبة تتردد بين حناجرهم وحناجرهم وان كان يريد بعضهم خيرا فعليه أن يصم أذنيه ويربط لسانه عن أمثال هذه المهاترة ، فترتاح روحه وتطمئن نفسه وان كان صابرا في ألم مستمر .

وعلى كل حال فيجب أن يكون الانسان في طريق مقيد كثيرا بحفظ على حياتهم ومتاعهم ، وعندي أنه يجب على حجاج كل قطر أن يكون لهم تصريف على أنفسهم فيرسلون أمورهم وينتخبون من بينهم رئيسا منهم فمن فيهم من هو ، وهذا الرئيس رئيسهم في خارجه فيعين منهم حفظة عليه يقومون بحراسته في ذهابه وسيره وفي اقامته ، واذا حدث حادث في حقه أو شيء وقف سيره وهو في فيه صاحبه وهذا أظنه أولى من تسليم زمام أمرهم الى معلومهم ، وعلى حكومة الحجاز اذا رتبت لكل قطر حفراء من العسكر يقوم بحراستها غير رسوم مخصوصة تتقاضاها من ركاب القوافل فذلك يكون فيه شيء من اطمئنان الحجاج ، انهم الا اذا اصادفوا مساعدة على ذلك .

من عص داوى شرب اء عصته ٥ كيف نصنع من قد عص اء
على ناسعدا وعن كتب هذه الكلمات أن حكومة الحجاز مهمة تسيير سكة
الحديد بين مكة وجدة ، قد اختص هذه الامنية نسبهن على الحجاج عن طريق ان عرمين
اشرفين بواسطتها ، وهذه رجوس حكومة الحجاز أن لا تجعل هذه السكة حديدية مثل السكة
التي بين القاهرة والسويس ، حتى لا تضاف شدائد يعوق سرعة سير القطارات عليها ، والله على
يوفقها ويكرمها الى ما فيه الخير العام .

سفر الجبال العالى

من مكة الى الوجه

أمضى جناب العالى يوم ١٤ الذى بمكة وهو مستغرق في سروره ، وفي غمرة غبطته ،
على ما تنسيه والمحتفين ، بعضهم بواسطة رجال نيابه سنيه ، وبعضهم بواسطة حضرة
مأمور مكية الذى أحيل عليه البحث في الاحتفالات الخاصة بالزيارات الملوكية والشهير ٥ .
وفي صبيحة ذلك اليوم مرخطته قد قدمت لحضرة الحاشية بكرة الى محل اقامته بحضرة
الامير الاتى على بن حسين ومعه كثير من وجهاء الحجاز المتنفذين مصريين وغير مصريين
ممن صدرت الارادة السنية بتسييرهم الى بلادهم بعد عن تكميله على نفقة الحكومة
الحديدية ٥ فاقت في عشية حسنة ، وهو الواحد ، فوصلت حضرة مكرمه في منتصف الساعة
الثالثة بعد الغروب ٥

وبعد صلاة العشاء صدر الجناب العالى ثوب الوداع ، وركب سعوده وفي ركابه
فخيم من بقي في خدمته من رجال بعثته ، وبخروجه خرج من بيت مكة وجدة وما شرقت
وحضرة وكيل الوالى وكثير من الاشراف وكبراء قد جمعوا لوداعه ، وسار وفي
موكبه ساعة شاكرين له همته السنية ، وآدابه الجليلة ، مكررين تهنئته على قضائه

وفواصله ، فشكرهم جنابه لعلى مودته . وسار وفى خدمته نجاب اسيادة أخال شريف وسعادة مكى بحى ولاية واشريف باصر ابدى بعين من قبل شرافة العظمى مهمدارا لجنابه الى مدة وجوده فى أرض الحجاز . ووصل ركابه الى سلامة الله الى محرة فى منتصف الليل . وأمضى فيها يوم ٢٧ دسمبر . وبعد صلاة العشاء ركب الى جدة .

وكان حضرته كلما مر فى طول طريق على ضاسه ، وجد عسكرها رواسى صوبهم لأداء واجب تعظيم ، وضرب غيرهم مدفع الضاسه التى بعد هذه عرب تشرفه بها . ولما اقرب من جدة وجد سعادة قائمقام وحضرة قومندان عسكرها مع كثير من أعيانها فى انتظار شرف حضوره جنابه الى . وسار بكل فى ركابه حتى وصل الى سلم سكورتية فى نحو منتصف الليل . وهناك سلم عليهم سعادته وهم عليه وداعه ، وركب اروق الحجازى الى بور اخره سه مع مضى رحلة منه . وكان بدوه والدة قدسيته سه مع حاشيته ، أقام فى رحلة الحرس والعسكرية قشلة رواى وبور اخرى التى كان فى انتظارهم .

وفى صباح يوم ٢٨ دسمبر ورد من الجناب الحجازى فى حضرة جناب سعادة اخال شريف وسعادة قائمقام جدة وحضرة قومندان عسكرها . ثم فصل الدور بوحوش فى هذا الشهر . وكان وقد أوانصفة رسمية لتوديع حضرته الى . فشكرهم سموه على آدابهم ، وأرسل بمراقبات الامس والشكر فى حلاله سعيد . وعقد لصداره مقامى ، ودوله شريف ، وحكومة الحجاز ، على ما لاقاه حضرته اثمن كمال الاعتناء مدة حضوره الى هذه الاراضى المقدسة . وفى هذه الاثناء كان سطر حضرته اسهم فى أوراق حكومته التى أنشأ فى جدة مع آخر برقية . وبعد أن أصدر أوامره السنية فى شؤون الخدمة . أمر حضرته فسارت مركب اخروسه وقت الظهر من ميناء جدة واوجه . وهى مبحرة فى ساحل بلاد الحجاز على البحر الاحمر . وبعد عن جدة شى لا يسوقه ، ٢ ميلا فوصل ركابه الى طهر يوم ٢٩ دسمبر . وفى يوم ٣٠ وصلت مركب اخروسه ، وهى بأحسن اجراء الاستعداد اللازم لسير سموه من اوجه فى تحضه مدة ايام لسير سموه فى المدينة المنورة بطريق سكة حديد الحجازية .

الوجه والسفر منها الى المدينة المنورة

الوجه قرية على عرض ٢٦ درجة و ١٤ دقيقة وطول ٣٦ درجة و ٢٧ دقيقة، وهي تحوي نحو مئتي بيت صغيراً. وعدد أهلها لا يزيد على خمسمائة نفس. كلهم من قرية عائلة واحدة تسمى عائلة البدوي، وتشرف على القرية بمن وراءها. عليها قلعة حصينة، وفي هذه القرية على صغرها ثلاثة مساجد تقصد في يوم الجمعة كثير من القرى التي في ضواحيها من قبيلة بلي. وكانت لقرية الوجه أهمية عندما كان يمر عليها ركب المحمل مدة سفره على البر: فقد كانت تنصب فيها الأسواق وتفرق فيها العوائد على العربان. أما الآن فحياة أهلها من صيد الأسماك وتجارة بعض الأصواف التي تأتي إليهم من وراء الساحل وبتجارة الحشيش الذي يؤتى به من داخل البلاد. وأغلب تجارتهم مع السويس، ومنها يقوم به في كل خمسة عشر يوماً بواسطة على احدى مراكب الشركة الخديوية. وقد كانت الوجه محطاً رحال المحمل المصري وممراً للحجاج مصريين كانوا أو سوريين أو من أي بلاد شاءوا من مواني وصلوا لعقبة في بداية الخديوية المصرية، وكان معين عليها محافظ من طرف حكومة مصر مع قاض للنظر في الأحكام الشرعية، وكان لها حد تحرسه الطرق. حتى اذا انقطع الحج من هذه الطريق بقيت ادارة هذه البلاد على الدولة بعلتها.

ولقد كانت هذه القرية مدة وجود الحاج المصري عليها على "كل ما يكون من معالم الافراح. فكنت ترى البيوت الحمر على بيوتها وعلى سواري الملاذن، وأنعم لعيالي كان يحفى طول هذه المدة فوق قممها. وفي الليل كانت القرية بلوح كأنها الثريا زهاء وبهاء لمصابيح رسمية التي كانت على دورها، وخصوصاً دار الحكومة والقلعة، وداخلها فقد كانت تعد في حركة هائلة لم ير مثلها طول عمرها.

ومن سنة ١٣٢٧ رجع المحمل المصري الى الوجه من جدة لتأديه واجب الزيارة بالطريق الحديدي من محطة العلا. وبسبب ذلك تعرض عربان الدرب الطويل ودرب يسع له

سير حتى . ولعلهم يرجعون عن عزمهم ويعود الى مراده الاصلي .

وفي يوم السبت الموافق آخر شهر ديسمبر ركب احمد الحدبوي الى البر ، وكان في انتظاره حضرة قائمقام الوجه وسليمان باشا أبو رديدة شيخ قبائل بلي والمتعهد بحملة اركاب العربان ، فركب حفظه الله الهجن مع حاشيته وسار الى جهة الشرق في ركب حافل من عيسة عربان هذه الجهة ، وفي مقدمتهم نحو خمسين نفرًا من عرب عقبة على هجنهم (وهم جند للدولة من عرب مثل جنود العسكر) وفي قدمهم مزمار يرفرف عليه العلم العثماني ، وعلى رأسهم حامل راية صناع قوس أخضر ، وأمامهم فرقة منهم بالبنادق (البمبوران) على صوب نظر ركب . وسار حفظه الله سائرًا موكبه وفي خدمته حضرة قائمقام الوجه وبعض مأموري الدولة هذا في وارد شرفه أبو عراش ، حتى وصلوا المضيرة أربع ساعات ونصف الى مدة تسمى رأس حرامي ، وفيه مكان يسمى رحبة . وقد كان عزم احمد ان يستريح فيه لليوم التالي ، فتقدم سعد وسرادقه وربط في معينه كل الى حصته .

أما دولة الوالدة حفظها الله فقد ركبت مع حرم احمد سامي والعصبة كراتي احمد بعدي ، ودولة الوالد حفظه الله راكبًا بعدي . ودولة الوالد ابراهيم بك فهمي وحرم وبعض حاشيته ، وغرباب صنعت بصفة خصوصية تسير في طرق احمد بحركل واحدة منها تابعية من احمد ، ومن ورائهم نحو واحد وثلاثين حملها بعض ، على حسب الاشكال ، حتى ان البعض من هذه الحمولة حمل في ذلك . وكان حفظهن هو ارجح من كان في معيتهن من المخلوقات ، سوى باقي حرم وغرباب الحدبوي من حرس وخدم وحشم ، وعددهم رجال مئة تسعين . وسارت هذه الحمولة سائرة حتى وصلت الى مكان الذي فيه انجم الحدبوي في مسافة عشر ساعات

وفي يوم أول سير ركب سمو احمد المعالي بعد صلاة الفجر وسار ركبه في وادي ليز سيرًا حتى نزل في محمة وادي أبي لمرار ، وبه ماء يسمى باسمه ، ومسافة السير ليلة على نحو ليوم لسابق .

وفي هذه وادي كثر شجر عشر شجره (نوع من السنط) وزنه (نوع من الطلح) ربيع عود كله لبن (وهو ما يسيل) وكذلك كل ما فيه من أنواعه والجروع وغيرها (شبه حسنة لا قصر) ورمث (نبات يشبه) وطرفه (مثل سوس) وبه واحس وبه عدد كثير وكله يحتوي في قصرانه على مستحرجوه ومه وأم بدقون حشف سنبع احمص وهو نبات شائك قصير ينبت على ضفاف الوديان وشوق يؤكل [illegible]

وفي هذه الوادي [illegible] وفي هذه الوادي [illegible] وفي هذه الوادي [illegible]

﴿ وفاء بعد ﴾

حتى وردت ركبات لغو [illegible]

[illegible]

هذه الخواص ذكر مصورة في كتاب ... وخلاصة. وليس هناك شيء لا يستحق عرفاً من خصوص ... حتى يحكم ... مرشح شوقي ... وليس من طبع الأصل عوسجة وصحة الكلام ... من شدة ... حتى ... في حرارة في شهر ... م ... ازه مشرهدوه كالشهب ... وفيهم من أخلاق فوق ... وعوسف كرة ... وسجع بسلطة ... ولا يتصل بها لا حرب

ومن ... في هذه ... حتى وصف ... يقسم ... وخصه ... كثير تضرع ... سوى نقطة على بعض كمرين ... وأرضه ... معدنية ... وفيها نبات كثيرة. صادف ... ب فيها مشاب كثيرة ... وهذه ... في أرضها نوعات ... القصب ... في ... من ... في حقيقة ... مساعدة ... ك الخدوي في ... من شرقها ... شاب ... مراكب جميعه ... حسن ... وسار ... في ... ي حسن ... الله ... هذه ... في ... ي ... ها مدفون فيه.

وفي ... كب ... من ... عرب ... وفي ... ار ... الخدوي ... حصة ... ي ... ي ... وفي ... الجبل ... شرقاً ... حسنة ... في ... ي ... حسن ... ي ... في ... ع ٣٠ في ... من ... لآخر ... أسرة ... حشد ... أول ... ... ي ... من شمال إلى ... ب ... شجر ... حمص (... لان) ... كان أرضه ... مسحة ... وفي وسطه ... ع ... حصة الله في ساعة ... شره صباحاً. ... في ... ذكة ... شجر ... حصات ... در ... دار ... شرف ... ي ... في ... عظم ... شجرة ... شرف شجر ... وكل ... ورقة ... شرب ... شمس ... شيخ عبد الله شيخ ... حيه ... الحوالي ... شيخ ابراهيم ... شيخ حصة ... حسن ... ولد حسن ... والشيخ

[illegible] الاقتدار امام الحرم الشريف . وعند الوصول حضر [illegible] وكيل دارة سكة الحديد الحجازية ، وحضرت قائمقام محطة ملاوي وشيخ عربها وقد صبحا وشيخ مشايخ عربان عمرة وشيوخهم وشيخ قبيلة بني سلم (من حرب) .

وتجرد الشريف بركات عن ملابسه الجميلة ولبس ثوبه الاحمر الفاخر وهنأوا حضرة الفخيم المقدوم بسلامة الله . فشكرهم محطة الله بوسيم ومعهم بصورة خصوصية . وكانت قد اصطفت على جانبي الطريق من الحدود الى المدينة المنورة صفوف لاداء واجب السلام . وبعد السلام [illegible] وقوفهم بهيئة حسن عليه من الخشوع والاحترام [illegible] شاكرين [illegible] وسروره من كل جهة .

وقضى حضرته [illegible] ساعات في [illegible] والاوامر والاحاديث على [illegible] وخصوصاً من [illegible] ، فسر [illegible] ، وسر [illegible] السواري الحدوي [illegible] وعبد الوهاب [illegible] وعبد الله [illegible] وعبد الله [illegible] وعبد الله

ركب مدني وهو داخل مدينة في عودته من الحج

[illegible] أوربة [illegible] عمر [illegible] شرق و غرب [illegible] عمران [illegible] الأمويين في دمشق و الأندلس، و نعاسيين في [illegible] من رفعهم في [illegible] و مدرج [illegible] الأموي لا يزع على انكاره. [illegible] كتاب صبح الأعشى [illegible] يوسف [illegible] و نون [illegible] قسم [illegible] بعد [illegible] على تدوين [illegible] الإسلام و تحفة على حقيقة من [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]

أداء الصلاة تعالى هذه الأمة في الحضر في قصرها وصحة صومه.

والمحطات من هذه الى المدينة منورة ممكن عملية سعيها. وكان لمن فيها حضره على قدم وساق. وكان بعض فيها كثير من المصريين وأغلبهم من مديرية قنا وجرجا، وهم في شدة مع تعدد عليكم احتياجهم. وقامت عساكر على جنوب سكة الحديد بالقرب في كل محطة لأداء واجب بعض الحجاج من حدوى من اسباع الى المدينة. وقد عدد عساكر بها حتى قبل بتشريف بعض الآلات ورتب عربية بالمحافظة عليه. وراوا عليهم أنوار فسيح سعة الصحة قائمة على ركبة بعضهم، وكنت راكبا مشرين هذه هذا وفوق جمل على سوق.

وما زال حتى مررنا على شطح من كاب أحد سبيل في الحمر فمن هذه منورة بحوضه كبومات. وهذا شاهد قبة سيدنا حمزة رضي الله عنه، وأمامه من الحرم الشريف. وعدد أحد لا عدى مقبول والاصرار يحول في هذين الأرجاء، مستصحبة أنوار عند الحضراء، حتى احتجب لا يحجبه امتلاء نور فراحا، واحمد ونشراحا. ومن فرقد، ولا تقد عند نور اوان لا ومن خرج عن نظامها، وشيء من حسومها، ان نور لا نور وسنة لا ما يعتد سنة عيني في جميع الأمصار، ولأن الجسور ما يعتد بها بخصوصها بالمدينة النبوية وانورها، مهلة: مكرة، عيه، عليه.

نعم نعم كنت ترى الأرواح ترفرف حول القبور وتحف بها وتطوف، لتستمع الركاب، الى ذلك الجناب. وهنالك كنت ترى من العجب، وخمسة وخمسة، يتطوفون، من أطراف البلدان، في صورة غريبة حسنة، وسمت بهيئات، في سيد الكائنات، وجميع احواس متهيئة في جميع هذه السنة بكرى، وانعمه بعضهم، ولعين تتحير عليها شرف سعيها في هذه السعادة التي لا يهتدي لها، ممن عنها، وهي وقت ايراد شرى الوصول، الى عتبة المأمول.

ومازال القطار حتى دخل بين بساتين المدينة وخيلها العربية، وأحدث بها الطوب حتى وصلنا الى محطة المدينة المنورة في الساعة الخامسة عشر نهارا. وكان العدد اجم من الاهالي

باب العنبرية البابُ الرشيدي بالمدينة المنورة

نساء ورجالا على جانبي الطريق خدمة الذين اختطفتهم كتائب سفاحها وقود الناس على اختلاف طبقاتهم. وفي مقدمتهم سعادة علي رضا باشا محافظ المدينة وقومندان عموم قوة العسكرية الموجودة بها. ومعه كثير من أمور عسكرية وسكيبي الذين كانوا يقومون بأمر تنظيم هذه الاستعدادات بمعية جناب الحاج الحدوتي. وقامت عند الباب الشرقي لمسجد قباء صفان أحدهما لتلاميذ الشيخ حمزة وأتباعه وفيه الأشراف وصاحب المعية الداخلي وقاضي المدينة.

وفي ساعة سابقة لهذه الساعة كانت تدفع الدراويش أرتال من المشاعل الأعلى وتتبعت [illegible] مشاهدة مظاهر من بعد. وقد رتبت لأنصار المحمل حتى وقف في رحبة واحدة (لأن رقصهم لا يكون إلا) وهناك صعد سعادة المحافظ إلى الجوخ بالباب الذي واجب الاحترام. وتبعه جناب الحاج سلامة الحدوتي. وهي الحكومة المحلية. ثم صعد الشيخ حمزة وجناب الأشراف. وبعدهم واجب سلامة من حضرة الشيخ عطار. وسلم على أعيان المدينة الذين قدموا حضرة المحافظ واحداً بعد الآخر. وبعد ومن حضرة سعادة المحافظ وقوفه ترس كامل الدين ورجال معية سية بوعشيرة حرم وأعيان المدينة المورد من صوف مسكاتي كانت قد تقدم وبعد سعادة المحافظ سلامة الحدوتي. فدخلوا من باب العمرة وهو باب مشيد مع ارتفاعه نحو عشرين مترا مفتوح بسعة كافية وعلوه لأن باب الرشيدي تقدم صاحب الخلافة عثمان. ومرت بكل سكة حتى وصلوا إلى صوان خصوصي للحدوتي الذي كان قد نصب في مقدمة حديقة شكرية داخل سور المدينة الكبير. فاستقبلهم جنابه على كرمة واسعة. كما استقبلوا صوف محبيهم وهم. وبعد كان صيوان الحدوتي حافلا بكبراء القوم وزعمائه وسيدات يقمن بخدمتهم كل منهن في واجبها. وهناك قام الشعراء وأخصاء هؤلاء المريدين التي تقدمت. وأولئك صوفيون يهتمون في استلام الذبائح. حتى كان يخيل بنا أننا بين وفود العرب على الرشيد في يوم عيد. ومما يذكر أن أتباع قوم لما فرقت عليهم السيكارات أكبروا المقام على الحدوتي وبعد ساعة تصرفوا شاكرين ومكرمين جناب الحدوتي منحدرين.

الجناب العالي الخديوي بالمدينة المنورة

ب استراح الجناب العالي من عناء السفر ، استطلى صهوة جواده بعد صلاة العصر ، وقصد الحرم الشريف لأداء واجب زيارته ، ومعه دولة البرنس وفضيلة الأستاذ المفتي وسعادة نجم باشا وبعض رجال بعثة السنية ، فدخل حضرة المتمم بباب السلام ، وتعبد في الروضة المطهرة بصلاة المغرب بالحرم الشريف ، أدى واجب الخدمة بالمقصورة الشريفة ، ثم قصد زيارة دور الوالدة وكانت أقامتها وجدوده بهذه المدينة في بيت الشيخ حرم المدني الذي هو دار عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ثم عاد حضرته الشريفة إلى معسكره .

وقد كنت توجهت إلى الحرم مع بعض أخواني من البعثة السنية ، وكان سعادة محمد الدين كان بجوار باب السلام بحوش سعادة سير أعلى قدم ، فدخلنا من باب السلام ، وصلينا ركعتين في الروضة الشريفة النبوية بمسجد ، ثم خرجنا إلى الرواق الشمالي وانجهنا إلى المقصورة الشريفة ، وتشاغلنا بما يمكن من الخضوع والاستكانة لله أول ما بدأنا بحاجة ممن أعضاء لحضرة في مدينة سكوك الذي وضع في حدي الوجه الشريف ، هنالك وقفت النفس بمركز الذي يسمى في لغة العرب بالخلاء وهذه بعضه فكنت ترى الروح بخضوعه ، والقلب بخشوعه ، واللسان بخضوعه ، ترفع عبارات السلام إلى سيدنا سيد الأنام ، وبعد أن دعوت بما شاء الله ، سلمت على سيدنا أبي بكر الصديق الذي بجنبه ، ثم انتقلت إلى سيدنا عمر بن الخطاب ، فسلمت ودعوت ، ثم انجهت إلى حائط المقصورة الشرقي ووقفت بقطعة فسلمت ودعوت ، ولست في حاجة لأن أردد دعوتي بخلاء المكي ، وختمه المكان ، هما على الإنسان مهما كان يقف به في موقف الخاضع الخاشع ، وعلى كل حال فلكل نفس في موقفه هذا قد وصل إلى غايته ، وبلغ منتهى سعادته .

وكان الجناب العالي مدة وجوده بالمدينة المنورة يكثر من الصلاة في الحرم ، ولا أذكر أنه

استقبال بجناب ... نخبه‌ی بجنه سنگری مدینه منوره

امتطع عنه فى صلاة الفجر والعصر والمغرب والعشاء ، وكان حضنه الله يؤدى شرف (١) خدمة اسراج عماد بن فى الحجرة الشريفة مساء ، واطفائه صباحا ، طول مدة الاقامة بها ، ولقد سعدنا بالدخول فى معيته السنية الى هذه المأمورية الشريفة غير مرة ، فكنا فى صلاة المغرب نلبس فروجبات سمحاء ، وشد علينا عمة ، ونقف على رؤوسنا عمامة على نظام خدمة الحجرة ، ثم نشرف بالدخول من باب السلام ، ونقدم ورقا على حرم السيدة الزهراء ندخل من باب فى غربه الى الحجرة الشريفة قدم متمسن ، وصرف مختص ، وقلب خافق ، وفؤاد مضطرب ، ومثال متأدب ، ووجدان منعصب ، وروح تكتنفه خضوع ، ونفس يلوب حشوع ، وحشاشة تنصدع دموعا ، وألم روعه لا تعدد ذلك الجناب ، آيات السلام ، بكل اجلال واعظام ، وبعد ذلك نسير نقف يمنى من شرف الخدمة ، خرج من باب فى الجهة الشرقية الى حجرة سيدة فاطمة رضى الله عنها ، ونقف نقرأ ميسر من القرآن سرا بالجنان واللسان ، لا يطلعان تصورها كل ، وعلمه ما كنا نشعر به عقب هذه الزيارة ، تاهوقوه خدمت فى روحنا الذى ملأ سرورا وحبورا ، وراحة تمددت فى وجوده كما يرى فيه كل من وسعاه .

وفى يوم ثلاثاء نصف صلاة فجر فى الحرم الشريف ، أدى الجناب نوبة خدمته بالحجرة الشريفة ، ثم قصد زيارة البقيع وهو مقبرة المدينة ، فابتدأ بزيارة قبة سيدنا عثمان رضى الله عنه ، وهى فى شرق ، ثم قبة سيدنا الامام مالك وهى فى وسطه ، ثم قبة سيدنا ابراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم قبة روحات الرسول عليهن رضوان الله ، ثم قبة (٢) سيدنا العباس وسيدنا الحسن بن على فى الزاوية الغربية من البقيع ، وهى آخر القباب الموجودة

(١) هذه خدمة شريفة ... والمعتمد وخادمه عثمان المحمدى فى زيارته لمرقد الرسول عليه الصلاة والسلام ولا يكون لأحد غيرهما من سائر الخدم فى المسجد النبوى الشريف ... من شرف الاقدام فى مثل هذه الخدمة ، وهى عند هؤلاء الأمراء من أسمى ما يكون ... فى أعينهم ، فى الوقت الذى يكون فيه عن غيرهما ... من هم دونهم ... فى مقام مرتب رسمى به ... سنويا .

(٢) حوار هذه القبة من جهة الشرق ... مل ... سنة ١٢٨٨ هـ .

[illegible] ومنصوره سيدنا الحسن قبة خشبة جدد [illegible] وفي من النحاس المنقوش بالكتابة الفارسية، ونص [illegible] عمل الشمعة الاعظم، ثم زار حفظه الله كثيرا من قبور الصحابة والتابعين والصالحين، وبعد ظهر زار سكينة المصرية وأثنى على مأموريتها من حسن نظامها، ثم ركب حفظه الله وقصد دار الحكومة على نية ترداد زيارة ثانية مستعدة لاستقبال ما يليق بمقامه العالي من مظاهر الاجلال والاعظام.

وفي يوم الاربعاء بعد صلاة الفجر وداع خدمة الحجرة الشريفة، قصد الجناب العالي زيارة مسجد قباء مع بعض من معه لسنة، ثم قصد حفظه الله قبل ظهر ذلك اليوم المسجد الشريف، فصلى الظهر فيه، ثم رجع الى محيطه ومضى منه مبكرا في استقبال زائر من رؤساء المدينة وأعيانها.

وفي يوم الخميس أتى خدمة عن حسب [illegible] فصدر [illegible] وكان لسيدنا قضية طرحها على رئيسه، وكل ذلك [illegible] عن مقدار سنة، فرفع حفظه الله يديه الى السماء داعيا الى ربه ان يمتع حضرته [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخطى بزيادة ووصل الى منه، ولا عرو فقد [illegible] أهل الله.

وفي يوم الجمعة [illegible] خدمة الحجرة الشريفة صباحا، رجع الى المعسكر الخديوي، واستمر في قصر في استبدال [illegible] قصد حضرة الشريف صلاة الجمعة بالمسجد النبوي، واستمر في قصر الشريف ومضى يومه في توديع الصدور والواردين، ولاحت منه التفاتات الى ربوع الحجرة الشريفة، وفي الحالات، من أهل المدينة وخارجين، مصريين وغير مصريين، وذلك في اثناء ذلك تصدر أوامره الكريمة بتجهيز حمل كسوة المحمل الشريف الى السويس في يوم الاثنين، وبالفعل فقد كان حفظه الله متعهدا ومتابعا لهذه المسألة بكل الاهتمام والاجلال، من جميع الجهات، وكانت موسيقى الحفلة العسكرية تحضر يوميا وبلا انقطاع في صباح الخديوي وتشنف الاسماع بمعازفها الشجية.

باب السلام بالحرم المدني

الحرم المدنى

الحرم المدنى وهو مسجد النبى صلى الله عليه وسلم، واقع فى وسط المدينة من الى شرق، وهو طيف شكل، جميل الشكل، على هيئة مستطيل، وموسطة قبوه من الشمال الى الجنوب، وهو مسقوف بقبوة مربعة، وعرضه من شرق الى غرب من جهة القبلة ... وطوله من جهة الشمال الى الجنوب من جهة ... ثمانى مائة وستون ذراعا، ويقسم فى وضعه الى قسمين المسجد والصحن، والمسجد مسقوف من قبوة على من الحائط القبلى الى الصحن من جهة، وفى جوانبه من الثلاث جهات الاخرى، وهو مقسم جميعه على ثلاث بلاطات على قوائم وقعت على جميع الصفوف، ويكون عدد ما فى الحرم من القوائم ثلاثمائة وثمانية وثلاثون قائمة، وهو مقسم الى قسمين احدهما شكله مستطيل الى جانب الشمالى وعرضه من جهة الشمال، وطوله الذى يلى القبلة، وفى أعمدة الحرم الشريف ... وعدد جميع أعمدته ثلاثمائة وسبعة وعشرين عمودا منها ٢٢ داخل مقصورة الشريفة، وفى مدخل باب الشامى الى رسمه الجديد، وفى كل من الجهات الثلاث الاخرى ... وفى كل من الجهات الثلاث الاخرى ... وفى جدارى القبلة الذى كتب عليه الدرس فيه عشرون الجديد شئ من الخشب، وعدد المدخل الى الحرم من جميع الجهات ... والى جهة الشرق ... وفى جهة الغرب ... وفى جهة الشمال الاعوان المختصين بخدمة الحرم الشريف ... وفى جهة الجنوب ... وفى جواره الحرم ... ثلاثة ... على

[illegible] وهذه الاعوب ثلاثة فی رواق شرقی . وفی وسطه مصحف تبیل الی شرق حضرة صغیرة تسوّرت بدرابزین من خشب . وفیها بعض حجر صغیر یسمّی حوض النبی ﷺ یقال انه أُحضر من بعض الآبار التی فی هذا المکان لتبرید ماء زمزم . وفی هذه الحضرة بئر وُهبت لها من بعض الناس وتعهّدها بالترمیم مرارا عدیدة . وفی وسط هذه الحضرة قبة شکلها مثمن خشب مشبک علی جوانبه الثلاثة الی شرقی محمولة علی عمد حدیدیة مشیرة الی أنه مخصص [illegible] فسحة صلاتین وقسمین فی الحرم . وفی جنوب هذا الرواق دکة للاعوب المخصصین لخدمة الحرم الشریف . وهی مبنیة بمسطبة بطول ١٢ م وعرض ٨ م تقریبا وترتفع عن الأرض نحو [illegible] م . وکان فی عهده صلی الله علیه وسلم مکانا لأهل الصفة [illegible] وهم الذین کانوا یأوون الی مسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم لکونهم [illegible] وفی زمن عمر رضی الله عنه [illegible] وفی آخری [illegible] مخصصة لسکنی خدمة المسجد النبوی الشریف صلی الله علیه وسلم . وفی [illegible] الی الله الکبیر من طریق الی باب جبریل الشریف . وفی [illegible] حجر صغیر یسمّی حجر الکبش علی شکل الکبش . وفی جوار هذا الحجر حاصل [illegible] الشریف المجاور لقبة الصدیق رضی الله عنه الشرقیة من الحرم .

وفی وصله شرقیة فی عرض [illegible] وهی مسدودة بباب حدید الشریف وهو الباب الذی کان یدخل منه رسول الله صلوات الله وسلامه علیه [illegible] بن قری [illegible] وهی مبنیة بحجر رملی احمر . وهی بطول ٢٢ م تقریبا فی خط مستقیم . وفی [illegible] وصله علی الجدار الشرقی للحرم وعلی اللتین فی جنوبه . وفی [illegible] الاصفر الذی فی وسطه خوخة .

وفی وصله علی الجدار الشرقی [illegible] من شرقی مکانها . وفی [illegible] فی هذا الجدار من

---

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

نافذة شرقية وبابها خارج الحرم النبوي

ربعات قرآنية كثيرة . وعدد كبير من المصاحف المختلفة الحجم منها هو خرف الصنع ، ومنها هو خط ليد الجيل ، وفي جانبها صحيح كثير من دلائل الخيرات . وكل ذلك موقوف عليهم من الزوار . وفي غرب الروضة الشريفة صلى الله عليه وسلم ، وهي آية من آيات الشوق كما يجب ، وجمال صنعها ، وهي على استدارة المنصورة الشريفة من جهة الصلاة ، وضعها عليه الصلاة والسلام يوم الثلاثاء أو في نصف شعبان من سنة ثانية للهجرة عند أمره بتحويل القبلة إلى الكعبة المكرمة ، وفي غرب هذا المسجد الشريف وهو من أرحام الحنوش بعد الهجرة بقليل ، وعلى بابه في الجدار وقفة نصف عمة ، رسل هدية من السلطان مراد الثالث خان بن سليم بن سليمان وسعيه له بالهجرة ، فوضع في مكان المسواك الذي كان له قائمة ، وهو نفس المكان الذي كان به مسواك رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن جهة الإشراق الشمسي الحجرة الشريفة في المسجد النبوي على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التحية ، وفي الرحبة الشريفة ، وعند المنبر الأطهر المنصورة الشريفة واستدارة الأسطوانة ، من الحجرة النبوية ، على حسب ما فهم حضرة لبيب قاروقايسونه كوداش ، بالحجرة الأربعون من كل جانب ، بالمسجد المنير ومن أي جهة أتى في المقام الأشرف الأقدس النبوي ، وبعد أن سلم بعد الأدب ، حمد الله وجعل خطبته كلها مبنية على سرد كثير من الأحاديث الشريفة في موضوع الحجرة النبوية وصورة

١٢ وقد [illegible] الحجرة في المسجد [illegible] وهو من [illegible] الحجرة في أدوية [illegible]

توحيد المسلمين . وعرفوه بالوصية وربطة بين قلوب المسلمين . وكان يستدل بصلاحه على أحاديث نبوية . فكان يقول مثلا ورد عن فلان عن فلان عن سيدنا محمد ، وتشير بيده إلى الحجرة الشريفة . ثم يسرد الحديث فكان حفظه يأتي على القلوب فلا تملك تكييفه ولا وصفه

وللحرم المدني للخدمة فيه حوالي نفس منهم ٤٦ خصيا . يتولى أو احدهم خطة الخدمة مرة واحدة في السنة . وهذه الخطة خصوص لا يعدونه وهم وكلاء كثيرون يسمون الخطة عند عيد الخصيب . و ٣٨ إماما و ٦٢ من خدامه يسمون الأمناء في الصلاة . و ٥٠ مؤذنا . و ٢٦ مساعد مؤذن . و ٥١ كساء . و ١١ بوابا و ٢٦ خادما وخادما وخياطا وخلفائهم . و ١٠ سقائين . و ٤ ملائين . و ٥٧٠ بصيل وضعيف وعدة قناديل الحرم . أما الذين يقومون بخدمة الحجرة الشريفة وخدمة فيها فهم الآتي ذكرهم . وأول من رسم للخدمة بوابان شهيد . وكانا اثني عشر . وشرط أن يكونوا من خصيان السراري بحقهن . وحمل عنهم شيخهم ورئيسهم يوسف صلاح الدين الأيوبي اثني عشر آخرين . ومن بعد سلاطين بلدي في عدهم في الآن . وقد وصل عددهم في بعض الأزمان إلى أكثر من مائة شخص . وهم أوقاف خصوصية ومرتبات يأتيهم سنويا من الأستانة وغيرها . وقد ورثت بعضهم سكونهم . وأعلى خدمة الحرم الشريف من غير مرتبات ويعيشون من خيرات وقوى الخير والإحسان . والقاعدة في خدمة الحجرة الشريفة أن من توفي منهم وقع وظيفته ومرتبه على أولاده حتما . وقد جاءت الخطب متلاوكا من مرتبه . فرش بعض سوقي مركزه ووقع مرتبه عليهم وهو في أعمال مكانه أكبرهم وهكذا باقي خدمه . لذلك ترى مرتبات بكل عائلة تعيشهم .

والحرم مفروش بواسع سجاد المحمل الذي وقيه شيء كثير من الأسطه المصوغة بالجوهر المشهورة . وخصوصا في الروضة الشريفة . وبجنبه قبو آنه من آيات الله في نظافته وبهجته . وحسن منظره وروائه . حتى أن الذي يدخله لأول مرة يحيره ويدهشه .

وله خمسة أبواب . باب السلام . وباب الرحمة في الغرب . وباب المجيدي في الشمال . وباب النساء . وباب جبريل (أو باب الشمع) في الشرق . وبعض هذه الأبواب

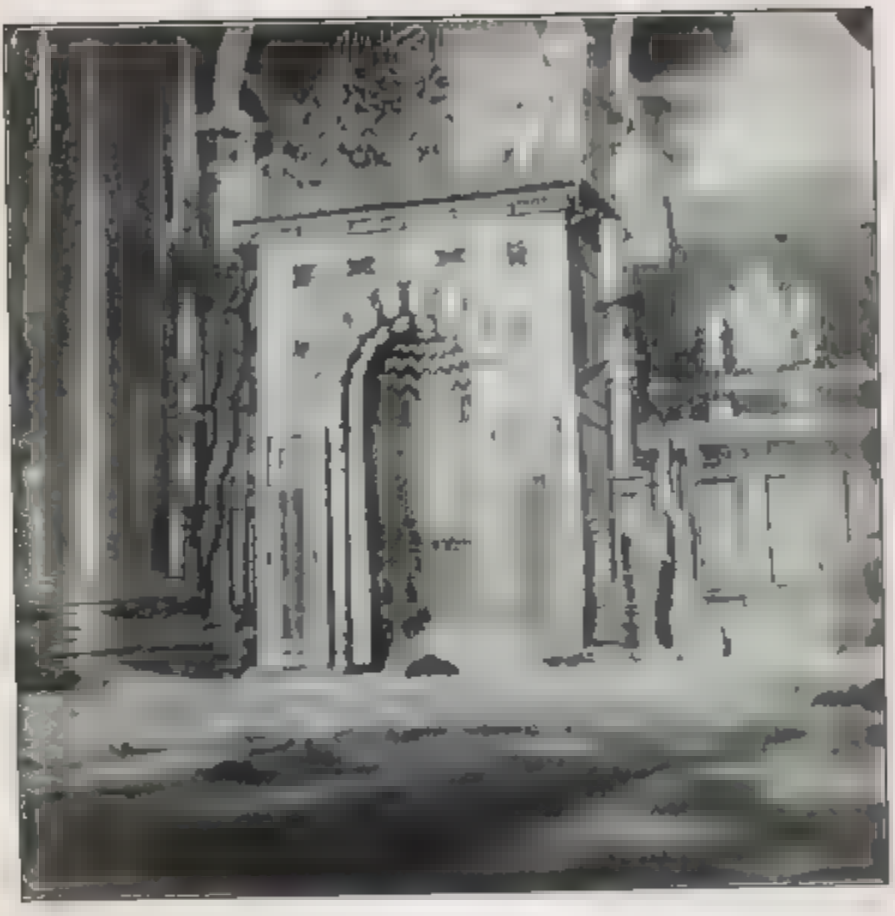

القبلة منبوية بارة غت شريفة

كلم بعد صلاة العشاء الى قبيل الفجر . وهي سنة من عهد عمر رضي الله عنه . و يوجد نحو باب الرحمة و باب السلام من الخارج حنفيات توضوء من عمل السلطان عبد الحميد كما يوجد مكتبة للجماعة على يمينها .

﴿ فصل في الحرم المدني وعمارته والزيادة فيه ﴾

الحرم الشريف يحتوي الآن على مسجده صلى الله عليه وسلم . وعلى بيت عائشة التي دفن فيه في شهر السابع بهجرة . وعلى حجرات زوجاته رضي الله عنهن . مع الزيادة التي زيدت فيه . وكان محيط المسجد والشريف في مدته صلى الله عليه وسلم مساكن زوجاته وأصحابه رضي الله عنهم . فكانت مساكن أزواجه في الجهة الجنوبية و في بعض شرقية من الحرم . وكان يفصل بينه و بين طريق عرضه خمسة أذرع .

وكانت دار أبي أيوب الانصاري . ودار علي بن عفان رضي الله عنهما . جهة الشرق . ولا زالت موجودتين الى الآن . وان كانت صورتهما قد اختلفت عما كانت عليه في صدر الاسلام . وفي زاوية دار علي بن أبي طالب بحجرة الشريف حجرة فيها شباك عليه لوحة من الخارج مكتوب فيها (مسجد علي بن عفان رضي الله عنه) و يسكن شيخ الحرم عادة في هذه الدار .

وكانت مساكن آل عمر رضي الله عنهم في جنوب المسجد الشريف و يوجد الى الآن بعض ملاصق للحرم في أحد الحجرة الشريفة من جهة الجنوب من حرمه . و به باب في خارجه مكتوب عليه (دار آل عمر) . وكان نحو ارهم من عمر بن الخطاب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم دار مروان بن الحكم وكان على بن الداخل من باب السلام . وكان في غرب المسجد دار أبي بكر رضي الله عنه . وفي جواره شمالا من باب الرحمة دار عبد الرحمن بن عوف . وهذه الدور كانت لها فتحات على المسجد . فرأى صلى الله عليه وسلم أن يسدها فيما عدا (الاستثناء في المسجد خوخة لا خوخة أبي بكر) فسدت جميع الاخوخ رضي الله عنه . ولا زال في جدار المسجد الشمالي باب السلام باب صغير (نحو ذراع) لمصورة

شريفة) على هذه حوطه، وموضوع عليه لوحة كبيرة مكتوب فيها حديث لا تشد الرحال
عامة في الحرمين.

وأول من جدد في عمارة المسجد سوى عمر رضي الله عنه، فيما حوطه وعمر بعض
أساسه ووسع فيه قليلا، فبلغ ما قدر فيه من قبلته جنوبيه وشماله ستين ذراعا،
وفي شرقه ثمانين وثلثين أرسن، ولد بن عبد الملك على يد عامله عمر بن عبد العزيز فزاد
في المسجد شرقا وغربا وجعل فيه حجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم،
وبنى له أربع مآذن، وفرش أرضه بالرخام، وبنى حوطه القبلية (انظر ست)
وكساه بالذهب، وجعل أساطينه من الرخام، ثم جدد فيه المهدي العباسي سنة ثمان
وستين، وفيه عمارة الحسن قديم، عمارة خفيفة استعظم، ظاهر سوس، وفي سنة
ثلاث وسبعين وستمائة أقام عمر قلاوون فيه حجرة شريفة، وبنى لكل طاقة قبل دبر،
ثم عمره الأشرف برسباي سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، ثم ظاهر برقوق سنة ثلاث
وخمسين وثمانمائة، وفي سنة ست وثمانين وثمانمائة تصدعت جدرانه على المسجد فأحرقته
جميعه نحو ستة أيام لا يدرى منشؤه، وبنى بكل قبلة منه أساسا يوميا في وجه الشرقي
يكمل سقفه على نحو في ظرف يوم، لأن جميع حجره شريفة تشبه بعضها، ويحترقه بقية
هذا الحريق سقف قبة ملك مصر، ثم في أحد أيام سنة ثمان وتسعين وثمانمائة جميع سقف الدور
كانوا مشتغلون في الحجرة المكية، وهم أيضا مشتغلون بهمة فائقة في الحجرة المدنية حتى تموه على
الحسن هذا، على هذا اليوم الحاضر، وسموا الحجرة الشريفة على الحجرة والحجرة الأخرى
يرفع عليها إلى الآن، وقد وقفوا على جميع شرفاته أخرى على منبره، وسموا في أحيانه
الغربية من الحجرة على شمال الداخل من باب السلام، وقد نظمه ووقف عليه قاضي
الأوقاف الكثيرة ومتولي المدرسة القايتبائية إلى الآن، وقد أتى بكل أرسن من مصر
أنه هذا عمارة ووضع على باب السلام، وباب وسط هذا المسجد في عمارة السلطان
عبد المجيد خلوة إلى الباب الجديد، وهو من الحشب الذي يقطع بحديقة الموشة
والمكتوبة، من هو من أخر مدرسة من المدارس من جهة مصر لقد بنى قريب من

مدرسة قانباى
مسكن
السبيل

عهد بعيد . وفي سنة ٩٨٠ عمره السلطان سليم الثاني . وبني فيه بين المسجد الشريف ومدرسة المدني قبة جميلة وشاذروانا تعلوه شباك من النحاس وكتب اسمه على ظهرها بالخط الثلث الجميل . شاهدت ذلك من باب السلام في حجرة الشريفة . وفي سنة ١٢٣٣ بنى السلطان محمود سنة الشريفة . ثم جددها ولده السلطان عبد المجيد الأحصري سنة ١٢٥٥ . ومن جملة ما جدده الأحصري . وفي سنة ١٢٧٠ أمر السلطان عبد المجيد خان رحمه الله بعمارة ما تهدم من الحرم . فكان ذلك وقت عمارته على ما هي عليه الآن . ونقش هذا النقوش والزخارف التي فوق الحجرة وصفه . وكتب على جدار المسجد الذي من باب السلام في شرقي السورة المسجد بالخط الثلث الجميل . وفي السطر الذي تحت هذه السورة أخرى بخط رقعة ولكنه أكثر علما . ومن تحته سطر آخر أصغر من الذي فوقه . فيه أسماء النبي صلى الله عليه وسلم . وقصيدة البردة مكتوبة في خيط الباب المسجد . وفي الرواق الذي يسكن عليه هذه الباب أسماء الله ورسوله وآله وبعض صحابته . وكل ذلك مكتوب بخط جميل وحسن بديع . وكان وضعه وحسنه أيضا بخط الشهير المرحوم عبد الله بن زهدي المدني أفندي الذي ولده السلطان عبد الحميد خان أمير سنة ١٢٧٥ هـ وبقي عليها ومكث في عمله ثلاثة عشر سنين تقريبا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بإحكام في صنعته وتنوع في هيئته . وشاهدت وردي مرآة الحرمين الشريفين هذه العمارة صرف عليها خمسة ملايين ليرة عثمانية . وليس هذا أن أذكر كل ما عمر من البيوت سوى ما دخل به من السلالم السور[٢] الكبرى التي في

(١) وأنشد عند تعميره هذا البيت المضمن بالتاريخ المشار إليه بقوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ وقد ذكر عند كل حرم [illegible] وسموع في [illegible] لا يهتدي [illegible] لكونها تخصص [illegible] لا في [illegible] كل [illegible] وقد [illegible] ولم يتعرض [illegible] لا بأنه

السلطان عبد الحميد ، وأسند الأمر فيه الى الحرم الشريف رسمياً في يوم الاحتفال بافتتاح السكة الحديدية الحجازية المشار اليه سوّر في ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٦ .

والمقصورة الشريفة مقامة فوق أصغر بيت في حجر تسع مساعة ، عملت في مدة العمارة التي قام بها قايتباي في سنة ٨٨٨ ، وهي على أرضية الشريفة وهي بيت الرحمة أو بيت الوفود . وإلى جانبه من جهة الجنوب شباك مفتوح عليها يسميه الحجاج شباك التوبة ، وهو الذي يذكرونه في قصائدهم فيقولون « وجاءوا بي الذي وصفت يدي على شباكه » . وهذا الشباك في جهة الشرق في نواحيه الشريفة وفتح عند الأمور المهمة للدعاء والاستغاثة .

ويتصل بهذه المقصورة من جهة الشمال مقصورة السيدة فاطمة ، وهي على استقامة من الغرب ، ويدخل عليها بمسافة متر ونصف من الشرق .

وطول المقصورة الشريفة من الشرق الى الغرب ١٦ متراً ، ومن الشرق الى الغرب ١٥ متراً وربع ، وارتفاعها الأربعة أمتار وثمانية سنتيمترات . وبين الحجرة المقدسة وبين الجدار الغربي للمقصورة الشريفة ممر ضيق طوله من الجنوب الى الشمال ٩ أمتار ونصف ، ومن الشمال الى الجنوب ٩ أمتار ، ومن الشرق الى الغرب نحو سبعة أمتار ونصف . وفي هذا الممر بالمقصورة الكبرى من الداخل بابان أحدهما الى الشرق والآخر الى الغرب ، وقد فتح في هذا الممر في الجهة الشرقية الشباك الذي وقفت(١) فيه السيدة فاطمة على قبر أبيها ، وفي هذا الممر بالمقصورة الكبرى الحجرة الشريفة وهي المكان الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ١١ للهجرة ودفن فيه عليه الصلاة والسلام في يوم الثلاثاء الذي توفي فيه صلى الله عليه وسلم « ما قبض نبي إلا دفن حيث قبض » . ورأسه عليه الصلاة والسلام في الغرب ، وقد توفي وكان في ٢٢ من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة للهجرة ودفن في الجانب الشمالي من رأسه الشريف قبر أبي بكر الصديق رضي الله عنه واستدل من

(١) وكانت وفاة السيدة فاطمة رضي الله عنها وعمرها ثمانية وعشرون سنة وهي مقبورة في البقيع بقبة المروفة الى الآن بقبة فاطمة في الزاوية الشمالية الغربية من البقيع

منظر كرم النبوي من داخل صحن والحجرة الشريفة
وبستان السيدة فاطمة رضي الله عنها

عائشة أن تدفن مع صاحبيه . وقد توفي يوم الاربعاء ٢٧ ذي الحجة سنة ٢٣ هجرية وقد أوصى الى حواريه . ورأسه محمد فتكي أبي بكر رضي الله عنهم . وقد وضعت على هذه القبور الثلاثة مقصورة من الساج على شكل واحد حسبما اطلعت عليه أكثر من مائة سنة مضت . وأول من بنى هذه المقصورة عمر بن عبد العزيز في عمارته المسجد وبنى المسجد في عهده وجعلها على شكل واحد لئلا يكون هناك حكمة في ترجمة ما حوته من أن يجعله أحد قبلتهم . وكانت الحجرة الشريفة سبع قبور رابعها وبرغموت أنه يكون قبر عيسى عليه السلام بعد نزوله من السماء في آخر الزمان وقد قيل فيه غير ذلك والله أعلم بحقيقة ذلك وأين البقعة وأين قبرها وقد دفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما وأرضاهما وبعد أن بعثه الله عز وجل بكل عدل لا ريب فيه من أن مسلم في أرض فمن فلا يضر الى رحمة الله ورحمة الله ورحمة الله مع ما كان قبل من سعة باب البقيع حتى على شرف المقصورة المحمية رضي الله عنه .

وفي سنة ٥٥٧ منع والدين ركي أن صليبيين الذين كان مشتغلا بحفر نهم ٥٠٠ ليصلوا لقبره الشريف أثر عنه . فأمر بحفر هذه الحجرة الشريفة سبعة أذرع من الساج الى مستوى الماء . وحفر حتى ظهر الماء فوضع على قرارها صفائح من الرصاص المذاب وقد وضع على هذا الرصاص من الحجر الأخضر مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله محيط بالحجرة مكتوب فيها قوله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين . وفي الجانب الذي مكتوب فيه اسم النبي صلى الله عليه وسلم وخط بهذا الستر (على ارتفاع عشرين وصف تقريباً) حزام من الحجر الأحمر عرضه ثلاثة أشبار مكتوب فيه بخط بديع اسم السلطان الذي أمر بعمل الستر الشريف وهذه الكسوة ترسل من الدولة العثمانية كل سنة من موكب . ولكنه الخليفة وصلت الى الحجرة الشريفة بعد اعلان الدستور . وأول من كسا الحجرة الشريفة الحرير أم هرون الرشيد . عندما قدمت في حجها زيارة النبي عليه الصلاة والسلام .

وصارت من بعده إلى الملوك والسلاطين وهي مصورة وهذه الصورة الجانبية الخارجة عن الوسطة بنحو ثلاثة أشبار من جهة الشرق والغربية وفي رأسه بطارقة من الخشب كرسي موضوع عليه مصحف شريف كبير، أهداه إلى الحجرة الشريفة الحاج يوسف الشلبي. ويقولون إنه من المصاحف الستة التي كتبها عثمان بن عفان.

وبين هذه الصورة المذكورة ثلاثة شبابيك من الذهب والفضة، وخصوصاً في جهة الجوسقة في مقابل الوجه الشريف فإنها كثيراً من مشبكها مذهبة منها إحدى وثلاثون مشكاة مرصعة بالماس والزمرد والياقوت، ومعلقة بسلاسل بلور، ومجموع مصابيح الحجرة الشريفة مائة مصباح وستة.

وفي مقابلة الوجه الشريف على جدار مقصورة الحرم من الداخل ثلاثة في كم مسطحة الحجم للحجرة، الجانبة صار من الذهب مرصعة، وعددهن ثمانية عشر ألف جنيه، في شرف ستة الحجرة الشريفة المذكورة أكرمها الله تعالى وتسمونه الكوكب الدري لشدة إنارته وعظم بهائه وبهجته، وهو منبت في بوجه من الذهب ورصع بخمسة عشر ألف جنيه وعشرين قطعة كبيرة من الجواهر الثمينة، وهذا الكوكب أهداه للحجرة الشريفة السلطان أحمد خان الأول ابن السلطان محمد خان من سلاطين آل عثمان في عددي آخر سنة ألف وإحدى عشرة هجرية، وقد علق عليه كعكة من الذهب المرصع بالجوهر، وفي وسطه حجر من الماس أصغر من الكوكب الدري، أهداه السلطان مراد الرابع ابن السلطان أحمد الأول في سنة سبع وأربعين وألف للهجرة، وهناك لوح كبير من الذهب منقوش فيه خط خمس حجارة الماس وهو لا إله إلا الله محمد رسول الله، أهدته بعض حرم السلطان مراد بن السلطان أحمد خان الأول في سنة ألف ومائتين واحدى وسبعين هجرية.

وفي هذه الحجرة الشريفة غير هذا كثير من الجواهر النفيسة التي لا تقدر بثمن منها قصعة كبيرة على شكل كردان مكتوب فيها بالماس اسم السيدة فاطمة الزهراء

باب الرحمة بالحرم المدني

وهي موضوعة على مقصورة داخل حنفي جانب الشرقي . وفي حواشيه من لؤلؤ كبير الحجم ، لا تكاد ترى شيئاً في عظمه وجوهره ، وعمود آخر من الرخام الأبيض . وبوجه فيه ثمانية عشر من الذهب الخالص مرصع بجواهر كريمة . منها اثنان كبيران طول الواحد منهما نحو شبر ، هدية من السلطان عبد المجيد خان في سنة أربع وسبعين ومائتين وألف ، وثمانية عشر آخران هدية من السلطان محمود ، وفي جانب هذه الثمانية عشر مكانين من لؤلؤ ، ومرصع مرصعة بالأحجار الكريمة ، وعصا فضة ومرصعة ، وهذا عداه يوجد في خزائن الحجرة الشريفة من المصاحف الجوهرة والتحف الفاخرة . وكثير من الأحجار الكريمة والجواهر النفيسة التي لم يكن مثلها ، وغير ذلك من الأسورة والأقراط وغيرها . وبهذه الحجرة من المصاحف ما يقرب من ثلاثمائة وخمسين من الخمسات .

ولقد كانت للملوك والأمراء وعظماء المهدوين هدايا في كل الأزمان كثير من جواهر نفيسة وذخائر ثمينة ، وكثيراً ما كانت تصل هذه الأشياء من ولاة اليمن حمل من هذه الهدايا في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة من ذخائر جرهزي ، وقد وصل هودي بعشرين قنطاراً من الذهب . وفي سنة ثلاث عشر الخ بن بريد المصوري سنة ٩٠١ هجرية فأخذ منه شيئاً كثيراً . وفي سنة ثلاث عشر الهجرية أتى الحجرة الشريفة عامرة بما لا يحصى من الذخائر النفيسة ، فمكث بها في سنة إحدى وعشرين وثلثمائة وألف . وبيع بعضها في أثناء سنة خمس وألف وثلثمائة ، وبعضها تم اصطلح بين السعود وحسين باشا في سنة هذا الأخير بعضها . وبقيه أودعت في خزائن الدولة العلية بمصر ، ورد للحجرة الشريفة . وكذلك ذهب شمعدان على ما تقدم سنة ، وهي من ذخائرها وهداياها هو شمعدان كبير من الذهب الخالص وشمعدانين من الفضة مكتوب عليها اسم السلطان محمد علي في مصر سنة ١٢٢٨ . وأهداها عباس باشا الأول شمعدانات من الفضة ورثيين (خمسين) من الفضة وواحدة ذات ٣٦ شمعة معلقة في الجانب الشرقي ، والأخرى ذات ثلاثين شمعة معلقة بجانب الحجرة الشريفة ، وزيادات

﴿ حديث من كان عنده بنت فلم يئدها صلى الله عليه وسلم بمدينة ﴾

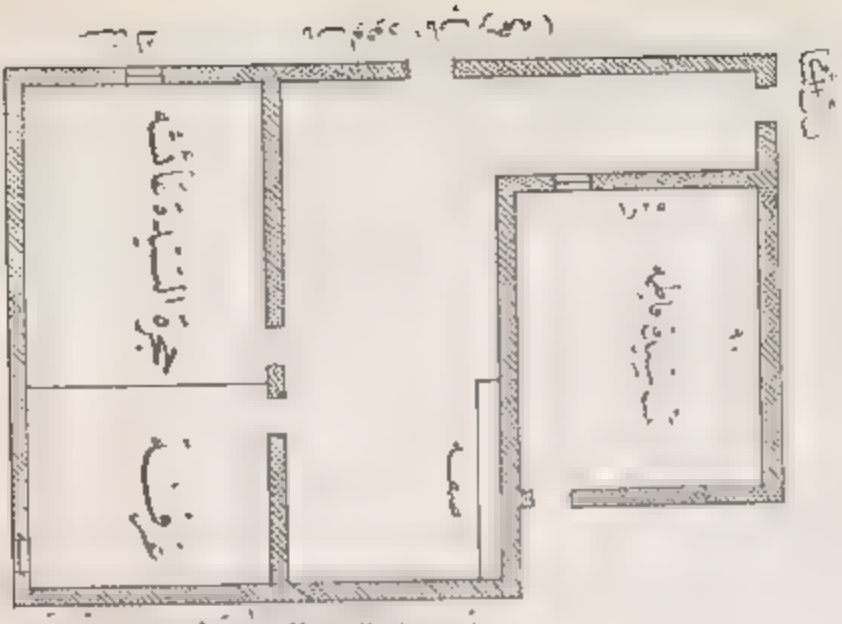

رسم وصفي للمربع الذي امر بانشائه امير المدينة

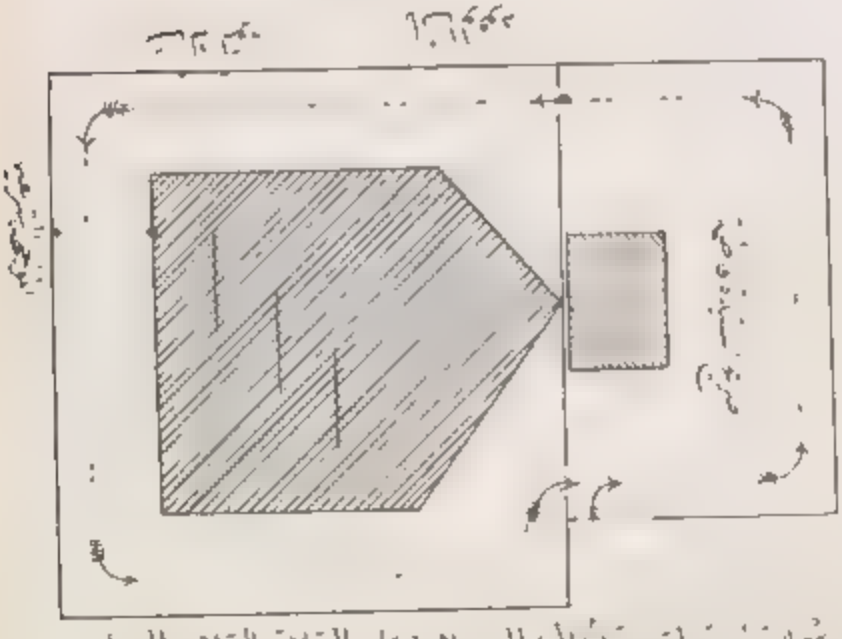

رسم المقصورة الشريفة الحالية التي بها قبره عليه الصلاة والسلام والى جواره قبرى ابي بكر ثم قبر عمر رضي الله عنهما

DESSINS D'APRÈS NATURE, CAIRO

ومما ورد نصا أن بيت السيدة عائشة كان ملاصقا الى مغرز حجرة ... وكان بالحجرة التي الشمسية نؤ سدلت فوقها ... كان بين ست حجرات ومعول عائشة هو الذي فيه الغرز شرقي طرفي ... وكان بين الكلام وهو في معزله من قرب ما بينهما ... وحجرة روح رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت عمر بن الخطاب وكان بيته كما لا حق بين حجرة آل عمر ... أتى في حجرات بنات عائشة في الشرق ...

وإن لم أحمر على هذا الوضع الا بعد في شدة في قول بعض من لقيناه ولا بعض الذين كانوا يحضرون كل مرة قبله عليه السلام ... وخصوصا في عهد الذي جمع المسلمون على أن موضع قبره صلى الله عليه وسلم هو الشريف مقعة على سطح الارض ... وعلى كل حال فهذا يستفاد من ورود بيت وأنت حرق حجرة عائشة ... وبعدها بيت الله عليه ...

وعليه فيكون بيت محمد رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (موضوع في جنوب المنصورة شرقه) وهو أكثر بقعة من مساكنه في المدينة ... وكان من دونه كما يسمى منزل روحه رضي الله عنهن ... وكان بعضهم مع معزل عائشة صديقة بنت ... وقد ضمها بعض الحجر من الخزف المكسور الملطخ والمشوح بحروفه ... ومن ذلك يمكن أن نحكم على مقدار مساحة صلى الله عليه وسلم في مساكنه ... حيث انه كان يعدي في أي حال من الاحوال الضرورية حيث يوجد أزواجه ... وقد ورد في عصر الراشدين أنه قد ... أثر بعض حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ... فحضرت كتب وبيد أثر من بعضها في المسجد فرأيت يومها كان أكثر بكاء من ذلك اليوم ... فسمعت سعيد بن المسيب يقول ... والله لو ددت أنها تركوها على حالها ... يشب من بعضهم ... من لا وفي ما يكون به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ... ويكون ذلك مما يرهب به من في قلبه نكار ونحو فيه ...

ومع هذا فان أدنى المتعمق في هيئة المكان على مساحته ... وفكر في وضعه الصحي ... وكيف كان يصل فيه الهواء ... وأوانه ... في الدخول والخروج وحفظ الحركة مع وفرة الضوء وسرعة في مقصده ... ثم شرع في عمارات مكانية ... عرفت ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعة ... وبعد ... وحس

المدينة المنورة ، ومن سكانها من يتكلمون هذه اللغة بطلاقة وهم الأمو ... و موضعها ، من عدة درجات على الخط الاستوائي وذلك على بعد ... وهذا يكون في المنطقة المعتدلة الشمالية ، فصولها معتدلة حلوة وشفافة في الجملة ، وهي تقع في قسم ... من الأرض المعمورة ، فتصبح بكل ما يحب ويطيب ، وتذكر وتشكر ، وتحمد وتمدح ، وهذه الأرض هي خصبة وغنية بالمعادن الثمينة ، وتحتوي بكل ما هو ضروري ، ومن بكل الكل ، وتكون من على اختلاف ... وهو عبارة عن جسم واحد ... وحدة ، وتكون ... وحدة ، وهي تحتوي على ... وهي تحتوي على ... وهي تحتوي على ...

خريطة
المدينة المنورة

هجره . وعلى هذا يمكن أن نقول أن خط طوله ان كل مستعمرة لا بد من قبل الاسلام ولا بد أن يكون مصريا قديما .

وهذه مركز واحة كانت في عهد قريب مستعمرة ولا تزال تحتفظ وحدها الآن بتسميتها القديمة (يثرب) وفيها سلالة كبيرة من العمالقة يشرف عليهم شيخ حرم . وتحتفظ هذا الاخير في داره بمسكوكات فضية يعتقد أنها ضربت في بلاد العمالقة . وتشتمل المدينة على قصبة وحصن وقصبة ثانية وسور وبرج ودومة حصن وبرج ودوارة وواد كبير وقرى عديدة وبساتين وكروم ونخيل وقنوات وحدائق . وفي المدينة وكيل لشريف مكة ينظر في قضايا العرب من سكنة الحرم الشريف .

وهذه المدينة في وسط واد شديد الخصوبة وتحيط بها من جهاتها الثلاث حرات سوداء وهي جبال بركانية قديمة وشكل المدينة هو فيما يرى أشبه بمكة وجدة . ولا أدل على مصريتها القديمة وتشابهها مع مكة حول الحرم الشريف . وكان يجب أن تكون حول ميدان متسع يساعد على تنقل الجماعات من جهة وعلى سهولة الوصول إلى الحرم من جهة أخرى . وأحسن شارع في المدينة يحيط بالحرم ويسمونه الحزيرة ويقع بين الحرم وبين السور الداخلي . وتسمى بركة البطحاء (مسيل وادي بطحان) مشعولا بعض الاوقات بالمياه التي تنصب فيها من مصارفها وهي من صنع الرومان . وبكل أسف فقد ردمت هذه البركة منذ بضع سنين وفي هذه الحزيرة يقع بيت عمر الذي هدم منذ عهد قريب . وفي هذه الحزيرة كان يقع بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان يقع في هذه المدينة قبل الاسلام لعمل يثرب بن . وقد عد أحد علمائها من بني نجار في بيت رجل منهم يسمى بلدة . وهذه حارة بني الاشهل . وفي هذه الحارة كان يقع بيت أسعد .

وأعظم حرات المدينة وأقربها إلى الحرم الشريف حرة وبرقة شور وبرقة الحيطي وبرقة الحرس وبرقة عيسى وبرقة سميدع وبرقة بدور وبرقة الاعاوت . وفي جنوبه برقة رهوه وبرقة سكيرين وبرقة عشيرين وبرقة

حيدر . ورد في الحجمين . ورد في ... الناس أس اع .

وعلى كل حال فقراب المدينة خفيفة وصيفها يعد كثيرا على نطاق الحرارة فيها رمي نصيف ، كما هو شأن في أغلب بلاد الشرق . وسوق المدينة يمتد من باب المصري الى الحرم الشريف في شارع ضيق طوله ٥٠٠ متر تسد سقفه على المارة فلا يمكن جميع فيه مع بعضهم . والحركة فيه تكاد تنحصر في صباح . والموسم الرجبي : وهو موسم الزيارة الرسمية في بلاد العرب . وتجارة المدينة مدارها على واردات الحرمين . لا سيما واردات حبوب والهند والشام . وعلى الخصوص في لائحة بضائعه وصوفيه واحرمه وسمسج والبفت والبرص والحناء والسمسم وحبوب حمص (الاكاسة) الحمصية والعدسية والشعيرية والذرة الصفراء . وتباع على سهل في مكة والمدينة في مصر . وانما تباع الحج على سبيل البركة وسبيله تصرف في هذه الجهات . وتجارة سمسج فيها كثيرة تجارات وأوسعها الأرز وحبوبها كثيرة من عدس وفيه حمص كثيرة سمسج نحو سبعين صنفا من التمر وأحسنه سمسج العجوة . ثم حلي . ثم العسكري وهو كبير هذه الأنواع سمسج سمسج وكبر حبة في جهة الحجاز من سائر جهاته وأحمراء وكبسه بعجوة . قبل أن يطرق في حصنه ثم يوضع في آبار العين رمضان يحفر في الشمس . وتباع الشمس شيئا من ذكاكين أقفلت خارج باب المصري سمسج . وكل بائع يروج حبوبه بحديث سردها . ويسندها الى النبي صلى الله عليه وسلم . في مدح بعض أنواع سمسج بتقدمة . فيحلف من أن هؤلاء المستجوبين من سكان على رسول حتى وقد مر بالمدينة شهر سنين . وقلت له هذا الشيء من سمسج لا أحدث وأو سمسج من مصنعة السمسم أسمسم أحرق على الله ورسوله . فاعتذر الرجل عجبا لله قائلا انه أخذ هذا عن غير معن البراعة سنين أو بعض المشيخين . وبيعون الصاع بالكيل ووزن ٦٠٠ درهم . أما كيله فلا يزيد على ٣٠٠ درهم . ونحن نبيعه بالرطل وهو ١١ أو ١٢ أوقية . ووزن ٢٠٠ درهم . ولا يزيد ١٢٠ قمحا .

وفي المدينة كتب حديث كثيرة أحسنها كتب شيخ الاسلام عارف حكمت . وهي قريبة من باب جبريل في جهة شمالية . وهذه كتب موجودة في بضاعة مكاتبه وحسن بسيط

كتبخانة السلطان محمود بالمدينة المنورة

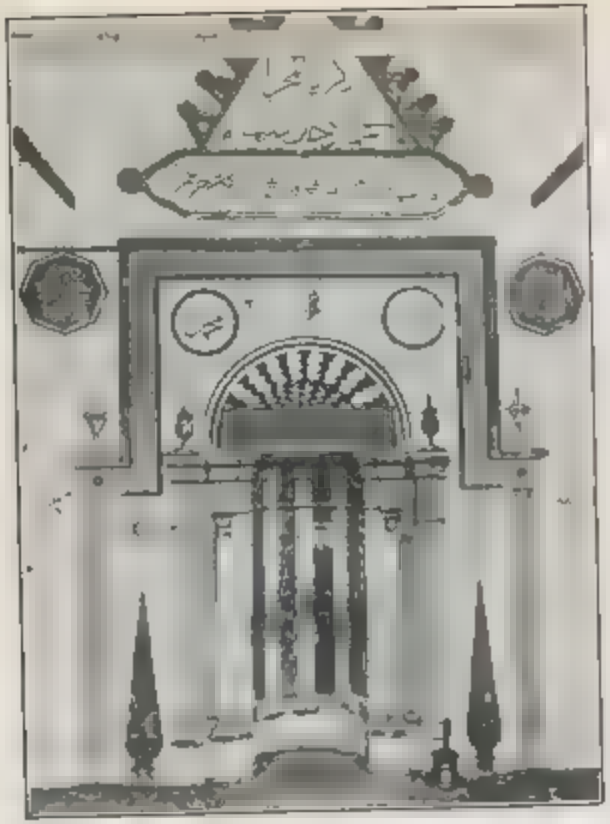

محراب مسجد قبا

وتربت كسوة وأرضه مفروشة بالحصى الحجري . وفي وسطه حوض من الرخام فيه حنفيات للوضوء . وفي كتب تاريخ المدينة أن عدد ما في هذا الصحن من الأعمدة ٥٤٠ عمودا . وأسماء الشاعر عرب عند مدخل الصحن وهو كتاب شعر ورسمه مكتوب بالخط الأنيق الجميل بالأشهى . ورسم على الجدار من جوانبه الأربع وعلى عمد الصحن وبعض وجوهه على صغر حروفها كتب عن حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول حفظه الله ورعاه . وهذه الكتابة هي المنصوصة على أوراق المصحف الشريف المطبوع بالمطبعة الأميرية بمصر . وقد عاونه على كتابتها جماعة من الخطاطين المهرة الذين اختيروا لهذا العمل الجليل بعد امتحان دقيق .

وفي باب السلام كتبة يستقبلون الخواجات والمسافرين الذين يأتون المدينة ويسألونهم عن أسمائهم وجنسياتهم وعناوينهم ومحل إقامتهم . وهذا الباب هو الذي دخل منه جلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود في ١٣٤٥ هـ . وفي باب السلام كتبة يختمون جوازات السفر بالختم الشمعي الذي يوضع على الورق الذي يكتب عليه . وهذا الختم مستدير قطره ٢ سم تقريبا . وفي وسطه نخلة وحولها كلمة المدينة المنورة . وفي باب السلام كتبة آخرون يختمون جوازات السفر بختم واحد وهو عبارة عن مستطيل طوله ٧ سم وعرضه ٣ سم تقريبا . وفي وسطه كلمة المدينة المنورة . وفي أعلاه وأسفله سطران بالخط الكوفي . وفي كل باب من أبواب المسجد النبوي كتبة

وفي المدينة خمس وكيل أحدهم داخل المدينة وهو من عمل السلطان سليمان القانوني
وثلاثين ساحة. وفيها ثمانية أفران عامة مصرية. وفي بستانها بساتين كثيرة من
فيها لا يوجد في غيرها من البلاد من الفواكه والعنب.

وبالمدينة المنورة حرم من حرم مكة مع تحديد ذلك اثنا عشر كيلومترا. ولا يحل لأحد
الصيد فيه اجلالا لله وتعظيما.

وفي المدينة وضواحيها عدة آبار كثيرة. أشهرها مسجد قباء، ومسجد سيدنا حمزة،
ومسجد أما مسجد قباء فيبعد عن المدينة المنورة خمسة كيلومترات، وهو أول مسجد بني
في الإسلام. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حين هجرته من مكة المكرمة
في شهر ربيع الأول سنة ١٣ من النبوة، ونزل أولا على كلثوم بن الهدم، ثم على أبي أيوب
خالد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه، ثم أسس مسجد قباء وصلى فيه أياما. وأما مسجد سيدنا حمزة فيوجد
في شرقي المدينة في وادي أحد. وهذا الوادي مشهور بالوقعة التي حصلت بين المسلمين
والمشركين في ١٥ شوال سنة ٣ للهجرة. وفي فيها المسلمون بلاء حسنا،
واستشهد فيها سيدنا حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت فيها رباعية النبي وشج
وجهه وكلمت شفته اليمنى، ودخل المغفر في وجنته. وقد روى عن عائشة رضي
الله عنها أن أحدا حزن حزنا شديدا مثل حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه. وروي الآخرون أنه قال: اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبيه. فكان يمسح الدم
عن وجهه ويقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم؟ فأنزل الله
تعالى: ليس لك من الأمر شيء. وكان الذي سقط فيه ليس
الشريف وكان أهل المدينة يتوهمون أنه كان الذي سقط فيه ليس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد وأنزل الله تعالى: إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
في المعركة التي عسى أن لا يوجد مثلها مصرع. شرقي مسجد أحد الذي بنيت
حيثه في بعض السنين عمر الأول. ومن حوله قبور شهداء أحد الذين قتلوا في هذه
الواقعة وعددهم سبعون وسبعون. وفي شرقه وادي أبي شرحبيل وهو حجر صخري
من الحرات. وهو وادي كان من سنة جيشية في حرق الأعراب الأمة بكاد يكون

اتفاع وموجبات مدينة المنورة وفيه قبة سيدنا عثمان على يسار داخل ومسجد قبة
قرقبة زوجات نبي صلى الله عليه وسلم ثم قبر سيدنا إبراهيم ابن نبي ثم قبة الكبرى وفيه قبر
سيدنا حمزة ثم سيدنا عثمان رضي الله عنه جمعة

[illegible] شرق [illegible] كيلومترات .

[illegible] عرقه ، [illegible] آلاف [illegible] وكثيرون [illegible] ولده محمد [illegible] .

[illegible] (في [illegible]) ومسجد [illegible] ومسجد [illegible] ومسجد [illegible] ومسجد [illegible] ومسجد [illegible] ومسجد [illegible] ومسجد [illegible] .

[illegible] .

[illegible] .

[

مسجد سيدنا حمزه وحوله زوار المدينة

وحول مدة سورة كثيرة ... [illegible] ... وخصوصاً في الجهات المختصة ... [illegible] ... وقد أمر ... [illegible] ... وادي ... [illegible] ... وفي سنة ١٣٢٨ [illegible] ...

... [illegible] ... ١٣٢٨ ...

في سر و وحور و سمون هذه شجة مقبلا .

ومن عاداتهم المتبعة أن كل واحد منهم في كل سنة في ليلة سابع والعشرين من ذي القعدة يذهب إلى حضرة على سبيل الهدية إلى الحجرة الشريفة ، و يعمل العسل و يطفها جيدا بالصمغ في كيس جلد من جديد لا يمس بحتى لا يوصل إلى ذلك العسل شيء من الهواء بل يشد بشد رسول الله ، ويضع على رأس كل كيس من تلك الحجرة الشريفة ، وهذه الأكياس يأخذ هذه الحجرة المطهرة ، و يهدونها إلى علماء المسلمين على سبيل التبرك .

ومن عاداتهم المستمرة أن أرباب حرف المدينة من غير استثناء معرفة بهم ، وكل واحد منهم يعين حصة معلومة من صيوف رسول الله في بيته إلى منزله و يهدي الفراش و غير ذلك من الأمتعة و الأواني المعدة لضيوفه في بيته وفي خدمته بصدق و خلاص ، و يعتقد أن ذلك من أعظم القربات عند الله ، و يقوم على كل من يأتي من أهل بيته هم ، ومن أكل من طعام أحد منهم يدعو له بالخير في شأن الحشر و النشر يوم يقوم الناس لرب العالمين ولا يشرد عنه لا في علي وصوء ، ، ،

ومن عاداتهم في مولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء يطبخون الأرز بالحليب و يأكلون منه ، ويتصدقون على الفقراء من ذلك الطعام ، و يعتقدون أن الحجرة الشريفة ، ، ،

على القبور ثلاثة من الحجر وهي سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن عادتهم في شهر رمضان أنهم يجلسون في آخره قبل مغرب يوم الخميس عند المحلسون حول الحجرة الشريفة ويقصون قبة الحجرة ويقرءون القرآن الشريف كله ويكثرون الصلاة على الرسول . وقد ضربت مدفع الافطار بالمدينة المنورة لكل واحد منهم نصيبه فيه القدر المختلف بالقصير والطويل والرصين والسمج والحلو والمر بحيث أنه بعد ذلك ينتظر كل منهم ما يخصه من هذه الأنواع حتى يعلم من عرف منه أكل من ذلك القدر ومن لم يأكل منه . ويقصون في هذه الفترة نحو ربع ساعة وبعدها يقيمون الصلاة ويصلون المغرب ثم يجلسون في مكانهم مع من جاء بعدهم من الصيوف فيتعشون ويتوضأون من مسجد الصلاة عند المشاة وبعده يقتدي الصلاة بالمراوح فينقسم المصلون إلى خمسين أو ستين جماعة كل منهم له خصوص يصلون في مقصورة شمعدان من هذه الشمعدانات التي كل واحد على ما يأتي يقوم في صلاته أو سورته أو بقدر . فيصلي كل منهم ما يريده وعند تمام ركوع حرق احتراق شمع ذلك الإمام في رمضان يخرجون . في حرق آخر ركعة من شمعدانات الهدية والفضة المعمولة لهذا المعنى كما سبق وبعد صلاة العيد يأتي الحجرة الشريفة بالمحل الكبير . ويشرف كل واحد شمعدانات من خدم الأمراء والأعيان بدعوة خصوصية ويسن بينهم من شمع مرشة سوية . وصلاة الصبح لبيانها في محلها .

وصلاة العيد تصلى في مسجد قباء الذي أسسه على التقوى وفي حين وبعد الصلاة يشرف الجميع ويزورون سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام ويقصون أيامهم في زيارة وسرور وحبور .

وكانت المدينة في القرون الثلاثة الأولى مهجورة في عمارتها الأولى والثانية وكانت المساجد المعلاة تقصد لشيخها وعلى الخصوص من شمال وشرق وجنوب . وكان للقوم مهارة بصيد البحيرة . وقصورها الحجرة في وادي العقيق من جهة الشرق وهو سهل رواؤه . وريعه حلاوة . ويكثر ورده وتوجد بمصر وحيث حرمه وهي الخميلة روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن أكمه المشهور ذكره وفحمه وعدته وحصيره والحقيقة

مسجد عزوة بالمدينة المنورة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شرف على ميدان حي [illegible] وهو [illegible] سور وهي الآن ... وهو في طريق [illegible] العسكرية ... وفي خطته [illegible] وعن يمين [illegible] شجرة [illegible] واحدة [illegible] تعلقت [illegible] الأمراض [illegible] كثيرة [illegible] ولا يزالون يعتقدون على حرمة [illegible] ذلك.

و[illegible] سور [illegible] وهو مهدم في كثير من جهاته ... وفي بعض السور [illegible] ... وكبير موسط عرضه ٢٠٠ متر [illegible] ... وسمعت بذلك لأن أغلب الحجاج يحملون [illegible] ... وفيه مقاعد [illegible] ... وفيه مركب [illegible] ... وحول [illegible] ... من جهتها [illegible] ... كنه [illegible] ... في شارع [illegible] ... وهو شارع [illegible] ... سمي الآن شارع [illegible] ... وفيه [illegible] ... من [illegible] ... وعن يمين الشارع [illegible] ... وفيه قشلاق [illegible] كانت هذه [illegible] ... وكلها من [illegible] ... وهدم [illegible] ...

وفيه [illegible] أبواب وهي [illegible] ... وباب [illegible] ... وباب [illegible] ... وباب [illegible] ... وفي وجه الزائر من [illegible] ... وباب [illegible] ... وباب [illegible] ... وباب

قافلة الحجاج بالمناخة بالمدينة المنورة

ومنع الله حي حدا و ر ت ان ذلك من لاسف ي سادت على رقة قلبه ولطافة أمر حبه ي اذا أصبت به هم عنه من صلاته إلى ع ولادب وحسن المعشرة حكمت هو به أحسن أهل الارض على الاطلاق في مكارم الاخلاق وليس ذلك بعجيب فان رسول الله كسبه كثير من أخلاقه الكريمة على أن من يفكر في أن الرسول عليه الصلاة والسلام قد اختص أهل بيته بمحبة فيهم حكم حكم قصصا من كلامه الخاص فيهم من بعده ، وقد رأيناه لا يسره شيء مما يسر فاطمة ويكاد يغضب لغضبها وحسبك من ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابنته فاطمة وقد دعوة وبشر إليها الناس لاسلامي وهو ان فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني وفي حجة الوداع قال لابن عباس الا لعلكما ان ترون هو من حسبهم على بن ابي طالب منهم ،

محمد رسول الله

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في رأس وسبعين شهرا الآن وهو من عام الفيل خمسين وثلاثمائة على الاصح وهو في ذلك يحتفل من شهر ربيع الاول سنة ٥٣ قبل الهجرة وكان يوم عيد سنة تجهة ثوب وسبب ودفن فيه ولما ولد ختنه فهل منه بيت وشب من عبد قصي ورضعه من حكم من مرضعات بني سعد ،

وفي سنة لاوى من مولده سمعته حليمة تحدث بأمر عجيب وقد شبت في قومها في بادية وكانت عليه عوطف

احمد الله ذي أعطاني * هذا الغلام الطيب الاردان

قد ساد في المهد على الغلمان * أعيذه بالبيت ذي الاركان

ومكث صلى الله عليه وسلم عند جده [illegible] بعد موت عمه ... فرجع الى أمه وقد ذهبت به الى أخواله بني النجار لتزورهم إياه ... فلما رجعت به أم أيمن الى مكة ... فكفله جده عبد المطلب وكان جده يحبه حبا شديدا لما رآه وعرفه ... وقومه سيرته وعظم أمره ... وكان ينزل فراشه فيجلس عليه ويمنعه عمه أبو طالب ويحمله بنفسه ويخرج به الى الشام وهو في ثالثة عشرة من عمره ... ومن ذلك الحين أخذ يعمل بنفسه مواهبه وخلاله حتى كان يدانيه في حظه أيدو خلائقه سيرده ... ولما بلغ خمسة وعشرين خرج الى الشام في تجارة لخديجة بنت خويلد مع غلامها ميسرة ... وقد بهرت خديجة بما رأت من حسن صدقه وأمانته ... فلما رأت ذلك خطبته الى نفسها ... وكانت أعقل امرأة قريش فضلا وأكثرهن مالا وأوسطهن نسبا ... فأرسلت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن حكيم ... فتزوج بها في هذه السنة وقد تزوج عمها في حياة أبيها رضي الله عنها بعد خمس وعشرين سنة من زواجها منه ... وقد ولدت له جميع أولاده ... وأكملوه [illegible] وبناته [illegible] ولم يولد له ولد من غيرها لا إبراهيم [illegible] من مارية القبطية التي أهداها له المقوقس سنة سبع للهجرة ...

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] على قومه [illegible]

لم يكن رسول الله [illegible] ولا متصنعا [illegible] ولا يتكلف [illegible] ولا يتشدق [illegible] ولا يتمطط [illegible] ولا يتفيهق [illegible] ولا يتمكثر [illegible] أبيض مشرب (بحمرة) أدعج العينين [illegible] أهدب الأشفار [illegible] أخمص [illegible] أجرد

(١) [illegible]

(٥) [illegible] (٦) [illegible] (٨) [illegible]

(١٢) [illegible]

وكان لبعض الناس فى الاسلام تحقيق فى بعضهم متطرفين فى عصبيتهم وديانتهم متعايرين فى شرائعهم كثرت فيهم فروع الضلالة ، كالخوارج والنجدات والبيهسية والاباضية والصفرية والعجاردة والاخنسية والشعبية والمعبدية والفرق فى الديانات اليهودية والنصرانية والمجوسية والثنوية والبراهمة والسوفسطائية والاريوسية والاريوسية والاريوس

ومن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - فحص أهل حرارة العرب في سيرهم، ويكاشفهم في تقويم أخلاقهم وسياسة نفوسهم، حتى نشأ فيهم أخلاق جديدة، وآراء سديدة، وآمال بعيدة، وصاروا به في يثرب أقوى من عروش الأكاسرة وبيصرة في عرشهم، حتى إنه كان محجرا سيفه في هيكل ملكهم وبين سلطانهم.

واستقر رسول الله بين مهاجرين والأنصار، فسبب بهم سبيل الفضائل، وسعد بهم على طريق الرذائل، وبعد ما كان فيهم من العوائد الشنيعة في حلف نظام الإنسانية. كوأد البنات، وشرب الخمر، وقتل النفس بغير حق، واستحلاله بالإثم، وعبادة الأصنام، ونهب الثمرات، والكذب، والفواحش، والغارات، وعقوق الأمهات، وسوء معاملة المرأة، وعدم الرفق بالرقيق، حتى فشت فيهم هذه السيئات، وسادوا السكارى، وعربدوا في الحياة، وداروا بالتوحيد، ووقرت في نفوسهم قضية الصدق وصراحة، والرحمة، ومال فيهم صلى الله عليه وسلم بما شجعه استعداده الأدبية، ونموه نفوسهم إلى مدارج عليه، حتى عقدت فيه الآمال، وعولت على خلال الأعمال في خدمة الإنسانية، التي جاء بهم يتصرفها ويتهوض بهم من وهدتها، واعتلاء كتبها، والوصول بها إلى غايتها التي خلقت من أجلها، فكثرت بهم الملاءمات التي أدت إلى وضع أقدم شريعة سماوية، كان من عصمة في ظروف مخصوصة أن اقتضت حكمة الله هو في أن شيد، وبان عليه الصلاة والسلام شرع الله من فيه يوحى، وهو مجموع في كتاب حديث فكان من ذلك شريعة فوق منه بسبب كل زمان ومكان، لا تعتريها نقص من أي جهة من جهاتها، وحسبنا دليلا على ذلك أن يقيون وهيرت اعتقدا بأن مرسوى هي هو روح شريع الحديث في أوروبا جمعاء، وفي كتب شريعة الإسلامية الآن رجع قصاة أوروبا ومشرعوهم في كثير من الأمور التي لا نص عليها في قوانينهم، فكان بذلك صاحب هذه شريعة هو أكبر رجل في الجنس حدا الإنسانية خدمة لا سكر لها الأكل لئيم وكاذب.

عرف صلى الله عليه وسلم أنه ليس للوصول إلى هذا الخدمة سبيل الأعجز به أعدائها، فكتب إلى رؤوس الأمم التي تحيط بلاده منهم ملوك الروم، وفارس، ومصر، واليمن،

واحبشة ، يدعوهم الى الاسلام ، ويطلب منه السلام على من لقيه . حتى استجاب لله من [illegible] فاتخذ [illegible] صدقه على رسالته ، فدانت له بلاد العرب من [illegible] وفي سنة عشرة من هجرته حجة الوداع ، وسجل بعودته المؤسسة في خطبته [illegible] في عرفة ، ورجع الى [illegible] وفي آخر صفر على خمسة أيام من وفاته ، وقضى الله به في يوم ١٢ شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة للهجرة ، وقد [illegible] سنة وسلامه

أبو بكر

هو عبد الله بن [illegible] من [illegible] في عام [illegible] من مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وستة أشهر .

[illegible] الأولى [illegible] وحبيب [illegible] لا يفارقه [illegible] وقد [illegible] الاشراف .

وكان [illegible] وعرف قبل الاسلام [illegible] وسعة [illegible] وحسن [illegible] وأسلم [illegible] شرف [illegible] في [illegible] الاسلام ورأى أن [illegible] أحق بكل [illegible] فكان أول [illegible] صلى الله عليه وسلم .

[illegible]

و[illegible] أسلم أحد عشر رجلا منهم عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح والأرقم بن أبي الأرقم وعثمان بن مظعون وسعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب وخباب بن الأرت وجعفر بن أبي طالب وزوجته أسماء بنت عميس وأبو سلمة بن عبد الأسد وزوجته أم سلمة بنت أبي أمية وعبيدة بن الحارث وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وزوجته سهلة بنت سهيل بن عمرو وعامر بن ربيعة وزوجته ليلى بنت أبي حثمة وحاطب بن الحارث وزوجته فاطمة بنت المجلل وأخواه لأمه محمد وشداد ابنا الأسود بن عبد يغوث وعثمان بن عبد الله بن الشريد وعبد الله بن جحش وأبو أحمد بن جحش وجهم بن قيس وعياش بن أبي ربيعة وزوجته أسماء بنت سلامة بن مخربة وخالد بن سعيد بن العاص وزوجته أمينة بنت خلف وحاطب بن عمرو وعبد الله بن سهيل بن عمرو وعمرو بن عبسة وحاطب بن عمرو وعبد الله بن مسعود وأبو سبرة بن أبي رهم وحذيفة بن محصن وعمار بن ياسر وأخوه عبد الله بن ياسر وبلال بن رباح وصهيب بن سنان

فلما علم به أبو بكر أمر قاعيد الى [illegible] لا يقصن على قوت [illegible] ستحصن فيه
[illegible] حمت كل يوم [illegible] عشرة من بيت مال المسلمين [illegible]
[illegible] التمرعة [illegible] وثمان عشرة [illegible] ٢٥٠ [illegible] في سنة وشاة غير
كامل كل يوم [illegible] وحد [illegible] لا تكون [illegible] تكون [illegible] ٣٠٠ [illegible] في
سنة فيه شاة كل يوم [illegible] مع [illegible] وحس [illegible] فيه
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

عمر

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، وفيه يجتمع نسبه مع نسب النبي صلى الله عليه وسلم، وكنيته أبو حفص، ويلقب بالفاروق وهو أول من سمي بأمير المؤمنين، وكان عمر سيد بني عدي (أي رئيسها) في الجاهلية، وولاه قريش السفارة، وولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، وكان في الجاهلية من أشراف قريش وذوي الرأي فيها، وأسلم في السنة السادسة من النبوة بعد أربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة، وكان إسلامه عزا للإسلام، وهاجر إلى المدينة وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم، وكان وزيره وأحد مشيريه الذين يرجع إليهم في الأمور العامة، وكان يسمى في الجاهلية والإسلام بالفاروق، وقد ذكر أن عمر كان يتعرض لبعض أسفار النبي صلى الله عليه وسلم فيتخلف عنه ويسأله عن أخباره، وقد ذكر أن عمر كان يتعرض لبعض أسفار النبي صلى الله عليه وسلم فيتخلف عنه ويسأله عن أخباره، وكان عمر من أشراف قريش في الجاهلية، وكان شجاعا مهيبا عند العرب في الجاهلية مشهورا بالصدق والأمانة وبالشهامة والنجدة

هاجر الى المدينة، فنزل بقباء على كلثوم بن الهدم، ومضى الى المدينة، ونزل على أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري في منزله. فلما بلغ بيت سعد بن خيثمة، صلى ثم وقف على الناس وقال: شاهت الوجوه! لا يرغم الله إلا هذه المعاطس. من أراد أن تثكله أمه، أو يوتم ولده، أو يرمل زوجه، فليلقني وراء هذا الوادي. فما تبعه أحد إلا قوم من المستضعفين علمهم، وأرشدهم، ومضى لوجهه.

ومكث عمر مع رسول الله في المدينة مدة وهو في غاية ما يسره في خدمته، ونفاذ أمره، ومشاورته في تأييد دعوته، حتى أدال الله لرسوله والمؤمنين من المشركين، وفتح مكة على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الناس قبل هذه الفتح قد خرج من صدده قبل أن تفتح، وبعد أن فتحت، بثلاث سنين. فلما رأى الله تعالى ذهب بأبي بكر بن سعيد بن سعد، وكان قد اجتمع في الأنصار يريدون خلعه منها، قدم عمر بعد أبي بكر وبعده وسعه المسلمون حتى مات أبو بكر. فكان عمر لأبي بكر صاحبا متبوعا ومشيرا أمينا ووزيرا معينا حتى مات أبو بكر. فلما عهد بالخلافة إليه، قام بها المسلمون بعده بسيرة حسنة، حيث كان يتبع أبو بكر قدمه ويصنع، وخطب الناس وقال في خطبته: أيها الناس، من رأى في اعوجاجا فقوّمه. فقام رجل وقال: والله لو رأينا فيك اعوجاجا لقوّمناه بسيوفنا. فقال عمر: الحمد لله الذي جعل في أمة محمد من يقوّم اعوجاج عمر بسيفه.

ابتدأ عمر عمله في الخلافة بالخلاف على خالد بن الوليد، فعزله عن جميع أعماله التي كان يتولاها عليها، لأنه كان يخشى وقوع فتنة منه على المسلمين، وكان قد أرسل عمر خالد بن الوليد على جيش في الشام، فلما كان وجه منه حملة، وأقام بعده عبيدة في أمره، وأشار عليه بالمضي بمن معه لفتح دمشق، لأنه حصن الشام وأعظم مدنها، فسار إليها مع خالد وحاصرها بعد أن أقبل صرفها في وجه من أتى منه، وكان معه عمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة، وكان كل واحد منهم على جهة وأناط جميعهم في حصارها بلا تحسس، وإنما أمرها أن تحت من الجهة التي فيها الوليد لأنه أسمن الجيش وتسلق سورها بلا مع بعض رجاله وفتح باب الجابية للمسلمين، وكان ذلك في آخر سنة ١٣ للهجرة. ومن ثم أخذت جيوشه تفتح جيشا بعد جيش بلاد الشام، فتحت بعلبك وحمص وسواد الشام بلاد الروم، ثم فتحوا بلاد العراق بعد ذلك، وسار عمرو بن

ماص حد بالي ب مسدس و حميع ، في طرفه من الأعلى وشدد الحصار على أهلها
حتى ١٨ الأرضي هاج عشرين الحصار ، فكتب المختصر في الحديد وهي قرية من أعمال
دمشق ، وفيها قبر [illegible] وعبيدة وجماعة من أصحاب رسول الله ﷺ ، وابن عامر ،
وهب وقد غلبه وقد [illegible] في صحيح عن قومهم ، فكتب لهم عهدا بذلك
وختم عليهم عليه بن الخطاب [illegible] في مسجد [illegible] وختم فيه في
كعبة [illegible] وكتبه من [illegible] ، ثم ماتا في
سنة ، وقال [illegible] سنة ٥١٦ .

واستوعبت في صلح [illegible] والأدنية وقنسرين وحلب وأنطاكية ، وفي
سنة ١٧ [illegible] وشرحبيل لا تحول من قصدها إلى [illegible] ،
وحاصر [illegible] في حلب ، وتحصن [illegible] في حصونهم ، وسكن قيصر روم
لما شغله وشغله حصون [illegible] من جهة [illegible] في حبش هرقل ، لأنه بعث
[illegible] وأمر [illegible] بحصار [illegible] وبعث [illegible] يقضي على حكم [illegible] في هذه
البلاد ، وسار [illegible] فنزل [illegible] في سنة ٢٠ وأقام بها [illegible] ومعه
[illegible] سنة [illegible] من قومه في [illegible] وفتحوها ،

هذا ما من فتح [illegible] كان من فتح عمر ، فإن عمر رضي الله عنه كان سير
[illegible] وقد [illegible] من [illegible] سنة [illegible] ، فتحت سنة ١٨ في
عمر ، واسمه عند [illegible] وعبيدة في [illegible] ، أرسل عمر سعد بن أبي
وقاص في جند من المسلمين ، فسار حتى نزل [illegible] ، وكان معه عدد عظيم من جنوده
من المسلمين من شتى [illegible] ، فلما [illegible] من [illegible] وجنوده من [illegible]
[illegible] ، وأشعث بن قيس ، وضرار بن الخطاب ، وعمرو بن معدي كرب ، ومعدان بن شعبة ،

وكان [illegible] سعد أن جنود [illegible] لا تختص من جنوده ، فجعلت سعد يقسمهم
جميعا ويقع في كل عشرة من المسلمين ، وكان [illegible] فلما انتهى إلى القادسية ،
[illegible] ودخل سعد

ا. دسنة سنة ٥١٥ ... رضي ... وفي ... ه ... وقعها على دجلة على
... و ... الفرس (...) ... وضحه ... وغرب كسرى ... ن
... وعلم المسلمون من حرسه ... وجمعوا ... وكان ... في
سنة ١٦ ه ... المسجد ... في ... كرب
والموصل. ... وقعة ...

وجمع كسرى في فرس ... من
جيش من المسلمين. ... وجمعوا ... وسهم
... فرق جموعهم ... المسلمين ...
... حتى
... عمر ... مال
الفرس ... وقتل ...
... المسلمين ...

... في ... فرس ... وغنم ...
... وقتل ... وفر ... وقعة
شرقي ... وكسر جيوش ... فرقهم كل ممزق. ... وقتل ... ورضي الله عنه.

وكان عمر قد سمع عن ... في سنة ١٨ ... وغزا المسلمين
... وجمع ... في سنة ... فخرج ... واجتمع ... في
... وغلب ... وقتل ... ثم كانت ... وقتل ... وجموعه من
جميع جيوش الروم عليهم ... وحي ...

ومدات سلطانه على بلاد فارس والعراق والجزيرة والشام وسوريا ومصر وبرقة والنوبة، أحدث عمر في كل منها تنظيمات وإصلاحات، ونظم دواوينها، ورتب مواردها، وربط خراجها، ووضع جزيتها على أهل الذمة، ووضع سجلات لضبط حسابات كل مصر وأعطيته، وقيد محرراتها، وجعل مخصصات لذوي الحاجات حتى يكون الناس في أمن من عيشهم، وصرف النقود من الدراهم والدنانير بسكته وعلى نقشها (سنة ١٨ هـ) وزاد على نقشها الحمد لله وعلى الآخر محمد رسول الله. وكان رضي الله عنه يستحث للولايات العمال من أحسن الرجال، ويرتب لهم الرواتب الكافية لأمورهم، ويوصيهم بأمور الدين، وكان قلما يقدم عزله من الجهات التي يشكون فيها من ظلم العمال إلا أكثر من ورع وزهد، وأعلمهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وكان على قضائه أبو موسى الأشعري. وكتب ولاة قضائه كتابا نذكر منه ما يلي

«بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة، فافهم إذا أدلي إليك، فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له، آس بين الناس في لحظك ووجهك وعدلك، حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك، البينة على من ادعى، واليمين على من أنكر، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما، ولا يمنعك قضاء قضيته اليوم راجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك أن ترجع عنه، فإن الحق قديم ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل، الفهم الفهم فيما يتلجلج في صدرك مما ليس في كتاب الله ولا سنة نبي صلى الله عليه وسلم، اعرف الأمثال والأشباه، وقس الأمور عند ذلك فاعمد إلى أحبها إلى الله وأشبهها بالحق، واجعل للمدعي حدا ينتهي إليه، فإن أحضر بينته أخذت له بحقه، وإلا وجهت عليه القضاء، فإن ذلك أنفى للشك وأجلى للعمى وأبلغ للعذر، المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلودا في حد، أو مجربا عليه شهادة زور، أو ظنينا في ولاء أو قرابة، فإن الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات والأيمان».

(١) كان عمر رضي الله عنه قد ولاه الإمارة في عهد عثمان بن عفان

الباطل والخطل والضجر والسآمة من الناس، والتكرم بالخصوص في مواضع الحق التي يوجب الله بها الأجر، والتحسن بها الذخر، فمن حسنت نيته وفّى الله ما بينه وبين الناس، ومن تزين للناس بما يعلم الله خلافه منه شانه الله، فإن الله لا يصلح عمل المفسدين ولا يهدي كيد الخائنين. والسلام».

وكتب إلى معاوية وهو محاصره على الشام

«بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد فإني كنت أمرتك في كتابي الأول ألا تقاتل أحدا حتى يبدأك، وإن ذلك لرأي ضعيف أو أنه حتى يبغي عليك بغيا بيّنا، وقد ذكرت أنك لست تجد من يسالمك ويحقن دماء الفريقين بأقل من أن تؤجل الناس عدة فتنظر فيما بينك وبينهم، فإن أجبت إلى ذلك فأنت آمن بأمان الله، وإن أبيت فإني لا أؤجلك إلا بقدر ما كان يؤجل أمراء الجاهلية من يقاتلهم، فإن أحببت بعد ذلك أن تبعث إلي رجلا تثق به من قومك أعرض عليه أمري وأكتب بينك وبينه كتابا فعلت إن شاء الله».

وكتب إلى أحد عماله

«أما بعد فإن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق بقدرته واختار من جميعهم من اصطفى من ملائكته رسلا إلى من اجتبى من عباده، فمنهم من هدى ومنهم من أضل، وكل ذلك كان بعلمه، ثم إنه سبحانه وتعالى أراد أن يظهر من يختار للرسالة ويصطفي للنبوة، فأظهر من ذلك ما قد رأيت وسمعت، وأكرم به نبيه وأكرم به أمته، فجعلها خير أمة أخرجت للناس، وجعلها وسطا لتكون شهداء على الناس ويكون الرسول عليها شهيدا، وجعل أصحاب نبيه أفضل أصحاب الأنبياء، فجعلهم أنصارا له وأعوانا على إقامة دينه، وجعل أفضل أصحابه من أفضل نصرته وأعانه على تبليغ رسالته

فلو بعد ، وان كان لأحدهم كان يحترق به كله ، فيقول من أرضه لي أدنى حجر من أرضه كذا ، فيقول حجر بعد حجر حتى يبلغ أحدهم ميله ثم يقول احفر من ههنا حتى يأتي الله بالصبح ، فإنه لا حق لك فيما وراءه .

من سنن عمر رضي الله عنه في الأراضي

من سنن عمر رضي الله عنه في الأراضي أنه منع بيع أرض السواد وقسمتها بين الفاتحين ، وأبقاها في أيدي أهلها ، وضرب عليها خراجاً معلوماً يؤدونه عن كل شخص واحد منهم ، وجعل على كل جريب من الأرض مقداراً معلوماً من الحنطة والشعير ، وعلى كل نخلة ، وعلى كل شجرة ، وعلى كل أرض صالحة للزراعة ، وعلى كل بستان ، وعلى كل رأس من الرقيق ، وعلى كل رأس من الدواب ، وعلى كل رأس من الأنعام ، وعلى كل رأس من الإبل ، وعلى كل رأس من البقر ، وعلى كل رأس من الغنم ، وعلى كل رأس من الخيل ، وعلى كل رأس من البغال ، وعلى كل رأس من الحمير ، وعلى كل رأس من الجواري ، وعلى كل رأس من الغلمان ، وعلى كل رأس من الإماء ، وعلى كل رأس من العبيد ، وعلى كل رأس من الأحرار ، وعلى كل رأس من النساء ، وعلى كل رأس من الرجال ، وعلى كل رأس من الصبيان ، وعلى كل رأس من الشيوخ ، وعلى كل رأس من الشباب ، وعلى كل رأس من الكهول ، وعلى كل رأس من الأطفال ، وعلى كل رأس من الأيتام ، وعلى كل رأس من الأرامل ، وعلى كل رأس من المساكين ، وعلى كل رأس من الفقراء ، وعلى كل رأس من الأغنياء ، وعلى كل رأس من الأقوياء ، وعلى كل رأس من الضعفاء ، وعلى كل رأس من المرضى ، وعلى كل رأس من الأصحاء ، وعلى كل رأس من الأحياء ، وعلى كل رأس من الأموات ، وعلى كل رأس من الذكور ، وعلى كل رأس من الإناث ، وعلى كل رأس من الخناثى ، وعلى كل رأس من المسلمين ، وعلى كل رأس من الكفار ، وعلى كل رأس من المشركين ، وعلى كل رأس من أهل الكتاب ، وعلى كل رأس من المجوس ، وعلى كل رأس من الصابئين ، وعلى كل رأس من الزنادقة ، وعلى كل رأس من الملحدين ، وعلى كل رأس من الدهريين ، وعلى كل رأس من الوثنيين ، وعلى كل رأس من عبدة الأوثان ، وعلى كل رأس من عبدة النار ، وعلى كل رأس من عبدة الشمس ، وعلى كل رأس من عبدة القمر ، وعلى كل رأس من عبدة الكواكب ، وعلى كل رأس من عبدة الشجر ، وعلى كل رأس من عبدة الحجر ، وعلى كل رأس من عبدة البقر ، وعلى كل رأس من عبدة الغنم ، وعلى كل رأس من عبدة الخيل ، وعلى كل رأس من عبدة البغال ، وعلى كل رأس من عبدة الحمير ، وعلى كل رأس من عبدة الجواري ، وعلى كل رأس من عبدة الغلمان ، وعلى كل رأس من عبدة الإماء ، وعلى كل رأس من عبدة العبيد ، وعلى كل رأس من عبدة الأحرار ، وعلى كل رأس من عبدة النساء ، وعلى كل رأس من عبدة الرجال ، وعلى كل رأس من عبدة الصبيان ، وعلى كل رأس من عبدة الشيوخ ، وعلى كل رأس من عبدة الشباب ، وعلى كل رأس من عبدة الكهول ، وعلى كل رأس من عبدة الأطفال ، وعلى كل رأس من عبدة الأيتام ، وعلى كل رأس من عبدة الأرامل ، وعلى كل رأس من عبدة المساكين ، وعلى كل رأس من عبدة الفقراء ، وعلى كل رأس من عبدة الأغنياء ، وعلى كل رأس من عبدة الأقوياء ، وعلى كل رأس من عبدة الضعفاء ، وعلى كل رأس من عبدة المرضى ، وعلى كل رأس من عبدة الأصحاء ، وعلى كل رأس من عبدة الأحياء ، وعلى كل رأس من عبدة الأموات ، وعلى كل رأس من عبدة الذكور ، وعلى كل رأس من عبدة الإناث ، وعلى كل رأس من عبدة الخناثى ، وعلى كل رأس من عبدة المسلمين ، وعلى كل رأس من عبدة الكفار ، وعلى كل رأس من عبدة المشركين ، وعلى كل رأس من عبدة أهل الكتاب ، وعلى كل رأس من عبدة المجوس ، وعلى كل رأس من عبدة الصابئين ، وعلى كل رأس من عبدة الزنادقة ، وعلى كل رأس من عبدة الملحدين ، وعلى كل رأس من عبدة الدهريين ، وعلى كل رأس من عبدة الوثنيين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الأوثان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة النار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الشمس ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة القمر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الكواكب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الشجر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الحجر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة البقر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الغنم ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الخيل ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة البغال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الحمير ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الجواري ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الغلمان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الإماء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة العبيد ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الأحرار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة النساء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الرجال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الصبيان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الشيوخ ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الشباب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الكهول ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الأطفال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الأيتام ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الأرامل ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة المساكين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الفقراء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الأغنياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الأقوياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الضعفاء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة المرضى ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الأصحاء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الأحياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الأموات ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الذكور ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الإناث ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الخناثى ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة المسلمين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الكفار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة المشركين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة أهل الكتاب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة المجوس ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الصابئين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الزنادقة ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الملحدين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الدهريين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة الوثنيين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الأوثان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة النار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الشمس ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة القمر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الكواكب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الشجر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الحجر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة البقر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الغنم ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الخيل ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة البغال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الحمير ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الجواري ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الغلمان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الإماء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة العبيد ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الأحرار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة النساء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الرجال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الصبيان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الشيوخ ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الشباب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الكهول ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الأطفال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الأيتام ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الأرامل ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة المساكين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الفقراء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الأغنياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الأقوياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الضعفاء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة المرضى ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الأصحاء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الأحياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الأموات ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الذكور ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الإناث ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الخناثى ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة المسلمين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الكفار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة المشركين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة أهل الكتاب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة المجوس ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الصابئين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الزنادقة ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الملحدين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الدهريين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة الوثنيين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الأوثان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة النار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الشمس ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة القمر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الكواكب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الشجر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الحجر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة البقر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الغنم ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الخيل ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة البغال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الحمير ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الجواري ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الغلمان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الإماء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة العبيد ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الأحرار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة النساء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الرجال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الصبيان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الشيوخ ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الشباب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الكهول ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الأطفال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الأيتام ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الأرامل ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة المساكين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الفقراء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الأغنياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الأقوياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الضعفاء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة المرضى ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الأصحاء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الأحياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الأموات ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الذكور ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الإناث ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الخناثى ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة المسلمين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الكفار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة المشركين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة أهل الكتاب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة المجوس ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الصابئين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الزنادقة ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الملحدين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الدهريين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة الوثنيين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأوثان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة النار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشمس ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة القمر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الكواكب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشجر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الحجر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة البقر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الغنم ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الخيل ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة البغال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الحمير ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الجواري ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الغلمان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الإماء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة العبيد ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأحرار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة النساء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الرجال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الصبيان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشيوخ ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشباب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الكهول ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأطفال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأيتام ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأرامل ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المساكين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الفقراء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأغنياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأقوياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الضعفاء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المرضى ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأصحاء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأحياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأموات ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الذكور ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الإناث ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الخناثى ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المسلمين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الكفار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المشركين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة أهل الكتاب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المجوس ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الصابئين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الزنادقة ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الملحدين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الدهريين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الوثنيين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأوثان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة النار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشمس ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة القمر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الكواكب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشجر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الحجر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة البقر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الغنم ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الخيل ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة البغال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الحمير ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الجواري ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الغلمان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الإماء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة العبيد ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأحرار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة النساء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الرجال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الصبيان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشيوخ ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشباب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الكهول ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأطفال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأيتام ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأرامل ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المساكين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الفقراء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأغنياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأقوياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الضعفاء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المرضى ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأصحاء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأحياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأموات ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الذكور ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الإناث ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الخناثى ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المسلمين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الكفار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المشركين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة أهل الكتاب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المجوس ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الصابئين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الزنادقة ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الملحدين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الدهريين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الوثنيين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأوثان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة النار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشمس ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة القمر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الكواكب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشجر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الحجر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة البقر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الغنم ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الخيل ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة البغال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الحمير ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الجواري ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الغلمان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الإماء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة العبيد ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأحرار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة النساء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الرجال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الصبيان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشيوخ ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشباب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الكهول ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأطفال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأيتام ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأرامل ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المساكين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الفقراء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأغنياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأقوياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الضعفاء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المرضى ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأصحاء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأحياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأموات ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الذكور ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الإناث ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الخناثى ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المسلمين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الكفار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المشركين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة أهل الكتاب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المجوس ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الصابئين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الزنادقة ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الملحدين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الدهريين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الوثنيين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأوثان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة النار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشمس ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة القمر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الكواكب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشجر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الحجر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة البقر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الغنم ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الخيل ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة البغال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الحمير ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الجواري ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الغلمان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الإماء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة العبيد ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأحرار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة النساء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الرجال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الصبيان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشيوخ ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشباب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الكهول ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأطفال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأيتام ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأرامل ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المساكين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الفقراء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأغنياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأقوياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الضعفاء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المرضى ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأصحاء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأحياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأموات ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الذكور ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الإناث ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الخناثى ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المسلمين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الكفار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المشركين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة أهل الكتاب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المجوس ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الصابئين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الزنادقة ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الملحدين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الدهريين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الوثنيين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأوثان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة النار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشمس ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة القمر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الكواكب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشجر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الحجر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة البقر ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الغنم ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الخيل ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة البغال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الحمير ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الجواري ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الغلمان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الإماء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة العبيد ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأحرار ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة النساء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الرجال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الصبيان ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشيوخ ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الشباب ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الكهول ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأطفال ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأيتام ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأرامل ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة المساكين ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الفقراء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأغنياء ، وعلى كل رأس من عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة الأقوياء ، وعلى كل رأ

وحصب عمر ... [illegible] ... ولقد أرسل عمالا ليضربوا
أشرافكم ولا يحدوهم فتمنعوا [illegible] ... وأنا أرسلهم ليعلموكم سنتكم ويضربوا
بالحق وليكفوا [illegible] ... فمن فعل به شيء سوى ذلك فليرفعه إلي أقيده منه ...

وقال عمر رحم الله [illegible] ... على الناس من أموالهم إلا ما طابت به
نفوسهم إني لم أبعث عمالي ليضربوا أبشاركم ولا ليأخذوا أموالكم ...

هذه بعض خطب عمر رضي الله عنه ... على وفرة وحسن
... [illegible] ... ومكانة عمر في قومه ... [illegible] ... عمر وكرمه كثيرة ... [illegible] ... حتى
... [illegible] ... عمر ... [illegible] ... حتى
... [illegible] ... وكان عمر شديدا في ذات
الله ... [illegible] ... وظاهر ... [illegible] ... وكان عمر رضي الله عنه
... [illegible] ...

... [illegible] ... خوف
من الله عظيم في نفسه مهيبا ... وكان هيبة عمر وتخوفه من ضربه الخلافة ...
فلما ولي أمر المسلمين وشغل شؤونهم ... [illegible] ... أمره
... [illegible] ... عن هذا الأمر غيره ... [illegible] ...

وروى البخاري ... [illegible] ... عمر رضي الله عنه وفرضه مسلمون لم يكفه
واشتد به وجعه ... [illegible] ... وشاور في

وتحتين أبو لؤلؤة عمر فجاءه في صلاة الصبح فقام وراءه فلما كبر وجأه أبو لؤلؤة في كتفه وحاضره فسقط عمر وصلى عبد الرحمن بن عوف وأمر أن يصلي بالناس . وكان ذلك يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين . وفي عدد ذلك يوم أخبر عبد الرحمن بن أبي بكر عبيد الله بن عمر بن الخطاب فقتل الهرمزان وجفينة رجلا من النصارى فقتلهم جميعا فسمي سعد بن وقاص حين جاءه في غير بعد سنة .

ومات عمر رضي الله عنه صبيحة . وفي يوم الأحد هلال المحرم سنة أربع وعشرين وعمره ثلاث وستون سنة . وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وأحدا وعشرين يوما . وقيل إن ذلك كان وقته في يوم الأربعاء المذكور من غير أن يعد خلافته في أحد . ولم يستشر في ذلك قبل وفاته . وقال إنه لا يريد أن يحمل همها وهم أمرها حيا وميتا . وجعل الشورى في ستة وهم علي وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف . وقال لابنه عبد الله وحفصة وعبيد الله وأم كلثوم وفاطمة وزيد وعبد الرحمن : ادخلوا عليه في ستة أيام فيكون على هذه الأمر عبد الحارث حتى يرى فيه رأيه . وعلى قتال سعيد بن عبد الله الثقفي . وعلى الكوفة المغيرة بن شعبة . وعلى البصرة أبو موسى الأشعري . وعلى مصر عمرو بن العاص . وعلى جند دمشق معاوية ابن أبي سفيان . وعلى حمص عمير بن سعد . وعلى الجزيرة عياض بن غنم الفهري . وكان قاضيه زيد بن ثابت . وعلى بيت المال عبد الله بن أرقم .

عثمان بن عفان

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وكنيته أبو عبد الله . ولد رضي الله عنه سنة ٢٨ من الهجرة . وكان ربعة ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه وجنيه بكتابة حسن . في مشرف الأعضاء . من أحسن الناس . رقيق

لشرف عظم امحمد و ... سفر يون كذ شعر ... حة اسفل ... صبح كر ديس ...
بعيد بن سكين ... صبع ... ش ... ن ... حصر حيه ... ون ... ر ... و ... حر ... و ... ر ... و ... سعه
فى قومه وكان شديد ... كثير ... ه ... كثير حيه حس خلق ... ن مر كاه
وكان ... ديث مر ... ه من قو ... ا ... س ... خوه و ... هشون ... ه و ... عوه ... وهو رضى الله عنه
من ... ين لاولين فى لاسلام ... سبوقه عود من ... ن كر ... خصصه قريش و ... سعه
فى حراى حشة ... وكان اعرف ... ه عدو ... ه من لاسلام ... شجره ... وهاجر ... سعه ... وجته
رقيه ... ت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ى كان ... روج ... ه من لاسلام ... و ... عد على خلاف
بين المؤرخين ... وهو رضى الله عنه أو ... ن ... هاجر فى ... سلام ... وهاجر معه أحد عشر رجلا
من المسلمين منهم أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ... و ... ن عوف ... ومصعب بن عمير ... حق
بهم جعفر بن ... ب وآخرون ... رسم قريش ... ه ... ن ... ه ... ض ... ن ... حبشى ... صور
... ه ... دعم ... ه ... ن ... ه ... حبشة حين ... ه ... كان ... قريش ... شاف ... سب ... كان ...
فعلا ... ن ... ه ... ه ... ن ... ه ... ن ... ه ... ن

ذى الحجة سنة ٢٣ . أو ثلاث وعشرين من محرم سنة ٢٤ على رواية أخرى .

وأول عمل له فى خلافته أنه جمع الناس فى حلقة فى المسجد وشاورهم فى أمر عبيد الله بن عمر بقتله الهرمزان وقتل جفينة وابنة أبى لؤلؤة فقال عمرو بن العاص لا يبن عمر الليلة من أمير المؤمنين وقد حدث فى المسلمين حدث عظيم فأرى أن تقتلهم فكبر ذلك على الناس وقالوا أصاب الرجل رأيا فى عدو الله وعدو رسوله فلما أصبح الغد وقد هدأت عنه الأمور أمر بهم فأتى بهم فقال عبيد الله لا والله لا يقتلون حتى أقتل بأبى أنظر إلى عبيد الله بن عمر يمشى فى السوق بالأمس وإنما أصيب أبوه بالعشية فقال عمرو يا أمير المؤمنين هذا اليوم حدث فأرى أن تقضى فيه اليوم فأخر ذلك حتى إذا كان الغد غدا عليهم بالسيف وهم جلوس فى المسجد فقتل الهرمزان وجفينة وابنة أبى لؤلؤة وكان النصرانى قد هلك بالأمس فلما قتل عبيد الله من قتل وثب عليه سعد بن أبى وقاص وابن عمر فأخذا السيف منه وحبساه وكان عبيد الله رجلا جسيما شجاعا فلما نظر إلى السيف قد سل عليه وثب على عمرو بن العاص فأخذه فصرعه ثم وثب على كليب بن أبى ربيعة فصرعه ثم وثب على رجل من الحيرة يقال له جفينة فصرعه ثم وثب على ابنة أبى لؤلؤة فصرعها فلما رأى أنه قد قتل خمسة نفر من المسلمين سوى نفسه وثب على نفسه فقتلها فلما رأى ذلك سعد وابن عمر كف عنه وأخذا السيف منه وحبساه وكان عبيد الله رجلا جسيما شجاعا فلما نظر إلى السيف قد سل عليه وثب على عمرو بن العاص فأخذه فصرعه ثم وثب على كليب بن أبى ربيعة فصرعه ثم وثب على رجل من الحيرة يقال له جفينة فصرعه ثم وثب على ابنة أبى لؤلؤة فصرعها فلما رأى أنه قد قتل خمسة نفر من المسلمين سوى نفسه وثب على نفسه فقتلها فلما رأى ذلك سعد وابن عمر كف عنه وأخذا السيف منه وحبساه

وفى سنة ٢٦ جهز عثمان من المدينة حبشا فتح قرقيسيا على عبد الله بن عمر وابن العاص وابن جعفر وحبش وأحسن وعبد الله بن أربد فساروا فمع عبد الله بن سعد بن أبى سرح حبشى وحبوه فقتلهم بها فلما بلغ قتل ابن سعد من المسلمين ساروا إلى قرقيسيا فلقيهم جيوش الروم وعليهم جرجوار (جرجير) فاقتتلوا بها فهزمت جيوش الروم وقتل عبد الله بن أربد فلما رأى جرجوار ذلك

١ كذا . لعل صوابه فقتلهم

صارت بلاد الإسلام فوق عين على قرطبة عبد الله بن سعد. وعاد ابن سعد إلى مصر. فسار قسطنطين بن هرقل امبراطور الروم بجيوش عظيمة حتى نزل على الإسكندرية في مائتي قطعة حربية حتى استولى كما قيل على ٦٠٠ مركب وسار بها قسطنطينية إلى روما. فبعث عبد الله بن سعد بن أبي سرح خلفه من مصر في سفن. وخرج معاوية في أسطوله أيضاً من سورية وتواترت كتب الروم وأخبارهم. فهزمه قسطنطين بن هرقل من مراكبه إلى صقلية فقتله أهلها. والمسلمون سالمون عائدون بالغنائم والعدد إلى مصر.

وكانت بلاد فارس قد استقامت أمرها لعثمان في سنة ٢٦ أبو موسى الأشعري على البصرة وعلى جنبات شطها وما حولها. وولى بلاد عبد الله بن عامر القرشي وهو ابن خال عثمان وعمره إذ ذاك ٢٥ سنة. فبعث جنوده في أقصى بلاد كرمان. وانتهت فارس فيما بين عامر الخرو وهو بسفرة سابور وبين سابور وعلى مقدمته عبد الله بن أبي معبد وعلى خيل عمران بن حصين فسار على اصطخر وحصن سابور وهو موقع عظيم واسع اصطخر عنوة وفي بعض المواقع أصاب سبايا لا يعلم كانوا جمعوا هذه المدينة مركزاً لهم ثم وجه ابن عامر بلاد فارس وجنده فقضى فيها على ما كان بقي فيها من غرة ذلك وجلاء بقاياه. وسار ابن عامر حتى أتى جور وكانت قد انتقضت وسار على مقدمته الأحنف بن قيس وعبد الله بن سوار فافتتحا بلاد جور بالسيف. ثم سار الأحنف إلى إصطخر فافتتحها عنوة. وسار عبد الله بن سوار فصالح أهل فسا وداراب على صلح وفتحها. وسير عامر بن ربيع بن زياد الحارثي إلى سجستان ففتحها بصلح. ثم أرسل عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ففتح بلاد هراة وما حولها عنوة.

وفي سنة ٣٠ سار سعيد بن العاص أمير الكوفة إلى طبرستان وكان في جيشه الحسن والحسين وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وأوغل فيها بالفتح حتى بلغ جرجان وكانت بلاد بعيدة وقاسى المسلمون حتى استخلصها يزدجرد في خلافة عبد الله بن عبد الله بن مروان.

ولما عاد سعيد من غزواته سأله عثمان عن حال المسلمين فأخبره وتعدد

قراءات أهل الكوفة وهم والله هؤلاء عمدوا إلى قرآن حفصة الذي كان عندها فحرقوه وأتوا بقول من قرآن حفصة فقالوا هذا هو القرآن الذي جمعه أبو بكر من حفصة بعد عمر واستكتب عشرة مصاحف منه وأرسلها إلى جهات وأمر بما سواه أن يحرق وكل ما بعدها وإن كان حفظ القرآن ذكر على ما هو عليه اليوم من غير اختلاف ولا نقص ولا تبديل بين أهل جميع الأقطار والأمصار وهو عشرة أضعاف ما غيره.

وقد كان أحد هذه المصاحف موجودا بمدينة سمرقند ويسمونه المصحف العثماني وهو صورة أحدث بالقوطي وعرف موجودا بمدينة بنزرت من بلاد إفريقية وهو مصحف آخر وهو أنه من مصاحف عثمان وهو موجود في دار بمدينة غرناطة لا يرسم به مصحف يقولون إنه هو وقد رأيت أن المصحف الشريف الموجود بمدينة شرقة لأن منه أجزاء

وفي مدة عثمان رضي الله عنه وقع بين المسلمين اختلاف كثير وأتى قبله ذلك على ما وجد في السنة التي حج فيها عثمان وهي سنة خمس.

إلا أن عثمان كان كثير من ولاته على الأمصار وكان يرتب عليه في كل سنة شيئا في أمور حتى صار في خلافته على قريش كتب وصارت هذه السنة أملاء وسنة وروده كان مشهودا وكتاب سيره مقروءا من الحكام وكان كثير من الناس يذكره ويقضي به أنه حتى جاء في أخبار من الجمع ما يقضي به ويذكره فقام ذلك جماعة من قريش وكثير من الصحابة ولا سيما كان يحدثه على ولاتهم من سعاة عثمان في ذلك على وجوه فقبلوا قبول عثمان عنهم فلم يعزل وإنما عزل عتبة وأمر بمن من مصر وعزل محمد بن أبي حذيفة عن مصر وكتب إليه في جموع كثيرة ومر أن علي كرم الله وجهه يبعث حتى قتل عثمان بعض من بعثه وبعث فرواص المدينة، ثم أعادوا الكرة الهاوي في يدهم كتاب مختوم على ما بلغهم وجد ومع رسول من عثمان إلى ولاته يحثهم ويعدهم، وكان فيه محمد بن أبي حذيفة عن ذلك وبأمر به ولا علم له فيه فسود للصحف فطلب منه علي أن يعفو عنه مروان فلم يفعل فتركه واشتد الفتنة وصعب فذكروا أن يعزل عثمان فعل فيه وكتب في ولاته على الأمصار بأن

وعلى القضاء زيد بن ثابت

علي

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب . ولد كرم الله وجهه سنة ٢٥ قبل الهجرة، وخص عمه فحضنه في حوالي سنة من عمره فكفله رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذه الى بيته وكان عمره حينئذ ٦ سنوات . وبعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان علي أول من آمن به بعد خديجة وأول من صلى معه من الناس . وكان خرج مع رسول الله الى الصحراء فيصلي معه خفية عن أعين الناس . وكان تصوا الناس برسول الله فتعلم من علمه وتأدب بأدبه . وكان شبيه الناس به في صورته . فكان رضي الله عنه ربعة أدعج العينين عظيم الهامة حسن الوجه أبيض مشرب بحمرة . عظيم البطن عريض المنكبين ضخم مشاش المنكبين والمرفقين والكتدين عظيم الكراديس . أغيد أدعج العينين في لحيته . كث اللحية في رأسه شعر الأمن حلقه، أبيض اللحية . قريب الماء من الجسم . ليست اللحم . اذا مشى كأنما ينحط من صبب . وإذا مشى مع راع رجل أشبه به فلم يستطع أن يتقدم . وكان رضي الله عنه كثير التبسم شجاعا مهيبا مقدما . وأول من أسلم من الناس بعد خديجة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان كرم الله وجهه شديدا في دينه لا يرى فيه ولا في حدود الله مداهنة لائم . وسئل مرة : لم يعمل بالسوس مع أمير المؤمنين فقال والله ما عملت بالسوس في ولكن بسياسة تمس الى الغدر وليست من الغدر في شيء .

وكان رضي الله عنه فصيح اللسان، قوي الجنان، أكمل العرب بلاغة، وأكثرهم حكمة . ودون بعض خطبه وحكمه كتاب نهج البلاغة . ما زال علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أراد الهجرة فعلم أن قريشا أجمعوا أمرهم على قتله فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا أن ينام على فراشه ويتسجى ببرده الحضرمي ليلته وقال له اني مهاجر الى يثرب، وأمره أن يتخلف بعده حتى يؤدي عنه ديونه، وودائع كان عنده من الأمانات في أيام . وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر علي بعد هجرته ثلاثة أيام بعد

وهند بن عمرو ، والهيثم بن يزيد بن صوحان ، وعدي بن حاتم ، وغيرهم . وقدموا على عليّ بذي قار فرحب بهم وأكرمهم ورئيس المخالفين من مصر يدعو عائشة وطلحة والزبير إلى الألفة والجماعة فقدم ذلك لمصر واجتمع بهم .

وكان مما عليه الخلاف في خروجهم حتى مروا بالبصرة . وكان علي قد أخبره بذلك فخرج يحقق دعوة المسلمين ويسرق من حتى قدم مصر ، وتردد عقلاء الناس بين الطرفين ، ويقاتل علي مع صحته وزبير وكانت عرى الصلح موجودة في نفوسهم ، ولكن ابن السوداء وحزبه من الأعوين أخرجوا هذا الأمر وهم يشعرون وصمموا على الشقاق والحرب ، فهجموا على جيشه من جانب علي وهم لا يشعرون ، فكثر صياح الناس وتسامعوا علي عن الخبر فركب فرسه وركب جيشه ، فركب فيمن معه واستخرا لهم ، وكانت عائشة راكبة جملا ومسجية عن ساحة الحرب لتشرف على قومها وهي تشجعهم وتأمرهم بالصبر وحضهم على الصلح والاجتماع فنادى منادي الخير فاقتتل الناس وقتل بينهم كثير فأمر علي بعقر الجمل الذي كانت عائشة فضربت سرقة الهودج فوقع إلى الأرض وقطع بعقره وقتل حوله رجال كثيرون ، وقد أخبر علي بذلك وأمر محمد بن أبي بكر بالدخول عليها فقال . وقد أخبرت أن أمر علي لما رأى الخير وعدم الاختيار على الخروج وسرح عائشة مع عدد من قومها رجال ونساء ممن عندها وودعها مثيلا لها فسارت إلى مكة وأقامت بها حتى توفيت في خلافة معاوية وهي تقول ما قالت . وقتل في وقعة الجمل عند رجل أحوص طلحة والزبير من حزابة وعبد الله بن مسعود وطلحة بن عبد الله وعبد الرحمن بن عتاب وغيرهم وخرج عبد الله بن الزبير .

وبعد الواقعة دخل علي البصرة فأقره عليها وولى عبد الله بن عباس ، ثم رجع إلى الكوفة ، وبعث أبي حزيز بن عبد الله يحيى ، فمر بأبي الأشعث بن قيس وهو بحدث وكان من ولاة عثمان على أذربيجان فسأل أحد أتباعه شيعة من أهل بيته بن أرسل حزيز إلى معاوية بعثه عليه السلام ويدعوه إلى الجماعة فاستشاط معاوية غضبا وبعثه رسولا ، ثم اعتذر له من أمر الشام بما يقبل منه عذره ، ورجع حزيز بالخبر إلى علي

فاستقر ... س حرب اشاء وقد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على البصرة وسار والي المدائن ومعه
الى الرقة وكاتبوا رجالا معاوية على العراق وقد عسكر عليهم شرحبيل بن عدي وهاشم بن
مشكا بن عتبة بن ابي وقاص فبعث اليهما معاوية يأمرهما ويحثهما على السير الى علي
عسكر حتى يعسكر بكلكم فسار حتى نزل بالمسكن وعلي بالنخيلة حتى يدعوه وجمع عليه
وقدم عليهم ... عباس عبيد الله بن عباس في اثني عشر الفا حتى نزل بالمسكن
وبعث اليه علي جرير بن عبد الله حتى شرب عليه فلم يسر معه وكان ذلك في ذي الحجة
سنة ٣٦ وكتب علي الى معاوية رسالة يصحبه فيها ويقول فيها ... سي
وبكم الا السيف فرحمون علي وجوه فتن عسكرا ... حتى حجة كلهم وسألف
علي ارسال رسله الى معاوية في حتى ... مسلمة بن مخلد وشرحبيل بن عسكر بن وكان
قد امر معاوية حبيب بن مسلمة ... ر بن سكاع وأمره ان لا يعود حتى يقاتل ... ومسلم بن
عقبة ... وصحبه بن قيس ... على فكانوا لا يشاء يحبون ... بن عباس ... وسهل
ابن حنيف ... وقيس بن سعد ... ر بن شرحبيل عبد الله ... عدي بن ... ومسعر بن
فدكي ... واستعرض ... بن عباس من عبد الله ... لا يشاء ... عقبة
وكان ... فرق جموع معاوية وشتت ... يوم ... قدم في صفوف
جيش الشام وكان عرف كثيرهم حتى نكايوا فيه ... عن ... وهم
على جيش الشام فاراهم عن مواقفهم ... بن عمرو بن ... مسلمة في جيش عراق قيس
لمعاوية مر الناس يرفعون المصاحف على الرماح ... جيش العراق حين ... الى
كتاب الله فيما بيننا وبينكم فمن لثغور العراق ... لم يسعوا ... يبق
الا شر ... يريد بن عمرو بن سعد ... في قيس معاوية ... وحضر معه الاشتر وعقبة وقيس
المهلبي فاحسست ... كثيرا ... فيهم خوف على وقوع فتنة ... رسل
الاشعث بن قيس الى معاوية ... سلب رفع المصاحف على الرماح ... فيه بالرجوع عن
وأنهم ان لم يراجعوه ... من كان معهم رجلا برصوه وعن معه رجلا من ... واخذ عليهم
عهودهم ومواثيقهم في كتاب ... فبعث عبيدة ... عمرو بن ... من أهل
العراق رضيتم ان يكون ابو موسى الاشعري فيما رضي به علي ... عقبة ... واختار الاشتر في

قومس عراق لأن أكثر أهل أبي موسى وجه معاوية عمرو بن العاص فخرج علي بأكثر
عهد بسه وبين معاوية فحكمين وأخذ عليهما بما بينهما من وثيقة عسكر بن وثلاثين
ألف صرأ وأخذ الحكمين رهائن وشرط عليهما إن لم يأتيا على رأس الحول فعلي
على أهل الكوفة ومعاوية على أهل الشام فاجتمع الحكمان في رجب
من قابل بأذرح فاجتمع عمرو وأبو موسى ومن معهما من أهل الشام وجميع
أهل الكوفة ومن معهما فتكلم عمرو وأبو موسى وقد أجمعا على خلع كل من
حكمه الحكمان وجعل الأمر شورى بين المسلمين يولون من أرادوا فقام أبو موسى فخلع
صاحبه وقام عمرو فأثبت صاحبه وقال إن أبا موسى خلع صاحبه وأنا أثبت صاحبي ومعاوية
على ما عرفتم فقال أبو موسى ما لك لا وفقك الله غدرت ولؤمت إنما مثلك
كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث وإن تتركه يلهث فقال عمرو إنما مثلك
كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس المثل مثلك فقام شريح بن هانئ الحارثي
فحمل على عمرو بن العاص بالسيف فمنعه أصحاب عمرو فلحق بعلي بن أبي طالب
وهو بالنخيلة فأخبره الخبر فقال علي عليه السلام ما أردت إلى ذلك فقال
أردت أن أقتله فيستريح المسلمون من شره فقال علي عليه السلام ما كان الله
ليرى ذلك مني ولا أحب أن أقتل بقتله أحدا من أصحابي فلما رجع
علي إلى الكوفة أتاه الخبر بأن معاوية قد رجع إلى دمشق وأن أهل الشام
قد بايعوه فعند ذلك أظهر علي الحزن على ما فاته من أمر الشام وأقبل
يلوم أصحابه على تفريطهم وتخاذلهم عنه وعصيانهم إياه وأيس أن يرجع
أحد منهم إلى خير وندم على ما كان منه من قبول التحكيم وأراد أن يعود
إلى حربهم فأشكل عليه أمره فلم يدر ما يأتي ولا ما يذر وأقام بالكوفة
ينتظر ما يكون من أمر معاوية وعمرو بن العاص وأصحابهما وجعل يدعو
على أصحابه في أدبار الصلوات ويقنت بذلك في صلاة الغداة فكتب
معاوية إلى زياد بن أبيه وهو على فارس وكرمان وسجستان يستدعيه
ليوليه العراق فأقبل زياد حتى نزل النخيلة وكتب إلى علي يطلب منه
الأمان ليقدم عليه فأبى علي أن يؤمنه حتى يأتيه على حكمه فأبى زياد
أن يأتيه على حكمه فلما رأى علي أن زيادا لا يأتيه على حكمه أمر
بالرحيل إليه ليقاتله فلما بلغ زيادا ذلك رحل عن النخيلة راجعا إلى
فارس وكرمان وسجستان فأقام بها إلى أن قتل علي وبلغه قتله
وصفا له ما كان عليه من أعمال علي فاستقام له ما هناك وبايعه أهل
تلك النواحي وبايعه أهل البصرة وأعمالها وأرض فارس وكرمان
وسجستان وخراسان وأرض الهند وأرض السند وأرض البحرين وعمان
وأرض اليمن وأرض الحجاز وأرض مصر وأرض الشام وأرض العراق
وأرض الجزيرة وأرض الموصل وأرض أذربيجان وأرض الري وأرض
الجبل وأرض طبرستان وأرض الديلم وأرض جرجان وأرض الطالقان
وأرض مرو وأرض هراة وأرض بلخ وأرض الصغد وأرض الشاش
وأرض فرغانة وأرض الختل وأرض الباذغيس وأرض الطخارستان
وأرض الزابلستان وأرض كابل وأرض الرخج وأرض الدرنج وأرض
الرتبيل وأرض مكران وأرض الكيكان وأرض الطوران وأرض
الصين وأرض الترك وأرض الخزر وأرض اللان وأرض الأبخاز
وأرض الصقالبة وأرض الروم وأرض الحبشة وأرض النوبة وأرض
البجة وأرض البربر وأرض الزنج وأرض الزط وأرض السودان
وأرض الديلم وأرض الجبل وأرض طبرستان وأرض الديلم وأرض
جرجان وأرض الطالقان وأرض مرو وأرض هراة وأرض بلخ
وأرض الصغد وأرض الشاش وأرض فرغانة وأرض الختل
وأرض الباذغيس وأرض الطخارستان وأرض الزابلستان
وأرض كابل وأرض الرخج وأرض الدرنج وأرض الرتبيل
وأرض مكران وأرض الكيكان وأرض الطوران وأرض
الصين وأرض الترك وأرض الخزر وأرض اللان وأرض
الأبخاز وأرض الصقالبة وأرض الروم وأرض الحبشة
وأرض النوبة وأرض البجة وأرض البربر وأرض الزنج
وأرض الزط وأرض السودان

﴿ جدول أمراء المدينة المنورة (عن كتاب مرآة الحرمين) ﴾

٢٦	سهل بن حنيف الأنصاري	١٢٥	يوسف بن محمد
٤٠	خالد بن زيد بن أبي أيوب الأنصاري	١٢٧	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
٤١	مروان بن الحكم	١٣٠	محمد بن عبد الملك بن مروان
٤٩	سعيد بن العاص	١٣٢	داود بن علي
٥٤	عمرو بن سعيد بن العاص	١٣٣	زيد بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر
٥٧	أبو بكر بن محمد بن حزم	١٣٤	[illegible] بن عبد الله
٦٠	عمرو بن سعيد بن العاص	٢١	محمد بن [illegible] بن عبد الله العمري
٦١	الوليد بن عتبة (ثانية)	١٤٤	[illegible] بن عمر بن ترك
٦٢	علي بن محمد بن سعيد	١٤٥	عبد الله بن إبراهيم الجعفري
٦٣	عبد الله بن [illegible] بن عمرو	١٤٦	جعفر بن سليمان بن علي
٦٥	مصعب بن [illegible]	١٥٠	الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
٦٧	جابر بن الأسود	١٥٥	عبد الصمد بن علي بن عبد الله
	عمر بن عبد العزيز	١٦٠	محمد بن عبد الله الكثيري
	علي بن حسين		[illegible] بن عبد الله
	أبو بكر بن محمد بن عمرو	١٦٦	[illegible] بن هيم بن حيي
٧٠	طلحة بن عبد الله		إسحاق بن عيسى
٧٣	[illegible] بن عمرو	١٦٩	عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر
٧٤	الحجاج بن يوسف الثقفي	١٧٠	[illegible] بن محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله
٧٦	[illegible] بن علي		[illegible] بن صالح
٨٢	هشام بن إسماعيل		محمد بن عبد الله
١٠١	عبد الرحمن بن الضحاك	١٧٨	محمد بن إبراهيم
٠٢	عبد الواحد النصري	١٨٠	موسى بن عيسى بن موسى بن محمد
١٠٦	هشام المخزومي		إبراهيم بن محمد
١١٤	محمد بن عبد الله		علي بن عيسى
١١٥	محمد بن هشام		عبد الله بن مصعب

	بكار بن عبد الله
	محمد بن علي
	أبو المختار
	وهب بن منبه
	داود بن يحيى
٢٠٤	عبد الله بن الحسين بن عبد الله
٢٠٩	صالح بن العباس بن محمد بن علي
٢٢١	محمد بن داود بن عيسى بن موسى
٢٣٧	علي بن عيسى بن جعفر المنصور
٢٣٩	عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى
٢٤٣	عبد الله بن موسى
٢٤٥	محمد بن سليمان الزينبي بن عبد الله
٢٤٩	عبد الصمد بن موسى (»)
٢٥٠	جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى
٣٣٣	مسلم بن عبد الله بن محمد العيني
	أبو القاسم مسلم بن أحمد
	إسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر
	الحسن بن ظاهر الحسني
	أبو علي ظاهر الحسني
	مهنا بن أبي هاشم داود بن القاسم
	أبو غدر الحسني
	الحسين بن محيط بن أحمد بن الحسين
	شهاب الدين بن أبي عمارة بن مهنا
	مهنا الأعرج الحسني بن الحسين
	الحسين بن مهنا الأعرج الحسيني
	أبو عبد الله بن مهنا الأعرج الحسيني
٥١٨	أبو فليتة قاسم بن مهنا

	هاشم بن أبي عبد الله الأعرج
	الحسن بن قاسم
٦٣٥	شجاع بن هاشم
٦٦٨	مسعود بن بدر
	مسلم بن شجاع
	فضل بن شجاع
	كبش بن منصور الحسني
	قاسم بن منصور الحسني
	عطية »
٧٨٣	محمد بن عطية » »
٨٨٣	عمير بن هاشم الجعفري
	نائب بن عمير الجعفري
	هلال بن نائب الجعفري
	عزيز بن مانع
٨٢٥	الحسن بن عزيز الحسني
	حسن » »
	مانع بن علي بن عطية بن منصور
	عزيز بن مانع
٨٣٩	مانع بن مانع الجعفري
	سعد بن عزيز بن مسلم الجعفري
	إدريس الجعفري (نائب)
	مسلم »
	راشد بن إدريس
	فضل بن راشد بن إدريس
	راشد بن إدريس (نائب)
	حسين بن راشد

سفر الحجيج من المدينة الى مصر

الطريق من المدينة يقسم بمسافة الحجاج الى ثلاثة طرق . طريق جدة ولا يسلكه الآن لاعراب تلك الجهات بلاد وطريق وجه وهو الذي سلكه المرحوم سعيد باشا والي مصر سنة ١٢٧٧ هجرية حينما قصد زيارة قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام . ومحطات هذا الطريق هي المدينة المنورة ، ثم آبار علي ، (وهو ٥ كيلومترات) ، ثم محطة الصفصي (وماؤها قليل) ، ثم محطة ينبع (وماؤها جيد) ، ثم محطة شحوى (وماؤها كثير) وكان يجتمع ومعسكر الحجاج المصري في سفرهما معاً . ثم محطة أبي الجو (لا ماء فيها) ، ثم محطة مستورة (ولا ماء فيها) ، ثم محطة بئر (وماؤها عذب) ثم محطة مصر (ولا ماء فيها) ، ثم محطة حمراء (وماؤها عذب) ، ثم محطة أحمر (ولا ماء فيها) ، ثم قرية الوجه ، وفيها ماء يسير وبها سوق كبير .

وطريق ينبع وهو الطريق الأكثر سلوكاً ، ومنه يرجع سواد الحجيج المصري والروسي ومعظم سواد التركي والجاوي . والهندي ، وغيرهم . وهذا الطريق ينقسم الى شعبتين شعبة فيها الخط الحديدي على ينبع النخل ومنها على ينبع البحر ، ومن هذا الطريق من جهينة ، وأرضها رملية ، ثم شعبة لاحرى بعد حمراء ومنها على عين القار (بئر علي) وهو مرتفع عن سطح البحر نحو كيلومتر ، ومنه ينحدر الى الأبواء ومنها على حول نحو ٧ كيلومترات ، ولا ماء فيه الا محلا واحداً وهو عين بئر عبد الله ، ويسمى هذا المحل حرب لمعة الجيش التي شرف عليه ، ومنه تخرج الطرق الصحراوية الى يوصل الى ينبع البحر .

وهذا الطريق من آخر محطة شرقي محور رم . ومحطته الأخرى بلاد حمدة ، وبوسطه مسافة بين المدينة المنورة وينبع ٢٣٠ كيلومتراً ، وهذا أضعافها ٤٥٠ كيلومتراً ما بين المدينة ومكة ، وهو من مكة الى عرفات ٢٠ ، و ٨٠ من جدة الى مكة ، يكون مجموعها ثمانمائة كيلومتر ، وهي كل مسافة الطريق الحجاج المصري براً .

وداوصل حجاج [illegible] كل في سبيله [illegible] لا هم وهم ينتظرون فيها [illegible] كثيرة جدا [illegible] حركة [illegible] عن قريب [illegible] وهلك كثير [illegible] وهم [illegible] ويموت [illegible] ويشتد فيهم [illegible] ويسقط فيهم [illegible] فراض لكثرة الاقذار التي يحيط بهم من قضلاتهم، وخصوصا من عدم صلاحية الماء للشرب.

وقد رأيت الحكومة المصرية [illegible] في زمن [illegible] وشيخ طرق [illegible] محروسا كل عمله غير منظم ولا يصرف لا بدل خصوصي لا يقبل به فراش الحجاج [illegible] لأن هذا من حسب معتقدهم خدمة [illegible] شديدة عليهم كل [illegible] في [illegible] وجهم.

ويا حبذا لو انتبهت الى ذلك الحكومة من [illegible] وتعهد شركات [illegible] وخصوصا شركة [illegible] يموت عن الحجاج [illegible] كثير من عددهم فلم يشكرهم عليه الا [illegible].

ومن [illegible] حج مصر الى [illegible] ان [illegible] الحرس وهو مكان فسيح على [illegible] ٣٣ درجة [illegible] وعرض ٢٨ [illegible] وعلى [illegible] بين سنة ١٢٥ [illegible] ومن هذا [illegible] شرقا [illegible] ومصر [illegible] الامة على [illegible] الغربي وبرا ولاية قنا [illegible] ويحضرون من مصر هذا الخصوص ويعودون من الحجاز [illegible] شهر [illegible] الحج [illegible] شهر [illegible] الى كانوا [illegible].

و [illegible] هذه [illegible] الحاج [illegible] الى [illegible] الاقط ولا يرونه الا في صواحيه كثيرة من [illegible] ويشرب [illegible] ويصحن [illegible] الناس بشاطئ الاول يسمونه حمام موسى، و [illegible] الحاج الا مراض الزوم [illegible]، وعلى مسافة يومين [illegible] من هذه القرية [illegible] الى [illegible] كثير من [illegible] في شرقي الطاحونة [illegible] كلم الله عليه موسى وذكر في القرآن [illegible] وبعد هذا القدر تخرج الزوم من بعد [illegible] ويلزمهم بعد [illegible] ويحضرون الى [illegible] وفي شرق هذه القرية [illegible] وهو في [illegible] وفيه [illegible] وأحدثه

مرسة ... وفيها استراحة على ... من الجمعة وكل مرض ... خصوص ... وقد أصبح هذا الخط تحت ... الحكومة المصرية ... ولا شك أن بعض ... في الاقتراح ... ولكن ... الحكومة واستمرارها على الأهمية ... الخط ...

... ظر في ... المشهور بين سكة حديد ... وهو الذي ... بدون ... ريطية ... في الفترة ... عدد من هذا ... الخط ... سكة حديد ... شهر سنة ١٣٢٦ هـ الموافق ٢٨ أغسطس سنة ١٩٠٨ م ... السكة لأن ... شمال تركيا وأوروبا وكثير من مصر ... وخصوصاً ... ارده.

وإذا ... السكة ... من السكة ... ودمشق ... ٢٠٣ كيلو ... الحجاز ... ١٣٣٣ كيلو ... في أربعة ... ومتوسط سيرها ... ٨٠ ... وسرعة ... شمالاً ... على متوسط ٣٠ كيلو في ... ومن معان ... السكة على متوسط ١٥ كيلو في ... وآخر ... درجة ... من خط ... السكة ... وإلى أربعة عشر ... وفي درجة ... وفي درجة ثانية ...

إلا أن عربات ... درجة ... وفي كل ... السكة ... الحجاز ... السكة ... وسرعة ... مشاة كبيرة ... خصوصاً في ... الذي ... كما مضى ... حسب ... لا ... أن ... على جمهرة ... الأربعة ... فرنسي ... كثير من ... مصنوع ... درجة ... وخصوص ... عربات ... عليه ... مرشوشة ... سموم ... وخصوص ... راحتهم ... ومن ... حال ... حسب ... تفكير ... حتى تكون ... الدرجة الأولى ... درجة ... في هذه ... السكة ...

وصف الخط من دمشق إلى المدينة

| أسماء المحطات | | |

محروسہ کنز البلدان

لطنت جده وسيه مجلس صحة عمومي . وبعد دخلت بلكوره في مصر سنة ١٨٣١ ردت عليه محمد علي بهذا المجلس وادخل به عادات بلكورنات دور واحدة بالاهم صحية وتجارية في جميع بلاده وقومه على بحر الابيض موسطة . فجمع فصل تدول وشكل مهمة للطرق في الامور الخصوصية بالكورنات وتصدر بلكورنات في ١٨ اكتوبر سنة ١٨٣١ . وفي سنة ١٨٣٢ في الاسكندرية ثور بحجر حتى [illegible] في الشاطئ . ولازال الاسكندرون بعمو ويتسع حتى الآن .

وكان من بعض هذا على عصر مصر في سنة ظهر فيه كلمة الحق في مجلس الثغر وكثرة همته وعنايته الى ان حدث في مدة ذلك الوباء الذي دهش باعث سكان في وجه بحري . وفي اواخر سنة ٨٣٩ اتى خبر على هذا المجلس الفضلي ولم يحضر بجلسة حتى ان عدة في مدة وشكل ادارة صحة عمومية بمصر وجعل رئيسها بحر الاشغال العمومية وبحر وجعل في سنة عضوا منهم ظاهر [illegible] كره وسنة المجلس الحكومة بمصر من عمل بحر . وفي مدة عباس باشا الاول فعلت هذه المجلس صحية بقلعة [illegible] وارجوع الى اسطنبول الاولى السنة فرجعت صحيين وهم هذه [illegible] فرنسا حتى جهدها في شكل ما تردد في من مدة بوابات صحية في بحر الابيض اسوة فيما هنالك واجتمع هذه مؤتمرات في [illegible] عضو من فرنسا ومرسيليا واسبانيا وبلطيا وجنوى وطورينو وسردينيا وبلجيكا وبروكسل وغيرها وفي سنة ١٨٥٣ راعوا فيه سيرة في بحر خصوصاً على مصنع لاجل [illegible] وحصل كشافة بعيدة الى علت لاوبئة بسببه معدة وهو في اكثر على قرار هذا مؤتمر واحدث احتياطات خصوصية نوبة .

وكان من نتيجة هذا [illegible] شكل مجلس صحي دون في لاسكندرية ومجلس في الاسكندرية ووظيفته اعلان [illegible] لاوبئة عند ظهورها وعمل الاحتياطات اللازمة للوقوف في وجهها حتى لا تصل الى [illegible] وبسبب تعصب [illegible] بركوب

الحجر على الدواب فى مصر فى الاقتضاء بسبب الحمى الملاحظ وجودها فى بلاد يحكم عليها بالحجر عليها.

وعليه فقد صار تعيين مشورة لتشكل فى سنة ١٨٥٤ تحت رئاسة نظارة الداخلية فى ٢١ ابريل سنة ١٨٥٧ وجعل من حقه النظر فى الامور الصحية من داخل البلاد، كما تشكل مجلس للنظر فى الامور البحرية الصحية (كورنتينة) وكانت قد عهد بمصلحة الاخيرة معاونة على التصرف بمقتضى ارادة الحكومة المصرية فى سنة ١٨٨١ فى حين فى ٣ مارس سنة ١٨٨٣ بفصل ادارة المصلحتين عن بعضهما، وبقيت مصلحة على حدة مستقلة وجعل مديرها مفتشا، وسميت الاولى مصلحة الصحة العمومية وجعل مديرها مفتشا، وبقيت ثانية تحت نظارة الداخلية وسميت المصلحة البحرية وجعل مديرها لاستانبول، وعهد بمدير الكورنتينة الى حضرة الدكتور سوتر حسب تاريخ ١٩ يونيه سنة ١٨٩٣ وهو على قيد الحياة الى يومنا هذا بعد ان قضى فى منصبه المذكور نحو عشرة اعوام.

وهذه الكورنتينة كانت تقوم بكل ما يعرض من الحوادث فى خلال سفر الحجاج ذهابا وايابا على ما جرى به العمل الى أن حدث بعد سفر مصر المعتاد سفر مخصوص بالحجاج من لاوزه لأن شدة كوليرا سنة ١٨٥٨ فى بلاد الحجاز حملت على ان يرسل احد مفتشى الصحة المصرية فى مركب بخار مخصوص ليقوم بالحجر على الحجاج فى عودتهم من الحجاز، وقد حدث مثل ذلك فى سنة ١٨٦٥ فى عودة الحجاج من الحجاز، وقد حدث مثل ذلك فى سنة ١٨٧٠ فى عودة الحجاج من الحجاز، وقد حدث مثل ذلك فى سنة ١٨٧٤ فى عودة الحجاج من الحجاز، وقد حدث مثل ذلك فى سنة ١٨٧٧ فى عودة الحجاج من الحجاز، وقد حدث مثل ذلك فى سنة ١٨٨٠ فى عودة الحجاج من الحجاز، وقد حدث مثل ذلك فى سنة

فائل حرب وحدوا عنه فهرب مع عسكره ووقف الحج بين قتيل وقتيل من الحرم
وأحدوا ما كان معهم من سلب ونحوه . وكثيراً ما كان حدث بين أشراف مكة
وبعضهم ، أو حروب مع قبائل الأعراب ، أو اختلاف على مذهب مع مذهب آخر ،
انتقل في وجوه الحج أو أبواب مكة أو المدينة بعد وصولهم إلى قرب أو بعد ، عن الأولى
من غير أن يمنعهم من ذلك مانع ، وعن الثانية بعد أن يردهم المتسلمون أو الموكلون إلى بلادهم وقد
صادفوا على متاعهم الأول مشقات جمة ، وتلفاً في شتى عليهم لأنهم بعضهم من حرمهم
من قسمهم فتضعف قوتهم وتخور عزائمهم ، وربما أدت بشيء من ذلك إلى مرض بهم
حال ضعفهم عن مهب واسباب . كل ذلك يحصل بحج بيت الله الحرام وبناس
لا تنفعهم عقوبة ولا يردعهم أحد عما اعتادوا عليه من أنواع الشر في سنة من سنين ، بعيد الأمد
بعضهم عن بعض ، فهذا يحرم من مكان ، وهذا من آخر ، وفي كل منهم من لا يعرف عنهم ولا
يعرفون من جميع المسلمين أحد ، وبعضهم يجهل أحدهم معرفة من هذا الإسلام
إلى أن ، في سنة ١٣٥٥ هـ ، بعض أحدهم الذي كان بين الأشراف على إرادته
لذلك كان الحج ، فطفوا أن هذا عدد عظيم جداً أول ما يستعدون على سلاحهم
فإنهم يستعدون في دار حرب لأن ، فمن الله تعالى جنوده لا يعلمون ، وجنود ربك وحده
الأشجع ، فإن في هذا الاستعداد هو عدو وشر يطلبون والموت فيعلمون لهم
الأفراح ، ويبقى بلاح بعد بلاح على كل ما فيه راحتهم ورفههم من عيش ناعم ورخاء
وعدد عليهم فيها من فرش وغيره لا فرق في ذلك بين فقير وغني ، وبادية وحاضرة ،
وفي سواد الحج ، وكثير منهم يشتري ما يريد من غير حاجة إليه ، ويبيعه بعد
صوره حمله ، فيقع بخسارة ، ويعود إلى حاجته بغير ما كان يريد ، وقد
في سنة من حدد ، ومن قبله ، حتى قد أشار سنة في بعض الحاجة
الله تعالى عليه وشجعه على ما فعل من حضر وأمر به .

ثم كان ولاة أمر الحج عند سواد مسلم من أشرف الألقاب التي يتحلى بها صدور
أمراء بطنة العنصري ، وهو يدل على ما تقدم من شخص من صفات شيمة في نشأة هذا

قبل ان الحديث مع فلان على ان شيخ شيخ ما دام القيت به الشيوخ والكهول
وقد يكون ذلك اشارة بكمال عقله وفهمه لان الحمق في عرفه لا يوجد الا في
شباب من الاطفال .

على ان سر في الحج اصبح وهو اقل صعوبة مما كان في الماضي ذلك لان في الحج في عودته
ستين باستطاعة كان سنة ١٩٠٧ ومن بعد ، وقبلا كان الحجاج يرسمون شيئاً على
دواب قطعة مهيأة لهم الاشتراك في حمولة في جملة دواب قافلة مركب خاص وقطار سكة حديد
كما لا شيء فيه من معنى المشقة في الحج في السنين الماضية في الزمن السابق . وفي
الحقيقة ان من يحج هو الذي يصعب عليه الامر من الناحية المادية اما في الزمن الحاضر فقد اصبح الحج
يمكن ان يقوم به اي شخص يريد ذلك في مدة قريبة بسهولة ويسر بحيث لا يحتاج الى
شيء من الصعوبات ، اللهم الا في حالة سير الحجاج في الجادة التي بين المدينة ومكة
وبين هذه وجدة ، والله اعلم في سوء عاقبة امرنا .

سفر الجناب العالي

من المدينة الى مصر

في فجر يوم الاثنين ١٥ شهر سنة ١٩١٠ غادر الجناب العالي سفره من المدينة
المنورة الى سويس ، فقصد حضرته شريف باشا ، وبعد صلاة الصبح ذهب الى خدمته
في الحجرة الشريفة ، وودعه ، وقصد الحضرة التي اكتظت بجميع مجموع
الاعيان والاشراف والعلماء من المكيين والعسكريين ، وفي مقدمتهم بكل حضرات
العلماء ونقيب الاشراف والقاضي والمفتي وحرس الحجرة الشريفة ومن بها من السادة رضي
الله عنهم اجمعين المنورة ، فصافحهم حضرته واحداً واحداً وركب صوب الخصوصي ،

احمد ... من هواء في بيت ... احمد ... روح من ١٥ درجة سنجر دهراو ٥ تحت بصر بيلا ... روح ... شديد ... احمد ... مسير معه خيمة في ... مكتبه . من كسب راحة مرعى الدواء وحصوصا في يوم الاول و ... وكثير ... كما شاهد خيام سكورية في حدائق اخرى بصر من ... كبير مسرع ... جرى وراءها وسعلوس ... هيروغليف على سرعة ... شديد ... وحصوص ... دراووس ... وهي عن ... روح روحي للارواح .

وفي هذا ... عشر حداء حوبه حيث ... على بعضه شكاة من سبب ، وهي سنة في ... سنة اخرى ... في ... من ... واحد ... ، وحيوس كل حداء ... متر في عرض ٥٧٥ ... و ... سنة ... الا ... حدو ... حداء في حوار احداء لاول ... احد ... عسكر حرس و ... سنجر ... دراسته ... وحيوانى ... سنجر عرابا في حوس ... حداء ... من ... و ... في ... سنة ... حداء ... الحجر ... حس كوس ... للارحة حجر ... بت ... اخرم .

وكل حضراى سوت ... الحجر حدث ... سير ... لاسى ... شمهندس ... حداء ...

... في ... من ... ٨١ ... حداء ...
... روح ... الاسلام ... روح ... اسى ...
... وفي ... من ... حداء ... ر ... من ... حداء ...
... وقد ... من ... روحي ... مس ... حداء ... في ...
... حجه ... ولا ... حم ... مس ... حداء ...
... مهد ... سنة ... حم ... مس ... حداء ...
... ولا ... سنة ... حم ... مس ... حداء ...
... ولا ... سنة ... حم ... مس ... حداء ...
... من ... ولا ... حداء ... ولا ... حداء ...
... ١١ ... حجر ... حداء ... حجر ...
... سنجي في ... حداء ... في ... حداء ...
... حداء ... من ... حداء ...
... في الان

الحجري، وسماه وفي [illegible] على [illegible] السلام
على الحسرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [

وفي ... ول سعيد ... على دار ... ساعة ... للتحرك قضاه
قاصداً ... في صحراء واسعة ترى فيها الجبال على ... في مصر من الجنوب الشرقي
والغربي، والأرض في هذه المنطقة رملية تكثر فيها الحجارة ... سوداء ... وبات
رؤوس الجبال ... على ... (وفي هذه الجبال ...
في ...) يوجد ...
بيضاء ... وقد شاهدت ... وحشة ...

... جهة ... فكان يوجد ... على ... الرمل ... وكان ... صغيرة ... على ...
... في موسى ... مرتفعة ... وقد بني ... حوله.

وحول ... ثلاثة ... أكمام ... وفي ... هيكل من ... وفي ... هيكل ...
... وفي ... على نحو عشرة ... آثار ... (...) في ... شمال ... حملة مسورة في جوانبها ... وفي ... التي بعد عن عمان نحو خمس ساعات آثار ... عليه السلام ... ومن ... من ... السطح ... وأتم ... وعلى كل ... الأماكن ... اسلاف ... أهل ... (...) في ... شرقي ... ولا ... من ...

خزنة فرعون في بطيره

أحيا بحر قامت عليه عمارات من الشجر ربة في جهة . حتى ما وقف طالعا من ، وصارت مسافة على مسلوب للنفس ، وحد ، حدق شعاع ، سكن فيه شعشعان ، فدا وصلت الى جنة المخلوق شرابه ، وحديقة كل ، كل

وفي بحر هذه وقع شجرة على عدد شجرات كشمت سوادها ، وتوقف صفيرها ، وسكن كل بدي مها على هدوء محسن منظرها ، وسكرى بخمرة ، فكانت آذان الفكر الى هذا المحتفل من الارض مني بدوره ، وقد تكلمت في مرآة قصيدة من بيت صافية ، واكسرت على سجعة حزين في دارها من الاعشاب ، وأحدث شجرة حركة هذه جنة فعدلت صورها ، ب فيه عند منظره ، ومنظار كل شجرات شجرة ، وربما على ذلك راهبي في صحرة لا على صخرة ، منظر راقبها من صور للقصة ، وبقية في وجه جنة كنيسة .

وكنت أحد ، عين ، من بحر شرب ، وصاورت ، حتى ، حب الله استانه ، وحد ، ب لا ، ، شت ، ، ، ، ، ، ، وبلغ ، ، ، ، صاحكا من سد ، ، ، ، وكنت أوقع في صحراء ، أن يخف عن صوره بحر ذلك الجناء ، فسبب من بحر ، وسطاه ، ، ، وأحدث سوى بوس حزينة ، وهي سعد على شط ، ، ، ، بشكل ، ، ، حتى ، ، ، ، ، ، ،

(Monge)

المحطة في الخرائط ... في أرض ... على بعد ... وثلاثين وحدة من المحطة في شهاب ... ومنها يسدي ... على طريق الحديدي سبعة في جوف الحسن ... فكنت ترى القصر ... عدا ... أرلا ... منحدا ... منهما ... الحلاق في ... منشرة على ... قطعة قطر الى الشرق ... عمر علي كوري ... في عرب ... هذا ... متصلا ... مدرسة ... كانه عمارة في لبنانه ... وتنعب في روعه ... منحطا ... تحري ... مدعة ... عن مسافة ... سيول ... وخلال هذا الطريق صورة صغيرة من طريق سطرح ... بين ... وقد ... وهو ... سائر بين هذه ... فضاء ... وقد بين ... في جنوب ... وحدة الاتساع ... مدهشين من خلال ... هذه ... وهذه ... صنعة ... من عظم الأعمال ... مشعين ... على سطوحها من عشرة ... ترقم نسل ... لعظم الارتفاع ... وترى في كثير آلاف من فصل الأعمال ... على ... حتى ... لورأى الواحد منها شاهد ... من الفلاحين بشق الأرض تحته (وهو ... من ... كثيرا) ... وعدد كيلو ١٣٥ كثرت الحديد في جوف ... في ... عمر ... على ... وفي ... كيلو ١٠٠ عربة ... على ... فكنت ترى معدن الحجر ... مقطوعة ... أحجار ... مدهشة ... في ... مقطوعة في ... وحدة ... وخمسة ... وثلاثة ... كل ... كبيرة ... عصر ... موسكو الحجرية ... وهذا الوادي ... في ... وتقطعه ... وادي ... و ... في محطة ... جنيت ... عبد الحميد ... وله ... فرعة ... وأرضه ... في أجوده ... على ... حديدي ... عشرة ... وكان ... فيه على ارتفاع ... من سطح الأرض ... محطة ... كبيرة ... تحرد ... شاهد ... بكل ... وسرور ... جيدة ... وقبل ... بمحطة ... شاهد ... على

... ...

سار بقطار الساعة الثامنة وقد خرج لتوديعه بعض الناس في عرباتهم لاستقبال أميره المعظم، وعلى حافته في قسم الكتبة المتفرجين على مسلم هذا بطيئ الاكرام، ومازال القطار حتى وصل الى رصيف المحطة التي رفعت فيها أعلام الدولة، واحتشد الى رصيفها صفوف المستقبلين من عربية السودان، وفي مقدمتهم مأمور والدولة بين عسكريين ومسكين، وقناصل الدول، والعلماء، يتقدمهم قاضي القضاة والمفتي وأمير الاشراف، وكان جناب المتصرف وكيله وقومندان عموم قوة العسكر به قد عين لحفظ النظام، ولما وقف القطار الخصوصي صرت مدافع، وعزفت الموسيقى العسكرية السلام الخديوي، وصعد سعادة المتصرف الى عربة مسلم على الجناب العالي بالسلامة على الدولة العلية، وودعه الى هذه المحطة الذي أعد لاستقبال سموه بصفة رسمية، فبرز حضرته الله وسار في وسط هذه الجموع التي لا تحصى عددها حتى دخل قاعة الاستقبال، وهنالك استأنفت عشر بطاريات الحضر الاسكندرية والعظمة للسلام على حضرته العالي، وكان مسلم في سعود سعادة المتصرف، وبعد ذلك قدمت المتصرفية الى حضرته الشاي ثم القهوة، وبعد هذه شكاب الحكمة الشرعية وألقى حضرته خطبة مرتجلة في هذه المناسبة السعيدة، مبتدئا بالاشارة بشرف حلوله في ربوعها، ثم بالقصيدة غراء التي مدح فيها فضائل الحضرة المحمدية الخديوية، فشكره الجناب العالي.

وقد كان حضرته المعظم وجوده في هذه الحدود سكن مع هذا التركية ومع ذلك بالعربية ثم مع كل فصل بعثه، متنقلا من موضوع الى آخر بعبارات كلها بلاغة وحكمة حتى أدهش الحاضرين عموما من كمال معرفته، وواسع مداركه، وعظم آدابه، وبعد نحو نصف ساعة ركب القطار الى الاسكلة، وركب معه رجال الدولة المهنئين، والمودعين، والشاكرين لجنابه، المثنين على آدابه، فشكرهم حضرته ثم سلم عليهم ونزل في الرصيف الخاص لوابور المحروسة، فسمع سلامة الله الساعة الخامسة بعد الظهر من يوم الاحد ٢٣ سبتمبر سنة ١٩١٠ ونزل في ركابه العالي من كان في خدمته من رجال المعية السنية، أما رؤساء حجاج مصر الذين سافروا على نفقة الجناب العالي فقد أمر حضرته الله بتسفيرهم الى ورسعيد مع بعض رجال الحرس الخديوي على أحد وابورات الشركة الخديوية الذي كان منتظرا لهم.

وفي منتصف الساعة العاشرة مساء تحركت بنا الباخرة المحروسة باسم الله مجراها في ثغر الإسكندرية الذي ابتدأت تظهر معالمه في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين ٢٤ سبتمبر سنة ١٩١٠، وهنالك ابتدأ يبدو وجود بعض السرور والحبور، ومر الباخرة على ساحل الثغر، بتعاون مع مياه البحر، وأحدثت ابتسامة سمت بثرى، حمية وأخوية، أحيت النفس، وأنعشت الحس، فكان رحيلنا من ثغر يوسف من يعقوب، لما كانت تحمل إلى الربوع الأوطان، وبنين والأهل والخلان، فتضمضمت لأنه أحاط بحسوم الاحباب، وبعض أيتام عوائلهم، حرثت فيها الأشجان، وأهاج عبرة الوطن.

ومرالت المحروسة سائرة بنا حتى ألقت مرساها داخل الميناء في الساعة الخامسة مساء، وعندها أحاطت بها القوارب من جوانبها بين هتاف الآلاف من مصريين الذين كانوا قد ركبوا الزوارق وساروا بها في صدر البحر للتمتع برؤية محبيكم الحبوب، وهنالك حضر دولة الأمير محمد علي باشا مع حضرات الضباط وتحيتهم السنية أدناه عورست على زورق بحري واستأذنوا في الصعود إلى الباخرة المحروسة، ولما تشرفوا بمقابلة لكرنتينيين أخذوا يرحبون أي حمد لله على وصول محبيكم لمصر بكمال الصحة والعافية، فالذي لهم حفظه الله شكره وامتنانه، ثم نزل وهم في رعايته تعالى إلى زورق المحروسة ومن هناك إلى رأس التين العامرة، وسعته دولة الوالدة وحاشيتها، ثم حان منهم السير في زوارق أخرى.

وكانت السراي العامرة غاصة بكبار الموظفين، وعظماء الأحباب، وأعيان البلاد من أدناها إلى أقصاها، وهنالك حرب تتشرف بالوقوف على غير موعد، وتشرف الكل بحضرة الجناب العالي، واستلموا بدهشة الباب الكريم، مهنئين أنفسهم بسلامته، وانصرفوا شاكرين مالاقوه من كرم سموه وعظيم إنسانيته، وقد استحر التشريف إلى مبدأ الساعة التاسعة، وبعدها تناول الجناب العالي طعام العشاء بالسراي العامرة.

وكانت المدينة كلها كأنها قطعة من نور انتشرت بين أقدام الإسكندريين في أطرافها، والتي أقامها الحس البلدي من سراي رأس التين إلى آخر شارع رشيد، مخترقة المدينة من طرف إلى آخر، وكانت تربيت الكبيرة في طول هذا الطريق على شكل أقواس نصر

تجمع أصرافه وتدرتق شعبه ، وسعد كس في مرآة صفاء هذا الجوّ ، حتى كان ينتحل
لك أن الدهر رى قد رلب من فلا كه لتسعد الاسكندريين على معاودة سيرته الاولى بعدم
أمرهم المحبوب ، وعند ذلك فكنت ترى الدكاكين ومخازن على طول الطريق وخصوصاً
في ساحة المشيه ، وشارع شريف ورشيد ، قد فتحت عيونها وأبرزت بأشكالها البهية
تختلف في مناظرها ، وتتفق في حسن تنسيقها ، وكنت ترى بين تلك الانوار ، والاعلام
على اختلاف جنسياتها ، تتعرف بين هذه الاصوات ، فتكبرها على روعتها .

وكان الناس على حسب اختلاف الشعوب والاجناس ، فتقدمهم رجال البوليس ،
ويتبعهم عمال المجلس البلدي حاملين في أيديهم رايات الشوع انتظاراً لتشريف الجناب
العالي البلدي بفضل قدومه ، وورود حضرته على تلك الخمس الجهات .

وفي هذه الساعة تحرك حضرة الفاضل الهمام حضرة عثمان بك رشدي عضو مجلس
شورى القوانين (وكان ناظراً للداخلية) ، ومر على رأسه حرسه وتبعه الى كانت في
صدر شارع رشيد الى باب ، وكان حضرته قد تخلف في سيارته وخلف المجلس البلدي
للركاب لعدم اتساع محله ، فنزل حضرته مع وفد حضره شكر فيه أعضاء المجلس ، وسار بين صفوف
الاهلين وهتافهم الى ميدان المشيه ، فشارع رشيد ، وكان كلما مرّ
هتف له الناس بأصوات تسر والحبور ، وكان يتردد في جميع الارجاء ، ورجع الى
عام سنة ، وقد وصل حضرته الى سراي مجلس البلدي بمنتهى الاكرام
من الاجلال والاعظام ، وتجرد استقبال حضرات البلديين الى عند حدائقه الفخمة ، فقام رئيس
المجلس وملايين بدلة العسكرية حسب العادة عن الاسكندريين بتقديم معروضه
من حضرة المرور ، وسعيه المشكور ، وهو على ما يرجو الكمال من نصحه وعافية ، فشكره
الجناب العالي ، ثم قام حضرته الفاضل لتوديعه فاحتشد له وسط الطريق بين مظاهر
الاجلال والاعظام ، وعاد الى سراي رئاسة بين العساكر من طريق البلدي حيث ركب وكان
احتفال الاهلين به في إبانه لا يقل عن احتفالهم به في ذهابه .

في صباح يوم الثلاثاء ٢٥ سبتمبر قصد سعادة الخديوي محطة مصر لتوديع كوكبة من رسله، وكانت المحطة غاصة بالأعيان والأشراف، وكبار الموظفين، وكثيرين سواد البلاد، فتموجت أشعتها، وركب حضرته عربة مكشوفة، وسار منها على رأس الموكب في مصر، وكان يسير على الجانب الأيمن من الطريق أحد الياوران يحمل مسدس حضرته في صندوق، وقد سار بين يدي الموكب ... فرسان، وهم أعلام حشمة على رؤوسهم طرابيش حمراء مذهبة، وبأيديهم رماح طويلة، وعليهم ثياب فاخرة، وأمامهم ... يفسحون الطريق، وكان يتبع الموكب عدد عظيم من العربات، وفيها حضرات الوزراء، وكبار المستخدمين، وشرف عطوفة الخديوي محطة مصر ... وكانت المحطة مزينة بالرايات والأعلام، وقد صدحت الموسيقى بالألحان الوطنية، وفي مقدمتها السلام الخديوي، والأمر، والمارش، والدولة، والمحمدية، وعند دخول حضرة صاحب الجلالة (أدام الله ...) ومحروسة مصر، وقف كل ذي حيثية كبرى، وكل من صاحب سعادته محافظ مصر وحكمدارها، وقوفاً بالقرب من عربة حضرة صاحب السمو الخديوي، وقد وقف ... بالقرب من العربة الخديوية، وسلم على حضرة صاحب السمو الخديوي، وقبل يده، وسلم على حضرة صاحب السمو الأمير، وقبل يده، وسلم على حضرة صاحب السمو الأمير ... وقبل يده، وعرف حضرة صاحب السمو الخديوي بأسماء الأعضاء الذين كانوا في الموكب، وعرف موسيو ... فرق جيش مصري، وجيش ... في رحلته الخطيرة لأداء واجب التعظيم، وقصد حضرة ... بين جموع الحشود التي لا تحصى عدداً والذين وقفوا ينتظرون مقدمه بفارغ الصبر في عرض الطريق وعلى سراي عابدين، ورحب موسيو ... بحضرة صاحب السمو.

وكانت كلمة عزت باشا ... من هتاف سرور لمشاهدة ... وكانت ... وقد سار الموكب ... مثل هذه ... وكانت ... في عربة حضرة ... فتأملها على اختلاف جنسياتها حتى وصلت العربة في ميدان لاوزه كان ... على بعضهم هذا واقف على

الارض وداس واقف فى أوتوميبيله ، وآخر على عربته واسكوبت وشنايت قد ملئت بعبة المتفرجين من الاحباب والاهلين سعداء رحالا ، والكل يهتف بأصوات الفرح ، ولم تنصرف الركاب لعدن الى سراى الجزيرة الا فى منتصف الساعة الثانية مساء .

وفى المساء كانت المدينة محلاة من الانوار ، وبدت رسومة الاحتفال بعيد الجلوس الملوكى فى أبهى مظاهرها ، كما خلعت الزينات الخصوصية على قاهرة الاهلون والاجانب من جميع انحاء القطر ، وبالجملة فقد كانت المدينة فى زينة باهرة ، وكانت كلها من ثريات السكة مرتبة على شكل أقواس نصرت بية من السراى الجزيرة فى الخطة ، وكان اتصال هذه الاقواس بحيث كنت ترى الطريق قد بعثت بحمة ضيمة من قلب من نور .

وقد أقيمت حفلة الاحتفال فى ميدان عابدين سراى الجزيرة التى حفلت كانت تتلألأ أنوارها ، وتتألق زهرها ، وتتصل أشعة أضوائها الى مسافة بعيدة سراى الجزيرة حاملة عواطف الرعية الصادقة الى هذا البيت العلوى . وقد دخل حضرة الله بنشرفه صيوان الحفلة فى منتصف الساعة العاشرة مساء ، وقد استقبله حضرات أعضائها بكل ما يمكن من مظاهر الاجلال والاعظام ، وبلاحضره رئيسها على بن مرتضى المشير رئيس محكمة الاستئناف المختلطة الاسكندرية خطاباً رحب به فى الحفلة ، حمد الله فيه على وصول هذا البيت الكريم بسلامة الله من رحلته البرية ، ثم رفع الى مقامه السامى عبارات الشكر والامتنان على تشريف الاحتفال ، فشكره واجاب لعلى وأثنى على همة اللجنة التى تمثل هذه الامة المخلصة خطاب كله درر وغرر ، وعند ما قدمت مرطبات جلس السامى فتناول منها شيئاً ، ولما رحضرته الله قد أذنت على عموم الحاضرين ، وعند ذلك قام حضرة الشاعر المصرى اسماعيل حافظ ابراهيم وتلا على صهر قلبه فى هذا المحفل الرهيب قصيدة آنية فى البلاغة تهنى فيها مصر بوصول الجناب العالى بسلامة الله ، فشكره سموه ، ثم كرر شكره لحضرة رئيس لجنة الاحتفال وأعضائها ، وركب حضرته الله عربته وسار مخترقاً طريق هذه الزينات الباهرة ، والآلاف الناس على جانبيه مكررين آيات الهتاف والدعاء ، حتى وصل بسلامة الله تعالى الى سراى لقبة لعمرة فى مساء السبت الثانية عشرة مساء .

وفي يوم الخميس ٢٧ سبتمبر كانت سفينة الخديوية فكنت ترى سيرى العامرة قد صافت رحابها عن جموع المهنئين من لابسي الخمسة والطرابيش من وفود الارياف من أصوان الى الاسكندرية يردون في عدد من قوافل الواحات لتقديم واجب التهاني الى الاعتاب الخديوية، والسراي الخديوية موج بهم فلا يسعك الا تقول، وكان الجناب العالي حفظه الله يقابل الكل بلطفه وإنسه وفي مدة ساعة ونيف بعد تمام التشريفات وانصراف الناس وكانهم ينسلون من حديد، اخذت السفينة الملوكية المحروسة تدرج في حضن الدهر، وتحنو على مصر عدا مصر.

تقريظ صاحب الفضيلة الشيخ محمد سليم البشري مفتي الديار المصرية وشيخ الجامع الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومن اهتدى بهديه واقتفى أثره إلى يوم الدين. وبعد فقد اطلعت على هذا الكتاب الذي ألفه حضرة الأستاذ الشيخ محمد الخضري المدرس بالمدرسة العالية فوجدته كتابا جليل الفائدة عظيم المنفعة قد جمع مؤلفه فيه بين الأحاديث والآثار وبين الأدلة والأخبار وبين الأقوال والأفكار وبين الأصول والفروع وبين المعقول والمسموع وبين الحقيقة والمجاز وبين الإيجاز والإطناب وبين الإطلاق والتقييد وبين التخصيص والتعميم وبين الإجمال والتفصيل وبين الإيضاح والتعليل وبين الإلزام والتسليم وبين الإفحام والتفهيم وبين الإبهام والتبيين وبين الإشارة والعبارة وبين الكناية والتصريح

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ر ناس عدد على قبول لعمل و عمم سع به كون لعامه من المنفعة بين أهل فه ومعرفهم بانه كتؤيعمل و شخص فيه واحدته قد استجمع لكتاب هذه الرسالة هذه المزايا الشريفة بين أفاضل الكتاب مع بعده عن العيب، وكمله كقلة النظير عن عيبه، وأخلاصه في عمله هذا لا يحتاج إلى برهان .

لا عترى واحد ولا يختلف اثنان في أن غاية من هذا السفر المبارك الواجب الذي اشتد مولانا العباس، هي من أشرف المقاصد وأكمل المقاصد، لانه أدى به واجباً من واجبات الدين المفروضة على كل مستطيع من المؤمنين، ويحسب فيه الزيارة سيد المرسلين، وقوى هذا المقصد قد حضر سفره المبارك فوائد اخر عديدة النفع، فخدمت رحلته المذكورة بين الفروض والمسنون والمصالح العامة، وأهم ما أتى تحته هذه العامة أمراء المسلمين، وكبار السراة والمترفين، في قصد هذه المنازل المقدسة، وأسداء الخيرات، وارتكاب الحسنات والخيرات، فتعمر بها هاتيك البقاع الطيبة الأوطان .

ولا بد أن يكون استدلال على أن بعض من حضر هذه السنة صدقات عاليات، أكثر مما جاء في الرسالة التي أصدرها في سفره إلى رئيس نظارة الأوقاف السنية (والمرجو أن يكون وجهه في تلك الأسفار المباركة ووقوفه بباب الله على أحوال الحجاج المصريين وحاجاتهم بعناية المستعين راحتهم واطمئنان بالهم) ؛ وقد حقق الله رجاءه حسنة الفحص، واتحدت الاخبار على أن الحجاج راحة الحجاج في هذا العام أكثر مما كانت في غيره من الأعوام، وقد يعين حضرة السفر وسدين طريق الاحدى هذه المنافع المباركة التي تعود على الحجاج بالخير والبركات إن شاء الله، وليست هذه وحدها التي قد علمنا أنه عقب عودته من السفر المبارك قد أمر رئيس وفد المصريين بالحج أن يعين وفداً من خيرة الرجال المصريين في حال الطريق من جهة الوجه، فذهبوا ورجعوا واشتغلوا وحكموا وعادوا إلى مصر فعرضوا أعمالهم على نظارة الأوقاف السنية وسيكون من وراء ذلك كله الخير الجزيل، فيكون الحجاج في أسفارهم على أحسن ما يكون من الأمن والاطمئنان .

وقد عدد تأليف هذه الرسالة من خير نتائج هذه الرحلة المباركة فإنها جاءت في وقت

محكمة الوضع ممتعة تصبح مفيدة لمن يقصدون الحج لمعرفة مناسكه وشعائره على المذاهب الاربع ، ولمن يقصد معرفة هذه المواضع وهم من مخلفات آثاره وما كان لها من شرف في الجاهلية والاسلام ، وهذا من أشرف ما يقصد بقصاده ، وتقصه رواده ، ويعمله ذوو الفضل والعرفان .

اشتملت هذه الرسالة على وصف سفر الركب الحجازي من مصر الى السويس فجدة فمكة المكرمة فالمدينة المنورة ومنها الى حيفا فالاسكندرية فالعود ، وما بين هذه المواطن الكبرى من المدن العصرية ، فقد وصف الكاتب في كل من هذه الاماكن وصفا مفصلا ما كان يجتذب نظره من الخصوصيات العمرانية وغير العمرانية حتى ليكاد يدرج هذه الاوصاف بعد نفسه حاضرا امثال هذا بنفسه هذه الاحتفالات في تلك الاستقبالات فيعلم من قدرها كما يعلم الحاضرون ، وتمنى أن لو كان له في خدمة شخصية حتى يشارك أهلها في أداء الواجب لهذه الدار الجليلة مستحقة لكل اعظام واحترام ، ولكنه يعود فيكتفي بمشاهدة الرسالة وبالعلم المعظم لعلي توحيد الله والدعاء لظهر لعيبان بحرس بقاء هذا الجناب الطاهر وأهله بالتوفيق والتمكين والاحسان .

وصف هذا الكاتب البديع هذه المشاهد وصفا حقيقيا وهم منه دقيقة في تبيان الرسمات والاستعدادات والاستعداد للملاقاة على أكمل الهيئات ، وما كان للحاضرين من الحفاوة الملائقة بعظمة الكرم وما كان للقادمين من الاحتفالات حول ركبه المهيب ، وصحيحهم بصالح الدعوات ، وقد سلك الكاتب في ذلك من أسلوب الى أسلوب ومن تعبير الى تعبير ولا عرو فالمحل فسيح ، والمقام فصيح ، وهو على الاكثر يصف ما يقع بعينه او يصوره مشاهدة ، فعلى الكاتب الاقل مشاهدات العيان الى العيان ، وبعد الكاتب في هذا الباب هو في القدرة على التصوير ، وما أقدر كاتبا على تصوير هذه المناظر حتى تخلاها للقارئ نحصة المعاني تكاد تلمسها اليدان .

وكما أبدع الكاتب في وصف هذه الهيئات الدينية العربية في وصف ما كان للجناب العالي حين تأديته للمناسك المفروضة من عظيم التواضع وكبير الخشوع ، حتى ان حنانه ليس

كاتبه عند كل من داوى وعرف ، فلم يبق الا أن نصفها حقا بأنها أشرف رسالة ألفت فى هذا العهد لهذا القصد ، فليسم الله سبحانه تأليفها (الخطاب الدينى) فنورا ساطعا ، وليبق مؤلفها فى ظله الظليل عملا نافعا ، وتكن فى امرائه دواء ناجعا ، وليتمتع بها طلاب الفضل والفضيلة فى كل زمان وفى كل مكان .

كاتبه

« عبد الكريم سلمان »

DATE DUE

SEP 29 2006

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.

BP
187.3
B3
1911

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU55321160
BP187.3 .B3 1911 al-Fihlah al-Hijazly
RECAP